

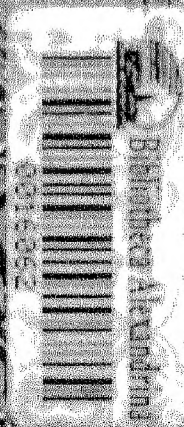
جَلِيلَةُ الدُّوَلِ شَاءَ وَطَبِقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ

لِلشَّافِعِ
أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِي
الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٤٢٠ هـ

أَجْزُهُ الْخَامِسُ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جَلِيلَةُ الدُّوَلِ شَاءَ



حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٢٠ هـ

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

يطلب من: **د. النسيب العلمي** بيروت، لبنان
ص ١١/٩٤٢٤ : تلخس : Nasher 41245 Le
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٤ - محمد بن سوقة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه : ومنهم الخائف المعظم ، العاطف
المقدم ، عرف فعظم ، وعطف فقدم ، أبو عبد الله (١) ابن سوقة
[وقيل : إن التصوف تعظيم عن تخويف ، وتقديم لتخفيف .
* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا علي بن مسلم
ثنا عبيد بن اسحاق العطار ثنا أبو اسحاق - وكان شيخ صدق - قال :
سمعت محمد بن سوقة وهو يقول : إن المؤمن الذي يخاف الله لا يسمن ، ولا
يزداد لونه إلا تغيرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح ،
[وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا حاجب بن أحمد] (٢) ثنا أحمد ويعقوب
الدورقيان قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . قال : دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم
بحديث لعل الله أن ينفعكم به ، فإن الله قد نفعني به ، دخلنا على عطاء فقال لنا
إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول
الكلام ما عدا ثلاثا ؛ كتاب الله أن يتلوه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن
منكر ، وأن ينطق بحاجته التي لا بد له منها . أتنكرون (إن عليكم لحافظين
كراما كاتبين ، عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب
داكك) (١) في مع أبو عبيد الله وفي الخلاصة أبو بكر (٢) في مع : وحدثنا عبد الله بن محمد
قال نا حاجب بن أبي بكر .

عنيد) أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته في آخر نهاره وقد أملى فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته !! وقال أبو بكر :
التي أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ثنا أحمد بن منصور المروزي قال سمعت حاتم بن عطاء وحمرو بن حمزة أنهما سمعا سعيد بن عامر يقول ح . وحدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض قال : ثنا محمد بن سوقة قال : أمران لو لم نغذب إلا بهما لكنا مستحقين بهما العذاب ، أحدهما يزداد في دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشئ قط زيد في دينه مثله ، وأحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شئ ينقصه من دينه مثله .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن حمرو البزاز (١) ثنا عبد الرحمن بن سعيد الكندي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي . قال : كان محمد بن سوقة وضرار بن مرة أبو سنان ، إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان .
* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن علي المعمرى (٢) ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبد الله بن حمز بن أبان ثنا أبو غسان (٣) مالك بن إسماعيل حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر الأحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ، مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وعبد الملك بن أبيجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله الأزدى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبيجر ، وأبا حيان النعمي ، ومحمد بن سوقة ، وحمرو بن قيس ، وأبا سنان ضرار بن مرة . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن الجنيد ثنا سفيان . قال : قال لي رقية أمش معي إلى (١) في مغ : البزاز بالراء المهملة (٢) في مغ المعمرى (٣) بن مغ أبو حسان وهو خطأ

— ٥ —

محمد بن سوقة فاني سمعت طلحة يقول : لا أعلم بالكوفة رجلين يريدان الله إلا محمد بن سوقة ، وعبد الجبار بن وائل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش . قال : جلس محمد بن سوقة إلى أبي إسحاق ، فقال له شيئاً وأبو إسحاق في الطاق ، فأقبلا يتحدثان ويبيكان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا بشر بن الحارث ثنا ابن يمان عن سفيان . قال : ما أرى كان يدفع عن أهل هذه المدينة إلا بمحمد بن سوقة ، ورث عن أبيه مائة ألف فتصدق به كله * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن (١) بن عبد الملك ثنا محمد بن المنثني قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان الثوري : إن محمد بن سوقة لم ينفق عن أهل البلاد (٢) كان له عشرون ومائة ألف فتصدق بها * حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عبد المؤمن قال سمعت مسعود بن سهل يقول : نظر محمد بن سوقة في ماله فوجد قد اجتمعت له مائة ألف درهم ، فأقبل يقول ما اجتمعت من خير استدرجت واستدرجت له ، لأن بقيت له . قال فما دارت الجمعة وعنده منها مائة درهم . قال : واشترى محمد بن سوقة من غزوان خزا بوزن ، فدفعه إليه بالوزن الذي اشتراه به ، فوزنه فوجده يزيد ثلاث مائة دينار ، فقال محمد لغزوان : اشتريت منك كذا وكذا مناً ، فوجدته كذا وكذا مناً ، فقال له غزوان : لا أدري ما تقول : اشتريت كذا وكذا مناً ، فدفعت إليك بالوزن الذي اشتريت ، فكنا يترددان الكلام ، محمد بن سوقة يريد أن يرد الفضل على غزوان ، وغزوان يأبى أن يقبله ، فقال له غزوان : يا هذا إن كان لي فهو لك ، وإن يكن لك فهو لك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده عن هناد بن السري قال . سمعت أبا الاحوص يقول : ورث محمد بن سوقة عن أبيه مائة ألف

(١) في مع ابن الحسين (٢) وفيها : أهل البلاد

درهم ، فقييل له لا يجتمع مائة ألف من حلال ، قال فنصدق به كله حتى كان يأخذ الزكاة من ابن أبي ليلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت ابراهيم ابن عمر يقول سمعت حسين بن حفص يقول سمعت سفیان الثوري يقول : حدثنا محمد بن سوقة - وما رأيت بالكوفة شيخا أفضل منه - كان له مال فلم يزل يحج ويغزو .

* حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ثنا محمود (١) بن محمد الواسطي ثنا زكريا ابن يحيى رحمه الله ثنا سيف (٢) بن هارون البرجي قال سمعت أبا حنيفة يقول ونحن في جنازة محمد بن سوقة : لقد دخل مكة ثمانين مرة من بين حجة وعمره . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفیان عن ابن سوقة . أنه كان يحج وعليه دين ، فيقولون تحج وعليك دين ؟ فيقول : الحج أقضى للدين . كذا حدثناه عن سلم عن ابن سوقة من قبله . وحدثناه ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا إسحاق بن موسى الخطمي (٣) ثنا سفیان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال : كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فقييل له : أنتحج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم ثنا علي بن ميمون الرقي ثنا سفیان بن عيينة . قال : نزل محمد بن المنكدر على محمد ابن سوقة بالكوفة ، فحمله على حمار ، فسألوه فقالوا يا أبا عبد الله أى العمل أحب إليك ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن ، قالوا فما بقى مما يستلذ ؟ قال الافضال على الاخوان .

* حدثنا محمد بن علي ثنا علي بن حفص الحصري (٤) ثنا محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق . قال : طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكي ، فقال له :

(١) وفي مع محمد بن محمد الواسطي (٢) في مع سفیان بن هارون وهو خطأ

(٣) في مع الخطمي وهو خطأ (٤) في مع جعفر الحصري

والله ياعم لو علمت أن مسألتي تبلغ منك هذا ما سألتك ! قال : ما بكيت لسؤالك ، إنما بكيت لأني لم أبتديك قبل سؤالك . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا يعلى . قال : رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن ، وإن دموعه تسيل وهو يقول : لما قل مالي جفاني إخواني . * حدثنا أبي وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة . قال : دخلت مع ابن عمر قصرًا بالكوفة ، فقلت له رأيتنا في زمان الحجاج وقد جئنا بنا ونحن في هذا المكان محبوسين مرعوبين نفرق فرقا شديدا ، وقد فرغنا فزعا شديدا ، قال فررت كأنك لم تدعه إلى ضر مسك ، ارجع إلى ذلك المكان فادعه واحمده واشكره على ما أعطاك * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الجمال ثنا يحيى بن إسحاق ثنا علي بن قادم ثنا مسعر عن محمد بن سوقة . قال : إذا سمعت العطسة فاحمد الله ، وإن كان بينك وبينها البحر . * حدثنا عبد الله ثنا أبو الجارود قال ثنا عمرو بن سعيد الجمار ثنا كثير بن هشام (١) ثنا الفرات قال سمعت محمد بن سوقة يقول : ما استفاد رجل أخا في الله إلا رفعه الله بذلك درجة .

أدرك محمد بن سوقة أنس بن مالك ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ، وسمع منهما ، وأكثر روايته عن عليمة التابعين ، عمرو بن ميمون الأودي ، وزر ابن حبيش ، وشقيق بن وائل ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير رضي الله تعالى عنهم .

ومن الحجازيين نافع بن جبير ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر . * حدثنا محمد بن الفتح ثنا محمد بن مخلد (٢) ثنا العباس بن يزيد ثنا سفيان ابن عيينة قال . قلت لمحمد بن سوقة : رأيت أنس بن مالك ؟ قال : قد رأيت شيخا كبيرا يبصر عينيه (٣) .

(١) في مغ كثير بن مسلم وهو خطأ (٢) في مغ محمد بن خالد
(٣) كذا نص المغربية وفي الأثرية : شيخا بصيرا عينيه أي يجمعها

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن [عقيل الوراق النيسابوري] قال نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن [١] عبد الله السلمي ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد بن أبي زهاء المروزي . قال : « وجدت في كتاب جدي حماد بن أبي زهاء السلمي بخطه عن أبي حمزة السكري عن محمد بن سوقة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضا من الباب ، فقال : الأئمة من قريش ، لهم عليكم حق ولحكم عليهم حق فامضوا بثلاث ، إذا ملكوأ أحسنوا ، وإذا استرحموا رحموا ، وإذا قسموا عدلوا ، فإن لم يفعلوا فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منهم صرف ولا عدل . » . غريب من حديث محمد ، تفرد به حماد موجودا في كتاب جده .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي [٢] ثنا عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عن علي . قال : « تفرقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها فرقة تلتحل حينا وتنفارق أمرا » . رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه . [ورواه ابن سلمة الحراني عن محمد بن عبد الله الفزاري عن محمد بن سوقة نحوه] [٣] * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا زكريا بن يحيى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ثنا عبد الله بن محمد الأذرمي ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ابن أحمد ثنا محمد بن بكر قالوا ثنا زياد بن عبد الله البكائي ثنا محمد بن سوقة عن عمرو بن ميمون . قال : « سمعت عثمان بن عفان - وكان قليل الحديث - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ كما أمر وصلى كما أمر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ثم استشهد رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قالوا نعم ! » . هذا حديث تفرد به زياد عن محمد .

(١) زيادة في مع (٢) في مع : التلوي (٣) زيادة في مع

* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الحميد^(١) ومحمد ابن هارون قالا : ثنا علي بن داود ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا هشام^(٢) بن سليمان السكوفي عن عبد الاعلى السكوفي عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش . قال : « أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين ، فقال : زائرون ؟ فقلنا نعم ! قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من زار أخاه في الله خاض في رياض الجنة حتى يرجع ، وسمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول : إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها . قلنا : لغير هذا جئنا ، جئنا نسألك عن المسح على الخفين ؟ قال : أنا في الجبش الذي بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن لا نزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وتفرد به من بين أصحاب زر بلفظ الزيادة ، وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور . ورواه حاصم ، وزبيد ، وطلحة ، وحبيب ، وابن أبي ليلى عن زر .

* حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا وصيف بن عبد الله الانطاكي ثنا محمد بن عيسى المدائني ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن أبي وائل عن عبد الله . قال : « أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، تفرد به المدائني .

* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسين بن علي الصدائني ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزي مصابا كان له مثل أجره » . * [حدثنا الحسن بن علي الوراق في جماعة قالوا : ثنا محمد بن خلف وكيع ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزي مصابا فله مثل أجره »]^(٤) حديث شعبة تفرد به

(١) في ز : عبد الحميد (٢) كذا في مغ ول ز : هاشم (٣) لم يرد في مغ

— ١٠ —

عنه نصر ، وحديث الثوري تفرد به عنه حماد ، وروى عبد الرحمن بن مالك ابن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثوري عن محمد بن سوقة ، ورواه عن محمد بن سوقة معمر ، واسرائيل ، وعبد الحكم بن منصور ، والحارث بن صمران الجعفرى ، وخاله بن يزيد القشيري ، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف في روايتهم ، فمنهم من قال عن الاسود عن عبد الله ، ومنهم من قال عن علقمة والاسود .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد الكرابيسي الدينوري . حدثني محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا بشر بن عيسى بن مرحوم ثنا يحيى ابن مسleme بن قعنب عن محمد بن سوقة عن ابراهيم بن الاسود عن عبد الله . قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا ، فجاء سائل فسأل فناوله رجل درهما ، فأخذه رجل فناوله إياه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل هذا كان له مثل أجر الملعطى من غير أن ينتقص من أجره شيئا » . غريب . من حديث محمد تفرد به بشر عن يحيى .

* حدثنا محمد بن حميد ومحمد بن جعفر والحسن بن علان قالوا : [نا عبد الله بن ناجية نا أحمد بن محمد التبعي نا القاسم بن الحكم] (١) ثنا عبيد الله الرصافي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ، ومن أشفق من النار هوى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هوى عن اللذات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات » . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافي . رواه مسleme ابن علي والمسيب بن شريك عن الرصافي .

* حدثنا محمد بن سليمان البزار ثنا أبو هريرة الانطاكي ثنا ابن نجدة ثنا أبي ثنا محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد الرصافي عن محمد بن سوقة عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجهاد أربع ؛ أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، والصدق في مواطن الصبر ، وشأن الفاسقين [فن أمر

(١) زيادة في مع

بالمعروف شد عضد المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين [(١)]
ومن صدق في موطن الصبر فقد قضى ما عليه « زاد غيره : ومن شأنا الفاسقين
غضب لله وغضب الله له . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافي ، ومشهوره
ما تقدم من قول على

* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ثنا الحسن بن علي بن الوليد القسوي
ثنا سعيد بن سليمان (٢) ثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو بكر بن الجعد ح وحدثنا
أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن بكر
ثنا اسماعيل بن زكريا ثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم . قال : « حدثني
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة حتى إذا
كانوا ببنياء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشrafهم . قالت عائشة :
فقلت يا رسول الله فكيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشrafهم [ومن ليس
منهم ؟] قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم » صحيح متفق عليه
من حديث محمد بن سوقة . ورواه الثوري وابن عينة عن محمد بن نافع عن
أم سلمة .

* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين وأبو الهيثم أحمد بن
محمد بن غوث قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الرحمن بن الفضل
ابن بلال الغنوي ثنا عبد الله بن بكير النخعي عن محمد بن سوقة عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من
قتل يلمس وجه الله لم يعذب الله عز وجل » . غريب من حديث محمد تفرد به
عبد الله بن بكير ، رواه أبو زيد بن طريف وكثير بن محمد عن عبد الرحمن بن
الفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالنا
يوسف بن الحكم ثنا محمد بن خالد الخثلي ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان
عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « جاء وفد عبد القيس
(١) الزيادة لم ترد في من (٢) كذا في من وفيها وحدثنا . وفي : سفيان بن سليمان

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّمه بعضهم بكلام وألفز فيه ، فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم !
يا رسول الله وفهمته ، قال فأجبههم يا أبا بكر ، فأجابهم بجواب وأجاد الجواب
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الا كبر ،
فقال له بعض القوم : يا رسول الله وما الرضوان الا كبر ؟ قال : يتجلى الله عز
وجل في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لأبي بكر خاصة « هذا حديث
ثابت رواه أعلام ، تفرد به الخنثي عن كثير .

* حدثنا [أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم] (١) القاضي ثنا محمد بن طاصم
ابن يحيى الكاتب ثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان الكوفي ثنا الحارث بن
صمران الجعفرى عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « نظر
النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل بين الركن والمقام - أو الباب والمقام - وهو
يدعو يقول : اللهم اغفر لفلان بن فلان ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :
ما هذا ؟ فقال رجل استودعنى أن أدعو له في هذا المقام ، فقال ارجع فقد
غفر لصاحبك » كذا رواه عبد الرحمن عن الحارث عن محمد عن جابر وإنما
يعرف من حديث الحارث عن محمد عن عكرمة عن ابن عباس .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا
محمد بن سابق ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن يونس ثنا أبو على
الخنثي قال : ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن
ابن عمر . قال : « إن كنا لنهد لرسول الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب
اغفرلى وتب على إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة » صحيح متفق عليه من
حديث محمد بن سوقة عن نافع . * حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن موسى (٢)
ابن داود الجوهري ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي ثنا معاوية
ابن حفص الشعبي الكوفي ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن
ابن عمر . قال : « كنا نهد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم

(١) زيادة في من (٢) في من : ابن اسحاق

عمر ثم عثمان ثم نسكت » . صحيح ثابت من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر . ورواه عن نافع عدة ، وحديث محمد بن سوقة تفرد به أبو حميد الحمصي . * حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يحيى بن بكير ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ثنا عبد الغفار بن الحسن ثنا الثوري عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني » صحيح من حديث نافع عن ابن عمر متفق عليه غريب من حديث الثوري عن محمد تفرد به عبد الغفار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري ثنا إبراهيم بن الحجاج المكي ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار^(١) عن محمد بن سوقة قال أخبرني نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً فليسلم عليه » غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا الجراح ابن مخلد ثنا قریش بن إسماعيل حدثني الحارث بن عمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قد خضب بالحرمة . فقال : ما أحسن هذا ! ورأى رجلاً قد خضب بالصفرة فقال : هذا حسن » غريب من حديث محمد بن سوقة تفرد به قریش عن الحارث .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي الميموني^(٢) ثنا هارون بن محمد ابن بكار ح . وحدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد ابن عبد الله بن بكار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشي قالوا : ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي طافني بما ابتلى به هذا وفضلني عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلاً ، فافاه الله من ذلك البلاء كأننا

(١) كذا في ز وفي مغ : ابن أبي العنبر والله تصحيف (٢) في مغ : العمري

ما كان » . غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد .

* حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازي ثنا أحمد بن هارون ثنا روح بن البردعي ثنا محمد بن يحيى بن كثير الخرائي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن صمير ثنا بشر بن عبد الوهاب قالا : ثنا مؤمل بن الفضل الخرائي ثنا مروان ابن معاوية عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة » . غريب من حديث محمد ابن سوقة تفرد به مؤمل عن مروان .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن محمد بن علي ثنا الحسين بن علي بن مصعب ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن محمد بن سوقة عن أبي الزبير عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الراكد » . غريب من حديث محمد عن أبي الزبير ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٥ - طلحة بن مصرف

قال الشيخ : ومنهم الورع الكلف ، القارئ ، الدنف ، أبو محمد طلحة ابن مصرف . كان ذا صدق ووفاء ، وخلق وصفاء .
وقيل : إن التصوف صدق في الخفاء ، وخلق للوفاء .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية (١) حدثني هذا الشيخ عن جدته . قالت : أرسل إلى طلحة بن مصرف إني أريد أن أوتد في حائطك وتدا ، فأرسلت إليه نعم ! وافتح فيه كوة . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية حدثني هذا الشيخ عن جدته . قالت : دخلت خادمنا نزل الماجة بن مصرف فقتبس نارا وطلحة يصلي ، فقالت لها أمراته : مكانك

(١) ر : ابن أبي عتبة والتصحيح من الخلاصة

يا فلانة حتى نشوى لابي محمد هذا القديد على قصبتك يفرط عليها ، قال فلما
قضى الصلاة قال ما صنعت ؟ لا أذوقها حتى ترسلني إلى سيدتها تستأذنها حبسك
إياها ، وشواءك على قصبتها .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
ثنا ابن غنية عن العلاء بن عبد الكريم قال قال طلحة اليامي : لولا أني على
وضوء لحدثتكم عن كرسى المختار . * حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسم
ابن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال قال
لي طلحة بن مصرف : لولا أني على وضوء لا خبرتك بما تقول الرافضة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين
ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد الرازي ثنا موسى بن
نصير (١) قال ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان قال : قيل لطلحة بن مصرف لو ابنت
طعاما فربحت فيه ؟ قال : إني أكره أن يعلم الله من قلبي غلاء على المسلمين .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا
حماد بن شعيب ثنا حصين بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف . قال :
يستحب من الدعاء أن يقول العبد اللهم اجعل صمتي تفكرا ، واجعل نظري
عبرا ، واجعل منطقي ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد
ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : بلغني عن طلحة بن مصرف أنه
ضحك يوما ، فوثب على نفسه . فقال : فيم الضحك ! ! إنما يضحك من قطع
الاهوال وراز السراط . ثم قال : آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بما تقع
الواقعة ، فما رؤى ضاحكا حتى صار إلى الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن علي ثنا عبد الله بن معبد ثنا إسحاق بن زريق (٢)
ثنا عبيد الله بن معاذ عن شعيب بن العلاء عن أبيه العلاء بن كرز . قال : بينما
سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب يخيل في مشيته ، فقال :

(١) في مع : نصر (٢) في مع رزين

هذا ينبغي أن يكون عرافيا، وينبغي أن يكون كوفيا، وينبغي أن يكون من همدان . ثم قال : على بالرجل ، فأثنى به فقال بمن الرجل ؟ فقال : ويملك دعوى حتى ترجع الى نفسى ، قال فتركه هنيهة ثم سأله ممن الرجل ؟ فقال : من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قال من أهل الكوفة ، قال أى أهل الكوفة ؟ قال من همدان فإزداد عجباً . فقال ما تقول فى أبى بكر ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا [وهو ان شاء الله كذلك . قال فما تقول فى عمر ؟ فقال مثل ذلك ، قال فما تقول فى عثمان ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا] (١) وقال فيه ناس فأساؤا وعند الله علمه ، قال فما تقول فى على ؟ قال هو والله مثل ذلك . قال سب عليا ، قال لأُسبِه ، قال [والله لتُسبِه قال والله لا أُسبِه ا قال] (٢) والله لتُسبِه أو لأُضربن عنقك ؟ قال والله لا أُسبِه ، قال فأمر بضرب عنقه ، فقام رجل فى يده سيف فزهز حتى اضاء فى يده كأنه خوصة ، فقال : والله لتُسبِه أو لأُضربن عنقك ، قال والله لا أُسبِه ، ثم نادى ويلىك ياسليمان ادنى منك ، فدعاه . فقال : ياسليمان أما ترضى منى بما رضى به من هو خير منك ممن هو خير منى فيمن هو شر من على ؟ قال ؟ وما ذاك قال الله رضى من عيسى وهو خير منى إذ قال فى بنى اسرائيل وهم شر من على (إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم) قال فنظرت الى الغضب ينحدر من وجهه حتى صار فى طرف أرنبته . ثم قال : خليا سبيله ، فعاد الى مشيته ، فما رأيت رجلا قط خيرا من ألف رجل غيره ، وإذا هو طلحة بن مصرف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد [الملاء بن عمرو الحنفي عن عقبه بن خالد عن حريش بن سليم . قال : كان طلحة بن مصرف يقول فى دعائه اللهم اغفرلى ربائى وسمعتى ،

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد [(٣) ثنا محمد بن فضيل (٤) عن أبيه قال : دخلنا على طلحة بن مصرف لعوده ، فقال (١) لم ترد فى مغ (٢) زيادة فى مغ . (٣) لم ترد فى مغ (٤) فيه مغ : فضل

له أبو كعب : شفاك الله ، فقال استخير الله عز وجل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن يديل ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ثنا السري بن مصرف . قال : سمع طلحة بن مصرف رجلا يعتذر الى رجل فقال : لا تكثر الاعتذار الى أخيك ، أخاف أن يبلغ بك الكذب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث . قال كنت أمشي مع طلحة فقال : لو علمت أنك أسن مني في ليلة ما تقدمتك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا جابر بن نوح عن العلاء بن عبد الكريم . قال : ضحككت فقال لي طلحة بن مصرف : إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجاهل ، فسل يا أبا عبد وشهدتها ؟ قال ورميت فيها بأسهم ، ولوددت أن يدي قطعت إلى ههنا . وأشار إلى مرفقه وأنا لم أشهدا . * حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبي جناب . قال سمعت طلحة يقول : شهدت الجاهل فما رميت ولا طعنت ولا ضربت ، ولوددت أن هذه سقطت من ها هنا ولم أكن أشهدا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن مالك عن طلحة . قال : ما شيء يسمن في الخصب والجذب ، وما شيء يهزل في الخصب والجذب ، [وما شيء أحلى من العسل ؟ قال : الذي يسمن في الخصب والجذب] (١) المؤمن إن أعطى شكر ، وإن أبتلى صبر ، وأما الذي يهزل في الخصب والجذب ؛ الفاجر أو الكافر إذا أعطى لم يشكر ، وإذا أبتلى لم يصبر ، وأما الذي هو أحلى من العسل ؛ فالألفة التي جعلها الله عز وجل بين عباده . وقال لي طلحة : لا عليك أحب الى من العسل .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أبو سعيد

(١) زيارة في مغ .

ثنا ابن أبي غنية عن عبد الملك بن هاني* قال : خطب زبيد الى طلحة ابنته ، فقال له انها قبيحة ، فقال قد رضيت ، قال ان بعينها أثراً . قال قد رضيت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد . قال : أخبرت أن طلحة شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت ثنا سفيان . قال قال الاعمش : ما رأيت مثل طلحة إذ كنت قائماً فقعدت قطع القراءة وإن كنت محتبياً خللت جبوتي قطع القراءة ، كراهية أن يكون قد أملنى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش . قال : كان طلحة بن مصرف يجيئني فأقره ، فلا يطلبني حتى أخرج فان تنحنت أو سمعت قام . * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو سعيد ثنا ابن إدريس عن الاعمش . قال : كان طلحة يقرأ على ؛ فاذا أخذت عليه الحرف قال هكذا قرأنا . قال فان حركت يدي أو رجلي قال السلام عليكم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثني أبو سعيد قال سمعت أبا خالد الاحمر قال سمعت الاعمش يقول : كان طلحة يجيئني فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئاً ؛ حتى أخرج فيجلس ويقرأ فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن ؛ فان استندت على الحائط قال السلام عليكم ويذهب قال أبو خالد : أخبرت انه شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الاعمش . قال : بقنا ليلة سبع وعشرين من رمضان في مسجد الأماميين عند طلحة وزبيد ، فأما زبيد فختم القرآن بليل ثم رجع إلى أهله ، وأما طلحة فكرر فيه حتى ختم مع الصبح ، أو قال مع الفجر .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي والاشج قالوا : ثنا ابن إدريس عن ليث . قال : حدثت طلحة في مرضه الذي مات فيه أن دأوساً كان يكرهه الاذنين ، قال فما سمع طلحة يثنى حتى مات رحمه الله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا حسين بن علي عن موسى الجهنى . قال : كان طلحة إذا ذكر عنده الاختلاف قال : لا تقولوا الاختلاف ، ولكن قولوا السعة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو عامر بن براد الاشعري ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابن حبان الاسدى ثنا عقبة بن اسحاق عن مالك ابن مغول . قال : شكى أبو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف ، فقال : استعن عليه بهذه الآية (رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أصمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذرىتى) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو ليلى الموصلى ثنا الحسن بن حماد ثنا ابن ادريس عن مالك بن مغول عن أبي حصين وطلحة . قال أحدهما : لقد أدركت أقواما [لو رأيتمهم لاحترقت كبذك ، وقال الآخر : لقد أدركت أقواما] (١) ما كنا فى جنوبهم إلا لصوصا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن أبي سنان عن طاححة بن مصرف . قال : المؤمن يجلب عليه ابليس من الشياطين أكثر من ربيعة ومضر .

* [حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله قالا : ثنا حسين عن موسى الجهنى . قال سمعت طلحة بن مصرف يقول : قد قلت فى عثمان ويأبى قلبى الا أن يحبه] (٢) .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثنى جار لهم . قال : لما كان شكوى طلحة كنا عنده ، فجاءه زبيد فقال قم فصيل فانك ما علمت تحب الصلاة ، فقام يصلى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الاشج ثنا مخلد بن خداش . قال : أخبرت أن طلحة وسامة بن كهيل اجتمعوا على طعام ، فأتوا بببيد فشرب سامة ، ثم ناوله طلحة وهو عن يمينه ، فأخذنه وشبه ثم ناوله

(١) (٢) ما بين المربعات سقط من مع .

الذى عن يمينه ، فقال له سلمة : مامنك أن تشربه ؟ قال خفت التخممة ، فقال له سلمة : تخمة الدنيا أو تخمة الاخرة ؟ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج ثنا ابن ادريس عن حريش بن مسلم . قال : دخل طلحة مسجدهم وقد نضح بنضوح فقال : من نضح مسجدنا بالخمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - وأظن أنى قرأته عليه - ثنا زيد بن الحباب حدثني هارون بن المثنى الحنفى عن رجل من كندة عن طلحة بن مصرف . قال : إذا أكلنا بالدين ابتدأنا بالخل ، وإذا لم نأكل بالدين ، أكلنا بالادام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله قال قرأت على أبي ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : إني لأكره الخروج يوم النيروز ، إني لأراها شعبة من الجوسية ، وأرى انسانا أو أرجوحة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : كان لرجل عبرة كل يوم ، فقال له غلام له : لئن كان هذا دأبك ليذهب بصرك ولتلتمس لك قائدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا شهاب بن عباد ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر عن أبيه . قال : ما رأيت طلحة بن مصرف فى ملأ إلا رأيت له الفضل عليهم .

* أدرك طلحة بن مصرف اليامى عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى ، وعبد الله بن الزبير ، ومن كبار التابعين والخضارمة جماعة : منهم سويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وخيشمة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وهزيل بن شرحبيل ، ومرة الهمداني ، وهلال بن يساف ، وسعيد بن جبير ، وأبو بردة ابن أبى موسى ، ومصعب بن سعد بن أبى وقاص ، وعميرة بن سعد ، وعبد الرحمن بن عوسجة . ومن الحجازيين : مجاهدا ، وأبا صالح ، وكريها

مولى ابن عباس ، ويحيى بن سعيد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الحريش ابن سليم الكوفي ثنا طلحة الياحي . قال : « سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقلت : فلم أمر بالوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالوا ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : « سألت عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا ، قلت : كيف كتب على الناس الوصية - أو أمر بها - ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » قال هزيل بن شرحبيل : كان أبو بكر يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرم أنفه بخزام . صحيح ثابت رواه عن مالك عن طلحة جماعة منهم : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو أسامة ، ووكيع ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن طلحة ، وسلم بن قتيبة ، وعلي بن ثابت ، وجبر ، وابن مهدي ، وابن المبارك ، والحجاج ، وعثمان بن عمر ، وخالد بن الحارث ، وأبو حاصم ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو قطن ، والفراء بن [(١) خالد ، في آخرين .

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو نعيم ح] (٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة قالوا : ثنا سفيان الثوري عن منصور عن طلحة بن مصرف عن انس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمر في الطريق فيقول : لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها ، ومر ابن عمر بتمر فأكلا » رواه زائدة بن قدامة عن منصور مثله . صحيح ثابت .

(١) لم ترد في مع (٢) زيادة في مع

متفق عليه من حديث منصور عن طلحة .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا أحمد بن عبيد الله ثنا أبو بدر شعجاع بن الوليد ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أنس بن مالك . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين على حمار خطامه من ليف » مشهور ثابت من حديث أنس ، غريب من حديث طلحة لم نعرفه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا سفيان بن زياد ثنا عباد بن صهيب ثنا شعبة عن مسعر عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف : « أن عبد الله بن الزبير رأى رجلاً بال ثم غسله ، فقال : ما كنا نصنع هذا » غريب من حديث طلحة ومسعر وشعبة ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن الباغندي ثنا عبد الله بن محمد المدائني ثنا شعبة ثنا الحسن بن صمارة عن طلحة عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر » غريب من حديث طلحة عن سويد تفرد به عنه الحسن . ورواه أبو جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن عن طلحة عن سويد عن ابن أبي ليلى عن بلال .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق التستري ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي خباب الكلبي عن طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال : « ما غدا بك ؟ قال غدا بي التماس العلم ، قال ليس أحد يصنع ما صنعت إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضى بالذي يصنع . قلت : إني غدت أسألك عن المسح على الخفين ؟ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسح على الخفين يا رسول الله ؟ قال نعم ! ثلاث للمسافر لا ينزعها من غائط ولا بول ، ويوم وليلة للمقيم » رواه الجهم الغفير عن عاصم عن زر ، وحديث طلحة تفرد به عن يحيى عن الحسن .

* حدثنا محمد بن صهر بن سلم ثنا محمد بن جريح . وحدثنا نصر بن أبي

قصر الطوسي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قالا : ثنا يعقوب بن يوسف أبو نصر
ثنا علي بن قادم عن أبي الجارود عن طلحة بن مصرف عن علقمة بن قيس عن
عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون
ماله فهو شهيد » .

* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم قالا :
ثنا عبد الله بن إبراهيم الخرمي (١) ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عبد الرحمن بن
عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا
جالوسا مع عبد الله بن عمرو ، إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال : أعطيت الرقيق
قوتهم ؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى إنما
أن تحبس على من تملك قوته » . غريب تفرد به سعيد الجرمي . وحديث
علقمة تفرد به علي بن قادم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن سعيد الواسطي ثنا محمد بن حرب الواسطي
ثنا نصر بن حماد ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف . قال : سمعت
خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته
عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة »
غريب من حديث طلحة لم نكتبه إلا من حديث نصر عن همام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جابر بن عرفة ثنا عروة بن مروان الرقي ثنا
إسماعيل بن عياش عن ليث ابن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن مسروق
عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم
فسوق وقتاله كفر » . غريب من حديث طلحة تفرد به عروة عن اسماعيل .

* حدثنا محمد بن اسحاق [بن إبراهيم ثنا موسى بن اسحاق] (٢) القاضي
الانصاري ثنا عيسى بن عثمان ثنا حمي يحيى بن عيسى ثنا الاعمش عن طلحة عن
مسروق عن عائشة . قالت : « أهدى لنا شاة مشوية ، فقسمتها إلا كتفها ، فله

(١) في ز : الخزمي (٢) زيادة في مغ

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ، فقال : بقى لكم إلا كنتها »
 غريب من حديث الاعمش عن طلحة ، تفرد به يحيى بن عيسى .
 * حدثنا أبو بكر الأجرى فى جماعة قالوا : ثنا جعفر القريابى ثنا أبو
 أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا الحكم بن يعلى عن عطاء المحاربى ثنا
 محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر الصديق . قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو من حصص قطاة بنى الله
 له بيتا فى الجنة » . غريب من حديث طلحة ، تفرد به الحكم ورواه أبو زرعة
 الرازى عن أبي أيوب الدمشقى مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليم الحلبي ثنا أبو نعيم ثنا مالك
 ابن مغول عن طلحة عن زيد بن وهب . « قال : رأى حذيفة رجلا يصلى فطنف
 فى صلاته ، فقال له حذيفة : مذكم صليت هذه الصلاة ؟ قال منذ أربعين سنة
 قال ماصليت منذ أربعين سنة ، ولو مت على صلاتك هذه مت على غير فطرة
 محمد صلى الله عليه وسلم » غريب من حديث طلحة تفرد به مالك عنه .
 * حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني فى جماعة
 قالوا ثنا [أحمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا] (١) جرير عن الاعمش
 عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل . قال : « أتى سعد بن معاذ النبى صلى الله
 عليه وسلم فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم
 بيده هكذا باسمه ، فأنما الاستئذان من النظر » رواه الثورى وأبو حمزة
 السكرى عن الاعمش مثله . ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة عن
 هزيل عن قيس عن سعد بن عبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا ابن نمير
 ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال :
 « لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدره المنتهى وهى
 فى السماء السابعة اليها ينتهى ما يخرج به من الارض فيقبض منها ، واليها ينتهى

ما يهبط به من فوقها فيقبض منها ، إذ يغشى السدرة ما يغشى . قال فراش من ذهب ، قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ؛ الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقتحمت « صحيح متفق عليه من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث مالك عن الزبير ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعيد بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد ابن زيد بن عمرو . قال : « إن هؤلاء يأمروني أن أسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني السلطان ، وصعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ومعه هؤلاء من أصحابه ، فرجف بهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أسكن أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيد ، وقال : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وسعد في الجنة . وسعيد بن زيد - يعني نفسه - في الجنة » مشهور من حديث هلال عن سعيد . غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن علي التبرهاري (١) ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه : « إيتوني بكثف ودواة لأكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا » صحيح ثابت من حديث سعيد عن ابن عباس . غريب من حديث طلحة رواه ادريس الأودي عن طلحة نحوه .

* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكندي ثنا اسماعيل ابن يسار أبو عبيدة العصفري ح . وحدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) كذا في مغ . وفي ز : البرهاري ولم نقف عليها

« أبو بكر صاحب مؤنسى فى الغار ، سدوا كل خوخة فى هذا المسجد إلا خوخة أبي بكر » ثابت من حديث يعلى بن حكيم عن سعيد عن ابن عباس . وحديث طلحة غريب تفرد به اسماعيل عن مالك .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا الحريش عن طلحة الياضى عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » غريب من حديث طلحة تفرد به الحريش . وهو الحريش بن أبي الحريش كوفي ، واسم أبي الحريش سليم . رواه عمرو بن على والكبار عن أبي داود مثله .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص . قال : « رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنما ينصر الله هذه الامة بضعة فأثما ، بدعواتهم وإخلاصهم » رواه يحيى عن أبي زائدة عن محمد بن طلحة مثله . ورواه عن طلحة ليث بن أبي سليم ، وزهير ، ومسرور ، والحسن بن عمار ، ومعاوية بن سلمة النصرى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عاصم الرازى ثنا هشام بن عبيد الله عن محمد يعنى ابن جابر عن ليث عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، ومن ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح » غريب من حديث طلحة ، تفرد به هشام عن محمد .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسرور بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد . قال : « شهدت عليا على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلى على المنبر ، وحول المنبر اثني عشر رجلا هؤلاء منهم . فقال على : فشدتكم بالله هل سمعتم رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا اللهم نعم ! وقعد رجل فقال ما منعتك أن تقوم ؟ قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن ، قال فما مات حتى رأينا بين عينيهِ نكتة بيضاء لاتوارىها العمامة « غريب من حديث طلحة تفرد به مسعود عنه مطولا . ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله . ورواه الأجلح وهاني بن أيوب عن طلحة مختصرا .

* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسين بن محمد ثنا عبيد العجلي قال : ثنا محمد بن العلاء ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن أبيه أبي اسحاق قال حدثني طلحة انه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منح منحة لبن أو أهدى زقا كان له مثل عتق رقبة ، قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وملائكته يصلون على الصوف الأول ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم إذا قام في الصلاة ويقول : استموا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : زينوا القرآن بأصواتكم » رواه الجهم الغفيري عن طلحة بن مصرف منهم : زبيد ، ومنصور ، والاعمش ، وجابر الجعفي ، وابن أبي ليلى ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سودة ، ورقبة بن مصقلة ، وحجاج بن أبي سليمان ، وأبو جناب الكلبي ، وابن أبيجر ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، وليث بن أبي سليم ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وفطر بن خليفة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وعلقمة بن مرثد ، وعبد الغفار ابن القاسم ، واشعث بن سوار ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي ، والحسن بن صمارة ، والقاسم بن الوليد الهمداني ، ومحمد بن عبيد الله القدومي ، ومحمد بن طلحة ، وشعبة ، وأبو هاشم الرماني ، وأبان بن صالح ، ومعاذ بن مسلم ، ومجد بن جابر في آخرين . منهم من طوله ومنهم من اختصره .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد بن عزيير الموصلي ثنا غسان

ابن الربيع ثنا ابو اسراييل الملائى عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال : اصبحتنا واصبح الملك لله والحمد لله ولا إله الا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والكبر وعذاب القبر » غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي ثنا اسحاق الازرق عن ابى جناب الكلبي عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوما لم يحرقه (١) كتبت له عشر حسنات » . غريب من حديث طلحة تفرد به اسحاق الازرق .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الدارى ثنا عبد المؤمن بن على الزعفراني ثنا عبد السلام بن حرب عن الحجاج عن القاسم بن ابى بردة والقاسم بن الوليد عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر . قال : « سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمى الجار ماله فيها ؟ فسمعه يقول : تجده عند ربك أحوج ما تكون إليه » . غريب من حديث طلحة تفرد به عبد المؤمن .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى النضر ثنا ابو النضر ثنا الاشجعي عن مالك بن مغول عن طلحة عن أبى صالح عن ابى هريرة . قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له . وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة » صحيح متفق عليه من حديث طلحة ومالك لم نكتبه من حديث الاشجعي إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثني عبدوس بن أحمد بن محمد الهمداني

ثنا نوح بن ميمون المضروب ثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن
أرطاة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس . قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جواد يحب الجود . ويحب معالي
الأخلاق . ويبغض سفاسفها » . غريب من حديث طلحة وكريب . تفرد به
نوح عن أبي عصمة .

٢٨٦ - زبيد بن الحارث الأيامي

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم ذو الخشية والمهابة ، والتوكل والقناعة ،
كان بالنداء وعروضها مستهيناً ، وللقرآن وفروضه مستهيناً ، أبو عبد الرحمن
زبيد بن الحارث الأيامي .

وقيل : إن التصوف العزم على التخشع والتذلل ، والازم للتوقع والتوكل .
* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا الهيثم بن خلف ثنا إبراهيم بن سعيد ح .
وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد ح . وحدثنا
أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن علي قالا ثنا البغوي ثنا أبو سعيد الأشج
ثنا أبو أسامة ثنا اسماعيل بن حماد . قال : كنت إذا رأيت زبيدا مقبلا من
السوق وجف قلبي . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي ثنا اسود بن عامر قال قال حسن - يعني ابن صالح - . قال زبيد :
سمعت كلمة فنفعني الله عز وجل بها ثلاثين سنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا
أبو بكر بن راشد ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول :
ما رأيت رجلا خيرا وأفضل من زبيد . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد
ابن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا علي بن سفيان ح . وحدثنا أحمد بن
جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي بخط
يده أخبرت عن سفيان . قال : كانت جارية أعجمية لزبيد . فكان زبيد إذا
فرغ من صلاته قال سبحان الملك القدوس . فتقول الجارية : روزماد - تعني
جاء النهار - .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام بن علي
ثنا عمران بن أبي الرباب . قال : قيل لزيد ألا تخرج ؟ - يعني مع زيد بن علي -
قال : لا أخرج إلا مع نفسي * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن
إسحاق الحاربي ثنا عبد الله بن صمرح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله
ابن أحمد بن حنبل ثنا الأشجج قال ثنا المحاربي عن سفيان . قال : دخلنا على
زيد فقلنا له استشف الله - أو شفأك الله . فقال : أستخير الله . * حدثنا
أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو غسان محمد بن عمرو
[ثنا جرير عن فضيل . قال : دخلت على زيد الأيامي وهو مريض فقلت : شفأك
الله . فقال استخير الله .

* حدثنا عبد الله أبو يعلى الموصلي ثنا أبو همام بن شجاع ثنا أبي عن [(١)
عمران بن عمرو الأيامي ابن أخ زبيد . قال : كان زبيد اليامي حاجا فاحتاج إلى
الوضوء . فقام فتنحى فقضى حاجته . ثم أقبل فاذا هو بماء في موضع ولم يكن
معهم ماء . فتوضأ ثم جاءهم يعلمهم حتى يأخذوا منه ويتوضؤا . فلم يجدوه
ووجدوه قد ذهب . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق
السراج ثنا أبو همام السكوني حدثني أبي عن عمران بن عمرو بن أخ زبيد
الأيامي . قال : كان معاوية بن خديج - يعني أبا زهير بن معاوية - تزوج امرأة
من آل خازجة زوجها أخوها . وغضب أخ لها آخر . فخرج إلى الوالي ، قال
فكتب . إلى يوسف بن عمر ، انظر شاهدييه فاطلبيهما واحبسهما . قال وكان
أحد الشاهدين زبيدا . قال فتغيب وحضر الحج فقال : اللهم ارزقني حج
يبتلك من عاين هذا ثم لا تربني يوسف أبدا . قال فرزقه الله الحج ومات في
العرافه ودفن في النقرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عبدة بن
عبد الرحمن قال سمعت وكيعا يقول سمعت أبي يقول : رأي زيدا في البيت مرة
فقال : ما أحب أن لي مكان كل بكرة درهمين * حدثنا أحمد بن جعفر

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع قال سمعت أبي يقول سمعت
سفيان الثوري يقول . قال زبيد : إن في البيت لبعرا ما يسرنى أن لى على
عدد كل بعرة درهما . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معاذ ثنا
إبراهيم الجوهري قال سمعت سفيان الثوري يقول . قال زبيد : ألف بعرة
أحب إلى من ألف دينار .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا أبو
داود ثنا شعبة عن حصين أن أميرا أعطى زبيدا دراهم فلم يقبلها زبيد .
* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أحمد بن
سعيد الرباطي ثنا يونس بن مجد قال أخبرني زياد قال : كان زبيد الايامي مؤذن
مسجده ، فكان يقول للصبيان يا صبيان تعالوا فصلوا أهب لكم الجوز . قال
فكانوا يجهشون ويصلون ثم يحوطون حوله . فقلنا له ما تصنع بهذا ؟ قال وما
على أشتري لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعودون الصلاة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
نوح بن حبيب ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد . قالوا له من ذكرت
يا أبا سفيان ؟ قال : ذكرت زبيدا أندرون من كان زبيد ؟ كان رجلا من أيام
وكانت له شاة داجن في البيت لها بعركثير . فقال : ما أحب أن لى بكل بعرة
منها درهما . وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء بشعلة من نار فطاف على
عجائز الحى [فقال : أو كف عليكم البيت ؟ أتريدون نارا ؟ فإذا أصبح طاف
على عجائز الحى] (١) ويقول : ألكم في السوق حاجة ؟ أتريدون شيئا ؟ .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
نوح بن حبيب ثنا وكيع حدثني أبي . قال : كنت جالسا مع زبيد فأنه رجل
ضرير يريد أن يسأله . فقال له زبيد : إن كنت تريد أن تسألني عن شيء فإن
معي غيرى .

* حدثنا أبو بكر بن ميثاق ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الأشج

حدثني الأشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه . قال : كان زبيد قد قسم علينا الليل أنلانا ؛ ثلثا عليه ، وثلثا على ، وثلثا على أخى . وكان زبيد يبدأ فيقوم ثلثه . ثم يضربني برجله فاذا رأى منى كسلا قال نعم يا بنى فأنا أقوم عنك . قال نعم يحىء إلى أخى فيضربه برجله . فاذا رأى منى كسلا قال نعم يا بنى فأنا أقوم عنك . قال فيقوم حتى يصبح . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو الناقد ثنا سفيان . قال : يقولون ان زبيدا قسم الليل بينه وبين أبيه فاذا اعتل أحدهما عمل عنه . قال سفيان وكان زبيد إذا قدم من مكة لم يعلم به أهله حتى يؤذن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن مسيرة عن رجل عن سعيد بن جبير . قال : لو اخترت عبداً لله أكون في مسالخه لاخترت زبيد الاياحى .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا جدى ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد . قال : رأيت جدى ورأى جارية معها زمارة من قصب ، فأخذها وشقها . ورأى جارية معها دف فأخذها فكسره .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثى ثنا أبى ثنا على بن قادم ح . وحدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا ابن الطهرانى ثنا الرمادى ثنا سهل بن عامر عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير الضرير . قال : رأيت زبيدا فى النوم فقلت إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ! قات فأى العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب على ابن أبى طالب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن عرفة ثنا أشعث ابن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن جده . قال : سئل عيسى بن مريم عليه السلام عن أشراط الساعة ؟ قال : من أشراتها إذا كان أمة محمد صلى الله عليه وسلم أخف الناس أحلاما ، وأقربهم من الله عز وجل . قالوا : يا نبي الله وما خفة أحلامهم وقربهم من الله ؟ قال أما خفة أحلامهم فإن أحدهم يلعن البهيمة ،

وأما قريتهم من الله فان خوان أحدهم يوضع فما يرفع حتى يغفر له لقوله بسم الله والحمد لله . * أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا علي بن العباس ثنا أزهر بن جميل ثنا أبو قتيبة ثنا مالك بن مغول . قال سمعت زبيدا يقول : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا سمع موعظة صاح صياح الشكلى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفیان ابن وكيع قال سمعت سفیان بن عيينة يقول بلغني أن زبيدا الايامي قال : الغنى أكثر من الربح ، وأين يقع الربح من الغنى ؟ قال : - يعنى غنى النفس . أدرك زبيد بن الحارث من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، ورجلا غير منسوب ، وسمع أبا وائل ، والشعبي ، ومرة الهمداني . وروى عنه من التابعين منصور بن المعتمر ، والاعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ومحمد بن جحادة .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا سفیان بن محمود قال : ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن زبيد عن أنس بن مالك أنه قال : « من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » قال فقال معاذ : « ألا أدلك على ما هو أهون من ذلك ؟ ما من عبد يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات إلا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف » . غريب من حديث زبيد عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . * وأخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الى ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الزهراني (١) عن عمرو بن قيس الملائي عن زبيد عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله مالم يبالوا ما انتقص من دنياهم ، فاذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من

(١) في ز : الزاهدى

أهلها» (١) كذا رواه عن زبيد عن ابن عمر وأراه منقطعا .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا زياد بن يحيى ثنا أبو عتاب ثنا أبو مكين ثنا زبيد الأيبي . قال : « دخلنا على رجل قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيسركم أن أريك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ؟ فقالوا نعم ! فركع فامكن يديه من ركبتيه . »

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان ثنا زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه شعبة وقيس ومحمد بن طلحة وعبد الرحمن بن زبيد عن زبيد مثله . وخالف إسحاق الأزرق أصحاب الثوري فرواه عنه عن زبيد عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن كاسب ثنا محمد بن خالد الخزومي ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله » تفرد به الخزومي عن سفيان بهذا الاسناد ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن جرير النهدي عن رجل من بني سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن المظفر في جماعة قالوا : ثنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم ثنا أحمد بن محمد بن أبي برة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تهجمون بموضع كذا وكذا على رجل من أهل الجنة يبايع الناس ، فهجمنا على عثمان في ذلك الموضع » غريب تفرد به مؤمل عن الثوري .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السري [موسى بن الحسن بن عباد الفامي (٢)] ثنا عثمان ثنا شعبة حدثني زبيد ومنصور وداود وابن طون ومجالد قال شعبة : وهذا حديث زبيد عن الشعبي ، وربما قال ثنا الشعبي ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد ، ولو كنت ثم لأريتكم

(١) في المختصر : قال الشيخ كذا الخ (٢) لم ترد في مع

مكانها ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن يصلي فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن يصلي فأنما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء » قال فقام خالي أبو برزة فقال : يا رسول الله إني ذبحت قبل أن أصلي وعندى جذعة خير من مسنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » رواه الثوري والحسن بن صالح وبكر ابن وائل ومحمد بن طلحة عن زبيد مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم (١) ثنا أحمد بن موسى ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان [ابن حرب ح . وحدثنا حبيب بن الحسن] (٢) ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد الجوهري ثنا أحمد بن خباب المصيصي [ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود] . (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الآخرة إلا من يحب » ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مثله [مرفوعا . ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله] (٤) موقوفا وزاد « فمن جبن عن المال أن ينفقه ، وخاف العدو أن يجاهد ، والليل أن يكأبه ، فليكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .
* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد ابن طلحة عن زبيد مثله .

(١) في مع : ابن أبي العوام (٢) لم ترد في مع (٣) زيادة في مع (٤) لم ترد في مع

* حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » رواه شعبة ومسعر والثوري مثله موقوفا . ورواه مخلد بن يزيد الحراني عن الثوري فتفرد برفعه . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد (١) بن الحسن ثنا عبد الحميد بن محمد بن هشام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . (وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى) قال : « أن تؤتيه وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة » رواه الثوري عن زبيد مثله موقوفا . ورواه سلام عن محمد بن طلحة عن زبيد مثله مرفوفا .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمي ثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « أصاب النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ، فأرسل إلى أزواجه يبتغى عندهن طعاما فلم يجد عنده واحدة منهن ، فقال : اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها الا أنت ، فاهديت له شاة مصلية ، فقال : هذه من فضل الله ، ونحن نلتظر الرحمة » . غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي عن عبيد الله .

* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الوراق ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن علي بن خلف ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبد ولا أمة سريرة الا ألبسه الله رداءها خيرا »

نخيرا ، وشرا فشرأ ، حتى لو أن أحدكم عمل خيرا من وراء سبعين حجبا لا ظهر [الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه في الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرا من وراء سبعين حجبا لا ظهر] (١) الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شرأ . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوريان قالا : ثنا محمد بن اسحاق [ثنا الفضل بن إسحاق] (٢) الدوري ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب . » [غريب من حديث زبيد تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن ، وقال محمد بن اسحاق : كتب عنى مسلم بن الحجاج هذا الحديث منذ دهر] (٣) .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا محمد بن طلحة ثنا زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال قال عمر بن الخطاب : « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، وهو تمام ليس بقصر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم » رواه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن السكن عن محمد بن طلحة مثله . وعن روى هذا الحديث عن زبيد : سماك بن حرب ، وعمر بن قيس الملائى ، والثوري ، وشعبة ، والجراح ، وأبو وكيع ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، وزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وعلي بن صالح ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعمار بن رزيق ، وعبد الرحمن بن زبيد ، وعبد الله بن ميمون الطهوى ، ويحيى بن أبي أنيسة ، وإسحاق بن إسماعيل . ورواه معاذ بن معاذ وابن مهدي عن الثوري عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن عمر . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثري

ابن معاذ ثنا أبي قالاً : ثنا سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن أبيه ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ح . وحدثنا أحمد بن إبراهيم الكندي ثنا أحمد بن أبي عون ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد ابن سفيان قالوا : ثنا محمد بن سليمان الاسدي ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا صهر بن سالم الافطس عن أبيه عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب : « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اضاءة بنى غفار ، فقال يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف » غريب من حديث زبيد تفرد به ابن أعين عن ابن سالم .
* حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ثنا أحمد بن الحسين (٢) الصوفي ثنا محمد بن خلف بن عبد العزيز (٣) المقرئ ثنا حسين الاشقر ثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن عليا سيد العرب فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ألمت سيد العرب ؟ [قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب] (٤) » غريب من حديث زبيد تفرد به قيس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي : « أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه ، فأجبح لهم نارا وأمرهم أن يقتحموها ، فهم قوم أن يفعلوا ، وقال آخرون إنا فررنا من النار فأبوا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة ، لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف » صحيح متفق على صحته .
رواه الثوري وعبد الغفار بن القاسم عن زبيد نحوه . ورواه الأعمش ومنصور عن سعد مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قالوا : ثنا أبو خليفة (١) في مع : ابن عون (٢) في مع : الحسن (٣) وفيها عبد الحميد (٤) لم ترد في مع

ثنا محمد بن كثير قالنا ثنا سفيان عن زبيد عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » . صحيح متفق عليه من حديث الثوري عن زبيد .

* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى وابراهيم بن عبد الله قالنا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعي ثنا ابراهيم بن سويد النخعي ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال الحسن : أخذني زبيد أنه حفظ على ابراهيم في هذا « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » . صحيح متفق عليه . رواه شريك وزائدة عن الحسن بن عبيد الله عن زبيد . ورواه ابراهيم بن مهاجر عن زبيد بعقب حديث ابراهيم بن سويد .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا صالح بن أحمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير عن فضيل عن زبيد الياقبي عن ابراهيم التيمي عن أبيه . قال قال أبو ذر : « لا نعلم المتعتين إلا لنا خاصة » يعني متعة النساء ، ومتعة الحج - صحيح ثابت من حديث ابراهيم عن أبيه عن أبي ذر . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا معلى بن هلال عن زبيد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : « بعثت أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن فعلمهم دينهم » . غريب من حديث زبيد تمرده به معلى بن هلال . وقال محمد بن عمر : ما كتبته إلا عن محمد بن الحسين .

٢٨٧ - منصور بن المعتمر

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم حليف الصيام والقيام ، خفيف التطعم والمنام ، المتفكر المعتمر ، أبو غياث منصور بن المعتمر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن الأجلح . قال : رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياما في الصلاة ، وكان يخضب بالحناء . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الأشج (١) قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت منصور بن المعتمر اذا قام في الصلاة وقد عقد لحية في صدره . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا يحيى بن سعيد عن الثوري . قال : لو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت الساعة . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر وعاصما والربيع بن أبي راشد في الصلاة وقد وضعوا الحام على صدورهم ، عرفت أنهم من أبرار الصلاة . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن زنجويه قال سمعت إبراهيم بن مهدي يقول سمعت أبا الاحوص يقول : قالت ابنة لجار منصور بن المعتمر لابنها : يا أبت أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة ؟ قال : يا بنية ذاك منصور كان يقوم بالليل . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن عمران الأخنسي ثنا العلاء بن سالم العبدى . قال : كان منصور يصلي في سطحه ، فلما مات . قال غلام لأمه : يا أمه الجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس أراما ! قالت يا بني ليس ذاك جذعا ، ذاك منصور قد مات .

* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا جرير . قال : صام منصور وقام ، وكان يأكل الطعام ، ويرى الطعام في مجراه] (٢) .

(١) ل : ز : الأجلح (٢) لم ترد في مع

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جليل ثنا ابن عيينة . قال : رأيت منصور بن المعتمر - يعنى فى المنام - فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : كدت أن ألقى الله بعمل نبي . قال سفيان : إن منصوراً صام ستين سنة يقوم ليلاً ويصوم نهارها . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا أبو عبد الرحمن ثنا زائدة : أن منصور بن المعتمر صام ستين سنة يقوم ليلاً ويصوم نهارها ، وكان يبكي فتقول له أمه : يا بني قتلت قتيلاً ؟ فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسى ، فإذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شفتيه وخرج إلى الناس .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان وذكر منصور بن المعتمر فقال : قد كان عمش من البكاء . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن صهر قال سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : كانت أم منصور تقول له : يا بني إن لعينك عليك حقاً ، ولجسمك عليك حقاً ، فكان يقول لها منصور : دهى عنك منصوراً ، فإن بين النفختين نوماً طويلاً . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي ثنا مصعب بن المقدام عن زائدة بن قدامة . قال قلت لمنصور بن المعتمر الذى أصوم فيه أفع فى الأمراء ؟ قال لا ، قلت فأقع فيمن يتناول أبا بكر وصهر ؟ قال نعم . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عمران الاخنسى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رحم الله منصوراً ، كان صواماً قواماً .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس ، فلما أخذ فى الأسفار فتر . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عياش (١) بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا زائدة . قال قلت لمنصور بن المعتمر : إذا كنت صائماً أنال من السلطان شيئاً ؟ فقال لا ، فقلت إذا كنت صائماً أنال

من أصحاب الاهواء شيئا ؟ قال نعم ا . *

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الجوهري ثنا عفان ثنا أبو عوانة . قال : لما أجلس منصور بن المعتمر على القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت ، ولا أدري ما الجواب فيه ، فكان يفعل ذلك ، فذكر ذلك لابن هبيرة - وكان هو الذي ولاه - فقال : هذا أمر لا يصلح إلا أن يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدي ثنا أبي ثنا مفضل . قال : كنت مع منصور حين بعث اليه داود بن علي يستعمله ، فدخل عليه كاتبه حجر ابن عبيد الجبار فقال : إن الامير يريد أن يستعملك ، فقال : إن ذلك ليس بكائن ، أنا رجل سقيم معتل . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا مفضل . قال : حبس ابن هبيرة منصورا شهرا يريد على القضاء فأبى عليه . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عمران الأخفي . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : ربما كنت مع منصور في منزله جالسا ، فتصيح به امه وكانت فظة غليظة ، فتقول يا منصور يربك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه ؟ ! وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة عن سفيان عن منصور . قال : كان يقال للأُم ثلاثة أرباع البر . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا شيبه بن أبي شيبه ثنا الحسن بن عطية ثنا حسن بن صالح . قال : كان منصور في الديوان ، فقال له انسان ناولني الطين أختم به ، قال : أرني كتابك حتى أنظر أي شيء فيه . * حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا شعيب بن عبد الحميد ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة . قال : قرأ علينا منصور (ومن لستم له برازقين) قال : الوحش . قال الشيخ رحمه الله : عداده في التابعين .

روى عن أنس بن مالك ، ورأى ابن أبي أوفى ، وحدث عن سفيان ، وأبي

وائل شقيق ، وزيد بن وهب ، والشعبي ، وربيع ، وخيشمة ، وسعد بن أبي عبيدة ، وأبي البختري ، وحدث عنه من التابعين جماعة : سليمان التيمي ، والاعمش وأيوب السخيتاني ، ومحمد بن جحادة ، وحصين . ومن الأئمة والاعلام سفيان الثوري ، ومسرر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن إسحاق المخرمي ثنا عبد الله ابن عمر بن أبان ثنا صالح بن موسى الطلحي عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » زاد صالح الطلحي في حديثه « وإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الإيمان ، والإيمان في الجنة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت ، وإذا سمعهم يقولون قد أسأت فقد أسأت » . غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد القرياني ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « آية المنافق إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتى خان » تفرد برفعه أبو داود عن شعبة . ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفا . ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفا .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن حمدون البغلاني ثنا علي بن خشرم ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ليس أحد أغير من الله تعالى ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى ، من أجل ذلك مدح نفسه » تفرد به الحسين عن منصور .

* حدثنا القاضي أبو أحمد وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا بشر بن هلال ثنا داود بن الزبرقان عن منصور بن المعتمر عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كننا نقول في الصلاة السلام على ربنا ، فقبل لنا قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فانكم إذا قلتم ذلك سلمتم على من في السماء والارض » . غريب من حديث منصور عن زيد تفرد به داود ، واختلف على منصور فيه ، فرواه الثوري وشعبة وفضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن عبد الله ، ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله في التشهد .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص ، فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله أحدث في الصلاة حدث (١) ؟ قال لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذي صنع . قال ففنى رجله واستقبل القبلة ثم سجد سجدة ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو حدث في الصلاة حدث أنبأتكم ، ولكني بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني ، وأيكم ما شك في صلاته فليتنظر أخرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم وليسجد سجدة » رواه عن منصور روح بن القاسم ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الاشهب جعفر بن الحارث ، ومسرر بن كدام ، وفضيل بن عياض ، وجري ، وابن عيينة ، وابراهيم بن طهمان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا أبو عون الزيادي ثنا محمد بن ذكوان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كننا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين

(١) في ذ : شيء

وهما صبيان ، فقال هات ابني أعوذهما بما أعوذ به إبراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق عليهما السلام ، فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة . غريب من حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزياتي . ومشهوره ما رواه الثوري وأخوه حفص البار عن منصور . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان الثوري عن منصور [(١) عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ حسنا وحسنا ويقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » رواه موسى بن أعين عن سفيان عن منصور مثله . * حدثنا محمد بن معتمر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل الخراساني عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن منصور .

* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان (٣) ثنا معتمر بن سهل (٤) ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد الصفار عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الرهن محلوب ومركوب » . غريب من حديث منصور وأبي صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندراني عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إنك لن تتقرب إلى بشي أحب إلى من الرضا بقضائي ، ولم تعمل هملا أحبط لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى لا تضرع إلى أهل الدنيا فأسخط عليك ، ولا تخف بدنيك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي ، يا موسى قل للمذنبين النادمين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين

(١) لم ترد في مع : (٢) في مع : معمر (٣) وفيها : عبد الرزاق

(٤) في ز : معمر عن سهل

اخمروا . غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن سلمة بن نعيم الاشجعي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، وإن زنا وإن سرق » . رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان . * حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أبو الزباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عيسى بن يونس ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته (١) يوماً من الدهر أصابه قبلها ما أصابه » . غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٨٨ - سليمان الاعمش

❦ ومنهم الامام المقرئ ، الراوى المقتى ، كان كثير العمل ، قصير الامل ، من ربه راهباً ناسكاً ، ومع عباده لاعباً ضاحكاً ، سليمان بن مهران الاعمش * وقيل : إن التصوف موافقة الحق ، ومضاحكة الخلق .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه أنبأنا حيوة ابن شريح الحمصي ، بشر بن عبيد عن الاعمش . قال : قرأت القرآن على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة - أو مسروق - وقرأ هو على عبد الله بن مسعود وقرأ عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال سمعت الاعمش يقول : كانوا يقرؤون على يحيى بن وثاب وأنا جالس ، فلما مات حدثوا بي . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن علي (١) في مع . دخل الجنة وكنا في المختار

الابار ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد . قال :
قرأت على الاعمش فقلت له كيف رأيت قراءتي ؟ قال ماقرأ على عالج أقرأ
منك . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر اسماعيل
ابن ابراهيم ثنا سفيان بن عيينة . قال قال الاعمش : ما كان بيننا وبين البدرين
إلا ستر . ثم قال ثنا زيد بن وهب ثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا أبو
العباس السراج ثنا قتيبة قال قال جرير : كان الاعمش إذا خرج فسأله عن
حديث فلم يحفظه كان يجلس في الشمس يقول بيديه في عينيه ، فلا يزال
يعركهما ويعركهما حتى يذكره ، فإذا ذكره قال : هات عن أي شيء سألت ؟
فيمجبيه . * حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا
محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة . قال : رأيت الاعمش
لبس فروا مقلوبا وتبانا تسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال : رأيتم لولا أنني
تعلمت العلم من كان يأتيني ؟ لو كنت بقالا كان يقذرنى الناس أن يشتروا مني !! .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الخراز (١) الطبراني أنبأنا أحمد بن حرب
الموصلي قال سمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول : جاء رجل نبيل كبير الاحية
إلى الاعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة ، فالتفت اليها الاعمش وقال :
أنظروا اليه ! حيتته تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة صبيان
الكتاب . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا محمد بن الحسن بن
تسليم ثنا أبو داود عن الاعمش . قال قال لي جيب بن أبي ثابت : أهل الحجاز
وأهل مكة أعلم بالمناسك ، قال فقلت له فأنت عنهم وأنا عن أصحابي ، لا تأتي
بحرف إلا جئتكم فيه بحديث . * حدثنا أحمد بن محمد بن ابراهيم المعدل
ثنا عبد الله بن محمد المخزومي ثنا عبيد البزاز ثنا عبد الواحد بن نجدة ثنا أبو
حيوة شريح بن يزيد عن مبشر بن عبيد . قال سمعت الاعمش يقول : العلم فلم .
* حدثنا عبد العزيز بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج المعدل
ثنا أبو العباس البزاز ثنا عبد الوهاب بن الحکم الوراق ثنا أبو جعفر الحراني
عن عيسى بن يونس . قال : مارأينا في زماننا مثل الاعمش ، ولا الطبقة الذين

كانوا قبلنا ، مارأينا الأغنياء والسلطين في مجلس قط أحقر منهم في مجلس
الاعمش وهو محتاج الى درهم ١١ . * حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد
ابن علي الابار ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا نعيم بن حماد عن سفيان عن عاصم
ابن حبيب . قال كان القاسم بن عبد الرحمن يقول : ليس أحد أعلم بحديث عبد
الله من الاعمش . * حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن
بكر - جار بشر - ثنا محمد بن خلف قال سمعت ضرار بن صرد يقول سمعت
شريكاً يقول : ما كان هذا العلم إلا في العرب وأشراف الملوك ، فقال له رجل
من جلسائه : وأى نبل كان للاعمش ؟ قال شريك : أما لو رأيت الاعمش
ومعه لحم بحمله وسفيان الثوري عن يمينه وشريك عن يساره وكلاهما ينازعه
حمل اللحم لعلمت أن ثم نبلاً كثيراً .

* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سهل محمد بن
الحسن ثنا أبو عبد الله بن يحيى بن معين ثنا بن وارة الرازي ثنا عبيد الله بن
موسى عن الاعمش . قال : أعظم الخيانة أداء الأمانة الى الخائنين . وقال
الاعمش : نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الابار ثنا محمد بن حميد ثنا جرير .
قال : ذكر الأرجاء عند الاعمش . فقال : ما أرجو من رأي أنا أكبر منه (١)
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الابار ثنا أبو عبد الرحمن . قال
قال ابن نمير : جاء رجل إلى الاعمش فقال كلم لي فلانا - لرجل كان يشرب
الخمر - ، قال : والله ما كلمته قط ، قال انه قد أخذني في الخراج فارجو ان كلمته
أن يقبل ، قال فجاءه وكان بين أيديهم خمر يشربونه ، قال فقال الرجل لاسقينه
خمرًا قبل أن يخرج ، قال فرفعوه فدخل الاعمش فكلمه ، قال نعم ! فدعا
بالصحيفة فجاء ما كان عليه ، وقال تعديا أبا محمد ، قال فتغدي ، فقال اسقوني
ماء ، فقال الرجل هات نبيذا يا غلام ، قال : لا ، اسقوني ماء ، [ثم قال :
اسقوني ماء ، فقال الرجل هات نبيذا يا غلام] (٢) ، فقال لا اسقوني ماء ، فقال

(١) كذا في الاصلين والمختصر (٢) زيادة من المختصر .

الرجل . أليس قال : إذا دخلت على أخيك فمكّل من طعامه واشرب من شرابه ؟ فقال الاعمش : لست أنت من أولئك . فخرج الاعمش ولم يشرب الا الماء .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس . قال : بعث عيسى بن موسى بالف درهم إلى الاعمش وصحيفة ليكتب له فيها حديثا ، فاخذ الاعمش الألف درهم وكتب في الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد حتى ختمها ، وطوى الصحيفة وبعث بها إليه ، فلما نظر فيها بعث إليه يا ابن الفاعلة ظننت أني لأحسن كتاب الله ؟ فكتب إليه الاعمش : أظننت أني أبيع الحديث ؟ ولم يكتب له وحبس المال لنفسه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني اسماعيل ابن بهرام الكوفي ثنا أبو أسامة . أن الاعمش عوّب في اتيانه أخا ليقطين القائد . فقال : أنزلته منزلة الحش احتيج إليه فأثي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جئت الاعمش ومعى أحاديث أريد أن أسأله عنها ، وإلى جنبه رجل من بني مخزوم ، فقلت : يا أبا محمد كيف حديث كذا وكذا ؟ فقال : ليس به بأس . فقلت : حديث كذا وكذا قال مكروه ، فقال المخزومي : إنه قد رحل إليك ، قال قد عرفت ولكنك يارس قرناء .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن عبد البغوي ثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : أخبرني بعض أصحابنا أن الاعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماء ، فوضع يده على الجدار فتيهم ثم نام ، فقبل له في ذلك قال : أخاف أن أموت على غير وضوء . قال عبد الرزاق : وربما فعله معمر .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن غيلان . قال قال وكيع : كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى ، واختلف إليه قريبا من ستين ثا رأيته يقضى ركعة . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابوسعيد الأشجج ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش . قال : استعان بي مالك بن الحارث في حاجة ، فحُت في قباء مخرق فقال : لو لبست ثوبا غيره ؟

فقلت : امش ! فانما حاجتك بيد الله ، قال فجعل يقول في المسجد : ما صرت مع سليمان الا غلاما . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أحمد بن زهير ثنا ابراهيم بن عرعة . قال سمعت يحيى القطان اذا ذكر الاعمش قال : كان من النساء ، وكان يحافظ على الصلاة في الجماعة ، وعلى الصف الاول . قال يحيى : وهو علامة الاسلام . وكان يحيى يلتبس الحائط حتى يقوم في الصف الاول : * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله ثنا أبو سعيد [الأشجعي] ثنا محمد بن يحيى الجعفي عن حفص بن غياث . قال : قيل للاعمش أيام زيد بن ع-لى لو خرجت ؟ قال ويسمى والله [(١)] ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه ، فكيف أجعل ديني دونه . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشيم يقول : ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثاً من الاعمش . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا سهل ابن عثمان ثنا حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : يوشك أن احتبس على الموت إن وجدته بالثمن اشتريته .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال . قال الاعمش : كنا نعد أهل السوق شرارنا ، وإنا لنعدهم اليوم خيارنا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي زائدة ثنا الاعمش . قال : دخل على ابراهيم يعودني وكان يمازحني فقال : أما أنت فيعرف من في منزله أنه ليس برجل من القويتين عظيم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو الأودى ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن الاعمش . قال : إن كنا لنشهد الجنائز فلا ندري من نغزى من حزن القوم . * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا منصور ابن أبي الاسود قال : سألت الاعمش عن قوله تعالى : (وكذلك نولي بعض الظالمين

بعضا بما كانوا يكسبون) ماسمعتهم يقولون فيه ؟ قال : سمعتهم يقولون اذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا مسعود بن يزيد ثنا ابراهيم ابن رستم ثنا أبو عصمة عن الامش . قال : آية الثقيل الوسوسة ، لأن أهل السكتاين لا يدرون بالوسوسة ، وذلك لأن أعمالهم لاتصعد إلى السماء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الامش (وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع) قال : مثل زاد الراعى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : دخلت على الامش فى مرضه الذى توفى فيه ، فقلت أدعوك الطبيب ؟ قال : ما أصنع به فوالله لو كانت نفسى بيدي لطحرتها فى الحش ! اذا أنا مت فلا تؤذنى بى أحدا ، واذهب بى واطرحنى فى الحدى .

* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا ابو العباس البزار ثنا أبو هشام الرفاعى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت الامش يلبس قميصا مقلوبا ، فيقول الناس مجانين يلبسون الخشن مقابل جلودهم .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو بكر بن عياش عن الامش قال : خرج ملك من الملوك الى منزله له فطر الملك ، فرفع رأسه فقال : لئن لم تكف لأؤذيتك ؟ فامسك المطر . فقيل له أى شئ أردت ، أن تصنع ؟ قال : أردت أن لا أدع أحدا يوحده إلا قتلته ، فعلم ان الله تعالى يحفظ عبده المؤمن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن الامش . قال : كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس ، فيأتى للرجل فيقول اقض حاجتك فإنى أريد أن أقبض روحك قال : فشكى فأنزله الله عز وجل الداء وجعل الموت خفاء .

* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن زيد ثنا ابراهيم بن الاشعث

ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان . قال : تعبد رجل من بنى اسرائيل في غار ، فبعث ابليس شيطانا فدخل الغار فجعل يصلى معه ، فقال له العابد : من أنت ؟ قال اتعبد معك ، ثم قال : هل أدلك على أفضل مما نحن فيه ؟ قال وما هو ؟ قال اخرج بنا نطلب قرية فنأمر بالمعروف ، فأطاعه فأقبل رجل اليهما عند باب القرية فجعل الشيطان حين رآه يضرب ، فأخذه الرجل فذبجه ، فقال له العابد : ما صنعت قتلت خير الناس ! ! قال فقال ! إنما هذا شيطان وأنا رحمة رحمك بها ربك .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن هاني ثنا سعيد بن يحيى أبو سفيان الخداع . قال : أخذ الاعمش ناحية هذا السواد ، فأتاه قوم منهم فسألوه أن يحدثهم فأبى ، فقال بعض جلسائه : يا أبا محمد لو حدثت هؤلاء المساكين ؟ فقال الاعمش : من يعلق الدر على الخنازير .
* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو سعيد الاشج ثنا حميد ابن عبد الرحمن . قال سمعت الاعمش يقول : انظروا أن لا تنثروا هذه الدنانير على الكباش - يعني الحديث - ، وقال حميد : وسمعت أبي يقول سمعت الاعمش يقول : لا تنثروا اللؤلؤ تحت أظلال الخنازير . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد احمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبد العظيم (١) قال سمعت أبا نعيم يقول قال عبد السلام : كان الاعمش اذا حدث يتخشع ويعظم العلم .

* حدثنا احمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد الرازي [ثنا أبو عون البرزوري ثنا زكريا بن عدي قال وحدثنا] (٢) ابن إدريس . قال : كان الاعمش ربما يحدثنا بالحديث ثم يقول : بقی رأس المال - یعنی الاسناد . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال رجل للاعمش : هؤلاء الغلمان حولك ! قال اسكت ، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك . * حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد الخزومي ثنا عيسى بن جعفر ثنا أحمد

(١) في مع : ابن عبد الله (٢) لم ترد في مع وفيها أبو إدريس

ابن داود الحراني قال سمعت عيسى بن يونس يقول سمعت الاعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي في طرفي النهار فاقول: لا أسمع منك حديثا خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى الحجاج حتى ولاك، قال: ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم (١) ثنا مساور ثنا الوليد بن الفضل العتري ثنا منديل بن علي. قال: خرج الاعمش ذات يوم من منزله بسحر، فر بمسجد بني اسد وقد أقام المؤذن الصلاة، فدخل يصلي فافتتح امامهم البقرة في الركعة الاولى، ثم قرأ في الثانية آل عمران، فلما انصرف قال له الاعمش: أما تتقى الله؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من أم الناس فليخفف فان خلفه الكبير والضعيف وذو الحاجة» فقال الامام: قال الله تعالى (وانها لكبيرة الا على الخاشعين) فقال الاعمش: فانا رسول الخاشعين اليك أنك ثقيل.

* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن علي الأبار ثنا أبو عبد الرحمن. قال سمعت وكيعا يقول: اكره الاعمش من اعرابي وخرج معه قوم يرجون أن يسمعوا منه، قل فلما أحرم وكان الجال يؤذيه، فاجتمعوا يوما في خيمة فجاء اليهم وهم مجتمعون، فقام الاعمش فشد إزاره وقام اليه بعمود الخيمة فضربه وشججه، فقالوا: يا أبا محمد تقوم اليه فتشججه وأنت محرم؟ فقال: إن من سنة الاحرام ضرب الجال ١١.

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا منديل. قال: قالت للاعمش هل تأذيت بالمسودة قط؟ قال نعم اكنيت في السواد فلقيني رجل منهم عند نهر، فقال: احملني حتى أعبر هذا النهر، فلما استوى على ظهري قال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فلما توسطت النهر رميت به وقلت (اللهم أنزلي منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) ثم تركته يتلبط في ثيابه في النهر وهربت منه. * حدثنا احمد بن جعفر بن سلم

(١) كذا في ز. وفي مغ: احمد بن القاسم بن مساور

ثنا احمد بن على الأبار ثنا على بن حجر قال ثنا عمر الحنظلي قال : جاء سفيان ابن سعيد الى الاعمش فسلم عليه ، فقال الاعمش : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ كيف السكركاه بلغني أنه عامر ، وكان في أول مأخذ سفيان في الحديث ، فقال له سفيان : لاتدع المزاح يا أبا محمد على حال ؟ قال ما جاء بك ؟ قال حديث بلغني أنك تحدث به لاتزال تحب بالشئ ، فقال الاعمش ماهو ؟ فقال : قلت إن ابن عمر قبل هدايا المختار ؟ فقال أما سمعت هذا بعد ؟ قال لا ، فقال له الاعمش : ثنا حبيب بن أبي ثابت قال : رأيت هدايا المختار تأتي ابن عباس وابن صمرية قبلانها .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن الحسين النيسابوري قال سمعت الحارث بن أبي اسامة يقول : قلت لحفص بن أبي حفص الأبار رأيت الاعمش ؟ قال نعم ، وسمعته يقول : إن الله يرفع بالعلم أو بالقرآن أقواما ويضع به آخرين ، وأنا ممن يرفعه الله به ، لولا ذلك لكان على عنق دن صحننا (١) اطوف به في سلك الكوفة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد بن يحيى . قال سمعت سفيان يقول : جاء شبيب بن شيبه وأصحاب له الى الاعمش ، فنادوه على بابهم ياسليمان اخرج الينا ، فقال الاعمش من داخل . من أنتم ؟ قالوا نحن من الذين ينادونك من وراء الحجرات ، فقال الاعمش من داخل أكثرهم لا يعقلون .

ادرك الاعمش أيام جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم توفى ابن عمر وقتل ابن الزبير وللاعمش ثلاث عشرة سنة ، وتوفى جابر بن عبد الله وللاعمش ثمانى عشرة سنة ، وتوفى ابن أبي أوفى وللاعمش سبع وعشرون سنة ، وتوفى أنس بن مالك وللاعمش ثلاث وثلاثون سنة ، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه ، ورأى ابن أبي أوفى وسمع منه

كان مولده عام قتل الحسين سنة ستين ، ووفاته سنة ثمان واربعين ومائة . روى عن الاعمش جماعة من التابعين منهم سليمان التيمي ، وعبد بن جنادة ، وابان بن تغلب ، وغيرهم .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش قال : « رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام ، فكان اذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوي بطنه » * حدثنا ابراهيم ابن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالنا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش قال : رأيت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يصلي .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ البغدادي قال ثنا عبد الله بن أيوب العربي (١) قال ثنا معاذ بن أسدح . وحدثنا محمد بن محمد (٢) قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا داود بن مخراق قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فر على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده ففتأثر الورق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم قال ثنا علي بن أحمد ابن النضر قال ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل قال ثنا أحمد بن يحيى الخلواني قال ثنا أحمد بن يونس قالنا ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الخنات قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل للغني من الفقير ، وويل للفقير من الغني » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا ابو مسلم قائد الاعمش عن الاعمش عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حبريل هل ترى ربك ؟ قال إن بيني وبينه سبعين حجبا . من نار أو من نور نودنوت من أدناها لا احترقت »

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عمر بن

(١) كذا في مع : ولي ز : القري (٢) في ز : حميد

حفص بن غياث قال ثنا أبي قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « قال توفي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل ابشر بالجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا تدرون فلمله قد تكلم بما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينفعه » حديث التسييح تفرد به الفضل عن الاعمش . وحديث المملوك تفرد به أبو شهاب . وحديث الحجب تفرد به الحسين عن أبي مسلم . وهذا الحديث تفرد به عمر عن أبيه حفص .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح . وحديثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحديثنا إبراهيم بن أبي حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هارون بن محمد المستملي قالوا : ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ثنا الاعمش عن ابن أبي أوفى . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج هم كلاب أهل النار » يقال إن هذا الحديث مما خص به الاعمش اسحاق الأزرق ، ويذكر أنه مما تفرد به اسحاق . وروى من حديث الثوري عن الاعمش . * حدثنا الحسين بن محمد الوبيري قال ثنا أبو تراب أحمد بن حمدون الاعمش ومحمد بن إبراهيم بن مسلم قالوا : ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابن أبي أوفى . قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب النار »

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يحيى ابن هشام قال ثنا الاعمش عن المعروف بن سويد عن أبي ذر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن عمل سيئة فمثلها أو أغفر ، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم أتاني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة » هذا حديث صحيح من عوالي حديث الاعمش ، رواه الأئمة والناس عن الاعمش .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت زيد بن وهب يحدث عن عبد الله بن مسعود .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم سترون بعمى أثره وأموراً تنكرونها . قلنا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : أدوا إليهم حقهم الذي جعل الله لهم وسلوا الله حقكم » صحيح متفق عليه من عوالى حديث الاعمش رواه الثورى ، وزائدة وابو عوانة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، وجري ، ووكيع ، وابو معاوية فى آخزين عن الاعمش

* حدثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة [قال حدثنى جدى محمد بن اسحاق بن خزيمة] (١) قال ثنا محمد بن موسى الحرشى قال ثنا سهيل بن عبد الله قال سمعت الاعمش يحدث عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحافظين إذا نزلوا على عبد أو أمة معهم كتاب مختوم ، فيكتبان ما يلفظه العبد أو الأمة ، فإذا أرادا أن ينهضا قال أحدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذى معك ، فيفكها فإذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله ما يلفظه من قول إلأديه رقيب عتيد » غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من حديث الحرشى عن سهيل .

* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا قبصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام » صحيح متفق عليه رواه جري ويحيى ابن سعيد والناس .

* حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا عبيد الله بن عمرو الأموى قال ثنا طلحة بن زيد عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له بنت فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، وأسبغ عليها من نعم الله التى أسبغ عليه ، كانت له سترا وحجابا من النار » . غريب من

حديث الأعمش تفرد به الإمامون عن طلحة .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة - إملاء - قال ثنا عبد الله بن زيدان قال ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الجاني قال ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . « ان النبي صلى الله عليه وسلم ودع رجلا فقال : « زدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، وتلقاك الخير » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه .

* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب تمام قال ثنا سعد ابن محمد العوفي قال ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة . قال : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، فانها لهم في الدنيا ولهم في الآخرة » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا عبد الحميد ابن بحر أبو سعيد الكوفي قال ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

* حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمداني قال ثنا الحسن بن حباب قال ثنا هارون بن حاتم قال ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى وجهه على عبادة » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبيد الله (١) بن جرير بن جبلة

(١) في مع : عبادة

قال حدثني أبي قال ثنا بشر بن عبيد الله الدارسي قال ثنا محمد بن حميد العنسي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبيد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجاوزوا للسحى عن ذنبه فان الله تعالى يأخذ بيده عند عثرته » .

* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا القاسم بن مطيب قال حدثني الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان نفس المؤمن تخرج رشحا ، وإن نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار ، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليعجز بها ، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها » .

* حدثنا محمد بن عمرو بن سالم قال ثنا احمد بن عمرو بن خالد السلفي . وما سمعته الا منه . قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملاكك بعلى أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصصف الملائكة صفوا ثم خطب عليهم فزوجتك من على ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ، ثم أمرها فنثرت على الملائكة ، فن أخذ منهم شيئا يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة » قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام . غريب من حديث الثوري عن الاعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والفرق في حال عمرو بن خالد السلفي .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات قال اخبرنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجد شرار الناس ذا الوجهين » قال الاعمش : الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن مسعدة قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ، وقال ياويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » .

* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابي يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجا قال ثنا زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « انظروا الى من هو أسفل منكم فانه أجدر بالانزادروا نعمة الله » .

* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يمتلي جوف أحدكم قبحاً خير له من أن يمتلي شعراً » .
* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لا يخرجها غيرها فلم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة » .

٢٨٩ - حبيب بن أبي ثابت

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المتعبد المنفاق ، المتوكل على المولى الرزاق ، مطعم القراء ، ومعلم السفهاء ، حبيب بن أبي ثابت . تواضع فارقع ، وتطاوع فانتفع .

* [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد ثنا أبو بكر بن عياش عني أبي يحيى القتات . قال : قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبي] (١)

(١) لم ترد في مع

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا الحسين بن هارون ثنا محمد بن زكرياء بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو حيان التميمي عن حبيب بن أبي ثابت . قال : كان يقال إئتوا الله في بيته ، فإنه لم يؤت مثله في بيته ، ولا أحد أعرف بالحق من الله . * حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن سعيد . قال ثنا أبو عقيل الجال قال سمعت خالد بن يزيد العنزي عن كامل أبي العلاء . قال : أتفق حبيب بن أبي ثابت على القراء مائة ألف .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت . قال : إن من السنة اذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعا ولا يخص أحداً دون أحد . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاحمسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت حبيب بن أبي ثابت ساجدا ، فلو رأيته قلت ميت ، يعني من طول السجود .

* اخبرنا محمد بن ابراهيم - في كتابه ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان . قال قال زبيد : أحب أن يكون لي في كل شيء نية ، حتى في طعامي وشرابي . وقال حبيب ابن أبي ثابت : ما استقرضت من أحد شيئا أحب إلى من نفسي ، أقول لها أمهلي حتى يجيء من حيث أحب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : طابنا هذا الأمر وما نريد به - يعني الحديث ثم رزق الله النية بعد ذلك - يعني في الحديث .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو اسامة عن الفزاري عن ابنه المنقرى عن حبيب بن

أبي ثابت . قال : كان يعقوب عليه السلام قد كبر حتى رفع حاجباه بخرقه ، فقيّل له ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : طول الزمان ، وكثرة الاحزان . فلوحي اليه ربه أنشكوني ؟ قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها .

روى حبيب بن أبي ثابت عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وحكيم بن حزام وأنس بن مالك ، وابن أبي أوفى ، وأبو الطفيل .

وروى عنه عدة من التابعين : منهم عطاء ، وعبد العزيز بن أبي رافع ، والشيباني ، والاعمش ، وعامة حديثه عند الأئمة والأعلام الثوري ، ومسعر ، وشعبة .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الليث الجوهري قال ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي قال ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم من قتله ؟ فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم لعذبهم جميعاً » . غريب من حديث حبيب تفرد به عن العلاء .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، قنت فيها قبل الرأوى » غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن رشدين (١) قال ثنا زهير بن بباد قال ثنا أبو بكر الزاهري عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المؤمن الذي يخالط الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس فيؤذونه فيصبر » .

(١) ر. م. : أحمد بن رشيد .

على أذاهم . غريب من حديث حبيب والاعمش تفرد به الزاهري .
 * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد في جماعة قالوا ثنا أبو خليفة قال ثنا مسدد
 قال ثنا أبو الاحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن
 عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق شركا له في عبد
 ضمن لشركائه أنصباهم » . غريب من حديث حبيب وعبد العزيز لم نكتبه
 إلا من حديث أبي الاحوص .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا طاصم
 ابن علي قال ثنا حسان بن ابراهيم عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبي
 ثابت عن جابر بن عبد الله : « أن أبا بكر أتاه مال من البحرين فقال : من كانت
 له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم ، فقامت فقلت لي عدة عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال وما عدتك ؟ قال قلت قال : لئن آتاني الله
 مالا لأحسبن لك هكذا ، ثلاث مرات بكفيه ، حتى أبو بكر كما قال بكفيه » .
 غريب من حديث حبيب عن جابر تفرد به سعيد الثوري وإنما يعرف من
 حديث ابن المنكدر عن جابر .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن جعفر الجبال قال ثنا
 يعقوب بن اسحاق الدشتكي قال ثنا الحناني قال ثنا الحسن بن عمار عن
 حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يلبس الصوف ، وينام على الأرض ، ويأكل من الأرض ، ويركب الحمار ،
 ويردف خلفه ، ويعقل العنز فيحتلبها ، ويحبيب دعوة العبد » غريب من حديث
 حبيب عن أنس تفرد به الحسن .

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح
 الحنفي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لي ولأبي
 بكر : « عن يمين أحدهما جبريل والآخر ميكائيل والشرافيل ملك عظيم يشهد
 القتال ويكون في الصف » رواه شريك والناس عن مسعر .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسين بن قنينة

قال نا مسعر عن محمد بن جحدادة عن أنس بن مالك قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أحى أبواك ؟ قال نعم ! قال اجلس عندهما » وفي رواية « ففيمهما فجاهد » غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحدادة والصحيح المشهور مسعر عن حميد بن أبي ثابت عن أبي العباس أنشاعر واسمه السائب بن فروخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصي ثنا أبو نعيم محمد بن جعفر الرملي قال نا جعفر الطيالسي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الرجاني (١) قال نا الصلت بن الحجاج قال نا مسعر عن محمد بن جحدادة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى في أول شهر رمضان الى آخر شهر رمضان في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن عمرو بن غالب قال ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل نا محمد ابن عوف نا كثير بن عبيد نا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحدادة عن الحسن عن أنس بن مالك . قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها . قال إنها بدنة قال اركبها ويلك ! » تفرد به محمد بن عوف عن كثير ولمسعر عن محمد بن جحدادة عن أبيه وغيره عدة أحاديث مفاريد محمد بن جحدادة .

* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان قال نا بكير بن بكار قال نا سعد قال نا ابن سريج . قال سمعت ابن عمر يقول : « اني غتسل ثم استدفى بها » .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن حمدون ابن عماره سج . وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا أبو نعيم بن عدي قال نا اسحاق ابن ابراهيم الطائي قال نا عثمان بن سيار الباهلي نا مسعر بن كدام عن جامع

(١) في كتاب السمعاني : الربجاري بالراء بعد الجيم الف وليعرد

ابن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » . لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعا إلا من حديث اسحاق بن إبراهيم الطلق عن عفان من رواية ابن حمدون عنه ووقفه أبو نعيم بن عدى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا عباس بن محمد بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا حسان بن إبراهيم عن مسعر عن أبي شجرة جامع بن شداد عن حسان . قال : كنت أضغ لثمان رضى الله عنه طهوره فسمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتم وضوءه الذى كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كان كفارة لما بينهن » . رواه عن مسعر غير واحد ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الوراق نا محمد بن أحمد بن يوسف ابن عيسى نا اسحاق بن يونس نا نعيم بن ميسرة نا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع من جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وروى مسعر عن جابر الجعفى ، وجميع بن عمير ، وجواب بن يزيد ، وجراذ بن مجالد ، وجبير .

* حدثنا العباس بن أحمد الكنانى نا اسماعيل بن محمد المزنى حدثنى عبد الحميد ابن عبد الله الأموى نا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد ابن وهب عن أبى ذر . قال : « جئت ليلة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فى ظل القمر فالتفت فأبصرنى . فقال : من هذا ؟ فقلت أبو ذر فقال : إن الأكثرين هم الأقولون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا - يشير بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموى .

* حدثنا محمد بن الحسن بن على القطيبي نا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار (• - حلية - خامس)

الهروى نا أبو على أحمد بن عبد الله الجوبارى نا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جىء بالتوبة فى أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجرد ريحها إلا مؤمن فيقول الكافر يا ويلنا أناك هولاك يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبة ولا نجدها ، قال فنكلمهم التوبة فتقول لو قبلتمونى فى الدنيا لأطبت ريحكم اليوم ، قال فيقول الكافر أنا أقبلتك الآن قال فينادى ملك من السماء لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شىء كان فى الدنيا ما قبل منكم توبة ، فتبرأ منهم التوبة وتبرأ منهم الملائكة وتجيء الخزنة فن شمت منه ريحا طيبة تركته ومن لم تشم منه ريحا طيبة ألقته فى النار » غريب من حديث مسعر والجوبارى واسماعيل بن يحيى التيمى (١) كلاهما متروكان .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة نا الحسن بن قتيبة نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أحى أبواك ؟ قال نعم ا قال ففيمما تجاهد » مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمى وابن عيينة والناس .

* حدثنا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، واذا خفت الصبح فركعة » صحيح مشهور من حديث مسعر عن حبيب .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : نا عبيد الله بن ثابت السكونى عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك ولا تحرمنا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، واجعل غنائنا فى أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما

(١) كذا فى الاصل ولم يرد فى أصل السند ذكر لاسماعيل بن يحيى

عندك « غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع . (١)

* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا أبو حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه . انه النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به أضحية ، فاشتراها فأتاه رجل فأربح به فباعه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وأضحية ، فقال يا رسول الله اشتريت لك أضحية ثم بعته وربحت دينارا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « بارك الله لك في تجارتك وفي صفقتك ، فضحى بالشاة وتصدق بالدينار » لم يروه عن حبيب الا أبو حصين .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن اسماعيل العطار العسكري قال ثنا سفیان بن عثمان قال ثنا كهس بن عثمان قال ثنا الحسن بن صمارة عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل شيء صفة وصفوة والصلوة التكبيرة الاولى » غريب من حديث حبيب والحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن يحيى الأودي قال ثنا اسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا يحيى بن اليمان عن سفیان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » . غريب من حديث حبيب وسفیان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا حاصم ابن علي قال ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلق ولى عانته بيده » . غريب من حديث

(١) من صفحة ٦٣ سطر ٢١ بعد قوله حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الى هنا زيادة في المقرئ وفي اكثر احاديث هذه الزيادة سقط في السند حتى انه لم يأت يذكر الحبيب بن أبي ثابت المترجم له في بعضها انتفى التنبيه

حبیب تغرد به کامل .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب [قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت] (١) عن الاعمش وعبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله الا الله دخل الجنة » .

* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا عبيد بن اسحاق قال ثنا كامل عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بعث الله نبيا الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله » :

* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي أسامة ومجد بن الفرع قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا الأعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو (٢) قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إني أريد الجهاد ، فقال : أحي ابواك ؟ قال نعم ! قال ففهمما فجاهد » رواه مسعر والثوري وشعبة عن حبيب مثله . * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي أسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا مسعر ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا مجد بن مجد بن حيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة كلهم عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ورواه معمر عن حبيب نخالف الجماعة . * حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن مجد بن برة الصنعاني قال ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس قال ثنا رباح بن زيد عن معمر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم » فذكر مثله . ورواه المسيب بن شريك عن الثوري عن حبيب نخالف اصحاب الثوري وأصحاب حبيب . * حدثنا أبو أحمد العطري قال ثنا

(١) لم ترد في مع (٢) في مع : عمر وكندا في الرواية التي تلى هذه

محمد بن القاسم بن هاشم قال ثنا أبي قال ثنا المسيب بن شريك عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « استأذن رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد » فذكر نحوه .

* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء » . رواه شعبة عن حبيب مثله وبالله التوفيق .

٢٩٠ - عبد الرحمن بن أبي نعم

🕌 قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الوافد الموصل ، العابد العامل ، عبد الرحمن بن أبي نعم . واصل لمصل ، وعامل ليقيل .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد بن الحسن بن علي ثنا اسحاق الشهيد ثنا صمران بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان عبد الرحمن بن أبي نعم يواصل خمسة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن عبد الملك ابن أبي سليمان . قال : كنا نجتمع مع عبد الرحمن بن أبي نعم وهو يلبي بصوت حزين ، ثم يأتي خراسان وأطراف الأرض ، ثم يوافي مكة وهو محرم ، وكان يفطر في الشهر مرتين ، قال فطلب اليه رجل من أصحابه يفطر عنده ، فقال : اجمع لي لبنا حليباً وسمناً ، قال فشربه ، فلما صار في بطنه تقععت أمعاؤه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان عبد الرحمن بن أبي نعم يفطر في رمضان مرتين ، وكنا اذا قلنا له كيف أنت يا أبا الحكم ؟ قال : إن نكن أبراراً فكرام أتقياء ، وإن نكن فجاراً فلثام أشقياء .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفص . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من
السنة الى السنة ، وكان يقول في تلبينه لبيك ، لو كان رياء لاضمحل لبيك .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن حميد ثنا جرير
عن ابن شبرمة . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، فأكذاه
القميل فدعا ربه عز وجل ، فوقعت كبة بين يديه (١)

* حدثنا محمد بن أبي أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا
يزيد بن مهزيان ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : جاء ابن أبي نعم الى
الحجاج وهو يقتل في الجاهم ، فقال : يا حجاج لا تصرف في القتل إنه كان
منصورا ، قال والله لقد هممت ان أروى الأرض من دمك ؟ قال : يا حجاج
ما في بطنها أكثر مما على ظهرها ، فلم يقتله .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه - ثنا اسحاق بن بهلول ثنا ابن
فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم . أنه مر على خربة ، فنادى من أخربك ؟
فأجابه شيء منها : أخبرني مخرب القرون الأولى .

أسند عبد الرحمن بن أبي نعم عن عدة من الصحابة منهم : عبد الله بن
عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة رضي الله عنهم

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال
ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال كنت عند ابن عمر
فسمت عن المحرم يقتل الذباب . فقال : يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل
الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « هما ريحائتاى من الدنيا » . * حدثنا فاروق الخطابي
قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال وأبو عمرو (٢) الضريح .
وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الله بن محمد

(١) أى أن القتل تجمع فصار مثل الكبة وسقط من على جسمه بين يديه ببركة دعائه .

(٢) في مع : أبو عمرو مثله في الخلاصة

ابن أسماء ح . وحدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال : كنت جالسا عند ابن عمر وجاءه رجل يسأله عن دم البراغيث ، فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هما ربحا فتاى من الدنيا » صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدي

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحكم ابن عبد الرحمن بن أبي نعم قال ثنا أبو سعيد الخدري . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا » لفظ سليمان * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا خلف بن الوليد الجوهري قال ثنا اسماعيل بن زكرياء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة » رواه النوري وحزرة الزيات عن يزيد مثله . ورواه يزيد بن مردانية عن عبد الرحمن بن أبي نعم . [قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »] . (١)

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحق بن الحسن الحرابي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عمار بن القعقاع قال ثنا عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري . أن عليا بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهب في أديم مقروظ لم تخلص من تراها ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة : الأقرع بن حابس ، وعيينة بن بدر ، وزيد الخليل ، وعلقمة بن علاثة - أو عامر بن الطفيل فقام رجل غار العينين ،

(١) زيادة في مع والمختصر

منتشر المنخرين ، كـت اللحية ، محلق الرأس ، مشعر الازار ، فقال : يا محمد
أعدل ، فوالله ما عدلت منذ اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا
تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتييني خبر السماء صباحا ومساء ؟ قالوا يا رسول
الله : ألا نقتله ؟ قال لا ! لعله يكون يصلى ، قالوا : وكم من مصل يقول بلسانه
ماليس في قلبه ! قال : إني لم أؤمر أن أشق على قلوب الناس ، فلما ولى ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من ضئضى^(١) هذا قوم يقرؤن
القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم
قال لئن بقيت لهم لا قتلهم » صحيح متفق عليه من حديث حمارة . ورواه
قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن
أبي نعم . * حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود
قال ثنا قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن
ابن أبي نعم عن أبي سعيد . أن عليا بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب في
عربتها ، فقسما رسول الله عليه وسلم يومئذ بين أربعة ، بين عيينة ، وبين
قلمة ، والاقرع ، وزيد الخيل ، فغضبت قريش والانصار وقالوا : يعطى
صناديد أهل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أعطيهم
أتألفهم » . فذكر الحديث مثله وقال : لا « قتلهم قتل عاد » . رواه سفيان
الثوري عن أبيه عن سعيد بن مسروق مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال ثنا
عازم بن المفضل قال ثنا عبد الله بن المبارك قال حدثني فضيل بن غزوان عن
ابن أبي نعم البجلي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من قذف مملوكه أقيم عليه الحد يوم القيامة ، إلا أن يكون كما قال » .
رواه يحيى القطان عن فضيل مثله ، وهو صحيح متفق عليه

* حدثنا محمد بن عمر (٢) قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد
ابن أبي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم

(١) الضئضى : الاصل أى يخرج من نسله وعقبه (٢) في مع : ابن معمر

البجلي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الذهب بالذهب مثلاً بمثل . [والفضة بالفضة مثلاً بمثل] (١) وزنا بوزن من زاد وازداد فقد أربى » . رواه مغيرة بن مقسم عن ابن أبي نعم فقال عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه الصلاة والسلام .

٢٩١ - خلف بن حوشب

❦ قال الشيخ: ومنهم ذو السمات المذهب، والكلام المحب، أبو عبد الرحمن خلف بن حوشب .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا حجاج بن حمزة ثنا حسين بن علي الجعفي عن ابراهيم بن الربيع عن أبي راشد . قال : كان أبي معجباً بخلف بن حوشب ، فقلت يا أبت إنك لتعجب بهذا الرجل ! فقال : يا بني إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها (٢) . قال وكان خلف يكنى بأبي مرزوق ، فقال له ربيع : حولها ، فقال له خلف : فاكسني ، قال فأنت أبو عبد الرحمن .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني [عبد بن الحسين حدثني ابراهيم بن عبيد حدثني] (٣) عبد السلام ابن حرب عن خلف بن حوشب . قال : لم تطب لأحد الحياة وهو يذكر الموت في كل حين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى عليه السلام للحواريين : يا ملاح الأرض لا تفسدوا ، فإن الشيء إذا فسد لا يصلحه إلا المالح واعلموا أن فيكم خصلتين ؛ الضحك من غير عجب والتصريح من غير سهر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن

(١) لم ترد في مع (٢) في البقية : فلم يزل عنها (٣) لم ترد في مع

المبارك ثنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : كما ترك لكم الملوك الحكمة ، فدعوا لهم الدنيا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن خلف بن حوشب . قال : دخل جبريل أو ملك على يوسف عليه السلام وهو في السجن ، فقال : أيها الملك الطيب الريح ، الطاهر الثياب ، أخبرني عن يعقوب ، أو ما فعل يعقوب ؟ قال : ذهب بصره ، قال ما بلغ من حزنه ؟ قال حزن سبعين ثكلى ، قال وما أجره ؟ قال أجر مائة شهيد .

روى خلف بن حوشب عن عدة من التابعين منهم : الحكم ، ومجاهد ، وأبو اسحاق السبيعي ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا جدي أحمد ابن أبي شعيب قال ثنا حكيم بن نافع قال ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب . قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أعان على قتل مؤمن ولو بشر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » غريب تفرد به حكم عن خلف رواه هلال بن العلاء والمتقدمون عن أحمد بن سعيد بن أبي شعيب

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا [عبد الغفار بن الحكم قال ثنا] (١) سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب ومجاهد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا بضع وسبعون بابا ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » غريب من حديث خلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا يونس ابن سابق قال ثنا أبو بدر قال ثنا خلف بن حوشب عن أبي اسحاق عن عبد خير عن علي . قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلاث عمر رضى الله تعالى عنهما » رواه منصور بن دينار عن خلف فقال :

(١) لم ترد في مع

عن أبي هاشم السابري عن سعيد الجارحي عن علي مثله
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال
ثنا منجابه ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الله
الخصري قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن أبي أسد (١) قالوا ثنا شريك
عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران . قال : « قلت لأُم الدرداء (٢)
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ؟ قالت سمعته يقول : « أول
ما يوضع في الميزان الخلق الحسن » .

* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلي بن
إسحاق ومحمد بن أبان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا أبو يزيد الأعور عن
عمر بن مرة عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه
اسمي » قال محمد بن عمر : سألت أبا العباس بن عقدة عن أبي يزيد الأعور
فقال : هو خلف بن حوشب . غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف
لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

٢٩٢ - الربيع بن أبي راشد

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الحاضر الشاهد ، الناظر الواجد ، الربيع
ابن أبي راشد .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم الحربي ثنا
أحمد بن محمد ثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول . قال : رأى الربيع بن أبي
راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين ، فقال له قائل : يا أبا
عبد الله لو دخلت المسجد فجالت أخوانك ، فقال : لو فارق ذكر الموت قلبي
.....
(١) في من : وأحمد بن حسن وقوله : قالوا كذا في النسختين (٢) كذا في زوني
المختصر ومع : لأبي الدرداء وبسند الخبر إليه

ساعة واحدة خشيت أن يفسد على قلبي . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك . قال : قيل للربيع بن أبي راشد ألا تجلس فتحدث ؟ قال : إن ذكر الموت اذا فارق قلبي ساعة أفسد على قلبي . قال مالك : ولم أر رجلاً أظهر حزناً منه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الفضيل ابن سهل ثنا أبو أحمد الزيري حدثني من سمع عمر بن ذر يقول : كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه نخمار من غير شراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن ابن عيينة قال قال ابن ذر : أخذ الربيع بيدي في السوق ، فقال من سأل الله مرضاته فقد سأل عظيمًا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا العباس بن حمدان ثنا حجاج بن حمزة ثنا الحسين بن علي عن عمر بن ذر . قال : لقيني الربيع بن أبي راشد في السدة في السوق ، فأخذ بيدي فنحاني وقال : يا أبا ذر من سأل الله رضاه فقد سأل أمراً عظيماً .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا الأحنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر والربيع بن أبي راشد وعاصماً في الصلاة ، وقد وضعوا الحام على صدورهم عرفت أنهم من أبرار الصلاة .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا القاسم بن أبي سعيد حدثني ابن لمسر بن كدام عن مالك بن مغول . قال : قال الربيع بن أبي راشد لولا ما يأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مراثرهم ، ولتقطعت في الدنيا أجوافهم .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن محمد الكناسي قال سمعت عمر بن ذر . يقول : قال

الربيع بن أبي راشد - ورأى رجلاً مريضاً يتصدق بصدقة يقسمها بين جيرانه -
الهدايا أمام الزبارة ، فلم يلبث الرجل إلا أياماً حتى مات ، فبكى عند ذلك الربيع .
وقال : أحس والله بالموت ، وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ما قدم بين يديه .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن أبي عمر (١) ثنا سفیان
ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : كنا مع الربيع بن أبي راشد ، فسمع
رجلاً يقرأ (يأبها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم
من نطفة) فقال : لولا أن أخالف من كان قبلي ما زلت مسكناً حتى أموت (٢)
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سعيد بن سلمة الثوري ثنا محمد بن يحيى
العبدى ثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال
قال لي الربيع بن أبي راشد : اقرأ على فقرأت عليه (يأبها الناس إن كنتم في
ريب من البعث) فقال : لولا أن تكون بدعة لسحت ، أو همت في الجبال .

* [حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الوليد
ابن شعاع ثنا الحسين بن علي الجعفي عن سفیان الثوري . قال : ماريت جنازة
تبعها من الناس ما تبع جنازة الربيع بن أبي راشد] (٣)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الحسن
ابن علي . قال قال أبو عبد الملك : كنا جلوساً عند حبيب بن أبي ثابت ، ومعنا
الربيع بن أبي راشد والربيع محتب ، فجاء رجل فتكلم بكلام من كلام الناس ،
فخل الربيع حبوته وانتعل ، ثم قام فخرج ، فقال حبيب للرجل : ما صنعت ؟
أفسدت علينا مجلسنا .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن
الحسين عن يحيى بن يمان عن سفیان . قال : لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكراً
للموت من الربيع بن أبي راشد [قال (٤) وسمعت سفیان يقول أن كان الربيع
ابن أبي راشد] من الموت لعلى حذر . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا

(١) في مغ : عمرو (٢) في تحصيل البنية : وفي رواية لولا أن أخالف من كان قبلي
نكأت الجبانة مسكناً حتى أموت . (٣) زيادة في مغ (٤) لم ترد في مغ

أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين عن سفیان بن عیینة . قال : قال الربیع ابن ابی راشد : حال ذکر الموت یبنی و بین کثیر من التجارة .

* حدثنا محمد بن احمد بن النضر والولید بن أحمد قالنا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس [ثنا محمد بن یحیی الواسطي ثنا محمد بن الحسين البرجلانی ثنا یحیی بن اسحاق] (١) ثنا النضر بن اسمعيل . قال : مر الربیع بن أبی راشد برجل به زمانة ، جلس یحمد الله ویبکی ، فر به رجل فقال ما یبکیک رحمک الله ؟ قال : ذكرت اهل الجنة و اهل النار ، فشبهت اهل الجنة بأهل العافیة ، و اهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذي أبكاني .

اسند الربیع عن منذر الثوری ، وفي حديثه قلة .

* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حیان قالنا ثنا محمد بن محمد بن سلیمان قال ثنا هاشم بن ناجية قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا سفیان و واصل عن الربیع بن ابی راشد عن منذر الثوری عن محمد بن علی (٢) . قال : « قلت لأبی یا أبت من خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ؟ قال : أبو بکر ، قالت ثم من ؟ قال عمر ، فکرهت أن أسأله عن الثالث . » * حدثنا أبو اسحاق ابن حمزة قال ثنا أبو سعید القصبي وجبیر بن محمد الواسطيان ح . وحدثنا أبو محمد بن حیان قال ثنا احمد بن صالح الذراع قال ثنا عمار بن خالد قال ثنا علی ابن غراب عن سفیان الثوری عن الربیع بن أبی راشد عن منذر الثوری عن محمد بن الحنفية . قال : « قلت لأبی یا أبت من خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ؟ قال أبو بکر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، قلت ثم أنت ؟ قال أنا رجل من المسلمين » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ذکر جماعة من تابعی التابعین من أهل الکوفة والمعدن ودين فيهم

(١) زيادة في مع . (٢) في المختصر : محمد بن علی بن الحسين وسيأتي من الطريق الآخر : محمد بن الحنفية فيكون هو محمد بن علی حسب .

٢٩٣ - كرز بن وبرة الحارثي

فنهـم كرز بن وبرة الحارثي . كان يسكن جرجان ، كوفي الأصل ، له الصيت البليغ ، والمكان الرفيع في النسك والتعبـد ، كما كان يغلب عليه المؤالسة والمشاهدات ، فيشـهده شتى الملاحظات ، ويؤنسه خفي المخاطبات .
وقيل : إن التصوف النزوح بالاستيناس ، والتنوح من الاستيحاش .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فاذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام ، فكان يقرأ في اليوم والليـلة القرآن ثلاث مرات . * حدثنا أبو الحسن صباح ابن محمد النهدي ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل . قال : كان كرز يختم القرآن في كل يوم وليـلة ثلاث ختمات . * حدثنا أبو محمد حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني سعيد بن عثمان أبو عثمان قال سمعت ابن عيينة يقول قال ابن شبرمة : سألت كرز بن وبرة به أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لا يسأل به شيئاً من الدنيا ، فأعطاه الله ذلك فسأل أن يقوى حتى يختم القرآن في اليوم والليـلة ثلاث ختمات .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان عن ابن شبرمة . قال : صحبت كرزاً في سفر ، وكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح كذا ثنا محمد بن اشكيب ثنا أبو داود الحفري . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكي ، فقلت له ما يبكيك ؟ . قال : ان بابي مغلق ، وان سترى لمسهل ، ومنعت حزبي أن اقرأ البارحة ، وما هو إلا من ذنب أحدثه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن اسحاق ثنا الحارث ابن مسلم عن ابن المبارك عن كرز بن وبرة . قال : عجـزت عن حزبي وما أراه

إلا بذنب ، وما أدري ما هو ١١

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه . قال : كان لكرز عود عند المحراب يعتمد عليه إذا نكس .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن صمران الاخفي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثني أبي : أن كرز بن وبرة الحارثي دخل على ابن شبرمة يموده وهو مبرسم ، فقتل في أذنه فبرئ .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح ابن يونس عن محمد بن فضيل عن أبيه - أو عن نفسه - . قال : كان كرز إذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا سلم الخواص ثنا أبو طيبة الجرجاني . قال : قلنا لكرز بن وبرة ما الذي يبغضه البر والفاجر ؟ قال : العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع الى الدنيا .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خلف بن تميم . قال سمعت أبي يذكر قال : قدم علينا كرز بن وبرة الحارثي من جرجان ، فأنجف اليه قراء الكوفة ، فكنت فيمن أناه وما سمعت منه إلا كلمتين ، قال : صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فإن صلاتكم تعرض عليه ، قال وقال : اللهم ائتم لنا بخير ، وما رأيت في هذه الأمة أعبد من كرز ، كان لا يفتري يصلي في المحمل ، فاذا نزل من المحمل افتتح الصلاة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثني جرير بن زياد بن وبرة الحارثي عن شعاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة قال أخبرني أبو سليمان المكتب . قال : صحبت كرزا إلى مكة ، فكال إذا نزل أخرج ثيابه فألقاها في الرحل ، ثم تنحى للصلاة ، فاذا سمع رغاء الإبل أقبل ، فالتبس يوماً عن الوقت ، فأنبت أصحابه في طلبه فكنت فيمن طلبه ، قال

فأصبته في وهدة يصلى في ساعة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رأى أنى أقبل نحوى فقال : يا أبا سليمان لى اليك حاجة ، قال قلت وما حاجتك يا أبا عبد الله ؟ قال : أحب أن تكتبتم ما رأيتم ، قال قلت ذلك لك يا أبا عبد الله ، فقال أوثق لى ، خلقت ألا أخبر به أحدا حتى يموت .

* [حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى روضة مولاة كرز . قال قلنا لها . من أين ينفق كرز ؟ قالت : كان يقول لى ياروضة إذا أردت شيئا فخذى من هذه السكوة ، قالت فكنت آخذ كلما أردت] (١)
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل قال سمعت أبى يقول : لم رفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورق حدثنى عمرو بن حميد أبو سعيد أخبرنى رجلا من أهل جرجان . قال : لما مات كرز الحارثى رأى رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد ، فقبل لهم ما هذا ؟ فقالوا : إن أهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدم كرز عليهم .

* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن المنذر ثنا محمد بن فضيل . قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

(لو شئت كنت ككرز فى تعبده أو كابن طارق حول البيت فى الحرم)
(قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارعا فى طلاب الفوز والكرم)
قال : وكان محمد بن طارق يطوف فى كل يوم وليلة سبعين أسبوعا ؛ وكان كرز يحتم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات . * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه حدثنى عبد الرحمن بن الحسن (٢) ثنا أبو حفص النيسابورى ثنا الصلت بن مسعود ثنا ابن عيينة قال سمعت ابن شبرمة يقول قلت لابن هبيرة :

(١) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ : ابن الكيس
(٦ - حلية - خامس)

لو شئت كنت ككرز في تعبده أو كابن طارق حول البيت في الحرم
قد حال دون لذيق العيش خوفهما وسارحاني طلاب الفوز والكرم
فقال لي ابن هبيرة : من كرز ومن ابن طارق ؟ قال قلت أما كرز فكان
إذا كان في سفر واتخذ الناس منزلا اتخذ هو منزلا للصلاة ، وأما ابن طارق
فلو اكتفى أحد بالتراب كنفاه كف من تراب . قال أبو حفص : ذكروا أن
ابن طارق كان يقدر طوافه في اليوم عشر فراسخ . [* حدثنا أبو بكر بن
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل . قال :
رأيت ابن طارق في الطواف قد انقرج له أهل الطواف عليه لعلان مطرقتان
خزروا طوافه في ذلك الزمان فاذا هو يطوف في اليوم واللييلة عشر فراسخ (١)
أسند كرز عن طاووس ، وعطاء ، والربيع بن خيثم ، ومحمد بن كعب
القرظي ، وغيرهم .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال أخبرني علي بن محمد بن يحيى
الخالدي الطوسي في كتابه قال ثنا جعفر بن خالد بن عبد الله بسمرقند قال ثنا علي
ابن اسحاق بن ابراهيم بن مسلم بن رزين قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد
ابن سوية عن كرز عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .
أنه قال : « على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض ،
فاذا مررت به فقولوا ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار ، فانه يقول آمين » . وقال كرز : إذا مررت بالحجر الاسود فكبر
وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : اللهم تصديقا بكتابك ، وأخذاً
بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا يعقوب بن يوسف عن (٢) عاصم
البيخاري قال ثنا محمد بن عيسى بن حيان قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة
عن طاووس (٣) . قال سمعت ابن عباس يقول : « إذا كان صبيحة يوم عرفة وقوض
أهل منى بأبنتهم متوجهين الى عرفات ، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين

(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : يوسف بن عاصم (٣) في الاصلين عن طارق

الأرض الى السماء إلا الثقلين ، أن توجهوا فقد غفرت ذنوبكم ، وأوجبتم أجوركم ، عطية من الله » هكذا حدثناه موقوفا . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن طاووس عن ابن عباس . قال : « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي محتبيا محلل الأزار » .

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا اسحق بن خلف قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا عيسى بن موسى^(١) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال ذات يوم : « خذوا زينة الصلاة » قيل وما زينة الصلاة ؟ قال « البسوا نعالكم فصلوها فيها »

* حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين^(٢) الجندی قال ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المسكي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام قال ثنا علي بن الحسن^(٣) عن أبي ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب » .

* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ قال ثنا عمر بن أيوب السقطي قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن محمد بن كعب القرظي . قال ذكر عبد الله بن صمر القدري ، فقال ابن صمر : « لعنت القدريه على لسان سبعين نبيا منهم محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، وقال ابن صمر : اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق في صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فتقوم القدريه » .

(١) في مغ : ابن مريم وفي الطبقة عيسى بن موسى كثيرون (٢) في مغ : ابن الحسن الجيري (٣) وفيها : ابن الحسين

٢٩٤ - عبد الملك بن أبحر

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المتقى الأنور، الباكي الاغزر
عبد الملك بن سعيد بن أبحر

حدثنا أبو بكر بن اسلم ثنا احمد بن على الابار ثنا الوليد بن شجاع حدثنى
أبى . قال كان ابن ابحر من شدة التوقى كأنما يتكلم بالمعاريض، وكان ابن ابحر
إذا رأى شيئاً يكرهه . قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا
يزال يرددها حتى يعلم أنه قد كره شيئاً . وكان ابن أبحر من شدة التوقى يقول
من لا يعرفه كأنه غبي . وكان ابن ابحر يعالج من نفسه شدة شديدة ، ولكن
لا يتكلم بشئ .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على العمري قال ثنا عبد الله بن
صمر بن ابان قال ثنا مالك بن اسمايل قال ثنا موسى بن الأشيم عن جعفر
الاحمر . قال : كان اصحابنا البكاؤون أربعة ؛ عبد الملك بن أبحر ، ومحمد بن
سوقة ، ومطرف بن طريف ، وأبو سنان ضراز بن مرة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى
الوليد بن شجاع حدثنى أبى قال : كنت لا أكاد ألقى عبد الملك بن أبحر إلا
قال نقصت الاعمار بعدك ، واقتربت الآجال ، ما فعل جيرانك ؟ يعنى أهل
القبور . ثم يقول : أمر يريد الله إداره متى يقبل ؟ ا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر
ثنا سفيان . قال قال سلمة بن كهيل : ما بالكوفة أحد أكون فى مسلاخه
أحب الى من ابن أبحر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد
الله الأودى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من
أهل الكوفة يزدادون فى كل يوم خيراً ، فذكر ابن أبحر ، وأبا حيان التيمى ،
وابن سوقه ، وصمر بن قيس ، وأبا سنان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [(١)] .
حدثني عبد الله بن عمر القرشي حدثني حسين الجعفي . قال : كنت عند
عبد الملك بن أبيجر وقد أبق غلام له ، وكان له بابان ، فلم يعلم حتى جاء الغلام ،
فقال له عبد الملك : فلان ويحك أبقت ؟ لم تقبل لك صلاة ! من أي باب
خرجت [أو أحد خير لك منا ؟ ما أحسبك تجد أحدا خيرا لك منا ، من أي باب
خرجت] (٢) حين ذهبت ؟ قال من هذا الباب ، قال ادخل منه واستغفر الله
لك ، يا فلانة أطعميه فانه أحسبه جائعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الله بن عمر
حدثني أبو غسان قال سمعت ابن عيينة يقول : قال ابن لعبد الملك بن أبيجر
لغلام لهم يا حائك . قال : تميزه بشئ نحن أدخلناه فيه ، أحسبه قال ان كان
عيبا فنحن أدخلناه فيه . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا
عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق ثنا حسين الجعفي
عن عبد الملك بن أبيجر . قال : ما من الناس الا مبتلى بعافية لينظر كيف
شكره ، أو مبتلى ببلية لينظر كيف صبره .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى
الصفوي ثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الملك بن أبيجر قال - وسأله رجل عن
تفسير هذه الآية (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) قال : سائق
يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت .

روى عبد الملك عن أبي الطغيلة عامر بن وائلة وله صحبة .

واسند عن زر بن حبیش ، وعامر الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، وواصل
ابن حيان ، وإياد بن لقيط ، وطلحة بن مصرف ، وسلمة بن كهيل ، وثوير بن
أبي فاختة ، ومجاهد ، وأبي سفيان ، وطلحة بن نافع .

* حدثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا محمود بن
غيلان قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير عن عبد الملك بن أبيجر عن أبي الطغيلة .

قال : « قلت لابن عباس إني أراي قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، قال صفه لي ؟ قلت رأيته على بعير عند المروة والناس حوله ، فقالوا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لأنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يدفعون » رواه الجريري وغيره عن أبي الطفيل .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن محمد الواسطي قال ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب قال ثنا شجاع بن الوليد قال سمعت عبد الملك بن أبيجر قال سمعت زربن حبش . قال : « كان أبي بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لا يستثنى ، قال قلنا له من أين عرفت ذلك ؟ قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين »

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : يا أبا محمد من حدثك ؟ قال الأبرار عبد الملك بن سعيد بن أبيجر ومطرف بن طريف سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبه يقول على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن موسى عليه السلام سأل ربه أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال رجل يحبى من بعد ما دخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له ادخل الجنة ، فيقول كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ قال فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان للملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أى رب قدر ضيت ! قال فيقال له فان لك مثل هذا ومثله ومثله ومثله . فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال فان لك هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال له فان لك مع هذا ما اشتيت نفسك ولدت عينك ، قال فقال موسى أى رب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم ، إني قد غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ومصدق ذلك فى كتاب الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين)

الآية». صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن ابن أبي عمرو (١) بشر بن الحكم عن ابن عيينة . رواه عبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبجر مثله * حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال ثنا إدريس بن عبد الكريم قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أذناه ، في سروره وأزواجه وخدمه ، وان أفضلهم لمن ينظر الى الله عز وجل كل يوم مرتين » .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وأبو اسحاق بن حمزة قالنا ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب قال ثنا سعيد بن محمد الجريري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن ابيه عن طلحة بن مصرف عن خيشمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر ، إذ جاءه قهرمان له فدخل ، فقال له أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء أن يحبس على من يملك قوته » .

* حدثنا الحسين بن علي التميمي قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا العلاء بن سالم الرواس قال ثنا ابو بدر قال ثنا زياد بن خيثمة قال ثنا ابن أبجر عن مجاهد عن ابن عباس . قال : « ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل وفاضت عيناه ، فقرأ (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا ابن كاسب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش وعبد الملك بن أبجر عن ابي سفيان عن جابر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن » .

٢٩٥ - عبد الاعلى التميمي

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم ذوالخشوع الغيبي ، والدموع السبي

(١) في مغ : عن أبي عمر وبشر بن الحكم

عبد الأعلى التيمي . باطنه خاشع ، وحاضره سامع ، وناظره داعم .
 حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
 ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عبد الأعلى التيمي : إن من أوتي من العلم
 ما لا يبكيه خلقي أن لا يكون أوتي منه علما ينفعه . * حدثنا عبد الله بن محمد
 ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا
 عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا أبو اسامة قال : عن مسعر عن
 عبد الأعلى التيمي . قال : من أوتي من العلم ما لا يبكيه خلقي أن لا يكون
 أوتي علما ينفعه ، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال (إن الذين أوتوا
 العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا) الآية .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر
 ثنا ابن عيينة وأبو اسامة عن مسعر . قال : كان عبد الأعلى التيمي يقول
 في سجوده : رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك لك نفورا ، ولا تكن
 وجوهنا في النار من بعد السجود لك . * حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن
 الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الأعلى . قال :
 اذا جلس قوم فلم يذكروا الجنة ولا النار ، قالت الملائكة اغفلوا العظيمين .
 * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن
 عيينة عن مسعر عن عبد الأعلى . قال : إن الجنة والنار لقننا السمع من بني آدم
 فاذا سأل الرجل الجنة قالت اللهم ادخله في ، واذا استعاذ من النار قالت اللهم
 أعذه مني .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر ثنا ابن
 عيينة وأبو اسامة عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي . قال : ما من أهل بيت
 إلا ويتصفحهم ملك الموت في كل يوم مرتين . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن
 ابن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسن (١) ثنا خلف بن تميم
 ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي . قال قال عبد الأعلى التيمي : شيئان قطعا عنى

(١) في ز : الحسين

لذاذة الدنيا ؛ ذكر الموت ، والوقوف بين يدي الله عز وجل . * اخبرنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو بن عبد الله الأودي حدثني أبي عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي . قال : لما لقي يوسف أخاه قال أتزوجت ؟ قال نعم ! قال له أما منعك الحزن على ؟ قال قال لي أبي تزوج لعل الله يذرك منك ذرية ينقلون الارض بالتسبيح في آخر الزمان . اسند عبد الأعلى التيمي عن ابراهيم التيمي وغيره

* حدثنا الحسن (١) بن محمد بن علي قال ثنا عمرو بن الحسن قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا حصين بن مخارق (٢) عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي عن ابراهيم التيمي عن أبي ذر . قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية (والشمس تجري لمستقر لها) ثم قال يا أبا ذر أتدرى أين مستقرها ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال مستقرها تحت العرش ، إنها تأتي فنستأذن في الرجوع فتسجد ، فيقال لها اطلعي من مغربك فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها » الآية .

٢٩٦ - مجمع بن صمغان التيمي

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الورع السخي ، مجمع بن صمغان التيمي .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت مجمعا التيمي كأني أنظر اليه في سوق الغنم ، قالوا له كيف شاتك هذه ؟ قال ما أرضاها قال أبو بكر ومن كان أروع من مجمع !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو الربيع الواسطي قال سمعت حفص بن غياث يقول : دخل سفيان

(١) في ز : الحسين (٢) في ز : حسين بن مخارق ولم آف هليها

الثوري على مجمع التيمى ، فاذا فى ازار سفيان خرق ، قال فأخذ أربعة دراهم فناولها سفيان فقال اشتر ازارا ، قال سفيان لأحتاج إليها ، قال مجمع : صدقت انت لا تحتاج ، ولكنى احتاج . قال فأخذها فاشتري بها ازارا فكان سفيان يقول كسانى أخى مجمع جزاء الله خيرا . وقال سفيان ليس شئ من عملى أرجو أن لا يشوبه شئ كحبنى مجمعا التيمى . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو معمر ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : حلف لنا ابو حيان التيمى ما من شئ أوثق فى نفسه من حبه مجمعا التيمى .

* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن عبد العزيز ثنا أحمد بن صمران الأحمسى ثنا غنام بن على ثنا الاعمش . قال : كنت مع مجمع التيمى فاشتري تمرا بدرهم ، فجاء سائل يسأل التمار ، فقال مجمع : اعطه بنصف واعطنى بنصف . * حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين (١) حدثني قبيصة بن عقبة ثنا مطهر . قال قال مجمع التيمى : ذكر الموت غنى * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني على بن جعفر ابن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حيان التيمى . قال : رأيت مجمعا يبكى فى جنازة ابنه ، فقلت ما يبكيك ؟ قال انى أجده ما يجد الوالد لولده ، وأبكى عليه انى لأدرى إلى جنة يصير أو إلى نار .

* أخبرنا القاضى أبو أحمد - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن (٢) ابن محمد الطنافسى ثنا أبو بكر - يعنى ابن عياش - . قال : قيل لمجمع التيمى يملك أن يكون لك مال ؟ قال لا ! قالوا تهيج وتعنت وتنصدق ؟ قال شئ ليس على ما أرجو به . قال : وذكروا عند مجمع التيمى الحب فى الله والبغض فى الله . فقال : ما من شئ يمد له عندى . قال أبو بكر : سمعته منه منذ ثلاثين سنة ، تنقص سنة أو سنتين . وما روى (٣) بالكوفة يومئذ خلقا خيرا من مجمع .

فى من : الحسن (٢) وفيها : الحسين (٣) فى من ومائرى

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسن بن عطاء
ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن مجمع . قال : نزل عليه
ضيف فما سأله من أين جئت وما حالك ؟ حتى خرج من عنده .

٢٩٧ - ضرار بن مرة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الباكي اليقظان ، ضرار بن مرة
أبو سنان .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو سعيد الأشج
ثنا المحاربي . قال : كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب
كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان . * حدثنا أبو بكر بن
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمرو ثنا أبو غسان
حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر (١) الأحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ؛
مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وابن أبيجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة .
* حدثنا أبو حامد بن حبله ثنا محمد بن إسحاق ثنا [سليمان بن توبة] ثنا أبو
بدر قال : لقيت أربعة لم أر مثلهم ؛ محمد بن سوقة ، ومحمد بن قيس ، وابن
أبيجر ، وضرار بن مرة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن إبان ثنا أبو
موسى بن إسحاق ثنا [(٢) أبي قال ثنا سفيان . قال : ما رأيت أحدا كان
أرق من أبي سنان ضرار بن مرة ، وعمار الدهني ، ومحمد بن سوقة .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو سعيد الأشج ثنا
عبد الله بن الأجلح . قال : كان أبو سنان ضرار بن مرة يقول لنا لا تجيئونني
جماعة ، ليجيئ الرجل وحده فانكم إذا اجتمعتم تحدثتم ، وإذا كان الرجل
وحده لم يخل من أن يدرس حظه ، أو يذكر ربه .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ح .
وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن زهير ثنا أبو الفتح

(١) في المختصر : عن حفص (٢) زيادة في مع

نصر بن المغيرة قالوا : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو سنان ضرار بن مرة :
قد سقيت أهلى اليوم وعلقت الشاة ، وكان يقول : خيركم أنفعكم لاهله . زاد
أحمد بن زهير فى حديثه : وكان أبو سنان يشتري الشئ من السوق فيحمله ،
فيقال هات نحمله فيأبى ويقول إنه لا يحب المستكبرين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الدارنى (١) ثنا سلمة بن شبيب ثنا
حماد بن قيراط . سمعت أبا سنان يقول : الغيبة أشد من سبعين حوبا . قلت ما
الحوب ؟ قال الرجل يجامع أمه سبعين مرة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا
عبد الله بن المبارك ثنا سفيان . قال سمعت أبا سنان الشيبانى قال : فرغ من
خلق الملائكة بعد السموات الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة ، فخلق الآكية
فى ساعة ، والاجل فى ساعة ، فلا أدري بأيهما بدأ وآدم فى الساعة الآخرة .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عند الله بن أحمد بن حنبل حدثنى ابى ثناء محمد
ابن عبد الله بن الزبير ثنا سفيان عن أبى سنان . قال : يقول الله عز وجل يادنيا
مرى على المؤمن ليصبر عليك فيجزى ، ولا تحلى له فتفتنيه ، يا ابن آدم
تفرغ لعبادتي املاً قلبك غنى واسد فافتك ، والا تفعل ملأت قلبك شغلا
ولا أسد فافتك .

* حدثنا ابى وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
الحسين بن منصور ثنا الطنافسى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا أبو سنان . قال قال
ابليس : اذا استمكنك (٢) من ابن آدم ثلاثا اصبت منه حاجتى ، اذا نسى ذنوبه ،
وإذا استكثر عمله ، وإذا أعجب برأيه .

اخبرنا القاضى أبو أحمد فى كتابه ثنا الحسين بن الحسن بن على ثنا يوسف
ابن موسى ثنا جرير عن أبى سنان ضرار بن مرة وابن شهرمة . قال قال
عيسى بن مريم عليه السلام : لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على
لذة ، وتاكلوا الشعير على لذة ، وتفتشوا الارض على لذة .

(١) فى ز : الرازى (٢) كذا فى ز والمختصر استمكنك . وفى مع : استمات

أسند عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وعبد الله بن الحارث ، وسعيد بن جبير .
 وحدث عنه الأئمة سفيان الثوري ، وشعبة ، وابن عيينة ، وجريير .
 * حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا
 ابراهيم بن عبد الله الهروي قال ثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن أبي سنان عن
 عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ان جهنم لما سيق اليها أهلها تلاقهم بعنف ، فلفحتهم لفحة لم تترك لها على
 عظم الا ألقته على العرقوب » . لم يجدوا إلا عن محمد بن سليمان عنه . ورواه ابن
 عيينة أو جريير فوقفاه على بن أبي الهذيل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي سنان عن
 عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يتعوذ من أربع ؛ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ،
 ونفس لا تشبع » . رواه ابن مهدي عن الثوري . ورواه خالد بن عبد الله
 الواسطي عن أبي سنان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن الحارث
 عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت بعد ما دفن » .
 * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم
 قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد
 ابن علي قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة قال : عن أبي سنان عن عبد الله
 ابن أبي الهذيل عن ابن عباس . « في قوله (إني لأجد ريح يوسف لولا أن
 تفندون) قال وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان . وقال شعبة مسيرة
 ما بين الكوفة والبصرة » .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد الترمذي قال اخبرنا شريك عن أبي سنان

عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . ان أصحابه كانوا يفتنظرونه فلما خرج قالوا ما ابطأك عنا ؟ حدثنا [أيها الامير ؟ قال : أما إني سأحدثكم أن أخالكم ممن كان قبلكم وهو موسى ، قال يارب حدثني] (١) بأحب الناس إليك قال ولم ؟ قال لا حبه بحبك اياه ، فقال عبد في أقصى الارض أو في طرف الأرض سمع به عبد آخر لا يعرفه ، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وان شاكته شوكة فكأنما شاكته ، لا يحبه إلا لي فذلك أحب خلقي الي ، ثم قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعلمهم ؟ ١ فأوحى الله اليه كلهم خلقي ، ثم قال ازرع زرا فزرعه ، فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه ماشاء الله من ذلك ثم حصده ورفعته فقال ما فعل زرعك يا موسى ؟ قال فرغت منه ورفعته ، قال ما تركت منه شيئا ؟ قال ما لاخير فيه .

٢٩٨ - عمرو بن مرة

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الراوى الثابت ، والراجى القانت ، عمرو بن مرة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد بن نوح سمعت شعبة يقول : ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له من اجتهاده . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : قلت لمسعر من أفضل من رأيت ؟ قال ما يخيل الى أنى رأيت أحدا أفضله على عمرو ابن مرة ، ما رأيته قط يدعو هكذا إلا قلت يستجاب له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل خ . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أحمد بن بشر مولى عمرو بن حريث ثنا مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن

(١) زيادة في ز مع

في جنازة عمرو بن مرة : إني لأحسبه خير أهل الارض .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا سلام بن سليم الحنفي عن سليم بن رستم . قال : كنت أقرأ على عمرو بن مرة ، فكنت اسمعه كثيرا ما يقول : اللهم اجعلني ممن يعقل عنك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال قال سفيان بن عيينة قال قال عمرو بن مرة : أكره أن أمر بمثل في القرآن فلا عرفه لأن الله تعالى يقول (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) ، * أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم - في كتابه - ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه . قال سمعت عمرو بن مرة يقول : أعوذ بالله أن أزعم أن الله يعذب المؤمن ، وأعوذ بالله أن أزعم أن الله يسود وجوه المؤمنين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا أبو معاوية الضرير عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال : نظرت إلى امرأة فأعجبته ، فكف بصري فأرجو أن يكون ذلك كفارة . * حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل والجوهري قالا : ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول سمعت سعيد بن أبي سنان . قال قال عمرو بن مرة : ما أحب أني بصير ، إني أذكر أني نظرت نظرة وأنا شاب .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو الاحوص عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة . قال : من طلب الاسخرة أضرب بالدنيا ، ومن طلب الدنيا أضرب بالاسخرة ، فأضروا بالفاني للباقي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال قال ابلّيس : كيف ينجو مني ابن آدم وإذا غضب كنت عند أنفه ، وإذا فرح كنت في قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا

زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال : أدخل رجلاً الجنة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، فقال الملك ألا تستحي كم تسأل ربك ؟ قال : وهل سألت ربي شيئاً ؟ ثم تلا أبو سنان هذه الآية (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) الآية .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن شيخ من بني الحارث (١) عن عمرو بن مرة . قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : « أين الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون للمشكور ؟ عجب لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور » .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة . قال : كان داود النبي عليه السلام يقول يارب كيف أحصى نعمتك وأنا نعمة كلّي .

أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعن عبد الله بن سلمة المرادي ، وأبي وائل ، ومرة الهمداني ، وخيشمة ، وعمرو بن ميمون ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبيدة بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ، ومصعب ابن سعد بن أبي وقاص ، في آخرين .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم ، فتمسّدق أبي بصدقة فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة ح . وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا

سفيان قالا : ثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عليا يقول : « أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاك أقول اللهم ان كان أجلى قد حضر فارحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبرني ، فحضر بنى برجله وقال : كيف قلت ؟ فاعدت عليه . فقال : اللهم اشفه - أو قال اللهم عافه - قال علي : فما اشتكيت وجمعي ذلك بعد » .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . أنه قال : « كل شيء أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم غير خمس (إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام) الآية » . رواه شعبة عن عمرو مثله ؛ * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل . أنه قال : « يا معاشر العرب كيف تصنعون بثلاث ؛ دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ؟ قال فسكتوا ، فقال : أما العالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وان فتن فلا تقطعوا منه آمالكم ، فان المؤمن يفتن ثم يتوب ، وأما القرآن فانار كنار الطريق لا يخفى على أحد ، فما عرفتم منه فلا نسألوا عنه أحدا ، وما شكركم فيه فكلوه إلى طامه ، أوكلوا علمه إلى الله ، وأما الدنيا فن جعل الله الغنى في قلبه فقد أفلح ، ومن لا فليس بنافعة دنياه » كذا رواه شعبة موقوفا وهو الصحيح . وروى بعض هذه الالفاظ مرفوعا عن معاذ .

* [حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن جبيب قال ثنا أبو داود (١) ح . وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال . « أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه : انطلق بنا إلى هذا النبي ، قال لا تقل له نبي فانه إن سمعك صارت له أربع أعين ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن

(١) لم ترد في مع

قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تمشوا بغيري إلى السلطان ليقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنات ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا يوم السبت ، فقبلوا يده وقالوا نشهد أنك رسول الله ، قال فما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قالوا ان داود عليه السلام دعا أن لا يزال في ذريته نبي ، وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا يهود » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو حفص عمر ابن يزيد الرافعي البصري قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بال أقوام يشرفون بالمترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، يسمعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسمعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور ، والسعي المشكور ، والتجارة التي لا تبور » غريب من حديث شعبة عن عمرو لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد (١) قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سليمان ابن حرب ح . وحدثنا عبد الله قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى . أن اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله الرجل يقاتل ليدكر ، والرجل يقاتل ليغتم ، والرجل يقاتل ليعرف ، فمن في سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتسكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » رواه الأعمش ومنصور وعاصم عن أبي وائل مثله .

* حدثنا عبد الله قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو بكر بن

(١) في ز : ابن مالك وسيأتي على أنه ابن خلاد .

خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو زيد الهروي ح . وحدثنا سليمان قال
 * ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة
 قال سمع مرة يحدث عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة
 فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش (١) في جماعة قالوا : ثنا القاسم بن زكرياء
 المقرئ قال في كتابي عن عبد الرحيم بن محمد السكري قال ثنا عباد بن العوام
 عن ابن بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو (٢) عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع الناس بعلمه سمع الله به » (٣) سامع
 خلقه يوم القيامة وحقره وصغره » .

* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا
 يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن
 عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب . قال : « أتانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا
 مضاجعنا ؛ ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعا وثلاثين
 تكبيرة ، قال علي : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا
 ليلة صفين » .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا يزيد بن
 هارون قال أخبرنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه
 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلود الميتة . فقال : « ان
 دباغه قد ذهب بدمته ، أو نجسه ، أو رجسه »

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني قال ثنا
 أبو شريحيل عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليان عن اسماعيل بن عياش عن الأوزاعي
 عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى . قال : « سمى لنا النبي صلى
 (١) في ز : محمد بن محمد بن علي (٢) في مغ : عمر . (٣) في الاصابين بها والنص جميع من البنية

الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ ، قال : أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة « غريب من حديث الأوزاعي عن عمرو . رواه الأعمش والمسعودي ومسعر عن عمرو .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب قال ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد قال ثنا عبد المؤمن بن علي قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين » غريب من حديث عمرو وأبي خالد تفرد به عبد السلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد (١) بن حماد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم السواق العبدي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان بن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عثمان بن أبي العاص . قال : « آخر ما عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أمت قوما فآخف بهم الصلاة فان فيهم الكبير والمريض والضعيف وذا الحاجة » غريب من حديث الثوري وعمرو تفرد به ابن مهدي .

٢٩٩ - عمرو بن قيس الملائي

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم القاريء الخاشع ، والمسكين المتواضع ، عمرو بن قيس الملائي

حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزددون في كل يوم خيرا ، فذكر بن أبيجر ، وأبا حيان التيمي ، وعمرو بن قيس ، وابن سوقة ، وأبا سنان .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن أبي علي ثنا جعفر بن كزال

حدثني محمد بن بشير ثنا المحاربي . قال قال لي سفيان : عمرو بن قيس هو الذي أدبني وعلمني قراءة القرآن وعلمني الفرائض ، فسكنت اطلبه في سوقه ، فان لم أجده في سوقه وجدته في بيته ، إما يصلي وإما يقرأ في المصحف كأنه يبادر أمورا تفوته ، فان لم أجده في بيته وجدته في بعض مساجد الكوفة في زاوية من بعض زوايا المسجد كأنه سارق قاعدا يبكي ، فان لم أجده وجدته في المقبرة قاعدا ينوح على نفسه . فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته ، فلما أخرجوه إلى الجبان وبرزوا بسريره وكان أوصى أن يصلى عليه أبو حيان التيمي ، تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعاً ، وسمعوا صائحاً يصيح قد جاء المحسن عمرو بن قيس ، وإذا البرية مملوءة من طين أبيض لم ير على خلقها وحسنها ، فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها ، فقال أبو حيان : من أى شئ تعجبون ؟ ! هذه ملائكة جاءت فشهدت عمرواً .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا اسحاق (١) بن موسى الانصارى قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول : كان عمرو بن قيس الملائى يؤاجر نفسه من التجار ثبات في قرية من قرى الشام ، فرأيت الصحراء مملوءة من رجال عليهم ثياب بيض ، فلما صلب عليه فقدوا ، فكتب صاحب البريد إلى عيسى بن موسى يذكر له ذلك ، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى كيف لم تكونوا تذكرون لى هذا الرجل ؟ ! قالوا : كان يقول لنا لا تذكروني عنده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا حسين الجعفي عن عبد الله بن سعيد الجعفي . قال : حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض ، فلما صلبنا عليه ذهبوا فلم نرهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس . قال : ثلاث من رؤس التواضع ؛ أن تبدأ بالسلام على من لقيت ، وأن ترضى بالجلس الدون من الشرف ، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن خالد الحروري ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن ميسرة . قال : كان عمرو بن قيس الملائى يقرئ الناس القرآن ، فكان يجلس بين يدي رجل رجل حتى يفرغ منهم ، وكان إذا مشى لا يمشى أمامهم فيقول تعالوا نمشى جميعا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن الصباح ثنا الحسن (١) بن أحمد بن الليث ثنا الحسن بن الصباح ثنا علي عن سفيان . قال : كان عمرو إذا أتى الرجل من أهل العلم جنى على ركبتيه فيقول علمني مما علمك الله ، ويتأول قوله تعالى (على أن تعلمني مما علمت رشدا) .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حبان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن جبير (٢) . قال قيل لعمرو : ما الذي نرى بك من تغير الحال ؟ قال : رحمة للناس من غفلتهم عن أنفسهم . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا إسحاق بن خلف . قال : كان عمرو إذا نظر إلى أهل السوق بكى وقال : ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم .

* أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا القاسم بن فورك ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي ثنا ابن يمان عن أبي سنان عن عمرو . قال : إذا شغلت نفسك [ذهلت عن الناس ، وإذا شغلت بالناس] (٣) ذهلت عن ذات نفسك . * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : إذا سمعت بالخير فاحمل به ولو مرة واحدة .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شعبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس . قال : كانوا يكرهون أن يعطى الرجل صايه الشيء فيجئ به فيراه المسكين فيبكي على أهله ويراه الفقير فيبكي على أهله . * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا مفضل ابن غسان . قال قال عمرو : حديث أرقق به قلبي ، وأبلغ به إلى ربي أحب

(١) في مع : الحسين (٢) في ز : جبيان بالنون (٣) لم ترد في مع

الى من خمسين قضية من قضايا شريح . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم
ابن نائلة ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا إسحاق بن خلف . قال . كان عمرو بن
قيس اذا بكى حول وجهه الى الحائط ، ويقول لأصحابه إن هذا زكام .
* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد (١) بن علي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا
أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم بن وارة
ثنا عبد الرحمن بن الحسك بن بشير بن سليمان قال حدثني أبي عن عمرو بن
قيس . قال : من أحسبكر طعاما عشرين ليلة ثم تصدق به لم يكن كفارة له .
* حدثنا سليمان بن أحمد [ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم ثنا
عبد الرحمن بن الحسك] (٢) حدثني أبي . قال : رأيت سفيان الثوري يجيئ الى
عمرو ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه ، أظنه يحتسب في ذلك . وقال
سفيان : عمرو بن قيس استاذي . قال سمعت عمرو بن قيس يقول : يلغى
لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفي
الدرهم ، فان الدراهم فيها الزايف والبهرج ، وكذلك الحديث .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ثنا هناد بن
السري قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس : أن معاذ بن جبل لما طعن
فجعلت سكرات الموت تغشاه ، ثم يفيق الافاقة فيقول أخنقني خنقاتك ،
خوعزتلك إنك لتعلم أن قلبي يحب لقاءك ، اللهم افك تعلم أني لم أكن أحب
البقاء في الدنيا لجرى الانهار ، ولا لغرس الاشجار ، ولكن لمكابدة الساعات
وظمأ الهراجر ، ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر .
أسند عن عدة من التابعين منهم : الحسك بن عتيبة ، وأبو إسحاق السبيعي
وعبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وعطية بن سعد
العوفي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن المنكدر ، ومصعب بن سعد ، ومحمد
ابن عجلان ، وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معقبات لا يخيب قائلهن ؛ تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، ونحمده ثلاثا وثلاثين » . وتكبره أربعاً وثلاثين » . ثابت صحيح رواه عن الحكم منصور بن المعتمر والاعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبي ليلى وحزمة وسفيان بن حسين وأبو شيبه (١) .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال حدثني أبي عن أبيه عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق الهمداني عن البراء بن عازب . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أخذت مضجعي عند النوم : أسلمت نفسي إليك وألجأت ظهري إليك ، ووجهي وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، رهبة منك ورغبة إليك ، لا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت بالكتاب الذي أنزلت ، وبالرسول الذي أرسلت » . صحيح ثابت رواه عن أبي اسحاق عتبة من التابعين والأئمة منهم : اسمعيل ابن أبي خالد ، وأبان بن ثعلب ، ومن الأئمة الثوري وشعبة ومسلم وابن عيينة ومعمر وابن اسحق وعبد الله بن المختار وشريك وزهير وأبو الأحوص واسرائيل وحبيب بن الشهيد وإبراهيم بن طهمان . ورواه عن البراء سعد بن عبيدة وأبو عبيدة بن عبد الله والمسيب بن رافع .

* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق قال ثنا هبيرة بن مريم عن عبد الله بن مسعود . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهنا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » . رواه الثوري عن أبي اسحاق مثله . ورواه علقمة وهمام بن الحارث عن عبد الله موقوفا .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يعقوب قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا عمر بن شبيب قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن حمير عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات ، فمن تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه ، ومن ركبهن يوشك أن يركب الحرام ، كالمرتع الى جانب الحى يوشك أن يرتع فيه ، وإن لكل ملك حى ، وأن حى الله محارمه » . رواه زهير عن عبد الملك مثله . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان ، رواه الجهم الغفيري . وحديث عبد الملك عن النعمان لم يروه عنه إلا زهير وعمرو . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامي (١) قال ثنا محمد ابن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وأصغى بسمعه متى يؤمر فينفخ فيه » . غريب من حديث الثوري عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث الفريابي . ورواه ابن عيينة عن صمار الدهني عن عطية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد (٢) قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن أحمد العزمي قال ثنا حمى محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو ابن قيس عن عطية عن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله : « مسكينا ويتيما وأسيرا ، قال مسكينا فقيرا ، ويتيما لأب له ، وأسيرا قال المملوك والمسجون » غريب من حديث عمرو تفرد به عباد عن صه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادي قال ثنا داود بن عبد الحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرؤ سمع مقالتي فوعاها قبلها كما سمعها » الحديث . غريب من حديث عمرو تفرد به اسحاق عن داود .

(١) كذا في زوى مغ : الحزامي (٢) في ز : ابن معبد

* حدثنا سليمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عباد بن أحمد
العرزمي قال ثنا عمي عن أبيه عن عمرو بن شعبر عن عمرو بن قيس عن عطية
عن أبي سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة يوم
القيامة على كثران من المسك لا يحزنهم الفزع الأكبر ، ولا يكثرئون للحساب ؛
رجل قرأ القرآن محتسبا ثم أم به قوما ، ورجل أذن محتسبا ، ومملوك أدى
حق الله وحق مواليه » غريب من حديث عمرو تغرد به عمرو بن شعبر

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص
قال ثنا علي بن محمد بن مروان قال ثنا أبي عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي
سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين أن
ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذهمهم على ما لم
يؤتلك الله ، إن رزق الله لا يجره اليك حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ،
إن الله جعل الروح والفرج في الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك
والسخط » . غريب من حديث عمرو تغرد به علي بن محمد بن مروان عن أبيه .
* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا الحسين بن محمد (١)

قال ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد بن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد .
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله قراءة القرآن عن ذكرى
ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل القرآن على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه » .

* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا
منجباب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله البكائي
قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر .
قال : « قتل أبي يوم أحد فبلغني ذلك ، فاقبلت فإذا هو بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسجى ، فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهونى كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى

الله عليه وسلم قاعد لا ينهاني ، فلما رفع ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة حافة (١) باجنحتها حتى رفع ، ثم لقيني بعد أيام فقال : أي بني ألا أبشرك أن الله أحبي أباك فقال تمنه ؟ فقال : يارب آمني أن تعيد روعي وتردني الى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى ، قال إني فضيت أنهم هم إليها لا يرجعون » غريب من حديث عمرو تفرد به ابن اسحاق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا علي بن بهرام قال ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن عمرو بن قيس عن عطاء عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل آدم بالهند فالتزم من فأنزل جبريل فتأدى بالأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله . فقال له : ومن محمد هذا ؟ فقال هذا آخر ولدك من الانبياء . » غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا سليمان بن أحمد والحسن بن عبد الله قالوا : ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا هشام بن صمار قال ثنا مسوية بن عبد العزيز عن داود بن عيسى عن عمرو بن قيس عن محمد بن حمران عن أبي سلمة عن أبي أمامة . قال : « أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن وحسننا عليه ، وقال : القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه ، فيقول للمسلم أتعرفني ؟ فيقول من أنت . فيقول أنا الذي كنت تحبه وتكره أن يفارقك الذي كان يشحبك ، ورسولك فيقول لعالم القرآن ؟ فيقدم به على ربه فيعطى الملائكة بيديه ، وانزل به بشماله ويوضع على رأسه السكينة ، وينشر على أبويه حاتان لا تقوم بهما الدنيا . فيقولان لأي شيء كسينا هذا ولم تبلمه ؟ فقالنا فيقول هذا بأخذ يدي » .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن حميد قال ثنا الحسن بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن صفوان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « إن النبي صلى الله عليه وسلم لما سر

بالحجر قال لا صحابه لا تدخلوا عليهم فيصيبكم ما أصابهم » صحيح من حديث
عبد الله بن دينار غريب من حديث عمرو عن الثوري تفرد به الحكم بن بشير

٣٠٠ - عمر بن ذر

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الواعظ البر ، الرافض للشر ،
أبو ذر عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو هشام
الرقاعي ثنا محمد بن كناسة . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر الحمداني - وكان
موته فجأة - جاء أباه أهل بيته يبكون ، فقال مالك ؟ ! إنا والله ما ظلمنا
ولا قهرنا ، ولا ذهب لنا بحق ، ولا أخطئ بنا ، ولا أريد غيرنا ، ومالنا على
الله معتب . فلما وضعه في قبره . قال : رحمتك الله يا بني ! والله لقد كنت بي
بارا ، ولقد كنت عليك حذبا ، وما بي اليك من وحشة ، ولا إلى أحد بعد الله
فاقة ، ولا ذهبت لنا بهز ، ولا أبقيت علينا من ذل ، ولقد شغلني الحزن لك
عن الحزن عليك ، يا ذر لولا هول المطلاع ومحشره لتنيت ما صرت إليه ، فليت
شعري يا ذر ما قيل لك وماذا قلت ؟ ثم قال : اللهم انك وعدتني الثواب
بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم إني قد وهبت ما
جعلت لي من أجر على ذر لذر صلة مني ، فلا تعرفه قبيجا (١) ، وتجاوز عنه
فانك أرحم به مني ، اللهم وإني قد وهبت لذر اساءته إلى فهب له اساءته اليك ،
فانك أجود مني وأكرم . فلما ذهب لينصرف قال : يا ذر قد انصرفنا وتركناك ،
ولو أقفنا ما نفعناك . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا
محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح . * وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان . قال : لما مات
ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر : شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن عليك ،
فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك ؟ اللهم إني قد وهبت لذر ما فرط به

(١) كذا في الاصلين والمختصر

من حق ، فهب له ما فرط فيه من حقه . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن جرير البجري (١) صاحب محمد بن جابر . يقول : لما مات ذر بن عمرو بن ذر قال أصحابه : الاكن يضيع الشيخ لأنه كان باراً بالديه ، فسمعها الشيخ فبقي متعجباً ، أنا ضيع؟ والله حي لا يموت ، فسكت حتى وراه التراب ، فلما وراه التراب وقف على قبره يسمعهم . فقال : رحمتك الله يا ذر ما علينا بعد من خصاصة ، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة ، وما يسرنى أن أكون المقدم قبلك ، ولولا هول المطلاع لتمنت أن أكون مكانك ، لقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، فيا ليت شعري ماذا قيل لك وماذا قلت ؟ يعني منكسر ونكيرا ثم رفع رأسه فقال : اللهم إني قد وهبت له حق فيما بيني وبينه ، اللهم فهب حقه فيما بينك وبينه له . قال : فبقي القوم متعجبين مما جاء منهم وما جاء منه من الرضا عن الله والتسليم له .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي حدثني أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة العمري (٢) ثنا عمار بن عمرو بن سواده ، سمعت عمرو بن ذر يقول : اصملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده ، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرها ، وإنما جعلنا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم ، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فاحيوا الله أنفسكم بذكره ، فانما تحي القلوب بذكر الله . ثم قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في حفرة ، وكم من قائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله عز وجل للعابدين غداً ، فاعتنموا عمر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر (٤) ثنا سفيان بن عيينة . قال :

(١) في ذ : الهجري (يهلاء) وفي مخ : بالباء ولعله نسبة إلى صاحبه محمد بن جابر بن مجبر
(٢) في ذ : القري (٣) في مخ : عمار بن عمرو البجلي وسياق في إمد عمار فيهما ولعله الصواب (٤) في مخ : نا عبد الله بن أحمد بن عمران نا محمد بن أبي عمر العدني أخبرنا سفيان الخ ويظهر أنه خاطه بما بعده

كان عمر بن ذر إذا قرأ هذه الآية (مالك يوم الدين) قال : يالك من يوم ما أملاً ذكرك لقلوب الصادقين .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا مسفيار بن عبيدة . قال قال عمر بن ذر : على تحملون قسوة قلوبكم وجود أعييتكم ، بل تحملون العي إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله ! من جاء بالنفس الخير فقد وجد الخير ، هذا تقوى الله (إذا الشمس كورت) فكانه من ذر يقول : هيهات العشار وأهل العشار ، عطلها أهلها بعد الضن بها .
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر . قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي بكتاب أو صاه فيه بتقوى الله ، وقال : يا أبا عمر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمته له ، فذكر الصلوات والقراءات وما يرضه الله من ذكره .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر . قال : ذكرت لعمارة بن أبي رباح السكاف عن تناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرهم إلا بالذكر ، وأني لا يتناولهم بنقص أحدهم ولا طهر عنده . وأني لا يشهد على أحد من أهل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وصديق رسول الله وأقر بما جاء به من الله أنه كافر وأنهم مؤمنون من عمل منهم حسنة رجونا له ثواب الله وأحببنا ذلك منه ، وعن تناول منهم موصية الله كرهنا ما عمل به من معصية الله ، وكان ذلك ذنباً ينصره الله أو يعاقب عليه إن شاء ، إذ الله عز وجل بقوا ، (إن الله لا يفتقر إن يشاءه ونفس ما دنا ذلك لمن يشاء) فذلك إلى الله قال : هذا الذي أحبت الله عليه ، وهو الذي تفرق عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن الله وينصر لنا ولهم .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن أحمد بن حنبل قال أخبرني عن ابن أبي عمير قال قال لأبيه عمر بن ذر : ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبيك أحد ، فإذا تكلمت إني سمع البكاء من هاهنا وهاهنا ؟ فقال : يا بني

ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الشكلى .

* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جمهور ثنا محمد بن كناسه . قال سمعت عمر بن ذر يقول : آتاك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه ، أفأسفه تريد ؟ أما سمعته يقول (فلما آسفون انتقمنا منهم فأغرقناهم) أيها الناس أجلوا مقام الله بالتمزح عما لا يحل ، فإن الله لا يؤمن إذا عصى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا إبراهيم بن الجنيدي حدثني محمد بن الحسين قال ثنا رستم بن أسامة العابد . قال قال محمد بن صبيح سمعت عمر بن ذر يقول : ما دخل الموت دار قوم إلا شتت جمعهم ، وقنعهم بعيشهم ، بعد أن كانوا يفرحون ويعرّحون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثني على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة ثنا عمار بن عمرو البجلي . سمعت ابن ذر يقول : من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير والتمس معاقل البر وكال الأجور . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال : جاء الليل ولليل مهابة ، والله أحق أن يهاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عبيد الله . سمعت عمر بن ذر يقول في دعائه : أسألك اللهم خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين إليك ، فانت ولى جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب إليك في كل شدة وكرب وضر ، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضاائك ، والرضا بذلك طائعين ، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا والاستكانة لحسن قضاائك متذللين لك خاضعين رجاء المزيد والوفى لديك يا كريم ، اللهم فلا شئ أتفع لنا عندك من الإيعان بك ، وقد مننت به

عليها فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى توفانا عليه موقنين بشوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفیان عن عمر بن ذر . قال قال الربيع بن أبي راشد : يا أبا ذر من سأل الله الرضا فقد سأل عظيم . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفیان . قال قال ابن ذر : لولا أني أخاف أن لا يكون برا من القسم لأقسمت أن لا أخرج بشيء من الدنيا حتى أعلم مالي في وجوه رسل الله الى .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان . قال سمع عمر بن ذر رجلا يقول : (يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم) ؟ فقال عمر الجهل . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني معروف (١) بن سفیان حدثني أبو نعيم . قال : سمعت عمر بن ذر يقرأ هذه الآية (أولى لك فأولى) فجعل يقول : يارب ما هذا الوعيد . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن زكرياء ابن أبي زائدة . قال : كان عمر بن ذر أول ما يجلس يقص يقول : أميروني دموعكم ، فاذا قاموا من عنده . قال لهم الشعبي : أعرتموه دموعكم ؟

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي الكوفة ثنا الحسن بن الربيع ثنا محمد بن صبيح . قال : سألت عمر بن ذر فقال : أيهما أعجب اليك للخائفين ؟ طول السكدة ، أو إرسال الدمة ؟ قال فقال : أما علمت أنه إذا رق بدر شفى وسلى ، وإذا كسد غص فسبيح ، (٢) فأنكد أعجب الى لهم .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين . أن شهاب بن عباد حدثه قال حدثني ابن السماك . قال : وعظ عمر

(١) في مع : هارون ولم اقف عليهما (٢) كذا في مع وفي ز : فسبيح

ابن ذر جعل فتى من بنى تميم يصرخ ويتغير لونه ولا أرى له دمة تسيل ثم سقط مغشيا عليه ، ثم رأيت في مجلس ابن ذر يبكي حتى أقول الآن تخرج نفسه ، فذكرت ذلك لعمر بن ذر فقال : ابن أخى إن العقل إذا طاش فقدت الحُرقة وقلصت الدمعة ، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله ! وحزن وبكى . * حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا غسان بن الفضل عن أبي بحر البكر اوى . قال : اجتمع بمكة الفضل الراشدي وعمر بن ذر فشهدتهما ، فتكلم الفضل فاطال ووعظ وذهب من الكلام في مذاهب ، فإرأيت احدا رقى لكلامه فسكت . فتكلم ابن ذر فحدث وبكى فبكى الناس ورفقوا .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني يعقوب بن اسحاق ثنا محمد بن معاذ عن ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد . قال : أوحى الله الى الملكين أخرجا آدم وحواء من الجنة فانهما قد عصيانى ، فالتفت ادم الى حواء باكيا . وقال : استعدى للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية ، فنزع جبريل التاج عن رأسه ، وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه ، وتعلق به غصن فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول العفو ، فقال الله فرارا منى ؟ فقال بل حياء منك سيدى .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان ابن عياش المنتوف يقع في صمر بن ذر ويشتمه ، فلقيه صمر بن ذر فقال : يا هذا لا تفرط في شتمنا وابق للصالح موضعا فانا لا نكافى من عصى الله فينا . بأكثر من أن نطيع الله فيه . * حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أحمد بن محمد بن بكر ثنا أبو بكر بن خلاد . قال شتم رجل صمر بن ذر فقال : يا هذا لا تفرق في شتمنا ودع للصالح موضعا ، فانا لا نكافى من عصى الله فينا بأكثر من أن نطيع الله فيه .

* حدثنا ابى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن (٨ - حلية - خامس)

الحسين حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر حدثني صمار ابن عمرو البجلي سمعت عمر بن ذر يقول : لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ، ونظروا الى أهل السائمة والغفلة قد سكنوا الى فرشهم ، ورجعوا الى ملاذهم من الضجعة والنوم ، قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهم ، وبأشروا ظلمته بصفاح وجوههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ، ولا ملت أبدانهم من طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل ، يربح وغبن . أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة ، وأصبح هؤلاء متطلعين الى مجيئ الليل للعبادة ، شتان ما بين الفريقين ! فاصموا لانفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خيز الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، إنما جعل سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ، ووبالا على الآخرين . للغفلة عن انفسهم ، فأحيوا الله أنفسكم بذكره فانما تحيي القلوب بذكر الله ! كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته ، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله للعابدين غداً ، فاغتنموا عمر الساعات والليالي والايام رحمكم الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو نعيم عن عمر بن ذر . قال : ما أغفل الناس عما خلوتهم به وغدوتم اليه ، فانقوا الله مما تكاثفون ، ألا تبادرون كلمتنا وقد قرب . وهذا مقعد العائذين بك ، أما والله لو أعلم أني أبر ما افتررت ضاحكا حتى أعلم مالي مما على ، ولسكننا اذا قمنا عما ترون عدنا الى ما تعلمون . قال أبو نعيم : وقرأ يوما الحاقة حتى بلغ (فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه) ثم قال : حمل ورب الكعبة ظنه على اليقين ، ثم نادى مسفر وجهه ، ثلج قلبه ، مطلقة يده (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتني لم أوت كتابيه) فأخذ ابن ذر يقول : صدقت يا كذاب ، صدقت يا كذاب !! ينادى : مسود وجهه كاسف باله ، مغولة يده الى عنقه . وقال (أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى) علينا

تكرر الوعيد !! فلا وعزتك ما نحتمل وعيد من هو دونك ممن لا يضر ولا ينفع ممن يشركنا في لذة نومنا وطعامنا وشرابنا حتى نعلم مالنا فيما وعدنا ، اللهم وهؤلاء الذين اغتبنوا ظلمة الليل وجاهدوك (١) بما استخفوا به من غيرك ، فان كان في سابق العلم ألا يحدثوا توبة فأقد منهم بأسوأ أعمالهم .

« حدثنا الوليد بن احمد ومحمد بن احمد بن النضر قالوا : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا الصلت بن حكيم ثنا النضر بن اسماعيل . قال سمعت ابن ذر يقول في كلامه : أما الموت فقد شهر لبكم ، فأنتم تنظرون اليه في كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله ، كريم في عشيرته ، مطاع في قومه ، الى حفرة يابسة ، واحجار من الجندل صم ، ليس يقدر له الاهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام ، فوساده يومئذ عمله ، ومن بين مغموم غريب قد كثر في الدنيا همه ، وطال فيها سعيه ، وتعب فيها بدنه ، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته ، فأخذه بغتة . ومن بين صبي مرضع ، ومريض موجد ، ورهن بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت يقرع . اما للعابدين من عبر في كلام الواعظين ؟ ! ولربما قلت سببانه وجل جلاله ، لقد أمهكم حتى كأنه أهملكم ، ثم ارجع الى حلمه وقدرته ثم أقول بل أخرنا الى حين آجالنا سببانه الى يوم تشيخ فيه الابصار ، وتحف فيه القلوب (مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) يارب قد أنذرت وحذرت فلك الحجة على خلقك ثم قرأ (وأنذر الناس يوم يأتىهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب) ثم يقول : أيها الظالم أنت في أجلك الذي استأجلت فاغتنمه قبل نفاذه ، وبادره قبل فوته ، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت ، فعند ذلك لا ينفع الأسف ، انما ابن آدم غرض للعنايا منصوب ، من رمته بسهامها لم تخطئه ، ومن ارادته لم تصب غيره ، ألا وان الخير الا كبر خيرا لا آخرة الدائم فلا ينفع والباقي فلا يفي ، والممتد فلا ينقطع ، والعباد المكرمون في جوار الله تعالى

(١) في المختصر : جاهدوا

مقيمون ، في كل ما اشتهت الانفس ولذت الأعين ، متزاورون على النجائب ويتلاقون فيتذاكرون أيام الدنيا ، هنيئاً للقوم هنيئاً لقد وجد القوم بغيثهم ، ونالوا طلبتهم إذ كانت رغبتهم الى السيد الكريم المنفضل .

* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن اسحاق ثنا النضر بن اسماعيل . قال : شهدت عمر بن ذر في جنازة وحوله الناس ، فلما وضع الميت على شفير القبر بكى صر . ثم قال : أيها الميت أما أنت فقد قطعت سفر الدنيا فطوبى لك إن توسدت في قبرك خيراً .

اسند صر عن عطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وعكرمة ، وأبي الزبير ، واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، ونافع ، وعن أبيه ذر ، والشعبي ، وشقيق أبي وائل ، وغيرهم من التابعين .

* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي قال ثنا أبو اسماعيل الترمذي ح . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحارثي ح . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد (١) قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت (وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) الآية » حديث صحيح أخرجه البخاري عن غير واحد عن عمر بن ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد عن أبي خيثمة قال ثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي قال ثنا عبيد بن عقيل عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك » غريب من حديث صر تفرد به عنه عبيد .

* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا يحيى بن مخلد المقتي

قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه وقال : من أحدث حدثا بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلاته » غريب من حديث عمر تفرد به متصلا أبو مسعود الزجاج . ورواه غير واحد مرسل . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال أخبرنا عطاء . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى التشهد » فذكر نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد العزيز ابن أبان قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : « أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي ؛ أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأرسلت إلى كل أحر وأسود من خلقه ، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا » (١)

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر . قال : « سمعت أبي يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر أصحابك ، فقال يا رسول الله أنت أحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملائكة الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا عليهم (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) الآية . ثم قال ما قعد عدتكم قط من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدتهم من الملائكة ، فإن حمدوا الله حمدوه ، وإن سبحوه الله سبحوه ، وإن كبروا الله كبروه ، وإن استغفروا الله آمنوا لهم ، ثم يرجعون إلى ربهم فيسألهم وهو أعلم منهم . يقول : أين ومن أين ؟ يقولون ربنا أعبد لك من أهل الأرض ذكروك فذكرناك ، يقول

(١) ذكر أربع خصال فقط والخامسة : وأعطيت الشفاعة رواه البخاري

قالوا ماذا؟ قالوا ربنا حمدوك، قال أنا أولى من عبد وأنا أحق من حمد، قالوا ربنا سبحوك، قال : مدحتي لا تنبغي لأحد غيري، قالوا ربنا كبروك، قال لي الكبرياء في السموات والارض وأنا العزيز الحكيم، قالوا ربنا استغفروك، قال فاني أشهدكم أنني قد غفرت لهم، قالوا ربنا إن فيهم فلانا وفلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جلساؤهم » قال عمر بن ذر فذكرت ذلك لمجاهد فوافق أبي في الحديث غير أنه قال : ربنا ان فيهم فلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . قال صر : وأخبرني يعقوب بن عطاء بمثل ذلك عن أبيه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير أنه قال : يقولون إن فيهم فلانا أخطأ قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . كذا رواه خلاد . ورواه محمد بن حماد الكوفي مجردا عن صر

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي سنة ثمان وسبعين ، قال ثنا محمد بن حماد الكوفي ثنا صر بن ذر الحمداني قال حدثني مجاهد عن ابن عباس . قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم الملاء الذي أمرني ربي أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ، الى قوله فرطاً) أما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ، إن سبحوا الله سبحوه ، وإن حمدوا الله حمدوه ، وإن كبروا الله كبروه ، ثم يصعدون الى الرب تعالى وهو أعلم منهم فيقولون : يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا ، وكبروك فكبرنا ، وحمدوك فحمدنا ، فيقول ربنا ياملائكتي أشهدكم أنني قد غفرت لهم ، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء ؟ فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » . * حدثنا حبيب بن الحسن ومحمد بن حميد قالا : ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا محمد بن عمرو بن الجارود بن يزيد عن صر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة وأبي سعيد . قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة ، وتتحف بهم الملائكة ، وتعشاهم الرحمة ، ويذكركم الله على عرشه » غريب من

حديث عمر تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري .

* حدثنا أبو القاسم يزيد بن جناح المحاربي القاضي قال ثنا اسحاق بن محمد بن مروان قال ثنا أبي قال ثنا حصين بن خارق عن ابن ذر عن مجاهد عن ابن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تمنوا هلاك شيئا بكم وإن كان فيهم غرام فانهم على ما كان فيهم على خلال ؛ إما أن يتوبوا فيمتوب الله عليهم ، وإما أن تردبهم الآفات ، إما عدوا فيمقتلوه ، وإما حريقا فيمطفئوه ، وإما ماء فيسده » . غريب من حديث عمر تفرد به حصين .

* حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبد الحميد ابن سليمان البصري قال حدثني جعفر بن محمد الوراق الواسطي قال ثنا عامر ابن أبي الحسن الواسطي قال ثنا إبراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا كثير بن عبيد الخذاء قال ثنا محمد بن حميد عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتي ، وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أنا أنى جبريل آتيا فقال لي إنا لله وإنا إليه راجعون فقلت أجل إنا لله وإنا إليه راجعون فم ذاك يا جبريل ؟ فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ فقال كل سيكون ، فقلت ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ! قال فبكتاب الله يفتنون وذلك من قبل أمرائهم وقرائهم ، يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها ، فيقتتلوا ويفتنوا ، ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ، فقلت كيف يسلم من سلم منهم ؟ قال بالكف والصبر ، إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعوه تركوه »

٣٠١ - أبو مسلم الخولاني

❦ قال الشيخ رضى الله عنه : ذكر طبقة من تابعى اهل الشام . فمنهم حكيم الامة وممثلها أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب . تقدم ذكره وبعض كلامه مع الزهاد الثمانية في صدر الكتاب ، قيل كان اسلامه عام حنين ، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر وانتقل الى الشام في ايام معاوية ، طرحه الاسود ابن قيس العنسى المتبني باليمن في النار فلم تضره ، فكان يشبه بالخليل ابراهيم عليه السلام في حاله .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الامة أبو مسلم الخولاني . * حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا عيسى بن خالد عن شريك عن آدم بن علي عن الحسن بن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء ، اذا ظهرت لهم شاهدوا ، واذا غابت عنهم تاهوا . * حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا جرير عن عبد الملك بن حمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يقبلن [في أربع : مال اليتيم ، والغلول ، والخيانة ، والسرقه ، لا يقبلن] (١) في حج ولا صمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره أن أبا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها ، فشى على الماء ثم التفت الى أصحابه فقال : هل تفقدون من متاعكم شيئا فندعوا الله ؟ * حدثنا أحمد ابن محمد بن جبلة أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكوني

(١) لم ترد في مع

ثنا بقية ثنا محمد بن زياد عن أبي مسلم . انه كان اذا غزا أرض الروم فروا بنهر قال : اجيزوا بسم الله قال ويمر بين أيديهم ، قال فيمرون بالنهر الغمر فربما لم يبلغ من الدواب إلا الى الركب أو بعض ذلك أو قريب من ذلك ، فاذا جازوا قال للناس : هل ذهب لكم شيء ؟ من ذهب له شيء فانا له ضامن قال فالتى بعضهم بخلافة صمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاقي وقعت في النهر ، قال له اتبعني فاذا المخلاة تعلقت ببعض أعواد النهر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو هام الوليد بن شجاع ثنا بقية بن الوليد حدثني محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني . أن امرأة خنثته فدعا عليها فذهب بصرها ، فأنته فقالت : يا أبا مسلم قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها ، فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها ، قال فأبصرت .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا عمرو بن عون عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : العلماء ثلاثة ؛ رجل عاش بعلمه وعاش الناس معه ، ورجل عاش بعلمه ولم يعيش الناس معه ، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه .

أسند عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهما .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال ثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء عن أبي مسلم الخولاني . قال : « دخلت مسجدا فاذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب آدم أكحل براق الثنايا محتب ، فاذا تذاكروا أمرا فأشكل عليهم سألوه ، فقلت من هذا ؟ فقالوا معاذ بن جبل ، قال فقمنا فصلينا المغرب ، فلما انصرفنا لم أقدر على أحد منهم ، فلما كان من الغد هجرت فاذا أنا بمعاذ قائم يصلي الى سارية ، فصليت الى جانبه فظن أن لي اليه حاجة ، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية محتبيا فقلت : والله إني لأحبك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك ، قال

— ١٢٢ —

فيم ذلك ؟ قلت في الله ، قال فأجتر حبوتي ثم قال : ابشر ان كنت صادقا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » قال فأثيت عبادة بن الصامت فأخبرته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيره - يعني عن الله عز وجل - حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في ، وحقت محبتي للعتاورين في ، وحقت محبتي للمتناصحين في » رواه جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم مثله . ورواه يزيد ابن أبي مریم وشهر بن حوشب وأبو حازم بن دينار ومحمد بن قيس عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ وعبادة نحوه .

٣٠٢ - أبو ادريس الخولاني

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم المعتبر النظار ، والمتفكر الذكار ، أبي ادريس الخولاني طائفة الله بن عبد الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن طلحة الايامي عن أبي ادريس عن رجل من أهل اليمن . كان يقول : اللهم اجعل نظري عبدا ، وصمتي تفكرا ، ومنطقي ذكرا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة . قال : لقيت الضحاك بن خراسان وعلى فرو خلق . فقال الضحاك قال أبو ادريس : قلب نقي في ثياب دنسة ، خير من قلب دنس في ثياب نقية .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عياش بن أبي عياش عن ابراهيم الدمشقي عن أبي ادريس الخولاني . قال : من تعلم ظرف (١) الحديث ليستفي به قلوب

(١) في مع والمختصر : طرق الحديث

الناس لم يرح رائحة الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن سليمان ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس . قال : من جعل همومه هما واحدا كفاه الله همومه ، ومن كان له في كل واحد هم لم يبال الله في أيها هلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني . قال : المساجد مجالس الكرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب . قال : جلست إلى أبي إدريس الخولاني يوما وهو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيّب الناس طعاما ؟ فلما رأى الناس قد نظروا إليه . قال : يحيى بن زكريا كان أطيّب الناس طعاما إنما كان يأكل مع الوحش كراهة أن يخالط الناس في معاشهم .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله [ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي إدريس عائذ الله قال] (١) : هذه فتنة قد أظلت كحياة البقر ، هلك فيها أكثر الناس الا من كان يعرفها قبل ذلك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رستم ثنا معاوية بن صمران ثنا أنيس بن سوار عن أبيوب عن أبي قلابة . قال قال أبو إدريس الخولاني : إنما القرآن آية مبشرة ، وآية منذرة ، وآية فريضة ، أو قصص أو أخبار ، وآية تأمرك ، وآية تنهاك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : مات قلداً امرؤ قلادة أفضل من سكينه ، وما زاد الله

(١) لم ترد في مع

عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا محمد بن الشيباني عن ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي أدريس الخولاني . قال : لأن أرى في طائفة المسجد ناراً فقد أحب الى من أرى أرى فيها رجلاً يقص ليس بفقيه .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا جرير عن سليمان التيمي عن يسار عن عائذ الله أبي إدريس . قال : من تتبع الاحاديث ليتحدث بها لا يجد ريح الجنة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبي الأخنس عن أبي أدريس الخولاني . أنه قال : لأن أرى في جانب المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب الى من أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس . قال : لا يهلك الله ستر عبد في قلبه مثقال ذرة خيراً . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل [حدثني محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني . أنه قال : يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى خاشعاً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني [(١) أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر (٢) بن عبد الله بن يسار ثنا عبد الله بن أبي زكرياء عن أبي إدريس عائذ الله . قال : إن ربكم تعالى قال : ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ، فلم أحققك فيمن أحق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه [ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا بقيق بن الوليد] (٢) ثنا أرطاة بن المنذر عن يحيى بن

(١) زيادة من مغ (٢) و مغ : محمد بن الخ (٣) لم ترد في مغ

مسلم . قال سمعت أبا ادريس الخولاني يقول : ما بينك وبين أن تعلم أنك ناعم حق ناعم إلا أن تسقط من أعين المؤمنين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرني ادريس بن أبي ادريس الخولاني عن أبيه . قال : ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد في الظلم تورا تاما يوم القيامة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد . قال بلغني عن أبي ادريس الخولاني أنه قال : ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب والله أعلم .
[أسند أبو ادريس عن معاذ بن جبل ، وعبد الله بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، وعوف بن مالك ، وأبي ثعلبة ، وعبد الله بن حوالة (١) ، وغيرهم .
لحدث عنه الزهري ، وبشر بن عبيد ، وربيع بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، وأبو حازم بن دينار ، وغيرهم

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته عليكم محرما فلا تظالموا ، يا عبادي إني مكنتكم بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا ولا أبالى فاستغفروني اغفر لكم ، يا عبادي كلستم جائع الامن أطعمت فاستطعموني أطعمكم [يا عبادي كلستم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم] (٢) يا عبادي لم يبلغ ضرركم أن تضروني ولم يبلغ نفعكم أن تنفعوني ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإلستم اجتمعوا [وكانوا على آخر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ، ويا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإلستم اجتمعوا] (٣) في سعيد (١) في ز : رواحة وكلامهما صحاحيان لهما رواية وتزاد دمشق (٢) لم ترد في مع (٣) زيادة في مع

واحد فسألوني جميعا فأعطيت كل انسان منهم مسألته لم ينقص ذلك مما عندى. الا كما ينقص الخيط اذا غمس في البحر، يا عبادى إنما هي أعمالكم ترد اليكم فمن وجد خيرا فليحمدنى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه رواه عن أبى بكر بن اسحاق الصاغاني عن أبى مسهر وعن الدرايمى عن مروان عن سعيد عن عبد العزيز .

* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول اخبرنى أبو ادريس الخولانى انه سمع عبادة بن الصامت يقول : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال : تباعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا الاية ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كغمار له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه » قال سفيان كنا عند الزهرى فلما حدث بهذا الحديث اشار الى أبو بكر الهذلى أن احفظه فكتبته ، فلما قام الزهرى أخبرت به أبا بكر . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه صالح وشعيب ومعمر وعقيل ويونس وعمامة اصحاب الزهرى عنه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا زبعة بن صالح عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى . قال : « كنت في مجلس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت ، [فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب ، وقال بعضهم سنة ، فقال عبادة بن الصامت (١) أما أنا فأشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتانى جبريل عليه السلام من عند الله فقال يا محمد ان الله تعالى يقول إني قد فرضت على امتك خمس صلوات من وفى بهن على وضوءهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فإن له عندى بهن عهدا أن أدخله الجنة ، ومن لقينى وقد انتقص من ذلك شيئا - أو كله أشبهها - فليس له عندى عهد إن شئت عذبتنه وإن شئت

(١) لم ترد في مع

رحمته » غريب من حديث الزهري لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة وإنما يعرف من حديث ابن محيرز عن المخدجي عن قتادة .

* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن صمار قال ثنا عمرو بن واقد قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي أدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يؤتى يوم القيمة بالمسوخ عقلا ، وبالهالك في الفترة ، وبالهالك صغيرا ، فيقول المسوخ العقل يارب لو آتيتني عقلا ما كان من آيتي عقلا بأسمد بعقله مني ، ويقول الهالك في الفترة يارب لو آتاني منك عهد ما كان من أناه عهد بأسمد مني ، ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتني عمرا ما كان من آيتي عمرا بأسمد بعمره مني ، فيقول الرب سبحانه فاني آمركم بأمر فتطيعوني ؟ فيقولون نعم وعزتك يارب ا فيقول اذهبوا فادخلوا النار ، قال : ولو دخلوها ما ضرهم قال فتخرج عليهم قوائص (١) يظنون أنها قد اهلكت ما خلق الله من شيء ، فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا وعزتك نريد دخلوها فخرجت علينا قوائص ظننا أنها اهلكت ما خلقت من شيء ، فيأمرهم الثانية فيقولون مثل قولهم ، ثم الثالثة فيقول الرب سبحانه قبل أن اخلقكم علمت ما أنتم عليه وعلى علمي خلقكم والى علمي تصيرون ، ضمهم فتأخذهم النار » لا يعرف هذا الحديث مسندا متصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي إدريس عن معاذ إلا من حديث يونس بن ميسرة تفرد به عنه عمرو بن واقد .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا القعنبي ح . وحدثنا أبو عمرو محمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال عن مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فاذا أنا بمعاذ بن جبل ، فسلمت عليه فقلت والله إنى لأحبك في الله فقال آله ؟ فقلت آله ، فقال آله ؟ فقلت آله ، فأخذ بحجوة ردائي ف جذبني اليه وقال : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في المختصر في المسكنين : وفي الاصلين قوائص .

يقول : « قال الله وجبت محبتي للمتجابين في ، وجبت محبتي للمتجالسين في ، وجبت محبتي للمتبادلين في ، وجبت محبتي للعتراورين في » مشهور ثابت من حديث أبي أدريس عن معاذ . ومن روى هذا الحديث عن أبي أدريس شهر ابن حوشب ، وزيد بن أبي مریم ، وشريح بن عبيد ، وعطاء الخراساني ، ويونس بن ميسرة ، ومحمد بن قيس في آخرين .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا علي بن الجعد ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عبد الله بن رجاء قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن أبي أدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل كل ذي ناب من السباع » صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهري . رواه عن الزهري معمر ويونس وعقيل ومالك وصالح بن كيسان وابن جريج وابن عيينة وابن أبي ذئب واليزري وقره بن حويل (١) ويعقوب ابن عطاء وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن اسحاق وأبو أويس ويوسف الماجشون . ورواه مكحول ويونس بن يوسف عن أبي أدريس مثله . ورواه أبو الأشعث الصنعاني عن أبي ثعلبة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي قال ثنا أبي قال ثنا الوايد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد قال ثنا زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله قال حدثني أبو أدريس الخولاني قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي . قال أتيت : « النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من آدم . فتوضأ وضوءاً مكيناً وقال : يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة ؛ قلت وما هي يا رسول الله ؟ قال موتى ، فوجت لها ، قال قل أحدي قلت احدي قال والثانية فتج بيت المقدس ، والثالثة موتان فيكم كعقاص الغنم ، والرابعة إفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها ، وفتنة لا تبقى بيتاً

(١) كذلك في مع . وفي ز : حيول بهذا الرسم ولم أقف عليه

من العرب إلا دخلته ، وهدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفهر ثم يغزونكم (١)
فياأتونكم تحت ثمانين غاية ، كل غاية إثني عشر الفا « مشهور ثابت من حديث
أبي إدريس عن عوف ، لم نكتبه من حديث زيد بن واقد إلا من هذا الوجه .

٣٠٣ - أبو عبد الله الصنابحي

❦ ومنهم المشمر السابق ، أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة .
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن
الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن
محمد بن الربيع . قال : كنّا عند عبادة بن الصامت فاشتكي ، فاقبل الصنابحي
فقال عبادة : من سره أن ينظر الى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل
ما صل على ما رأى فليتنظر الى هذا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن
الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة
عن ابن محيريز . قال : عدنا عبادة فاقبل أبو عبد الله الصنابحي ، فلما رآه مقبلا
قال عبادة : من أحب أن ينظر الى رجل كأنما عرج به الى أهل السماء فنظر
الى أهل الجنة وأهل النار فرجع وهو يعمل على ما يرى فليتنظر الى هذا .
* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا
إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن أبي عبد الله الصنابحي أنه كان يقول :
إنا لا نرى إلا حرا وبردا فأرحنا من الدنيا . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان
قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا بقية بن الوليد عن
عقيل بن مدرّك عن بعض المشيخة عن أبي عبد الله الصنابحي . قال : الدنيا
تدعو إلى فتنة والشيطان يدعو إلى خطيئة ، ولقاء الله خير من الإقامة معهما .
أسند أبو عبد الله عبد الرحمن الصنابحي عن أبي بكر الصديق ، وعن معاذ
ابن جبل ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية رضي الله تعالى عنهم أجمعين
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن

(١) كذا في مغ وى ز : يندرون فياأتونكم

سليمان قال ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجي قال ثنا أبو عبد الله الصنابحي قال سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يسمع الله دعوته ، ويفرج كربته في الدنيا والآخرة ، فلينظر معسرا ، أو ليضع له ، ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكن غليظا على المؤمنين ، وليسكن لهم رجيا » رواه عبد الرحمن بن سليمان (١) عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يومئذ قال : يامعاذوالله إني أحبك . فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك ، فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » قال وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة وأوصى عقبة حيوة وأوصى حيوة المقرئ وأوصى المقرئ بشرا وأوصى بشرا محمداً وأوصى محمداً به وأوصانا به شيخنا أبو نعيم رواه أبو عاصم عن حيوة مثله ورواه ابن لهيعة عن عقبة عن أبي عبد الرحمن من دون الصنابحي .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا خالد بن يزيد المدني عن يونس بن ميسرة ابن حلبس عن أبي عبد الله الصنابحي عن عبادة بن الصامت . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله بها حسنة ، ومحاه بها عنه سيئة ، ورفعها بها درجة ، فاستكثروا من السجود » .
* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن

(١) في ز : عبد الرحمن بن سليمان وكلاهما من الطبقة .

الصنابحي عن عبادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على عباده ، من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن لا يعذبه ، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهدا إن شاء رحمه وإن شاء عذبه » غريب من حديث الصنابحي عن عبادة ومشهوره رواية ابن محيرز عن الخدجي عن عبادة

٣٠٤ - أيفع بن عبد الكلاعي

وَمِنْهُمْ الْوَاعِظُ الدَّاعِي ، أَيْفَعُ بْنُ عَبْدِ الْكَلَّاعِي
 * حَدَّثَنَا أَبِي ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَتَّابِ الْحَصِي .
 ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَاسِ (١) ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَا : ثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَيْفَعَ بْنَ عَبْدِ الْكَلَّاعِي وَهُوَ يُعِظُ النَّاسَ . قَالَ : إِنْ لُجِّهْتُمْ سَبْعَ قَنَاطِرَ ، فَالْصِّرَاطُ عَلَيْهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى فِي الرَّابِعَةِ مِنْهَا ، قَالَ فَيُحْبَسُونَ الْخَلْقَ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ الْأُولَى فَيَقَالُ قِفُّوهُمْ إِنَّهُمْ مُسْتَوَلُونَ ، فَيُحْبَسُونَ (٢) عَلَى الصَّلَاةِ وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا ، قَالَ فَيَهْلِكُ فِيهَا مَنْ هَلَكَ وَيَنْجُو مَنْ نَجَا ، فَإِذَا بَلَغُوا الْقَنْطَرَةَ الثَّانِيَةَ حَوْسَبُوا بِالْأَمَانَةِ كَيْفَ أَدَّوْهَا وَكَيْفَ خَانُوهَا ، قَالَ فَيَهْلِكُ فِيهَا مَنْ هَلَكَ وَيَنْجُو مَنْ نَجَا ، فَإِذَا بَلَغُوا الْقَنْطَرَةَ الثَّالِثَةَ سَتَلُوا عَنْ الرَّحِمِ كَيْفَ وَصَلَوْهَا وَكَيْفَ قَطَعُوهَا ، قَالَ فَيَهْلِكُ فِيهَا مَنْ هَلَكَ وَيَنْجُو مَنْ نَجَا ، قَالَ وَالرَّحِمَ يَوْمَئِذٍ رَدَفَ الرَّبُّ تَعَالَى مَتَدَلِيَةً فِي الْهَوَاءِ إِلَى جَهَنَّمَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ مَنْ وَصَلَنِي فَصَلِّهِ الْيَوْمَ ، وَمَنْ قَطَعَنِي فَاقْطَعْهُ الْيَوْمَ . رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَاسْمَعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ صَفْوَانَ نَحْوَهُ .
 * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - فِي كِتَابِهِ - ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْحَصِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَيْفَعَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : إِنْ (١) فِي مَغ : ابْنُ الْحُسَيْنِ وَكَلَامًا لَمْ أَتَّفَ عَلَيْهِ . (٢) فِي الْمُخْتَصَرِ : فَيُحْبَسُونَ

لجهنم سبع قناطر فذكر مثله . زاد اسمعيل بن عياش قال : سمعت أبا عياش الهوزي يصل في هذا الحديث . قال : فيمر الخلائق على الله وهو في القنطرة الرابعة وهي التي يقول الله تعالى : (ان جهنم كانت مرصادا) ، و (ان ربك لبالمرصاد) ، و (مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم) قال فيأخذ بنواصي عبادهم فيلين للمؤمنين حتى يكون لهم آلين من الوالد لولده ، ويقول للكافر ماغرك ربك الكريم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أرفع بن عبد السكلاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قال الله تعالى يا أهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، قال نعم ما تجرتم في يوم أو بعض يوم ، رحمتي ورضواني وجنتي ، امكنوا فيها خالدين مخلدين . ثم يقول لأهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين : قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، فيقول بئس ما تجرتم في يوم أو بعض يوم ، سخطي ومعصيتي وناري ، امكنوا فيها خالدين مخلدين ، فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيقول اخسثوا فيها ولا تكلمون ، فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربهم تعالى » كذا رواه أرفع مرسلا .
واسند أرفع عن معاوية بن أبي سفيان وغيره .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أرفع بن عبد عن معاوية . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » تفرد به صفوان عن أرفع .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح والوليد ابن عتبة قال ثنا بقرية بن الوليد عن صفوان بن عمرو قال سمعت أرفع بن عبد يقول : « لما قدم خراج العراق الى عمر بن الخطاب خرج صر ومولى له فجعل عمر يعد الابل فاذا هي أكثر من ذلك وجعل صر يقول : الحمد لله ، وجعل

مولاه يقول : يا أمير المؤمنين هذا والله من فضل الله ورحمته ، فقال صر : كذبت ليس هو هذا ، يقول الله تعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) يقول : بالهدى والسمة والقرآن فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون ، وهذا مما يجمعون .

٣٠٥ - جبير بن نفير

❦ ومنهم الموضح في نفسه العفير ، جبير بن نفير .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير . قال : قيل له أى الكبريين أشر ؟ قال كبر العبادة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء . قال : ان الذين لا تزال ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن جبير بن نفير . أن أبا الدرداء قال : من لم ير الله عليه نعمة إلا في مطعمه ومشربه فقد قل فقهه ، وحضر عذابه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير . أن محمد ابن أبي حميرة قال - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - : لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد الى أن يموت هر ما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم فيما يزداد من الأجر والثواب .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا

عيسى بن خالد ثنا أبو الهيثم ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه . قال : اهدى ابن السائب ابن أخي ميمونة لميمونة فراش ريش ، فلما أفطرت وأرادت أن ترقد — وقد كانت نخلت من العبادة — قالت افرشوا لي فراش ابن أخي ، فرقدت عليه فما تحركت حتى أصبحت ، فقالت اخرجوه عنى هذا مغفل هذا منهم لا أفترشه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن موسى الانطاكي ثنا يعقوب ابن كعب ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفيير عن أبيه . قال : اخرج معاوية غنائم قبرس الى طرسوس (١) من ساحل حمص ، ثم جعلها هناك في كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ، ثم قام في الناس فقال : إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لكم ، وسهم للسفن ، وسهم للقبط ، فانه لم يكن لكم قوة على عدو البحر إلا بالسفن والقبط ، فقام أبو ذر فقال : بإيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، أتقسم يا معاوية للسفن سهماً وانما هي فيئتنا ، وتقسم للقبط سهماً وانما هم اجراؤنا ؟ أتقسمها معاوية على قول أبي ذر .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا أبي ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيير . ان نفرا قالوا لعمر بن الخطاب : والله ما رأينا رجلاً اقضى بالقسط ، ولا أقول بالحق ، ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين . فانت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عوف بن مالك : كذبتكم والله لقد رأينا خيراً منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال من هو يا عوف ؟ فقال أبو بكر ، فقال عمر صدق عوف وكذبتكم ، والله لقد كان أبو بكر أطيّب من ريح المسك ، وأنا اضل من بعير أهلى .

* اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا موسى بن اسحاق ثنا سويد ابن سعيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم قال حدثني ابن جبير بن

(١) في المختصر : انطرسوس

تغير عن ابيه جبير بن تغير . قال : لا يفقه العبد كل الفقه حتى يترك مجلس قومه .
 قال الشيخ رحمه الله تعالى : روى جبير بن تغير عن الصديق والفاروق
 وعن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وابي الدرداء ، وابي ذر ، والنواس
 ابن سمعان ، والعرباض بن سارية ، وابي ثعلبة الخشني ، وعوف بن مالك ،
 وكعب بن عياض ، وثوبان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو
 ابن الخطاب ، وعقبة بن عامر ، وابي هريرة ، وأنس في آخرين رضى الله
 تعالى عنهم .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن
 عثمان قال ثنا أبي عن أبي خالد محمد بن عمرو عن ثابت بن سعد (١) عن جبير بن
 تغير . قال : « قام أبو بكر بالمدينة الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، — أو عليه — فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى ، ثم قال :
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مقامى هذا عام أول فقال : أيها الناس
 سلوا الله العافية ثلاث مرات ، فانه لم يؤت احد مثل العافية بعد يقين » رواه
 يحيى بن صالح الوحاظي عن محمد بن عمرو مثله . حدثناه أحمد بن اسحاق قال
 حدثنا أبو بكر بن أبي حاصم قال ثنا عمرو بن الخطاب قال ثنا يحيى بن صالح
 الوحاظي به .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن اسحاق بن إبراهيم بن العلاء
 الحمصي قال ثنا أبي قال ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك حدثني عبد الله بن
 سالم عن محمد بن الوليد الزيري قال ثنا سليم بن عامر أن جبير بن تغير حدثهم .
 أن رجلين تحابا في الله بحمص في خلافة عمر ، وكانا قد اکتتبا من اليهود مل
 صفتين (٢) فاخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين ، وكان أرسل إليهما
 عمر فيمن أرسل اليه من اهل حمص ، فقالا : يا أمير المؤمنين إنا بأرض أهل
 الكناين وانا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا ، أفناخذ منهم أم نترك ؟

(١) في مع : ابن سعيد وكلاما من الطبقة وسيأتى انه ابن سعد باتفاقهما

(٢) الصفتان : الخريطة

قال لعلكم اكتبتمنا منه شيئا ؟ فقالوا لا ، قال سأحدثكم : اني انطلقت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر فوجدت يهوديا يقول قولاً أعجبنى ، فقلت هل أنت مكتبي مما تقول ؟ قال نعم ! قال فاتيت به بادي ثنية أو جذعة فاخذ يملئ على حتى كتبت في الا كرع رغبة في قوله ، فلما رجعت قلت يا رسول الله اني لقيت يهوديا يقول قولاً لم اسمع مثله بعدك ، قال : لعلك كتبت منه ؟ قلت نعم ! قال إيتني به ، فانطلقت أرغب عن المشى رجاء أن أكون جئت نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض ما يحبه ، فلما أتيت قال اجلس فاقرأ علي ، فقرأت ساعة ثم نظرت الى وجهه فاذا هو يتلون ، خرت من الفرق لا أجزع حرفاً منه ، فلما رأى الذي بي دفعته اليه ، ثم جعل يتبعه رسماً رسماً فيمحوه بريقه وهو يقول : لا تتبعوا هؤلاء فانهم قد هوكوا وتهوكوا (١) حتى يحى آخره حرفاً حرفاً ، قال عمر : فلو أعلم أنكم اكتبتمنا منهم شيئا جعلتكم نكالا لهذه الامة ، قالوا والله لانكتب منهم شيئا ابداً ، فخرجا بصفينيهما خفرا لهما من الأرض فلم يألوا أن يعمقا ودفنا ، فكان آخر العهد منهما .

* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي قال ثنا غالب بن وزير قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحببت رجلاً فلا تماره ولا تجاره ولا تشاره ولا تسأل عنه ، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق ما بينك وبينه » غريب من حديث جبير ابن نفير عن معاذ متصلاً ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن بشر وعثمان بن عمر قال : ثنا عبد الله بن عامر الاسلمى عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير عن نفير عن معاذ بن جبل . قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استميدوا بالله من طمع يهدى إلى طمع ، ومن طمع يهدى إلى غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع » .

(١) التهوك : التهور وهو الوقوع في الامر بغير روية وقيل هو التحير

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير . أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، وكف عنه من سوء مثلها ، ما لم يدع بأثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذا نكثت ؟ قال الله أكثر » رواه زيد بن واقد وهشام ابن الغاز عن مكحول مثله .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا [إسماعيل بن عبد الله] قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال ثنا [(١)] إسماعيل بن عياش قال ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قال الله عز وجل : ابن آدم اركع لى أول النهار أربع ركعات أكفك آخره » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطرون في الهواء ، وصنف حيوات و كلاب ، وصنف يحلون ويظعنون » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (٢) . قال : « بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعده إليهم ، فقمت إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لبشرف فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ، فانهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا ، ولقد رأيت ألوانهم أسفرت ، قال ابن عمرو : حتى تمنيت أن أكون منهم » .

(١) لم ترد في مغ (٢) في مغ : ابن عمر

* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال ثنا محمد بن السري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن أبي عتبة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير الحضرمي عن عوف بن مالك الأشجعي . قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر في أفق السماء وقال : هذا أوان يرفع العلم ، فقال له زياد بن لبيد الانصاري : وكيف يرفع العلم وفيما كتاب الله نعلمه أبناءنا ونساءنا ، ويعلمه أبناءنا أبناءهم ونساءهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما ظنفتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء المدينة ، أوليس التوراة والإنجيل في يد هل الكتاب فما أغنى عنهم ؟ » . قال ابن حميد قال جبير بن نفير : فلقيت شداد ابن أوس فحدثني بهذا الحديث . فقال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قال قلت لا ! قال يموت العلماء ، وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » . كذا رواه الوليد فقال جبير عن عوف : ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء .

٣٠٦ - ابن محيريز

﴿ ومنهم الصابر للدين العزيز ، المتواضع في نفسه عبد الله بن محيريز . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخرائي ثنا يحيى بن عبد الله الباقلي ثنا الأوزاعي ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : خرج ابن محيريز إلى بزاز يشتري منه ثوبا والبزاز لا يعرفه ، قال وعنده رجل يعرفه ، فقال بكم هذا الثوب ؟ قال الرجل بكذا وكذا ، فقال الرجل الذي يعرفه أحسن إلى ابن محيريز ، فقال ابن محيريز : إنما جئت أشتري بمالي ولم أجئ أشتري بديني فقام ولم يشتري . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال : نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشتري منه ثوبا ، فقال له رجل أتعرف هذا ؟ هذا ابن محيريز ، فقام وقال : إنما جئنا لأشتري

بدرأهمنا ليس بديننا :

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . قال قال له خالد بن دريك : يا أبا محيريز سمعت الناس يذكرون مقالة كرهتها ؛ سمعهم يقولون إنما يدعو ابن محيريز الى ثيابه الذى يلبس القصد ، قال وسمعت قائلا يقول إنما يحمله عليها البخل ، قال فانطلق فاشتري له ثوبين وكان أحب الثياب اليه القطن ، فلبسهما . قال وبلغنى أنه دخل على تاجر يشتري ثوبا ، فقال رجل كان معه للتاجر : هذا ابن محيريز ، فقال أف إنما دخلنا لنشتري بنفقتنا ، ولم نشتر بديننا . فخرج ولم يشتري منه شيئا . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال قال لى : ابن محيريز رد عنى السنة الناس ، قال فاشتريت له عمامة قبطية ورقيقة قبطية وقيصا قبطيا ، قال ثم راح فيها ، قال ثم قال ماذا قال الناس ؟ قال قلت قالوا لبس ابن محيريز ، قال ففرح بذلك وكان يلبس الثياب الغزالية السمر . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب اليها ضمرة عن الأوزاعى عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : قلت لابن محيريز ما لباس من أدركت ؟ قال : الحبرات والممشق (١) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب اليها ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال قال ابن محيريز : لأن يكون فى جلدى برص أحب الى من أن ألبس ثوب حرير . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ورجاء قالا : لبس ابن محيريز ثوبين من نسج أهله ، فقال له خالد بن دريك : إني أكره أن يهدوك ويخلوك . فقال : اعوذ بالله أن أركى نفسى أو أركى احدا ، قال فأمر فاشتري له ثوبين ابصريين فلبسهما .

(١) الممشق : الثوب المصبوغ بالفترة . كذا فى هامش الازهرية

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعيم . قال : دخل ابن محيرز على سليمان بن عبد الملك ، فقال له يا ابن محيرز بلغني أنك زوجت ابنك ؟ قال نعم ! قال فقد أصدقنا عنه ، فقال أما العاجل فقد دفع إليهم ، وأما الآجل فهو عليه . قال وبلال بن أبي بردة معه على السرير ، فقال بلال : يا ابن محيرز اقبل عطية الأمير ، فلما خرج ابن محيرز تبعته ، فقال لي متى كان ابن أبي بردة شرطيا لسليمان . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . أن عبد الملك بن مروان بعث إلى ابن محيرز بجارية فترك ابن محيرز منزله فلم يكن يدخله . فقيل له : يا أمير المؤمنين نفيت ابن محيرز عن منزله . قال ولم ؟ قال من أجل الجارية التي بعثت بها إليه ، قال فبعث عبد الملك فأخذها . * حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد الواحد بن موسى أبو معاوية . قال : سمعت ابن محيرز يقول اللهم اني أسئلك ذكرا خاملا . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هرون بن معروف ثنا ضمرة ثنا عباد بن عباد عن يحيى بن أبي عمرو . قال : قال لنا ابن محيرز يقولون أخبرنا ابن محيرز ! إني أخشى الله أن يصرعني ذلك مصرعا يسوءني . * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني . قال : كان ابن محيرز إذا مدح قال وما يدريك ؟ وما علمك ؟ * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن عبد ربه بن سليمان . قال : سمعت ابن محيرز يقول : كلكم يلقى الله غدا ولقبه كذبه ، وذلك أن أحدكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها ، وإن كان بها شلل لجعل يوارىها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أبان بن شداد العسقلاني ثنا بكر (١) بن

(١) في مغ : بكير

نصر العسقلاني ثنا ضمرة عن صهر بن عبد الملك السكناني . قال : صحب ابن محيرز رجلا في الساقة في أرض الروم فلما أردنا أن نفارقه قال له ابن محيرز . أوصني قال ان استطعت أن تعرف ولا تعرف فأفعل ، وان استطعت أن تمشي ولا تمشي اليك فافعل ، وان استطعت ان تسأل ولا تسأل فأفعل . * حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا معاوية بن حفص عن داود بن مهاجر عن ابن محيرز . قال : صحبت فضالة ابن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت أوصني رحمك الله ، قال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن ؛ ان استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل ، وان استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل ، وان استطعت ان تجلس ولا تجلس اليك فافعل .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن عوف القاري . قال : لقد رأيتنا برودس ومافي الجيش أكثر صلاة في العلانية من ابن محيرز ، ثم قد أقصر عن ذلك حين عرف وشهر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن الوليد بن هشام . قال : ولاني الوليد الصائفة ، فقلت لابن محيرز اني ابتليت بما ترى ولا غنى عن رأيك ؟ قال ان كان ولا بد فليلا . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن هشام بن مسلم السكتاني . قال : سألت ابن محيرز فأكثر عليه ، فقال يا هشام ما هذا ؟ قلت ذهب العلم ، قال ان العلم لن يذهب مادام كتاب الله عز وجل . رجل سأل عن أمر ، حتى اذا عرف ما عليه فيه مما له أناه وهو يعرفه ، كرجل أتاه وهو لا يعرفه ؟ !

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل جدني الحسن ابن عبد العزيز ثنا أيوب بن سيويد عن أبي زرعة . قال : لم يكن بالشام أحد

يظهر عيب الحجاج بن يوسف إلا ابن محيرز وأبو الأبيض العنسي ، فقال له الوليد : لتنتهين عنه أو لأبعثن بك اليه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك [ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن بكر] (١) ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن طليق . قال سمعت ابن محيرز يقول : من مشى بين يدي أبيه فقد عقه ، إلا أن يمشى فيميطله الأذى عن طريقه ، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقه ، إلا أن يقول يا أبت .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ضمرة عن رجاء بن حيوة . قال : كنا في مجلس ابن محيرز فأتانا نعي ابن عمر ، فقال ابن محيرز : والله لقد كنت أعد بقاءه أماناً لأهل الأرض ، وقال رجاء بن حيوة لما مات ابن محيرز : والله لئن كنت أعد بقاء ابن محيرز أماناً لأهل الأرض .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروي ثنا أبو حفص التميمي عن عمرو بن سلمة ثنا سعيد بن عبد العزيز] (١) عن عطية بن قيس . قال قال ابن محيرز لصاحب نقتته : ما بقي عندك من نقتتنا قال بقي كذا وكذا ، قال أجل الرزق للرزق .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن علي بن محيرز قال : ثنا أبو اسامة ثنا وهيب عن موسى بن عقبة . قال سمعت ابن محيرز ونحن معه في جنازة بالرملة يقول : أدركت الناس وإذا مات فيهم الميت من المسلمين قالوا الحمد لله الذي نوفانا على الاسلام ، ثم انقطع ذلك فليست اسمع اليوم أحداً يقول ذلك .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن عبد ربه بن زيتون عن ابن محيرز ح . *

(١) لم ترد في مع (١) لم ترد أيضاً في مع

وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسن بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ابن أنس ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيرز . قال : كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة ؛ مصل ، أو ذاكر ، أو سائل حق أو معطي .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة عن الاوزاعي . قال كان عبد الله بن زكريا اذا قدم فلسطين فرأى ابن محيرز صغرت اليه نفسه لما يرى من فضله .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا أبو الطاهر بن السراح ثنا بشر بن بكر قال أبو بكر وحدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قال : عن الاوزاعي حدثني إبراهيم بن قرعة حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن . قال قال لي ابن محيرز : اذا رأيت خيرا فاحمد الله ، واذا رأيت منكرا فالتأ بالارض ، وسل الله أن يخفف البلاء عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الاوزاعي عن عبد الله بن محيرز . قال : ستكون فتنة يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، فقال له العباس بن نعيم : كيف يكون ذلك ؟ قال : يمنعه كثرة حاده أن يلحق بملاحقه (١) .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعي يحدث أن ابن محيرز أراد أن يشتري جارية ، فقييل له أخبرنا إنك تريد لها لنفسك ؟ فذكره ذلك وأبى أن يعلمهم .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية . قال سألت الأوزاعي (٢) فقال : كان عبد الله بن محيرز يشرب الماء ويقول وأهالي ، وهي كلمة أعجمية لاتصدع الرأس ، ولا تمرع في السكيس . * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ح .

(١) كذا في الأصابع والمختصر ولم يظهر لنا المعنى (٢) كذا في العبارة سقط

وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد بن يزيد
حدثني أبي قال : ثنا الاوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني خالد
ابن دريك . قال قال ابن محيرز : كنا نرى أن العمل أفضل من العلم ، ونحن
اليوم إلى العلم احوج منا إلى العمل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد
ابن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن
محيرز . قال : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الجبل قوة قوة .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا
هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيرز . قال : كان
جدي ابن محيرز يختم القرآن في كل سبع .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد
العزيز ثنا أبو حفص الثنيسي عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي . قال : حدثني
من سمع ابن محيرز قال : من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان
ودابة قيراط قيراط .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن
معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيرز يجيء إلى
عبد الملك بصحيفة فيها النصيحة يقرئها فيها ، فإذا فرغ منها أخذ الصحيفة .
* حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد
عن أبي زرعة . قال : مر ابن محيرز برجل يكلم امرأة ، فهم بأن يكلمهما ، فقال :
الله أعلم بما يقولان ، فضى ولم يكلمهما ، وبلغني أنه لم يكن أحد أشد
استئارا بعمله من ابن محيرز .

* حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا الحسن قال عن ضمرة عن رجاء بن أبي
سلمة . قال : كان ابن محيرز إذا غزا كان أحب النفقة إليه في علف الدواب .
* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الرحمن بن
عمرو الدمشقي حدثني هشام يعني ابن صمار حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء

ابن أبي سلمة عن خالد بن دريك . قال : كانت في ابن محيرز خصلتان ماكانتا في أحد ممن أدركت من هذه الأمة ؛ كان أبعـد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له حتى يتكلم فيه ، غضب من غضب ورضى من رضى ، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل الرملى ثنا ضمرة الشيباني . قال : كان عبد الله بن الديلمي من أبصر الناس لآخوانه ، فذكر ابن محيرز في مجلس هو فيه ، فقال رجل كان بخيلا ، فغضب ابن الديلمي وقال : كان جوادا حيث يحب الله ، بخيلا حيث تحبون .

اسند عبد الله بن محيرز عن عدة من الصحابة منهم : أبو سعيد الخدرى ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وأبو مخذولة ، وفضالة بن عبيد ، وأبو جمعة حبيب بن سباع ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدث عنه من التابعين مكحول ، والزهرى ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وخالد بن دريك .

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان قالا : ثنا الكشى ثنا إبراهيم بن حميد الطويل ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى ح . وحدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا يوسف القاضى ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهرى عن ابن محيرز عن أبى سعيد الخدرى . أنه أخبره قال : « اصبنا سبائا كننا نعزل عنها ، ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : انكم لتفعلون ، وإنكم لتفعلون ، وانكم لتفعلون ، مامن نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة » . صحيح متفق عليه من حديث ابن محيرز ، رواه يونس وشعيب وغيرهما عن الزهرى مثله (وحديث مالك عن الزهرى) (١) تفرد به جويرية رواه مالك فى الموطأ عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز . * حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن مسعدة القعنبي عن مالك

(١) لم ترد فى مع

عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز. أنه قال : « دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري جالس اليه فسألته عن العزل. فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبايا من سبايا العرب ، فاشتبهينا النساء واشتدت علينا الغربة وأحببنا الفداء فأردنا أن نعزل ، ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك ، فسألناه عن ذلك فقال : « ما عليكم ألا تفعلوا ذلك ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة » . رواه عن ربيعة اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أيوب المصرى

* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر عن ربيعة عن محمد بن جعفر عن ابن محيرز عن أبي سعيد ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مرزوق ثنا يحيى بن أيوب. ثنا ربيعة أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه عن عبد الله بن محيرز . قال : « دخلت أنا وأبو صرمة - وكان أكبر منى وأفضل - على أبي سعيد الخدري فسألناه عن العزل فقال أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ، فقال بعضنا تعزلون وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوه ؟ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسرنا كرائم العرب ، أسرنا بنى المصطلق فأردنا أن نعزل ورغبنا في الفداء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم ألا تفعلوا ، فإنه ليس من نسمة كتب الله تعالى عليها أن تكون إلا وهى كائنة » . لفظ يحيى. ابن أيوب ورواه موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيرز . * حدثناه أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيرز عن أبي سعيد نحوه ، ورواه الاوزاعي عن ربيعة عن من سمع أبا سعيد ولم يسم ابن محيرز .

* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عتيبة عن عبد الله بن محيرز

عن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا أراد الله بعبده خيراً فقهه في الدين » غريب من حديث ابن محيرز تفرد به حماد عن جبلة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن أبي بلال ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قال ثنا الليث بن سعد قال : عن محمد بن مجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيرز عن معاوية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « يأياها الناس لا تبادروني إلى الركوع وإلى السجود مهما أسيتمكم إليه ، إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ، إني رجل قد بدنت » . رواه وهيب وبكر بن مضر عن ابن مجلان . ورواه أسامة بن زيد عن محمد ابن يحيى بن حبان مثله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا العباس بن الفضل ثنا همام ثنا عامر الأحمول ثنا مكحول عن عبد الله بن محيرز عن أبي محذورة . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة » رواه هشام وسعيد بن أبي عروبة عن عامر نحوه . ورواه ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبد الله ابن محيرز * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد الله بن محيرز حدثه - وكان يتيمًا في حجر أبي محذورة فحضره إلى الشام . قال فقلت لأبي محذورة : « إني خارج إلى الشام فأخشى أن أسأل عن تأذيتك ، فأخبرني أن أبا محذورة أخبره قال : خرجت في نفر وكنا ببعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنده ، فصرخنا نَحْمِيهِ لِيَسْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّوْت ، فَأَرْسَلْ إِلَيْنَا فَوَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّكُمْ الَّذِي سَمِعَتْ صَوْتَهُ قَدْ ارْتَفَعَ ؟ فَأَشَارَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ إِلَى وَصَدْقُوا ، قَالَ : فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي ، فَقَالَ قُمْ فَأَذِّنْ

بالصلاة ، فقامت ولا شيء الى اكره (١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرني به ، فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه » الحديث بطوله .

* حدثنا الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عمر بن علي المقدسي قال سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن مكحول عن عبيد الله بن محيرز . قال : « سألت فضالة بن عبيد - وكان ممن بايع تحت الشجرة - عن تعليق يد السارق أمن السنة هو ؟ فقال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلق في عنقه » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن أحمد بن يونس الأهوازي ثنا حفص بن عمرو الربالي ثنا محمد بن عمرو الواقدي ثنا حارثة (٢) ثنا ابن أبي عمران ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن فضالة بن عبيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين » .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني حدثني يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيرز عن فضالة بن عبيد - وسئل عما يصيب الناس بارض الروم من الطعام والاعلاف فيبيعه الرجل . فقال فضالة : « يريد رجال أن يربلوني عن دين الله ، والله لا يكون ذلك حتى أتى محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابي ، من أصاب طعاما أو علقا في أرض العدو فباعه فقد وجب فيه حق الله وفي المسلمين » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجاني ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله قال : ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيرز . قال : قلت لأبي جعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « نعم ! أحدثكم حديثا جيدا ، تغدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الاصلين والمختصر (٢) كذا في مخ . وفي ز . حارثة ابن أبي عمران .

ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله أحد خير منا ؟ أمنا بك ،
وجاهدنا معك ، قال نعم ! قوم يحيئون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني »

٣٠٧ - عبد الله بن أبي زكريا

❦ ومنهم المستقيم الى ذكره كهلا وصبيا ، المغنم مسئلته جهرا وخفيا ،
كان رضيا زكيا ، ووليا تقيا ، عبد الله بن أبي زكريا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن
ابن عبد العزيز الجروي ثنا أيوب بن سويد عن الاوزاعي . قال : لم يكن بالشام
رجل يفضل على ابن أبي زكريا ، قال طالت لسانى عشرين سنة قبل أن يستقيم
لى . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاتم قال ثنا أبو حمير ثنا
ضمرة عن أبي جميلة . قال : سمعت ابن أبي زكريا يقول طالت الصمت عشرين
سنة فلم أقدر منه على ما أريد . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن حمير
الضحاك ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن أبي جميلة . قال : كان ابن أبي زكريا لا يذكر
فى مجلسه أحد ، يقول إن ذكرتم الله أعناكم ، وإن ذكرتم الناس تركناكم .
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي حاتم ثنا الحوطى ثنا
وهب بن عمرو الاحمسي (١) عن أبي سباعية بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا .
قال : من كثير كلامه كثير سقطه ، ومن كثير سقطه قل ورعه ، ومن قل ورعه
أما الله قلبه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطى ثنا
محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي
زكريا . قال : ما من أمة يكون فيهم خمسة عشر رجلا يستغفرون الله فى كل يوم
خمسا وعشرين مرة فتعذب تلك الأمة ، وأقرؤا إن شئتم (فأخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) .
* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين

(١) فى مخ : ابن عمر الاخنسى ولم أقف عليه وسيأتى ذكره ثانية بهذا الاختلاف

ثنا الصلت بن حكيم قال ثنا مرجى الزاهد الشاهد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : والله للبس المسوح وسف الرماد ونوم على المزابل مع السكلاب ليسير في مرافقة الأبرار .

* حدثنا أحمد بن اسحق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن أبي زكريا . قال : من قال سبحان الله وبحمده عند البرق لم تصبه صاعقة . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال : تذاكروا في مجلس فيه بن أبي زكريا ومكحول أن العبد إذا عمل الخطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات ، فإن استغفر الله وإلا كتبت عليه . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد [نا صمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثنا حسان (١)] بن عطية أن ابن أبي زكريا حدثه بمحدثين ، أحدهما من رأى بعمله حبط ما كان قبله ، فقلت كيف ما كان قبله ؟ قال هكذا بلغنا ، [والثاني] قال إنه ستكون أمة أن عصيتهموهم ضللتهم ، وإن أطعتهموهم غويتم ، قال حسان : فسأله عنهما ؟ فقال لا أدري .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي حدثني حسان بن عطية . قال قال ابن أبي زكريا : إن موضع الغائط منى غائر ، وإن الأحجار ليست تنقيه ، وقد خشيت أن يكون استنجائي بالماء بدعة ، قال الأوزاعي فلما حدثت حسانا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : « الاستنجاء بثلاثة أحجار نقيات غير رجميات ، والماء أطهر » قال : ياليت ابن أبي زكريا حيا حتى أقر عينيه بهذا الحديث ؟

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا ببيعة بن الوليد عن مسلم بن زياد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : مامست ديناراً قط ولادها ، ولا اشتريت شيئاً قط ولا بعته ، ولا ساومت به إلا مرة ، فإنه أصابني

١٠٠٠٠ فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفي ، فقلت بكم هذا ؟ ثم ذكرت فسكت ، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما . قال بقية : قلت لمسلم كيف هذا ؟ قال كان له أخوة يكفونه .

١٠٠٠٠ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا مهدي بن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن عبد الله بن أبي زكريا كان يقول : لو خيرت بين أن أصر مائة سنة من ذي قبل ، في طاعة الله أو أن أقبض في يومى هذا ، أو في ساعتى هذه ، لا اخترت أن أقبض في يومى هذا أو في ساعتى هذه تشوقا إلى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده .

١٠٠٠٠ أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — في كتابه — ثنا ابن أبي حاصم ثنا الحوطي ثنا دريج بن عطية عن علي بن أبي حميلة . قال : دعاني عبد الله بن أبي زكريا إلى منزله ، قال نعم أخرج إلى مصاحف ، فقلت له ما تصنع بكل هذه ؟ قال ليس فيها فضل عني ، أما واحد فاقرا فيه ، والاخر تقرأ فيه المرأة ، وآخر يقرأ فيه ابني . قال : وكنت لاتراه أبدا إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

١٠٠٠٠ أخبرنا محمد بن أحمد ثنا بن أبي حاصم ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا حمزة عن ابن أبي حميلة . قال : ذكر عند ابن أبي زكريا مشكان وكان جليسا لأبي الدرداء ، فقالوا إنه يجلس إلى السلطان ، فقال غفرا ! دعوه عنكم فقد رأيته معنا في البحر ونحن في الفرايس وقد اشد علينا البحر وهمتنا أنفسنا ، فتقلد مصحفه ثم جاءني فقال : يا ابن أبي زكريا وددت أنه يجلس لي وبك إلى يوم القيامة .

١٠٠٠٠ حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي . أن عبد الله بن أبي زكريا كلم رجلا جاءه للسائلة عن المشيئة ، فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل ، فقال : اكفف همي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل منه ، أو كنت حريا أن لا تقبل منه .

١٠٠٠٠ أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبي حاصم ثنا أبو عمير ثنا حمزة عن

محمد بن أبي حميلة. قال : أرادني عبد الله بن عبد الملك على صحبتته ، فشاورت ابن أبي زكريا فقال : أنت حر فلا تجعل نفسك مملوكا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا الحوطي ثنا وهب بن عمرو الاحمسي عن أبي سباعية بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا. قال : لا أقل ما تكلمت بكلمة إلا وجدت لذنبي ابليس في صدري مغرزا ، إلا ما كان من كتاب الله فاني لم أستطع أن أزيد فيه ولا أنقص ، وما طلبت تعلم الكلام فتعلمت ما أردت ، ثم طلبت تعلم الصمت فوجدته أشد من تعلم العلم قال أبو سبأ : وبلغني أن ابن أبي زكريا جعل في فيه حجرا سنين يتعلم به الصمت .
أسند عن عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأم الدرداء ، ورجاء ابن حيوة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد الله [الفرغاني ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الله] (١) الحراني القردواني ثنا أبي عن سليمان بن أبي داود عن مكحول عن ابن أبي زكريا وابن محيرز عن عبادة بن الصامت. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان وبكر بن سهل قالا : ثنا نعيم ابن حماد قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله ابن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر أو ينهى عن شيء ، فإذا تكلم به ، فإذا تكلم به أخذت السماء رجفة — أو قال رعدة — شديدة ، فإذا سمع ذلك أهل

السماء صمقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ، فيمر به جبريل على الملائكة ، فكلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ قال جبريل قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهي جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض . غريب من حديث عبد الله بن أبي زكريا عن رجا بن حيوة لم يروه عنه إلا عبد الرحمن بن يزيد .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا صدقة ابن خالد ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال المسلم معنقا (١) صالحا ما لم يصب دما حراما بليخ (٢) » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا . قال : « سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو قتل مؤمنا متعمدا » .

٣٠٨ - أبو عطية المذبوح

❦ ومنهم المفزع المشروح ، أبو عطية بن قيس المذبوح * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندي ثنا بقية بن الوليد قال : ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني ثنا الهيثم ابن مالك قال : كنا نتحدث عند أبي نع بن عبد وعنده أبو عطية المذبوح ،

(١) معنق من أعنق الفرس أي جاد عنقه ، والدنق ضرب من سير الدابة والابل

(٢) قوله بليخ أي أعيأ

فخذوا النعم فقالوا من أنعم الناس ؟ فقالوا فلان وفلان ، فقال أيفع : ما تقول يا أبا عطية ؟ فقال أنا أخبركم من هو أنعم منه ، جسد في اللحد قد أمن من العذاب . قال بقية : وقال لي صفوان بن عمرو : قال جسد في التراب ، قد أمن من العذاب ينتظر الثواب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبح . قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه ، فقالوا له أتجزع من الموت ؟ قال مالى لا أجزع وإنما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي .

[روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء ، ومعاوية ، وعمرو بن عبسة .]
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبي مريم عن أبي عطية بن قيس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجهاد عمود الاسلام وذروة سنامه » .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد وعمرو بن عثمان قالا : ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن أبي عطية المذبح عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبر تقيه » (١)
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد وعطية بن قيس عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « صلاة الليل مشئى مشئى ، وجوف الليل الآخر أجوبة دعوة » .

* حدثنا علي بن هارون ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا ابراهيم بن الحسن ابن اسحق الانطاكي ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس . قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العين وكاء السه (٢) فإذا نامت العين استطلق الوكاء » رواه الوليد عن أبي بكر مثله .

(١) في النهاية : وجدت الناس أخبر تقيه . القلى البنض يقال : قلاه يقيه إذا اغضه

(٢) السه : حلقة الدبر

٣٠٩ - مريج بن مسروق

- ❦ ومنهم القلق المخنوق ، أبو الحسن مريج بن مسروق .
- * حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد ثنا صفوان بن عمرو حدثني مريج بن مسروق أنه كان يقول : يا بني ! المخافة قبل الرجاء ، فإن الله عز وجل خلق الجنة ونارا ، فلن تخوضوا (١) الى الجنة حتى تمروا على النار .
- * حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن يعقوب عن موسى عن ابن أيوب حدثني عيسى بن يزيد . قال : روى مريج بن مسروق الهوزني يوما يرقع شقوقا في بيته بزل البقر ، فقيل له في ذلك فقال : إنما الدنيا مزبلة نرقمها بالزبل .
- * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا اسمعيل عن ابن مكرم عن مريج بن مسروق . قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويمثل شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله ، - والذي نفس مريج بيده - مثل اجر اثنين وسبعين صديقا .
- أسند عن معاذ بن جبل .
- * حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد الله ثنا بقية بن الوليد ثنا السري بن ينعم عن أبي الحسن مريج بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن : « إياك والتمتع فإن عباد الله ليسوا بالمتنعين » .

٣١٠ - عمرو بن الاسود

- ❦ ومنهم المتسمت بالسمت الأجود ، العنسي عمرو بن الاسود .
- * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد بن مسلم ثنا مجاشع بن عمرو بن

(٢) في المختصر : فان تخلصوا

حسان ثنا عيسى بن يونس ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن جابر الطائي . قال قال عمرو بن الأسود : لا ألبس مشهوراً أبداً ، ولا أملاً جوفى من طعام بالنهار أبداً حتى القاه . وكان عمر بن الخطاب يقول : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينبظر إلى عمرو بن الأسود . * أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا إبراهيم بن العلاء . ثنا ابن عياش عن شرحبيل . أن عمر بن الأسود كان يدع كثيراً من الشيع مخافة الأثر ، وكان إذا خرج من بيته إلى المسجد قبض يمينه على شماله مخافة الخيلاء .

أسند عن معاذ ، وعبادة بن الصامت ، والرباض بن سارية ، وآم حرام وجنادة بن أبي أمية .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله عن نضر (١) بن علقمة عن أخيه عن ابن حاتم قال حدثني عمرو بن الأسود عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لمن آمن ثم كفر » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا سفينان بن عبد الرحمن ثنا أيوب بن حسان الجرشي^١ ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود . أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص في ماله ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان ، قال ابن الأسود : « فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال أنت فيهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ، قالت أم حرام أنا منهم يا رسول الله ؟ قال لا » هكذا قال أيوب . ابن حسان عن حمير بن الأسود . ورواه غيره عن ثور فقال عمرو بن الأسود . * حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفينان ثنا عباس بن الوليد

(١) في مع : نضر وكلاهما من الطبقة

ابن صبح ومحمد بن مصفى قالوا : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير حدثني أبو مطيع معاوية بن يحيى ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير وكثير ابن مرة وعمرو بن الأسود عن العرياض بن سارية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المراط في سبيل الله ، فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب » .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه وسالم بن قادم قالوا : ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لاتقبلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفجع جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جعراء ، بعجت عينه ، فان النبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » رواه عبد الوهاب الحوطي عن بقية فقال : عن عمرو وجنادة جميعا عن عبادة .

٣١١ - عمير بن هاني

❦ ومنهم التارك للأمانى والتواني ، المتأثر على المبانى والمعانى ، أبو الوليد عمير بن هاني .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو موسى الانصارى ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمير ابن هاني : إن لسانك لا يفتر عن ذكر الله ، فكيف تسبح كل يوم وليلة ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع .

* أخبرنا محمد بن أحمد — في كتابه — قال ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت عمير بن هاني — وذكر الفتنة — فقال : طوبى لرجل صاحب غم ، إلى جانب

علم ، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويقرى الضيف ، لا يعرفه الناس ويعرفه الله
بتقواه وذلك العبد النومة . (١)

أسند حمير عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، ومعاوية

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا عبد
الله بن سالم الحمصي عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن حمير بن هاني العنسي . قال
سمعت عبد الله بن عمر يقول : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا ،
فذكر الفتن فأكثر ذكرها ، حتى ذكر فتنة الاحلاس ، فقال قائل وما فتنة
الاحلاس ؟ قال هي فتنة حرب ، ثم فتنة السر أذخنها من تحت قدمي رجل
من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني ، إنما أوليائي المتقون ، ثم يصطلح
الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الذهب لا تدع أحدا من هذه الأمة
إلا لطمته لكمة ، فإذا قيل انقطعت عمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي
كافرا ، حتى تصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا اتفاق فيه ، وفسطاط
اتفاق لا إيمان فيه ، فإذا كان ذلكم فانتظروا الدجال في اليوم أو غد » غريب
من حديث حمير والعلاء لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث عبد الله بن سالم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ثنا محمد بن
أيوب بن عافية ثنا معاوية بن صالح حدثني حمير بن هاني . أنه سمع ابن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي الذين يتهافون في
النار تهافت الذباب في المرق » . غريب من حديث معاوية وحمير ، تفرد برفعه
محمد بن أيوب عنه . ورواه الاوزاعي عن حمير عن ابن عمر موقوفا .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر ثنا
الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن حمير بن هاني . أنه حدثه قال : « سمعت معاوية
ابن أبي سفيان وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا تزال أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى
يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس ، قال حمير : فقام مالك بن يخامر فقال :

(١) في هامش الازهرية رجل نومة : بالضم ساكنة الواو اي لا يؤبه له .

يا أمير المؤمنين سمعت معاذًا يقول وهم بالشام ، فقال معاوية : هذا مالك ابن يخامر يزعم أنه سمع معاذًا يقول وهم بالشام « غريب من حديث عمير تفرد به عنه ابن جابر ، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث .
* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة (١) عن عمير بن هاني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من دخل المسجد لشيء فهو حظه » لم نكتبه من حديث عمير إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا علي بن عبد الله ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال ثنا عمير بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عباد بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال رب اغفر لي غفر له - أو قال فداستجيب له ، فان هو عزم فتوضأ وصلى قبلت صلاته » صحيح متفق عليه من حديث عمير ابن هاني والا وزاعي .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يعلى بن الوليد الهلبي (٢) قال ثنا مبشر بن اسمعيل ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن السري ثنا الخليل بن عمرو ثنا الوليد ثنا الأوزاعي عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية عن عباد بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلته ألقاها إلى مريم ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » صحيح متفق عليه من حديث عمير والا وزاعي .

(١) في مع : ابن أبي العلاء بمكة (٢) في مع : معلم بن الوليد الهلبي

٣١٢ - عبدة بن مهاجر

❦ ومنهم الزاهد المفارق للمشاجر ، المسابق للمتاجر ، أبو عبد رب عبدة بن مهاجر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروي ثنا أبو حفص التميمي (١) عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف ديناراً ، أو من مائة ألف ، فكان يقول : لو سالت برداً أمثال الذهب ما كنت بأول الناس يقوم إليها ، ولو قيل إن الموت في هذا العود ما سبقني إليه أحد إلا بفضل قوة .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر عن سعيد عن أبي عبد رب . قال : لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى أمسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز أخبرني عبد الله بن يوسف أن أبا عبد رب كان يشتري الرقاب فيعتقهم ، فاشترى يوماً عجوزاً رومية فأعتقها ، فقالت : ما أدري أين آوى ؟ فبعث بها إلى منزله ، فلما انصرف من المسجد أتى بالمشاء فدعاها فأكلت ثم راضها فاذا هي أمه ، فسألها الاسلام فأبت ، فكان يبلغ من برها ما يبلغ ، فأتى يوماً بعد صلاة العصر يوم الجمعة فأخبر أنها أسلمت ، فخر ساجداً حتى غابت الشمس .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالا ، فخرج إلى أذربيجان في تجارة ، فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فنزل به ، قال أبو عبد رب : فسمعت صوتاً يكترحم الله في ناحية من المخرج ، فاتبعته فوافيت رجلاً خفيماً من الأرض ملفوفاً في
(١) في مع : التميمي .

حصير ، فسلمت عليه فقلت من أنت يا عبد الله ؟ قال رجل من المسلمين ، قال قلت [ما حالك هذه ؟ قال نعمة يجب على حمد الله فيها ، قال قلت] (١) وكيف وإنما أنت في حصير ؟ قال ومالي لا أحمده الله أن خلقني فأحسن خلقي ، وجعل مولدي ومنشئي في الاسلام ، وألبسني العافية في أركاني ، وستر على ما أكره ذكره أو نشره ، فمن أعظم نعمة بمن أسمى في مثل ما أنا فيه ؟ قال قلت رحمك الله إن رأيت أن تقوم معي إلى المنزل فانا نزول على النهر ههنا ، قال ولمه ؟ قال قلت لتصيب من الطعام ولتعطيك ما يغنيك من لبس الحصير ، قال ما بي حاجة . قال الوليد : خسبت أنه قال إن لي في أكل العشب كفاية عما قال أبو عبد رب . فأنصرفت وقد تقاصرت إلى نفسي ومقتها إذ أني لم أخلف بدمشق رجلاً في الغنى يكثرني ، وأنا ألتس الزيادة فيه ، اللهم إني أتوب إليك من سوء ما أنا فيه قال فبت ولم يعلم إخواني بما قد أجهت به ، فلما كان من السحر رحلوا كبنحو من رحلتهم فيما مضى وقدموا إلى دابتي فركبتها وصرفتها إلى دمشق ، وقلت ما أنا بصديق القوبة إن أنا مضيت في متجري ، فسألني القوم فأخبرتهم ، وطأوني على المضى فأبيت ، قال قال ابن جابر : فلما قدم تصدق بصامت ماله ، ونجّز به في سبيل الله . قال ابن جابر : تحدثني بعض إخواني قال ما كسبت صاحب عباة يدانق في عباة أعطيته ستة وهو يقول سبعة ، فلما أكرت قال بمن أنت ؟ قلت من أهل دمشق ، قال ما تشبه شيخا وقد على أمس يقال له أبو عبد رب اشتري مني سبعمائة كساء بسبعة سبعة ما سألتني أن أضع له درهما ، وسألني أن أحملها له فبعت أعواني ، فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل إلى منزله منها بكساء . قال ابن جابر : وكان أبو عبد رب قد تصدق بصامت ماله ، وباع عقده فتصدق بها إلا دارا بدمشق ، وكان يقول : والله لو أن نهر كم هذا - يعني بردا - سال ذهباً وفضة من شاء خرج إليه فأخذه ما خرجت إليه ، ولو أنه قيل من مس هذا العود مات لسمرتني أن أقوم إليه شوقاً إلى الله وإلى رسوله . قال ابن جابر : فوافيته ذات يوم يتوضأ على مطهرة دمشق ، فسلمت فرد على

(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : عقره بالراء وبالذال ما يندفعه من المال كما سيأتي

فقال : يا طويل لا تمجل فانتظرتي ، فلما فرغ من وضوئه أقبل على فقال :
إني أريد أن أستشيرك فأشر علي ؟ قال قلت اذكر ، قال خرجت من صامت
مالي وعقدى (١) فلم يبق إلا دارى هذه أعطيت بها كذا وكذا ألفا فما ترى ؟
قال قلت والله ما تدري ما بقي من صمرك ، واخاف أن تحتاج إلى الناس وفي
غلتها قوام لعيشك ، وتسكن في طائفة منها تسترك وتغنيك عن منازل الناس ،
قال وإن هذا لأريك ؟ قلت نعم ! قال أصابك والله المثل ، قلت وما ذاك ؟ قال
لا يخطئك من طويل حمق أو قزحة في رجله ، أبالفقر نحو فنى ! قال ابن
جابر : فباعها بمال عظيم وفرقه ، وكان مع ذلك موته ، فما وجدوا من ثمنها
إلا قدر ثمن الكفن . قال ابن جابر : ومر به رجل ممن كان يألفه ، فقال
أفلان ؟ قال نعم ! أصلحك الله ، قال وما ذاك ؟ قال بلغني أنك تمنى أربعة آلاف
دينار أو قال أربعين ألف دينار ، قال حميق لا عقل ولا مال .

أسند عن معاوية بن أبي سفيان ، وتسمى بعبد الرحمن وعبد الجبار .
وكان اسمه قسطنطين .

* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الثوري بن ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة
ابن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو عبد رب . قال : سمعت معاوية
على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه
لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنه » وإن عمل العمل كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب
أسفله ، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله . رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس
مثله . لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب .

* حدثنا محمد بن علي بن حميش (٢) قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا
منصور بن أبي مزاحم ثنا يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبي عبد رب .
قال سمعت معاوية يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله
لا يغلب ولا يغلِب (٣) ولا ينبا بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في

(١) في هامش ز : قوله وعقدى جمع عقدة وهي الضيقة والمكان الكثير الشجر والنخل .

(٢) في مع : ابن جبير (٣) الحلاية الحديدية باللسان يقول خلبه يخلبه بالضم

الدين « تفرد به ثابت عن أبي عبد رب .

• حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الثريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن شعيب ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى ثنا عمر بن عبد الواحد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبيدة عن أبي المهاجر أنه حدث عن معاوية أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق ، فأتى دياريا فقال ياراهب إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد صمله ، انه قتل سبعا وتسعين نفسا كلها قتل ظلما بغير حق ، فهل له من توبة ؟ قال لا فصر به فقتله ، ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال ليس لك توبة ، فقتله . ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لها فرد عليه مثل ما ردا عليه فقتله أيضا ، ثم أتى راهبا آخر فقال له إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد صمله انه قتل مائة نفس كلها ظلما يقتل بغير حق فهل له من توبة ؟ فقال : والله لأئن قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت ، ههنا دير فيه قوم متعبدون ، فأتهم فاعبد الله معهم . فخرج تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه ، فحضرت ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختلفوا فيه ، فبعث الله اليهم ملكا فقال لهم : أى الدين كان أقرب فهو منهم ، فقاوسوا ما بينهما فوجدوه أقرب الى دير التوابين بقرى أعملة (١) ، فغفر الله له » تفرد به عبيدة بن عبد رب عن عن معاوية . ورواه جماعة عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ورواه ابن عائذ عن المقدام بن معدى كرب . ورواه ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو . ورواه ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة

(١) يقال بينهما قيس ربح وقاس ربح أى قدر ربح كذا يهملش الأثرية

عن أبي زمة البلوى . ورواه ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة رضى الله عنهم .

٣١٣ - يزيد بن مرثد

❦ ومنهم البكاء الموجد ، يزيد بن مرثد .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح .
وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن مهران قال : ثنا
الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال قلت ليزيد بن مرثد :
مالى أرى عينك لا تحجف ؟ قال وما سألتك عنه ؟ ! قلت عسى الله أن ينفعنى
به ، قال يا أخى إن الله قد توعدنى إن أنا عصيته أن يسجننى فى النار ، والله لو
لم يتوعدنى أن يسجننى إلا فى الحمام لكنت حرياً أن لا تحجف لى عين . قال :
فقلت له فهكذا أنت فى خلواتك ؟ قال وما سألتك عنه ! قلت عسى الله أن
ينفعنى به ، فقال والله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى أهلى فيحول بينى
وبين ما أريد ، وإنه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى وبين
أكله حتى تبكى امرأتى ويبكى صبياننا ، ما يدرون ما أبكنا . ولربما أضجر
ذلك امرأتى فتقول يا ويحها ما خصصت به من طول الحزن معك فى الحياة الدنيا
ما تقر لى معك عين .

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبى ثنا محمد
ابن إدريس ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا حاتم بن شفى أبى فروة الهمدانى . قال
سمعت يزيد بن مرثد يقول : كان بكاء بنى اسرائيل يقول : اللهم لا تؤدبنى
بمعقوبتك ، ولا تمكر بى فى حيلتك ، ولا تؤاخذنى بتقصيرى عن رضاك ،
عظيم خطيئتى فاغفر لى ، ويسر عملى فتقبل ، كما شئت تكن مسألتك ، وإذا
عزمت تمضى عزمك ، فلا الذى أحسن استغنى عنك ولا عن عونك ، ولا
الذى أساء غلبك ، ولا الذى استبد بشئ يخرج به من قدرتك ، فكيف لى
بالنجا ؟ ولا توجد إلا من قبلك ، إله الأنبياء ، وولى الأتقياء ، وبديع مرتبة

الكرامة ، جديد لا تبلى ، حفيظ لا تنسى ، دائم لا تبديد ، حي لا تموت ، يقظان لا تنام ، بك عرفتك ، وبك اهتمديت إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت ، تباركت وتعاليت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المبعلى ثنا هشام بن صمار ثنا يحيى ابن حمزة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد . أن أبا الدرداء قال للمعاوية : [والذي تقسى بيده] (١) لا تنقصون من أرزاق الناس شيئا إلا نقص من الأرض مثله .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا أحمد بن هارون ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن وهب ثنا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطاء . قال : أراد الوليد بن عبد الملك أن يولى يزيد بن مرثد ، فبلغ ذلك يزيد ابن مرثد فلبس فروه قد قلبه ، فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا ، وأخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف ، وجعل يمشى فى الأسواق ويأكل الخبز واللحم ، فقيل للوليد إن يزيد بن مرثد قد اختلط ، وأخبر بما فعله فتركه .

اسند عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خذوا العطاء مادام عطاء ، فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركه يمنعكم الفقر والحاجة ، ألا إن رضى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيمترقان فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم ، إن عصيتهم قتلوكم ، وإن أطعتمهم أضلوكم ، قالوا : يا رسول الله كيف نصنع ؟

قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشرُوا بالمناشير وحمَلُوا على الخشب الموت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله . غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين . ورواه اسحاق بن راهويه عن سويد ابن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء : أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ماعصمة هذا الأمر وعراة ووثائقه ؟ قال فمعد بيمينه فقال : « أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا جنة ربكم » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه الوضين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يزداد الثوري ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمزة الرقي عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن داود عليه السلام قال إلهي ماحق عبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك ؟ قال لـبـك زائر على المزور حقاً . قال : يا داود إن لهم على أن لا أطاعهم (١) في الدنيا ، وأغفر لهم إذا لقيتهم » . غريب من حديث الوضين ويزيد لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الخليل .

٣١٤ - شفي بن مائع (٢) الأصبحي

❦ قال الشيخ رضي الله عنه : ومنهم العامل الخفي ، شفي بن مائع الأصبحي .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفي الأصبحي . قال : تفتح على هذه الأمة خزائن كل شيء ، حتى يفتح عليهم خزائن الحديث .

(١) فرمغ والمختصر : أن أطاعهم في الدنيا (٢) كذا في المختصر : ابن مائع وفي الخلاصة ابن مائع بكسر التاء .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شبيب بن بيتان عن شفي الاصبحي . قال : من كثر كلامه كثر خطيئته .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن نسيط عن عمار بن سعد عن شفي الاصبحي قال : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم - في كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن غبيد الله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفي . قال : ان الرجلين ليكونان في الصلاة منا كبهما جميعا ، ولما بينهما كما بين السماء والأرض ، وإنهما ليكونان في بيت صيامهما واحدا ، ولما بين صيامهما كما بين السماء والأرض .

* حدثنا سليمان بن أحمد - أملاء - ثنا أبو يزيد القراطيسي - سنة ثمانين ومائتين - ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أيوب بن بشير العجلي عن شفي بن مائع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى ؟ قال فرجل معلق عليه تابوت من حجر ، ورجل يجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمة ، فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ [فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ، ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟] (١) فيقول إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يفعله ، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث (٢) ، ثم يقال للذي كان يأكل

(١) الزيادة في ز (٢) الرفث الجماع وكلام الفهش من القول . من مامش ز .

لحه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، فيقول إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس . لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفى بهذا الاسناد . تفرد به اسماعيل بن عياش . وشفى مختلف فيه فقيـل له صحبة ، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال : فى عنقه اموال الناس لم يدع لها وفاء ولا قضاء ، وقال : يعمد الى كل كلمة قذعة (١) خبيثة ، وقال : كان يأكل لحوم الناس ويمشى بالنعيمـة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن على بن السندى ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش به . أسند شفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة ، وغيرها .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا حاصم بن على ثنا الليث بن سعد ح . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله ابن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا سويد بن عبد العزيز حدثنى قرة بن عبد الرحمن قالوا : عن أبى قبيل عن شفى الاصبغى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان ، فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقالوا : لا إلا أن تخبرنا يارسول الله ! فقال للأيمن هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا [ولا ينقص منهم أحد] . وقال للأذى بيده اليسرى هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم [(٢)] ولا ينقص منهم أبداً ، فقال أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : فلائى شئ نعمل إن كان الامر قد فرغ منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يحتم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل ، وإن صاحب النار يحتم له

(١) . الفزع فى السلام الحنا والفحش من هامش ز (٢) سقطت هذه الزيادة من ز

بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل ، ثم قبض يديه . فقال : قد فرغ ربكم من العباد ، وقال بيده اليمنى فريق فى الجنة ، وبيده اليسرى وفريق فى السعير .
لفظ الليث .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو . أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قملة (١) كغزوة »

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن سعيد بن قيس (٢) عن سعيد بن أبي مریم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن شفى الاصبحى عن عبد الله بن عمرو . قال : « عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد ثنا الوليد بن أبي الوليد عن شفى الاصبحى عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى ثلاثة نفر يوم القيامة ؛ رجل جرى قاتل حتى قتل ، ورجل جواد ، ورجل قارىء » الحديث بطوله . ورواه حيوة بن شريح عن الوليد بن أبي الوليد عن عقبة بن مسلم عن شفى .
* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدنى أنى عقبة بن مسلم حدثه أن شفى الاصبحى حدثه : أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فإذا هو أبو هريرة فذكر الحديث بطوله .

(١) أى رجمة من السفر من هاشم ز

(٢) بكذا فى مغ : وفى ز : طاهر بن عيسى بن قبرس ولم تقف عليها .

٣١٥ - رجاء بن حيوة

❦ ومنهم الفقيه المفهم المطعم ، مشير الخلفاء والأمرء (١) ، رجاء بن حيوة أبو المقدام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال : ثنا أبو حمير الرمي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق . قال : ما رأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة . قال : كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون . قال : ثلاث لم أر مثلهم كأثرهم التقوا فتواصوا ؛ ابن سيرين بالعراق ، وقاسم بن محمد بالحجاز ، ورجاء بن حيوة بالشام .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا عبيد بن أبي السائب ثنا أبي . قال : ما رأيت أحدا أحسن اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عون قال ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عبد الرحمن بن عبيد الله . أن رجاء بن حيوة الكندي قال لعدي ابن عدي ولمن بن المنذر يوما وهو يعظهما : انظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه نفذا فيه الساعة ، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن أبي سلمة عن المساء بن ربيعة . قال : كانت لي حاجة إلى رجاء بن حيوة ، فسألت عنه فقالوا هو عند سليمان بن عبد الملك ، قال فلقيته فقال : تولى أمير

(١) في مع : مشير الخلف رجاء الخ .

المؤمنين اليوم ابن موهب القضاء ، ولو خيرت بين أن ألى وبين أن أحمل الى حفرتي لاخترت أن أحمل الى حفرتي ، قلت إن الناس يقولون إنك أنت الذي أشرت به ١٩ قال : صدقوا إني نظرت للعامة ولم أنظر له .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون ابن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة عن أبي عبيد مولى سليمان . قال : ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن احدا إلا رجلين ؛ أحدهما يزيد بن المهلب . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا سالم ابن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة . قال : إني لواقف مع سليمان ابن عبد الملك وكانت لي منه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيئته ، قال فسلم فقال : يارجاء إنك قد ابتليت بهذا الرجل وفي قربه الوقع (١) يارجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف ! واعلم يارجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف وهو لا يستطيع رفعها لى الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، واعلم يارجاء أنه من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته ، واعلم يارجاء أن من أحب الأعمال الى الله أفرحا أدخلته على مسلم . ثم فقده فكان يرى أنه الخضر عليه السلام . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن شبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : قدم يزيد بن عبد الملك بيت المقدس ، فسأل رجاء بن حيوة أن يصحبه فابى واستعفاه ، فقال له عقبة بن وساج : إن الله ينفع بمكانك ، فقال : إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا ، فقال له عقبة : إن هؤلاء القوم قل ما باعدهم رجل بعد مقارنة إلا ركبوه ، قال : إني أرجو أن يكفهم الذي أَدْعُوهم له .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالعزيز ثنا أبو مسهر ثنا عون بن حكيم ثنا الوليد بن أبي السائب . أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك : بلغني يا أمير المؤمنين أنه دخلك شيء من قتل

(١) في هامش ز : الوقع الهلاك

غيلان وصالح ، وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين إن قتلتهما أفضل من قتل الفين .
من الروم أو الترك !!

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إسماعيل الصفار الديلي ثنا هارون .
ابن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي عن ابن عون . قال :
ما أدركت من الناس أحدا أعظم رجاء لأهل الاسلام من القاسم بن محمد ،
ومحمد بن سيرين ، ورجاء بن حيوة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن .
ابن عبد العزيز الجروزي . قال : كتب الى ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو
السيباني (١) . قال : كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر ، ويصلى ما بين
الظهر والعصر .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل ثنا ضمرة .
عن ابراهيم بن أبي عبلة . قال : كنا نجلس إلى عطاء الخراساني ، فكان يدعو
بدهوات . فغاب يوما فتكلم رجل من المؤذنين ، فأنكر رجاء بن حيوة .
صوته . فقال رجاء من هذا ؟ قال أنا يا أبا المقدام ، قال : اسكت فأنا نكره أن
نسمع الخير إلا من أهله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني .
الحسن بن عبد العزيز الجروزي عن ضمرة عن رجاء . قال : الحلم أرفع من العقل .
لأن الله تسمى به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا
أبو حفص — يعني عمرو بن أبي سلمة — قال سمعت سعيدا — يعني ابن عبد-
العزيز — يذكر أن انسانا رأى في منامه أن انسانا من الابدال مات ، فكتب
رجاء بن حيوة مكانه . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال قال عقبة-
ابن وساح لرجاء بن حيوة : لولا خصلتان فيك لكانت أنت الرجل ! قال :

(١) في النسختين : الشبان بالشين المعجمة والتصحيح من الخلاصة .

وماها ؟ قال اخوانك يمشون اليك ولا تمشى إليهم ، وسمت في اخاذ دوابك
ارجاء وكانت سمكة القبيلة تكفيك . فقال له : أما قولك اخواني يمشون إلى
ولا أمشى إليهم فربما أعجلوني عن صلاتي ، وأما قولك إني وسمت في اخاذ
دوابي فاني لم أكن أرى بأساً أن يسم الرجل اسمه في اخاذ دوابه .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو حمير ثنا ضمرة
عن ابن أبي جملة (١) . قال : ودع رجل رجاء بن حيوة . فقال : حفظك الله
يا أبا المقدم ، فقال يا ابن أخي لا تسئل عن حفظه ، ولكن قل يحفظ الايمان .
* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا اسحاق بن
ابراهيم ثنا حسين بن محمد . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن
حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال . ثنا المسعودي عن أبي عتبة عن رجاء بن
حيوة . قال : ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن
ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا نافع بن يزيد عن أبي مالك عن ابن عجلان
عن رجاء بن حيوة . قال [ما أحسن الاسلام يزينه الايمان] (٢) وأنبأنا ابن
لهيعة عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال : يقال ما أحسن الاسلام يزينه
الايمان ، وما أحسن الايمان يزينه التقى ، وما أحسن التقى يزينه العلم ، وما
أحسن العلم يزينه الحلم ، وما أحسن الحلم يزينه الرفق .

أسند عن عبد الله بن عمرو ، وأبي الدرداء وأبي أمامة ، ومعاوية ،
وجابر . وروى عن عبد الرحمن بن غنم ، وعبادة بن نسي ، وعبد الملك بن
مروان ، ورواد كاتب المغيرة ، وأم الدرداء وغيرهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسحاق بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح
قال ثنا الليث بن سعد عن اسحاق بن أبي عبد الرحمن عن ابن رجاء بن حيوة
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قليل

(١) في المختصر : من ابن جلة في ز : حلة وسيأتي أنه ابن أبي حلة في الاصلين

(٢) زيادة في مخ .

الفقه خير من كثير العبادة ، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه ، إنما الناس رجالان ؛ مؤمن وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تجاوز الجاهل » غريب من حديث رجاء تفرد به اسحاق بن أسيد ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الميماني (١) ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن . ثنا محمد بن بكير ثنا أبو الاحوص عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن أبي مالك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذهاب العلم ذهاب حملته » كذا قال عن عبيد الملك [بن أبي مالك . ورواه سويد بن سعيد عن أبي الاحوص فقال عن عبد الملك] (٢) بن صير . * حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا يحيى بن محمد ح . وحدثنا محمد بن الفتح الحبلي ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أحمد بن يحيى الجلاب ثنا محمد بن الحسن الهمداني ثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن صير عن رجاء بن حيوة . عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتعلم ، ومن ينحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى . ولا أقول لكم الجنة - من تكهن ، أو استقسم ، أو تطير طيرا يرده من سفر » . غريب من حديث الثوري عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا روح بن عباد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا حبان بن هلال قال ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي امامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا . فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا آخر ، فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثالثا فقلت : يا رسول الله إني أتيتك مرتين

(١) كذا في مع وفي ز : الهيساني (٢) لم ترد في مع

تدعوى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيت به بعد ذلك في الرابعة . فقلت : يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ؟ قال : عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صياما ، فإذا رئي نار أودخان ينهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعترام ضيف ، قال ثم أتيت به بعد ذلك فقلت : يا رسول الله إنك قد أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد تعني به ، فرني بعمل آخر ينفعني الله به ، قال : اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع لك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة .

رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن أبي نصر عن رجاء . * حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أسامة . قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له ، ثم أتيت به الثانية فقال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له » حدث به أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن شعبة . وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبي كثير لأنه قد روى عن رجاء بن حيوة ، ويحتمل أن يكون علي بن أبي حملة فإنه يكنى أبا نصر . ورواه واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء . *

[حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام عن واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء] (١) بن حيوة عن أبي أمامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم » فذكر مثل حديث مهدي سواء . وحدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح عن هشام عن واصل . ورواه عبد الزاق وغيره عن هشام عن محمد بن دون واصل . *

حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة قال أخبرني جواد - يعني ابن محالة - قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن

(١) سقط في منع .

معاوية . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » . رواه ابن عوف عن رجاء بن حيوة مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن منصور الجواز المكي ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله . « أنه قيل له : هل كنتم تسمون شيئاً من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق ؟ فقال : معاذ الله ، ولكننا كنا نقول مؤمنين مذنبين »

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا المعافى بن صمران ثنا سليمان بن أبي داود ثنا رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن صمر بن الخطاب . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبلغ المرء صريح الإيمان حتى يترك الكذب (١) والمزاح وهو صادق ، وحتى يترك المرء وهو صادق محق » . رواه خالد بن حيان ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن رواد كاتب المغيرة . أن معاوية كتب إلى المغيرة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من الصلاة يتسكلم بشيء بعد الصلاة المكتوبة ؟ فكتب إليه المغيرة : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا فرغ من الصلاة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » رواه القاسم ابن معن وسليمان بن بلال في آخرين عن محمد بن عجلان .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع أسفل الخف وأعله » غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا ثور .

(١) في ز : يترك الذنوب

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون ابن معروف ثنا عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاتجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً » غريب من حديث رجاء وجنادة مرفوعاً تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد .
* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة عن أبي فروة بن يزيد بن سنان ثنا أبو عبيد الحجاب قال سمعت شيخاً في المسجد الحرام يقول قال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان لكل شئ انفة وأئنة الصلاة التكبيرة الأولى ، لحافظوا عليها » قال أبو عبيد حدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا أبو فروة عن أبي عبيد

٣١٦- مكحول الشامى

❦ ومنهم الامام الفقيه الصائم المهزول، امام أهل الشام أبو عبد الله مكحول
* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب الموصلى ثنا مغيرة بن زياد عن مكحول . قال : من لم ينفعه علمه ضزه جهله ، اقرأ القرآن مانهاك ، فاذا لم ينهك فليست تقرؤه * حدثنا أبو عبد الله أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقى ثنا مروان بن محمد حدثني عبد ربه بن صالح . قال : دخل على مكحول فى مرضه الذى مات فيه ، فقليل له : أحسن الله عافيتك أبا عبد الله ؟ فقال : الالحاق بمن يرجى عفوهِ خير من البقاء مع من لا يؤمن شره ، وزاد غيره - شياطين الانس ، وأبليس وجنوده . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحصى ثنا ببيعة عن ابن ثوبان حدثني من سمع أبا عبد رب يقول لمكحول : يا أبا عبد الله أنحب الجنة ؟ قال ومن لا يحب الجنة ! قال : فأحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو جعفر المخرمي قال ثنا نصر بن المغيرة عن سفيان . قال : كتب ابن منبه إلى مكحول إنك أمرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الاسلام شرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام محبة وزلفى . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب . قال سمعت مكحولا يقول : قدمت هذه - يعني دمشق - وما أنا بشيء من العلم - أراه قال أعلم منى بكذا - فأمسك أهلها عن مسألتى حتى ذهب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الجوهري ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي رزين . قال : لما أ كثر الناس على مكحول في القدر قلت لأ سألته عن شيء ؟ قلت ماتقول في رجل عنده جارية وعليه دين ولا مال له غيرها ، أ ترى له أن يعزل عنها ؟ قال لا يفعل لا يفعل ، فإن الله تعالى لم يخلق نفسا إلا وهى كائنة فلا عليه أن لا يفعل .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هارون بن زيد بن أبي الرقاء قال ثنا أبي ثنا محمد بن راشد عن مكحول . أنه عاد حكيم بن حزام ابن حكيم فقال : أ تراك مرابطا العام ؟ قال : كيف تسألني عن هذا وأنا على ذى الحال ؟ قال : وما عليك أن تنوى ذاك فإن شفاك الله مضيت لوجهك ، وإن حال بينك وبينه أجل كتب لك نيتك .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطي ثنا الوليد بن مسلم وأبو عمرو بن كثير عن محمد بن مهاجر عن بركة الازدي . قال : وضأت مكحولا فائقته بالمنديل ، فأبى أن يمسح به وجهه ومسح وجهه بطرف ثوبه ، فقال : الوضوء بركة وأنا أحب أن لا تعدو ثوبي .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا (١) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا أبي عن الزهري . قال : العلماء

(١) من هنا تختلف مع مع بتقديم وتأخير في الاحاديث .

أربعة ؛ سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني حدثني سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول . قال : اجتمعت أنا والزهرى فتذاكرنا التيمم ، فقال الزهرى : المسح إلى الأباط ، فقلت عن من أخذت هذا ؟ قال عن كتاب الله ، إن الله تعالى يقول (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم) فهي يديكها . قلت : فإن الله تعالى يقول (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) فمن أين تقطع اليد ؟ قال نخصمته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة والحضرمي قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا معقل بن عبيد الله الجزري عن مكحول . قال : أتاه رجل فقال يا أبا عبد الله قوله عز وجل (عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) قال : يا ابن أخي لم يأت تأويل هذه بعد ، إذا هاب الواعظ وأنكر المواعظ ، فعليك حينئذ نفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت ، يا أخي الآن نعظ ويسمع منا .

* حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا ابن أبي حاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول . قال : لا يؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن مكحول قال : لأن تضرب عنق أحب إلى من أن ألقى القضاء ، ولأن ألقى القضاء أحب إلى من بيت المال .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى ثنا حجاج بن محمد قال ثنا إسماعيل بن عياش حدثني تميم بن عطية العنسي . قال : كثيرا ما كنت أسمع مكحول يقول : نادانم (١) بالفارسية لا أدري .

(٢) في هامش ز : المعروف عند المعجم ندانم

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح. وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أيوب بن محمد الوزان قال : ثنا معمر بن سليمان عن أبي المهاجر عن مكحول. قال : أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا. * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولا يقول : من أحب رجلا صالحا فأنما أحب الله ، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو في طريق الجنة حتى يرجع . * حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الثريائي قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي عن برد عن مكحول. أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ، وترفع أعمال بني آدم يوم الاثنين (١) والخميس .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن محمد ثنا علي ابن مخلد عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول. قال : من أحي ليلة في ذكر الله أصبح كيوم ولدته أمه . * حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد قال سمعت الاوزاعي يحدث عن مكحول. قال : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، غفرت له ذنوبه ولو كان فارا من الزحف .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب ثنا المغيرة بن زياد عن مكحول . قال : عينا لا يسهما العذاب ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت من وراء المسلمين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح. وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمى قال ثنا حجاج ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول . قال : المؤمنون هينون لينون مثل الجلى الأنف ، إن قذته انقاد ، وإن أنحته على صخرة استناخ . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا علي بن خشرم ثنا

عيسى بن يونس عن الازاعي عن مكحول . قال : إن كان الفضل في الجماعة قان السلامة في العزلة .

* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا جعفر بن محمد الفريابي (١) ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت مكحولا يقول : لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أنتن من جيفة حمار .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن جعفر المدائني عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول . قال : أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظما ، قال بكر : وكان يقال الجائع الظمان أفهم للعوطة ، وقلبه إلى الرقة أسرع ، وكان يقال كثرة الطعام تدفع كثيرا من الخير .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر الاموي ثنا أبو جعفر السكندی ثنا سلم بن سالم البلخي عن أبي حبيب الموصلي عن مكحول . قال : التقيا يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام ، فضحك عيسى في وجه يحيى وصاحخه ، فقال له يحيى : يا ابن خالتي [مالي أراك ضاحكا كأنك قد أمنت ؟ فقال له عيسى يا ابن خالتي] (٢) مالي أراك طابسا كأنك قد يئست ؟ فاجى الله عز وجل اليهما عليهما السلام إن أحبكما إلى أبشكا بصاحبه .

* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو (٣) البغدادي ثنا محمد ابن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول . قال : أربع من كن فيه كن له ، وثلاث من كن فيه كن عليه ، فأما الأربع اللاتي له ؛ فالشكر ، والايمان والدعاء ، والاستغفار ، قال الله تعالى (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) وقال (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) وقال (ما يعذبكم ربى لولا دوائكم) وأما الثلاث اللاتي عليه ؛ فالمكر ،

(١) الى هنا ينتهى الاختلاف مع مغ (٢) لم ترد في مغ (٣) في مغ : ابن عمر

والبغي ، والنكت . قال الله تعالى (ومن نكت فانما ينكت على نفسه) وقال (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) وقال (إنما بغيمكم على أنفسكم) .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو عمر الدوري ثنا أيوب بن مدرك الحنفى عن مكحول . قال : بينا امرأة من الحى يقال لها الفارعة بنت المستورد [قائمة تنعبد] ، إذا هى بابليلس ساجدا على صفاء تسيل دموعه على خديه كسريح الجنين ، فقالت له يا ببليلس ما يغنى عنك طول السجود ؟ فقال : أيتها المرأة الصالحة بنت الشيخ الصالح أرجو إذا أربى قسمه أن يخرجنى من النار . قال أبو عمر الدوري : هذا إبليس يرجو رحمة الله فكيف نحن عبيد الله ؟ ١ .

* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الجرجاني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الاصفهاني الارزياني بنيسابور [ثنا أحمد بن مهرا ن ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا محمد بن شعيب بن شابور] (١) عن النعمان بن المنذر عن مكحول فى قوله تعالى (ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيمًا) قال : وضع عنهم الأثم فى الخطأ ، ووضع المغفرة على العمد .

* حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المقرئ ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ح . * وحدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد قالا : ثنا أبو زرعة ثنا عبيد بن جنادة ثنا عطاء بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الدمشقي عن مكحول . قال : بينا سليمان بن داود على بساط من شعر وأصحابه حوله إذ أمر الريح فاستقلته وسارت الجن والانس أمامه والطير تظله ، إذا حراث يحرث على جانب الطريق ، قال فقال الحراث : لو أن سليمان بن داود عندى كلمته بثلاث كلمات ، فأوحى الله تعالى إلى سليمان بن داود أن إئت الحراث ، قال فركب على فرس له حتى أتاه ، قال يا حراث أنا سليمان فقل ما أردت أن تقول : قال وما علمك أنى أردت أن أقول ؟ قال الله أعلمنى ، قال أشهد له بذلك ، قال والله إلا أنى رأيتك فيما

(١) لم ترد فى مع .

أنت فيه فقلت والله ما سليمان في لذة لذهأ أمس ولا في نعيم نعيمه وأنا في تعب
تعبته أمس وفي نصب نصبته إلا سوءاً ، لا سليمان يجسد لذة ما مضى ولا أنا
أجد تعب [(١) ما مضى قال وأخرى قلتها ، قال وما هي ؟ قلت سليمان يموت وأنا
أموت . قال صدقت ! قال قلت يا سليمان لكني قلت كلمة طيبت بها نفسي ،
قلت سليمان يسأل غدا عما أعطى وأنا لا أسأل . قال نخر سليمان ساجدا على
فرسه يبكي وهو يقول : يارب لولا أنك جواد لا نبخل لسألتك أن تنزع مني
ما أعطيتني ، قال فأوحى الله تعالى إليه يا سليمان إرفع رأسك فاني لم أنعم على
عبد لي نعمة فتكون تلك النعمة رضا فأحاسبه عليها .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا
عبد الله بن محمد الاموي ثنا عمر بن سعيد الدمشقي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن
مكحول . قال : كان من دعاء داود عليه السلام يارازق الغراب النعاب في عشه
وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء ، فإذا رآها كذلك
تفر عنها ، فتفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذبابا يدخل أفواهها ، فيكون ذلك
غذاء لها حتى تسود فإذا أسودت انقطع الذباب عنها فعاد الغراب إليها فغذاها .
* حدثنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن هارون الحضرمي ثنا سليمان بن عمر ثنا
أبي ثنا الخليل بن مرة ثنا صدقة عن مكحول . قال : إذا كان في أمة خمسة
عشر رجلا يستغفرون الله كل يوم خمسا وعشرين مرة لم يؤاخذ الله تلك
الامة بعذاب العامة .

* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب
ثنا الوليد بن مسلم ثنا المنير بن العلاء . قال سمعت مكحولا يقول : بر
الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادرا على البر ما دام في فصيلته
من هو أكبر منه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن محمد بن عمر عن عبد الله بن خبيق

(١) لم ترد في مع

عن عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول. قال : من مات مداريا مات شهيداً . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . قال : أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان الى مكحول وأصحابه ، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له ، فقال مكحول مكانكم دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله الرازي ثنا ابن أبي السري ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن مكحول . في قوله تعالى : (لتركبن طبقاً عن طبق) قال تكونون في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السري القنطري ثنا عبد الله ابن أبي سعيد السامري ثنا إسماعيل بن يحيى البجلي ثنا أبو سهل البصري عن عمرو بن فروخ عن مكحول . قال : من طابت ريحته زاد في عقله ، ومن نظف ثوبه قل همه . * حدثنا أبو أحمد (١) الغريطي ثنا أبو عمرو الخفاف النيسابوري ثنا عيسى بن أحمد ثنا بقمية بن الوليد قال سمعت أمية بن يزيد القرشي يقول سمعت مكحولاً يقول : الطيب غذاء الصائم .

* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن يزيد الانباري ثنا عمر بن سعيد الدمشقي قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال سمعت مكحول يقول : رأيت رجلاً يصلي وكلما ركع وسجد بكى ، فاتهمته أنه يرأى ببكائه فخرمت البكاء سنة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي حاصم ثنا عباس بن محمد ثنا مروان ابن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال : كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل ، فقال مكحول ذل من لاسقيه له . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا عباس بن محمد ثنا عمر بن عبد الواحد عن النعمان ابن المنذر عن مكحول . قال : لا تعاهدوا السفهاء ولا المنافقين فما نقضوا من

عهد الله أكبر من عهدكم .

أسند مكحول عن عدة من الصحابة منهم : أنس بن مالك ، ووائله بن الاسقع ، وأبو أمامة [الباهلي ، وأبو هند الداري .

وروى عن أبي ثعلبة الخشني ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي أيوب [(١) وأبي الدرداء ، وشداد بن أوس ، وأبي هريرة في آخرين .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش وسليمان ابن أحمد قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن طائفة ثنا الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك . قال : « قيل يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم ، قالوا وما ذاك يا رسول ؟ قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم ، وتحول الفقه في صغاركم وبدالكم » . [غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من هذا الوجه [(٢)

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان قال ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا اسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم ابن يوسف الرازي ثنا جعفر بن مسافر قال ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا عبد الرحمن بن حميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعة من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فان قالها أربعا أعتقه الله من النار » . غريب من حديث مكحول وهشام لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

(١) سقط من مغ (٢) زيادة في مغ .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبيد الله ثنا القاسم بن أمية الخذاء قال ثنا حفص عن برد عن مكحول عن وائلة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تظهر الثمالة لاختيك فيما فيه الله ويبتليك » . غريب من حديث برد ومكحول لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي .
* حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن علي ابن الجارود ثنا اسحاق بن منصور ثنا أحمد بن أبي الطيب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن وائلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم الجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحiron عند ذلك المصرع ، وإن الشيطان لا يقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصرع ، والذي نفسى بيده [لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف والذي نفسى بيده] (١) لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن حماد (٢) الرملى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يبعث الله عبدا يوم القيامة لا ذنب له ، فيقول الله بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك ، بعملك أو بنعمتى عندك ؟ قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك ، قال خذوا عبي بنعمة من نعمى فما تبقى له حنة إلا أستغفرتها تلك النعمة . فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ، ويؤتى بعبد عمن فى نفسه لا يرى أن له ذنبا ، فيقول له هل كنت توالى أوليائى ؟ قال كنت من الناس سدا ، قال فهل كنت تعادى أعدائى ؟ قال رب لم يكن بينى وبين أحد شئ ، فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعادى أعدائى » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بشر عن بكار .

(٢) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ مغل

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحارث بن عبد الله الهمداني ثنا خلف بن خليفة عن سالم الافطس عن مكحول عن أبي أمامة . قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفشون الشعر ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معهم يتبسم » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث بن عبد الله ثنا محمد ابن عبيد قال ثنا موسى بن صمير عن مكحول عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما مؤمن أسترسل الى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك رباً » هذا لفظ الحارث ، وقال أبو توبة : « غبن المسترسل حرام » .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن أبي صخر حميد بن زياد قال حدثني مكحول قال سمعت أبا هند الداري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قام بأخيه رياء رآه الله به يوم القيمة وسمع » غريب من حديث مكحول تفرد به حميد أبو صخر ، وحدث به الأئمة عن المقرئ أحمد وإسحاق وغيرهما ، ورواه ابن لهيعة ورشد بن عن أبي صخر نحوه .

* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ثنا عبد الكبير بن المعافى بن سليمان قال ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مكحول عن حذيفة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة ، وأبو الثلاثة أنهم اثنان ، وأبو الاثنين [أنه واحد وأبو الواحد] (١) أن ليس له ولد » غريب من حديث مكحول عن حذيفة ، ومكحول لم يلق حذيفة ففيه إرسال .

* حدثنا محمد بن علي بن جبیش ثنا أحمد بن القاسم بن المساور ثنا أبي أنبأنا غسان بن عبيد ثنا حمزة النصيبي عن مكحول عن حذيفة . قال قال رسول الله

(١) زيادة من المختصر بهذا النسب والقاعدة أنهما واحد بدل أنه .

صلى الله عليه وسلم : « لاساعة أشراط ، قيل وما أشراطها ؟ قال غلو (١) أهل الفسق ، في المساجد ، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف ، قال إعرابي : فما تأمرني يا رسول الله ؟ قال دع وكن حلما من أحلاس بيتك » غريب من حديث مكحول . لم نكتبه إلا من حديث حمزة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلى وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقا ، وإن أبعدكم مني مساوئكم أخلاقا : الثارئون المتفهبون المتشدقون » رواه أبو جعفر الرازي ووهب وخالد (٢) وابن أبي عدي في آخرين عن داود .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن صمر الكلابي ثنا مكحول عن ابن صمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة ، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة ، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة » غريب من حديث مكحول وابن صمر لم نكتبه إلا من حديث الكلابي (٣) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا علي بن بحر قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن صمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن جهنم تسع في كل يوم وتفتح أبوابها إلا يوم الجمعة فانها لا تسع يوم الجمعة ولا تفتح أبوابها » غريب من حديث عبد الله ومكحول لم نكتبه إلا من حديث النعمان .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا رزق الله ابن موسى ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا صمر بن صبح عن ثور بن يزيد عن

(١) في المختصر: علو بالهمزة (٢) كذلك في من وفي ز: ووهب وفي الخلاصة : وهب بن خالد وامله الصواب (٣) كذلك في الاصلين وفي السند عن مع انه الكلابي في الخلاصة .

مكحول عن شداد بن أوس. قال : « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مسدده قومه وسيدهم مع شيخ كبير يتوكأ على عصا فتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى جده ، فقال يا ابن عبد المطلب أخبرني ماذا يزيد في العلم ؟ قال التعلّم ، قال فما يزيد في الشر ؟ قال التماذي ، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم ! التوبة تغسل الحوبة ، والحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أجابه عند البلاء ، قال يا ابن عبد المطلب وكيف ذاك ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي لا أجمع أبدا لعبدى آمنين ، ولا أجمع عليه أبدا خوفاً ، إن هو أمننى في الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه ، وإن هو خافنى في الدنيا أمننى يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له أمنه ، ولا أحقه فيمن أحق » غريب من حديث مكحول وثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى السكوني

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يسار السبارى ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد يزيد الواسطى انبأنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصارى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه » كذا رواه يزيد الواسطى متصلاً . ورواه ابن هارون ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول . [عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد قالا : أنا أبو مسلم الكشى نا الهذيل بن إبراهيم نا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل أخاه على شسع فكلما حمله على دابة فى سبيل الله » .

* حدثنا سليمان بن أحمد نا عبد الرحمن بن معاوية العتبى نا يوسف بن عدى

نا أيوب بن مدرك عن مكحول [(١) عن أبي الدرداء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة » غريب من حديث مكحول تفرد به عنه أيوب .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا علي بن عياش وعاصم ابن علي قالا : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير ابن نفير عن ابن عمر. قال قال رسول الله عليه وسلم . « إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر » .

* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الهيثم بن حميد قال ثنا أبو معبد قال سمعت مكحولاً يحدث عن أبي رهم السماعي ثنا أبو أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل صلاة تحط ما بين يديها من الخطيئة » تفرد به أبو معبد حفص بن غيلان عن مكحول .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد حدثني أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط . قال : مر بي سلمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأمن الفتان ، وجرى عليه برقه » . رواه يزيد بن يزيد عن جابر ومحمد بن عمرو عن مكحول مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقيق بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من أتى ديب حار جاف سبيل الله ابتغاء وجه الله وتصديق وعده وإيمانه برسالة فانه على الله تعالى حامن إما أن يتوفاه في الجيش بأى حلف شاء ، فيدخله الجنة ، وإما أن يسبج في حمان الله وإن طالت غيبته حتى يردّه الى أهله سالماً متغ ملائك من أجر

(١) الزيادة في مع

وغنيمة ، وإن وقصته فرسه أو بعيره ، أو لدغته هامة ، أو مات على فراشه .
بأى حنف شاء الله .

* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا شعيب بن محمد الذبلي (١)
ثنا أزهر بن المَرْزبان ثنا عتبة بن حماد أبو خَليد عن الأوزاعي عن مكحول
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا
لمشرك أو مشاحن » حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم تفرد به ابن ثوبان
وحديثه عن مالك تفرد به الأوزاعي .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن سعيد بن يزيد قال ثنا هاون بن
إسحاق ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي إسحاق وهشام بن الغاز وابن عجلان عن
مكحول عن غضيف عن أبي ذر . قال : « مررت فتي فقلت أستغفر لي ؟
فقال أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! قلت نعم !
قال : لا أو تعلمني . قال : إنك مررت بعمر ، فقال نعم الفتى ، وإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل جعل الحق على لسان
صهر يقول به . »

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق
ابن راهويه أنبأنا بَقِيَّةُ بن الوليد قال حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن
مكحول أن مسروق بن الأجدع حدثهم عن عائشة : « قالت رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتملا ، وينصرف عن يمينه ، وعن
شماله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بَقِيَّةِ عن الزبيدي .
* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أبو إسماعيل محمد
ابن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر عن سليمان بن
بلال عن قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن
زياد عن المغيرة بن شعبه . قال : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ،

(١) كذا في زوني مع : الرلى

فاتبعته بادواة فيها ماء ، حتى إذا خرج أعطيته ، فأخرج يديه من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين .

* حدثنا أبو محمد بن حيان - من أصله - ثنا أبو بكر البزار - إملأ - قال ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا يحيى بن المتوكل ثنا عنبة بن مهراذ عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرآء في القرآن كفر » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب .

* حدثنا ساجان بن أحمد ثنا محمد بن محمود الهوازي الجوهري ثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب . قال : « لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : وما لي لا أبكي ، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤا بنعي الاسلام ، فن سار تحت لواهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة » غريب من حديث زيد ومكحول .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيى بن سعيد الطار الدمشقي ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقصدنكم نار هي اليوم خامسة في واد يقال له برهوت ، يغشى الناس فيها عذاب اليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها بين السماء والارض دوى كدوى الرعد القاصف هي من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش ، قلت يا رسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال وأين المؤمنين والمؤمنات يومئذ هم شر من الحر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس

فهم رجل يقول مة مة « غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيى بن سعيد عن أبى عبد الرحمن - وهو محمد بن سعيد - ويحيى بن سعيد وموسى ابن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان .

٣١٧ - عطاء بن ميسرة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المحدث على التزود للأجلة ، المنفر عن الاغترار بالمعاجلة ، أبو عثمان الخراساني عطاء بن ميسرة . كان فقيها كاملا ، وواعظا كاملا ، تزود للارتحال ، تيقنا للانتقال .

وقيل : إن التصوف تبصر في الرشاد ، وتشمر للعباد ، وتسايق إلى العناد .
* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبى ح . وحدثنا [أحمد بن اسحاق] (١) أبو محمد بن حبان ثنا جعفر الفريابي ثنا دحيم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا محمد بن مهران الحمال ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن سعيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغازي مع عطاء الخراساني ، فكان يحيى الليل صلاة ، فاذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه يسمعنا ، يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويا يزيد بن يزيد ، ويا هشام بن الغاز ، ويا فلان ويا فلان ، قوموا وتوضؤوا وصلوا فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصيد ، ومقطعات الحديد ، الوخا الوخا ، النجا النجا ثم يقبل على صلاته .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثني أبى حدثني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغزو مع عطاء الخراساني ، فكان يحيى الليل من أوله إلى آخره إلا نومة السحر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا

(١) لم تردى مع

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عمي يزيد بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني : انه كان يوصي في حديثه يقول : إني لا أوصيكم بدنياكم أتم بها مستوصون ، وأتم عليها حراس ، وإنما أوصيكم بأخروتنكم . تعلمن أنه لن يعتق عبد وان كان في الشرف والمال ، وإن قال انا فلان ابن فلان ، حتى يعتقه الله تعالى من النار ، فمن أعتقه الله من النار عتق ، ومن لم يعتقه الله من النار كان في أشد هلكة هلكها أحد قط ، فجدوا في دار المعتمل لدار الثواب ، وجدوا في دار الفناء لدار البقاء ، [فأنما سميت الدنيا لأنها أدنى فيها المعتمل] (١) وإنما سميت الآخرة لأن كل شيء فيها مستأخر ، ولأنها دار ثواب ليس فيها عمل ، فالصقوا الى الذنوب اذا أذنبتم الى كل ذنب اللهم اغفر لي فانه التسليم لأمر الله ، والصقوا الى الذنوب لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله رب العالمين ، وسبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأستغفر الله وأتوب اليه . فاذا نشرت الصحف وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد الى خطاياه رجا بهذا الكلام المغفرة وازهبت هذه الحسنات سيئاته ، فان الله تعالى يقول في كتابه (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات [رجا بها مغفرة لسيئاته ، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن عن الاستغفار خرج] (٢) ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار قاصه الحساب وجازاه بعمله إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم فانه لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهو سريع الحساب . وأجعلوا الدنيا كشيء فارتقموه فوالله لتفارقنها ، وأجعلوا الموت كشيء [ذقتموه فوالله لتذوقنه وأجعلوا الآخرة كشيء] (٣) نزلتموه فوالله لتنزلها ، وهي دار الناس كلهم ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبطه ، وتجهز له بجهازه ، واخذ لاجر ظلالة ، وللعطش مزادا ، وللبرد لحافا ، فمن أخذ لسفره الذي يصلحه

اغتمبط ، ومن خرج الى سفر لم يتجهن له بجهازه ولم يأخذ له أهبته ندم فاذا أضحي لم يجد ظلاً ، واذا ظمى لم يجد ماء يتروى به ، واذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافاً ، فلا أرى رجلاً أندم منه وإنما هذا سفر الدنيا ينقطع عنه ولا يقيم فيه ، فأكيس الناس من قام يتجهن لسفر لا ينقطع ، فأخذ في الدنيا لظماً لا يروى ، فمن آواه الله في ظل عرشه لم يضح أبداً ، ومن أضحي يومئذ لم يستل أبداً ، ومن قام فأخذ لرى لم يمتش أبداً ، فان من عطش يومئذ لم يرو أبداً ، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبداً ، فانه من عرى يومئذ لم يكس أبداً ، لم يأت أحد من الناس ببرأتين واحدة منهن بعد هول المطلع ، والثانية في القيام بين يدي الجبار تعالى يقضى في رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عباد الرملي ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : ذكر عيسى بن مريم هذه الآمة وخفة أحلامهم وما لهم عند الله من الثواب ، قال : فعجب أصحابه من ذلك . فقالوا ياروح الله مم ذاك ؟ قال : جرت على ألسنتهم كلمة استصعبت على الأمم قبلهم - يعني التوحيد - قول لا إله الا الله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد ابن عبد العزيز . قال : كان عطاء الخراساني اذا لم يجد أحداً يحمده أتى المساكين فحدثهم . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو عبد الملك ابن الفارسي (١) ثنا يزيد بن سمرة أبو هزان أنه سمع عطاء الخراساني يقول : مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس الهروي ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . أن داود النبي عليه السلام قال : يارب ما لبني إسرائيل اذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فأوحى الله تعالى الى داود إن إبراهيم لم يخير بيني وبين شيء قط إلا أختارني عليه ، وإن إسحاق جادلني بمهجته ، وإن يعقوب

(١) كذا في زوفي مغ : عبد الملك الفارسي ولم تقف عليه

لإبتليته ببلاء فما أساء بي ظنا في ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا الحسن بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . ان داود النبي عليه السلام نقش خطيئته في كفّه لكي لا ينساها ، فكان إذا رآها اضطربت يده . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . قال : قيل لداود عليه السلام يا داود ارفع رأسك فذهب ليرفع فاذا هو قد نشب بالأرض فأنه جبريل عليه السلام فاقتلعه عن وجه الأرض كما يقتلع عن الشجرة صمغها ، قال الوليد [وأخبرنا قيس بن الربيع . قال : فلزم موضع مساجده على الأرض من فورة وجهه ما شاء الله . قال : الوليد] (١) . قال : ابن لهيعة وكان يقول في سجوده سبحانك هذا شرابي دموعي ، وهذا طعامي رماد بين يدي . قال : الوليد قال : ابن أبي نجيح إن داود عليه السلام قال يارب أجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط يده لطعام ولا لشراب إلا رآها فأبكته ، فأن كان ليؤتى بالقدح مملوء ماء فاذا تناوله ليشرب أبصر خطيئته فرمى وضعه حتى يفيض من دموعه .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو حمير الرمي ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء الخراساني . قال : طلب الحوائج من الشباب أسهل منه من الشيوخ ، ألم تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم . وقال : يعقوب سوف أستغفر لكم ربي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هاني المقدسي ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال قال موسى عليه السلام : يارب مائة مائة موتة أموتها أهون على من ذل ساعة ، قال : وطاب نفسا بالموت قال : وما قبض نبي حتى يطيب نفسا بالموت .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد بن السري ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : نسجت المنكبوت مرتين ، مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ، ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب ثنا محمد بن السري ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الجبار بن أبي عامر السيلحيني . قال : حدثني أبي ثنا أبو سلام خالد بن سلام السيلحيني الخنعمي حدثني عطاء . قال : مكتوب في التوراة كل تزويج على غير هدى حسرة وندامة الى يوم القيامة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو صمير قال : ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء . قال : للعيب أسرع إلى من يتجرى الخير من الدسم في الثوب الجديد .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قدامة بن الهيثم . قال سألت عطاء بن ميسرة الخراساني فقلت له : لى على رجل حق وقد جحدنى به ، وقد أعبى على البيئة ، أفأقتص من ماله ؟ قال أرأيت لو وقع بجاريته ففعلت ما كنت صانعا ؟

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء الخراساني . قال : ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا أيوب ابن محمد الوزان ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني ثنا بكير ابن نصر العسقلاني ثنا ضمرة عن صهر بن الورد . قال قال لى عطاء الخراساني : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال أخبرني الازععي قال قال عطاء الخراساني : أبي الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : تعاهدوا أخوانكم بعد ثلاث ، فإن كانوا مرضى فعودوهم ، وإن كانوا مشاغل فاعينوهم ، وإن كانوا نسوا فذكروهم ، وكان يقال : امش ميلا وعد مريضا ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثا وزر أخا في الله .

* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا عبد الله بن أبان بن شداد ثنا بكير ابن نصر ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . [قال : السنة قضية على القرآن . * حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن بكير نا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه] (١) أن امرأة خرى ولدها فسحته بكسرة ، فخلعتها في حجر ، وكان لهم نهر فخبسه الله عنهم واصابهم قحط ، فاصاب تلك المرأة الجوع فاخذت تلك الكسرة فأكلتها ، فسرح الله ذلك النهر فجري .

* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : قالت امرأة سعيد بن المسيب ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا امرأكم ، أصلحك الله ، عافاك الله .

* حدثنا محمد بن أحمد في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا عفيف ابن سالم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني . قال : إن لجهنم سبعة أبواب ، أشدها غما وكرها وحرا وأنتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عبله . قال : كنا نجلس الى عطاء الخراساني بعد الصبح فيدعو بدعوات ، فغاب ذات يوم فتكلم رجل من المؤذنين ، فانكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا ؟ فقال أنا يا أبا المقدام ، فقال رجاء اسكت فانا نكره أن نسمع الخبر إلا من اهله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير [الرملى ثنا
ضمرة عن ابراهيم بن ابى عيلة] (١) ثنا ابن النحاس ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء
عن ابيه قال لما رأيت الصحاف الصغار قد ظهرت ، عرفت أن البركة قد رفعت .
* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا حاجب بن أركين (٢) ثنا عبد الرحمن
ابن واقد ثنا ضمرة ثنا رجاء بن ابى سلمة عن عطاء الخراسانى . فى قوله (حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين) قال : حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله .
* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شعبة ثنا منجاب بن
الحارث ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : ان أوثق عمل
فى نفسى نثرى العلم .

* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن اليعقوبى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة
ثنا عيسى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن عطاء . فى قوله تعالى
(ولا يبدى زينتهن إلا ماظهر منها) قال : الكحل وطرف الخضاب .
* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا ضمرة
ثنا عثمان بن عطاء . قال : سمعت ابى يقول : لا بليس كحل يكحل به الناس ،
فالنوم عن الذكر من كحل ابليس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو بكر بن راشد ثنا ابو عمير ثنا ضمرة عن
ابن عطاء عن ابيه . قال : لا ينبغى للعالم أن يعدو صوته مجلسه ، وقال عطاء :
يجالس العلم رضى بعضهم خلف بعض .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى داود ثنا جعفر بن مسافر
ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعى ثنا عطاء . قال : ثلاثة لم تسكن منهن واحدة فى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لم يحلف أحد منهم على قسامة ، ولم يكن
فيهم حرورى ، ولم يكن فيهم مكذب بالقدر .

* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا احمد بن محمد الكنانى ثنا
أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ابو معشر عن منصور بن غريب عن عطاء .
قال : اذا كانت خمس كان خمس ؛ اذا اكل الرماكان الخسف والزلزلة ، واذا جار

(١) لم ترد فى مع (٢) كذا فى روى مع اركين بالراء للمهله

— ٢٠٠ —

الحكام قحط المطر ، واذا ظهر الزنا كثر الموت ، واذا منعت الزكاة هلكت
الماشية ، واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا نعيم بن الهيصم ثنا
نجم العطار عن عطاء بن ميسرة الخراساني في قوله تعالى : (وإما تعرضن عنهم
ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) قال : ليس هذا في ذكر الوالدين ، جاءنا
من مزينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملونه فقال : ما أجد باحكمكم
عليه ، ولا عندي ما أحكمكم ، فتولوا وأعينهم تنقيض من الدمع حزنا ، فانزل الله
(وما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها) والرحمة التي في قوله تعالى .
(وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله) قال عطاء : كان فتية من قوم يعبدون الله
ويعبدون معه آلهة شتى ، فأعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الصوفي وابن منيع قالوا ثنا ابو نصر
البحار قال ثنا المعافي بن صمران عن ضرار بن عمرو المطلبى عن عطاء الخراساني
في قوله تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة) قال : من طول ما غبرت في سبيل الله .
* حدثنا ابى ثنا محمد بن خشان بن سعيد ثنا عمرو بن علي ثنا عمرو
ابن ابى خليفة (١) قال سمعت عطاء الخراساني - وصلى معنا المغرب فاخذ بيدي
حين انصرفنا - فقال : ترى هذه الساعة ما بين المغرب والعشاء فانها ساعة
الغفلة وهي صلاة الاوابين ، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله الى آخره في
الصلاة كان في رياض الجنة .

* اسند عطاء بن ميسرة عن انس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وعبد
الله بن عمر ، وابى هريرة ، وابى امامة ، وعقبة بن عامر .

* وروى عن معاذ بن جبل ، وابى رزين ، وكعب بن عجرة ، وجل
سماعه وأخذه عن كبار التابعين سعيد بن المسيب ، وابى ادريس الخولاني ،
وابن محيرز ، والحسن البصري ، ويحيى بن يعمر ، ونعيم بن أبى هند ، وعطاء
ابن ابى رباح ، ونافع ، وعكرمة ، وابى صمران الجوني - كان مولده سنة
خمسین ، ووفاته سنة خمسة وثلاثين ومائة .

(١) كذا في ز في مع كا في الخلاصة : عمر ابن خليفة

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن أيوب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن أبي أسيد عن عطاء عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه . فقال : إنا لله وانا اليه راجعون ، اللهم نزل بك وانت خير منزل به ، جاف الأرض عن جنبه ، وافتتح ابواب السماء لروحه ، واقبله منك بقبول حسن ، وثبت عند المسائل منطقته » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث نافع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني عن ابن عباس . أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله إني نذرت أن أذبح بدنة ولم أجدها ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذبح مكانها سبع شياه » غريب من حديث عطاء عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سهل بن عثمان ونصر بن عبد الرحمن الوشاحي قالنا ثنا الحارثي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئاً دون شيء ؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار ، والحياة بعد الموت - هذه واحدة ، والصلوات الخمس صمود الاسلام لا يقبل الله الايمان إلا بالصلاة ، والزكاة طهور من الذنوب لا يقبل الله الايمان [(١)] والصلاة إلا بالزكاة ، من فعل هؤلاء ثم جاء رمضان فترك صيامه متممدا لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ، ومن فعل هؤلاء الأربع وتيسر له الحج فلم يحج ولم يوص بحجة ولم يحج عنه بعض أهله لا يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا صيام رمضان ، لأن الحج فريضة من فرائض الله ، ولن

(١) لم ترد في مع

يقبل الله تعالى شيئاً من فرائضه بمضها دون بعض « غريب من حديث ابن
حمر بهذا اللفظ ، لم يروه عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابنه عثمان . تفرد به عبد
الحميد بن أبي جعفر .

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد (١) الشمشاطي المقرئ بواسط ثنا
أبو شعيب الحراني ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إسحاق بن نجيع عن عطاء
الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي
خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان » غريب من حديث عطاء لم نكتبه
إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا محمد بن
ناصر ثنا بقرية بن الوليد عن مسلمة بن علي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي
هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتقل رجلاً في سبيل الله
عقله الله من الذنوب يوم القيامة » غريب من حديث عثمان عن أبيه لم نكتبه
إلا من حديث بقرية .

* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن
راهويه ثنا كلثوم بن عدي بن أبي رستم (٢) ثنا عطاء بن ميسرة عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى أرسلني برسالة فضقت
بها ذرعاً ، وعلمت أن الناس مكذبون ، فأوعدني إن لم أبلغها ليعذبني . وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تواذ اثنتان في الله في الاسلام فيفسد ذلك
بينهما إلا من حديث يحدثه أحدهما » غريب بهذا اللفظ عن أبي هريرة وعطاء
تفرد به عنه كلثوم في النسخة .

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا صفوان بن صالح
ثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراساني قال سمعت أبي يحدث عن جدي عن أبي
هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكفر من قبل المشرق »
غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث اولاده عنه .

(١) سيأتي أنه ابن المهيم (٢) كذا في مغ ول ز : ابن أبي سدره

* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن المهيم ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا أبو النضر ثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي^(١) يزيد بن حبان عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن » ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . رضي الله تعالى عنهم اجمعين رواه أحمد بن حنبل عن أبي النضر مثله . ورواه أبو عامر عن الثوري عن عطاء الخراساني عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا أبو مسلمة يزيد بن خالد بن مرثد ثنا مغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي امامة الباهلي . قال : « قلت لعمر بن عبدسة ياصهرو لم سميت ربيع الاسلام ؟ قال إن الله تعالى ألقى في روعي الاسلام قبل الاسلام ، وأن أمر الجاهلية والاصنام باطل ، فجعلت أسأل عن الاخبار واتصدى للركبان حتى مررت بهم منصرفون من مكة ، فقالوا خرج بها رجل من قريش يزعم أنه نبي ، فأتيت مكة حتى لقيته ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ، يعني أبا بكر وبلا ، قال قلت يا رسول الله أبايعك^(١) على هذا الأمر فأسلمت فكنت رابع أربعة ، فبذلك سميت ربيع الاسلام ، فقلت يا رسول الله أقيم معك أم ألحق باهلي ؟ قال : بل ألحق باهلك ، فإذا سمعت أني خرجت الى يثرب فأتني ، فلما قدم المدينة أتيتني فسلمت عليه فرد علي السلام ، وسألته عن أشياء فكان فيما سألته فقلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال اغلاها ثمنًا ، وأنفسها عند أهلها » رواه عن أبي امامة عدة منهم سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وأبو سلام الدمشقي ، وعمر بن عبد الله السيباني^(٢) ، وشداد بن عبد الله ، ونعيم بن زكرياء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن معمر قال ثنا عمرو بن حفص بن عمرو قال ثنا عبد الغفار بن عفان . صهر

(١) في مع : انا معك (٢) السيباني بالمهملة وسيدان بطن من حمير كما في الخلاصة

الأوزاعي ثنا الوليد بن مزيد (١) عن ابن جابر عن عطاء الخراساني عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أراد أن يدخل المسجد فنبظر في أسفل خفيه أو نعليه تقول الملائكة طبت وطابت لك الجنة ، ادخل بسلام » غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن معدان واحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار ثنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله تعالى : « (لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) » قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر الى وجه الله « غريب من حديث عطاء وابن جريج تفرد به إبراهيم بن المختار .

* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار ثنا الوليد بن مسلم قال اخبرني شعيب بن زريق وغيره عن عطاء الخراساني . أن معاذ ابن جبل قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات من القرآن ، وكلمات مافي الارض مسلم يدعوهن وهو مكروب ، أو غارم ، أو ذودين ، إلأقضى الله عنه ، وفرج عنه ، احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لم أصل معه الجمعة . فقال : مامنك يا معاذ من صلاة الجمعة ؟ قلت يا رسول الله كان ليوحنا ابن ماري اليهودي على أوقية من تبر ، وكان على بابي يرصدني ، فاشفقت أن يحبسنى دونك ويشغلنى عن ضيعتى ، قال أنحب يا معاذ أن يقضى الله دينك ؟ فقلت نعم ا فقال : قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ، الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء . وتمنع منهما ما تشاء ، أقض عنى الدين ، فلو كان عليك ملء الارض ذهبا لأداه الله عنك » غريب من حديث عطاء أرسله عن معاذ .

* حدثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا سلم بن قادم . ثنا بقية حدثني عبد الله بن أبي موسى عن عطاء الخراساني عن أبي رزين العقيلي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

إبراهيم بن اسحاق الضبي ثنا علي بن هاشم ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه في الله شيعة سبعون ألف ملك يقولون اللهم صل له كما وصل فيك ، فإن استطعت أن تفعل ذلك فافعل » لفظ بقية ، ولفظ علي : « يا أبا رزين زور في الله ، فإن العبد إذا زار أخاه في الله وكل الله به سبعين ألف ملك ، فإن كان صباحا صلوا عليه حتى يمسي ، وإن كان مساء صلوا عليه حتى يصبح ، فإن قدرت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل » رواه الوليد بن يزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : « قام عمر في الناس فنهاهم أن يستمتعوا بالعمرة إلى الحج ، فقال : إن تفردوها حتى تجعلوها في غير أشهر الحج أتم لحجكم وعمرتكم ، ثم قال : وإني أنهيكم عنها وقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلتها معه » كذا رواه طلحة عن يونس . وتفرده به . ورواه ابن وهب عن يونس عن عطاء من دون الزهري . * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أسامة بن علي بن سعيد قال : ثنا عيسى ابن إبراهيم العافقي ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني . قال حدثني سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة في أشهر الحج وقال : فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنهي عنها ، وذلك أن أحدكم يأتي من أفق من الآفاق شعثا نصبا معتمرا في أشهر الحج ، وإنما شعثه ونصبه وتلبسته في صمرته ، ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبي بحجة ، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يوما ، والحج أفضل من العمرة ، ولو خلدنا بينهم وبين هذا لما تقوم تحت الأراكن ، مع أن أهل

هذا البيت ليس لهم ضرع ولا زرع ، وإنما ربيعهم بمن يطراً عليهم » لم نكتبه .
من حديث سعيد بن المسيب بهذا التمام إلا من حديث عطاء .

* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا محمد ابن معاوية النيسابوري قال ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن سعيد ابن المسيب . قال : « رأيت عثمان بن عفان توضأ نخل الحنطة ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع » غريب من حديث عطاء تفرد به شعيب .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم . قالت : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل ، قال : إذا رأت ذلك فلتغتسل » غريب من حديث عطاء عن سعيد ، رواه إسماعيل بن عياش أيضاً عنه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر ثنا عطاء الخراساني . قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : « دخلت مسجد حمص فجلست في حلقة كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم شاب إذا تكلم أنصت القوم له ، فقلت له حدثني رجلك الله ، فوالله إني لا حبك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحاربون في جلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قلت من أنت رجلك الله ؟ قال : أنا معاذ بن جبل » رواه شعيب بن رزيق وعتبة بن أبي حكيم عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزاري عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن محيريز عن عبد الله ابن السعدي . قال : « وفدت مع قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا من أحدثهم سناً ، فخلقوني في رحا لهم - أو ظهورهم - وقضوا حوائجهم ، فقال هل بقي منكم أحد ؟ فقالوا نعم غلام في ظهرنا - أو رحلنا - فقال أرسلوا إليه أما

إن حاجته خير من حوائجكم ، فاسئلوا إلى ، فدخلت عليه ، فقال حاجتك ؟
فقلت حاجتي أن تخبرني هل انقطعت الهجرة ؟ فقال : لا تنقطع الهجرة ما قوتل .
الكفار » رواه يحيى بن حمزة عن عطاء نحوه .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسين بن عيسى
البسطامي ثنا محمد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراساني
عن الحسن بن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :
« الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقاً ، وجار له حقان ،
وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران حقاً ، فاما الجار الذي له حق
واحد فالجار المشرك لا رحم له وله حق الجوار ، وأما الذي له حقان فالجار
المسلم لا رحم له له حق الاسلام وحق الجوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق
فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم ، وأدنى حق الجوار
أن لا تؤذى جارك بقتار (١) قدرك إلا أن تقـدح (٢) له منها » غريب من
حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا علي بن
حجر ثنا اسحاق بن نجيع عن عطاء الخراساني عن الحسن . قال سمعت أبا تميمة
وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبواب القسط فقال : « إنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام للعالم ،
وذكر الله تعالى في الغنى وإلفاقه ، حتى لا تبالي ذمت في الله أو حمـدت ، قال
وسألته عن أبواب الهوى فقال : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء
بنفسه ، وقلة الصبر عند البلاء ، وقلة الشكر عند الرخاء » غريب من حديث
عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا علي بن هارون بن محمد ثنا يوسف القاضي ثنا أبو موسى ثناء عبد
الاعلى ثنا داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر .
قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله ما الاسلام ؟

(١) القنار ربح الشواء وقد فتر اللحم يفتـر بالكسر إذا ارتفع قناره أي ربحه والقنار
أيضا ربح هود الطيب كذا في هامش ز (٢) القدح من القنرة الغرف منها كما في النهاية

فقال أن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت ، قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم ! قال فما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر كله خيره وشره ، قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال نعم ! قال فما الاحسان ؟ قال إن تعمل لله كأنك تراه ، فإن تك لآتراه فإنه يراك ، قال فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ قال نعم ! (١) قال يا رسول الله فمضى الساعة : قال هي خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ، إن الله عنده علم الساعة الآية ، وسأنبئك عن أشراطها ، إذا ولدت الأمة ربته ، وإذا تطاولوا في البناء ، وإذا كان رؤس الناس العراة العالة ، قلت من هم ؟ قال العريب . ثم انطلق الرجل مولياً ، قال على بالرجل ، فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئاً قال ذلك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم « غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر ممر .

» [حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن علي الميموني ثنا محمد بن أبي الواسطي ثنا داود بن أبي الفرات عن محمد بن سيف أبي رجاء الاسدي عن عطاء الخراساني عن نعيم بن أبي هند عن أبي سهل عن حذيفة . قال : « دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه وعلى يسنده إلى صدره فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله كيف تجدك ؟ قال صالح ، فقلت لعل : ألا تدعني فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدري فأنك قد شهدت وأعيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، هو أحق بذلك يا حذيفة أدن مني ، فدنوت منه فقال : يا حذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغي وجهه الله أدخله الله الجنة ، قلت بأبي وأمي وأعلن أم أسر ؟ قال بل أعلن « مشهور من حديث نعيم . غريب من حديث عطاء تفرد به داود . (٢)

» حدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم ثنا عبد الله بن يحيى البرنسي ح . وحدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال : ثنا حيوة عن إسحاق بن عبد الرحمن الخراساني أن عطاء

(١) لم ترد في مع . (٢) زيادة في مع

الخراساني حدثه عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذللا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم » غريب من حديث عطاء عن نافع تفرد به حيوة عن إسحاق .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أحمد ابن ذكوان ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري (١) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « لما عزى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان . قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » غريب من حديث عطاء عن عكرمة تفرد به عراك بن خالد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا بشر ابن صمران الزهراني ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرمت النار على ثلاثة أعين ؛ عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله » رواه عثمان بن عطاء عن أبيه ، وقال عن ابن عباس .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي صمران الجوني عن عائشة . قالت : « كان أحب الأعمال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ؛ عملان يجهدان نفسه ، وعملان يجهدان ماله ، فاللذان يجهدان نفسه ، الصوم والصلاة ، واللذان يجهدان ماله الجهاد والصدقة » غريب من حديث عطاء عن أبي صمران . ورواه أبو توبة الربيع بن نافع عن عبد العزيز بن عبد الملك القرشي عن عطاء نحوه .

(١) في الخلاصة : ابن صالح وقال المزي بالزاي المشددة ومرة قال المري بالراء المهملة .

٣١٨ - خالد بن معدان

ﷺ ومنهم ذو البدن المجهود ، والقلب الموجود ، واللب المحمود ، كان لقلبه واجدا وبلبه وافدا ، وفي وصلة جاهدا ، خالد بن معدان .

وقيل : إن التصوف بذل المجهود ، لمشاهدة المعبود .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر ثنا سلمة . قال : كان خالد ابن معدان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات ووضع على سريريه ليغسل ، جعل بأصبعه كذا يحركها - يعني بالتسبيح - * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال حدثني رجل من ولد خالد بن معدان . قال : مات خالد بن معدان وهو صائم . * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صهر قال ثنا عبد الله بن محمد لأُموي ثنا محمد بن الحسين قال ثنا بهلول بن مورك عن بشر بن منصور عن ثور عن خالد بن معدان . قال : قرأت في بعض الكتب أجمع نفسك وأعرها لعلها ترى الله عز وجل .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها . قالت : قل ما كان خالد يأوى إلى فراش مقيله إلا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى أصحابه من المهاجرين والانصار ، ثم يسميهم ويقول : هم أصلي وفصلي ، وإليهم يحن قلبي ، طال شوقي إليهم فجعجل ربي قبضى إليك ، حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عبيد الله بن صهر قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان عن ثور . وقال ابن الزبير عن رجل . قال قال خالد بن معدان : ما أحب أن دابة في بر ولا بحر تفديني من الموت ، ولو كان الموت غاية يسبق إليها ما سبقني أجد إلا سابق يسبقني إليها بفضل

قوته . * حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا سعيد ابن يحيى ثنا أبي ثنا الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان . قال : والله لو كان الموت في مكان موضوعا لكنت أول من يسبق إليه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن أبي صهر ثنا سفیان ابن عيينة . قال حدثني بعض الشاميين عن بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن أذني حالات المؤمن أن يكون [قائما ، وخير حالات الفاجر أن يكون] (١) نائما * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا حريز عن خالد بن معدان . قال : إذا فتح لا حاكم باب خير فليسر إليه ، فانه لا يدري متى يعلق عنه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفیان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب ولا سمعها من أحد ، جعل الله له عينين وجناحين ثم طارت تسبح مع المسبحين .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن السري ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إنه ليشكر لله بعد إذا قال الحمد لله وإن كان على فراش وطى وعنده شابة حسناء !! * حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا بقیة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أتى بقطف من العنب أكل حبة حبة ، وذكر اسم الله تعالى على كل حبة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا الوليد حدثني حريز عن خالد بن معدان . قال : العين مال ، والنفس مال ، وخير مال المرء ما انتفع به وابتذله ، وشر أموالكم ما لا تراه ولا يراك ، وحسابه عليك ونفعه لغيرك . وقال خالد : سبقكم بثلاث ؛ كانوا لا يجمعون الفقر ، ولا يشكون لمن صلى ، ولم يجبنوا إذا لقوا ،

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال سمعت الازاعي يقول . [بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول] : (١) أكل وحمد خير من أكل وصمت .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق حدثني حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الابعاء ، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقر حافر .
* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هشام ثنا بقیة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إياكم والخطران فإنه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده ، قيل وما الخطران ؟ قال ضرب الرجل بيده إذا مشى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : قال الله تعالى إن أحب هبادي إلى المتحابون بحبي ، المعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالاسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم .
* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ألم يعدنا ربنا أن نرد النار ؟ قالوا بلى ! ولكن مررتم بها وهي خامدة .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمي . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم قالا : ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : مامن عبد إلا وله أربع أعين ؛ عينان في وجهه يبصر بهما أمور الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمور الآخرة ، فإذا أراد الله بعبد خيرا ففتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب ، وما غيب فأمن الغيب بالغيب ، وإذا أراد

بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ، ثم قرأ (أم على قلوب أبقاها) . * حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان مثله .

* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان . قال : مامن عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره ، لا وعنه على طائفه ، فأغر فاه على قلبه - زاد غير الحسين عن سفيان : فاذا ذكر الله خفس ، وإذا غفل وسوس .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله بنت خالد عن أبيها خالد . أنه قال : دعاء الاجابة - أو من أراد الاجابة - إذا سجد قلب يديه ثم دعا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله عن أبيها خالد . قال : خلقت القلوب من طين ، وإنها لتلين في الشتاء .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور عن خالد ابن معدان . قال : إن الله تعالى يقول إني لست كلام الحكيم أتقبل ، إنما أتقبل همه وعمله ، فإن كان همه وعمله فيما يحب ويرضى ، جعلت همه وعمله حمد الله ووقارا وإن لم يتكلم .

* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن عوف ثنا الفرج ابن فضالة عن شعوذ (١) عن خالد بن معدان . أن داود النبي عليه السلام قال إن الله تعالى يقول : لا أعطين المتشاغلين بذكري أفضل ماعطى السائلين .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هاون ثنا عطية بن بقرية بن الوليد ثنا أبي ثنا بحير بن سعيد . قال سمعت خالد بن معدان يقول : من التمس

(١) كذا في ز والمختصر وفي مغ : سمود بالمهملتين

المحامد في مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذما ، ومن اجتراً على الملاوم
في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن
يزيد ثنا سعيد بن محمد الوراق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : يطلع
الله إلى الزرع في أول ليلة من نيسان فيقول : ليلحق آخرك بأولك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم
البلعسكي ثنا الوليد ثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن في السماء
ملكاً نصفه نار ونصفه ثلج ، يقول سبحانك اللهم وبحمدك كما ألفت بين هذه
النار وبين هذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا موسى بن هارون . قال ثنا سعيد
ابن يعقوب الطالقاني ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد قال سمعت خالد
ابن معدان يقول : كانوا لا يفضلون على الرباط شيئاً .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم
وسلم بن قادم وداود بن رشيد قالوا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن
خالد بن معدان عن كثير بن مرة . قال : إن من المزيدي أن تمر السحابة بأهل الجنة
فتقول ما تريدون أن أمطركم ؟ فلا يتمنون شيئاً إلا أمطروا ، قال خالد يقول
كثير : لئن أشهدني الله ذلك لأقولن لها أمطرينا جواري مزيّنات .

* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا أبو بكر
المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
معاذ بن جبل . قال : إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين الشرق والغرب ، فإذا انقضى
أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة . وقال : الاكن يزاد بك عسكر
الأموات .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن إبراهيم بن قران المؤدب ثنا
سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة حدثنا أم عبد الله وعبدة ابنتا خالد بن معدان
عن أبيهما خالد بن معدان . قال : ما من فراش لا ينام عليه انسان إلا نام عليه
شيطان .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله البجلي
ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت خالد بن معدان يقول : قال الله تعالى يا ابن آدم
ان ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى ، وان ذكرتنى فى ملائكتك فى ملائكة
خير من الملائكة التى ذكرتنى فيهم ، وان ذكرتنى حين تغضب أذكرك حين أغضب
فلم أحقق فيمن أحق .

روى خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي عبيدة
ابن الجراح ، وأبي ذر رضى الله تعالى عنهم .
وأسند عن المقدم بن معدى كرب ، وأبي امامة الباهلي ، وأبي هريرة ،
وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ، وعبد الله بن بسر ، وثوبان ،
ووائللة ، وعتبة بن عبيد السلمي . واكثر روايته عن جبير بن نفير ، وعبد
الرحمن بن غنم ، وأبي بحريه ، وكثير بن مرة ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي ، وعمر
ابن الاسود ، وربيعه الجرشي .

* [حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبي خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي وأبو
مسلم الكشي قالا : ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا
على حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود » غريب من حديث خالد
تفرد به عنه ثور حدث به عمرو بن يحيى البصرى عن شعبة عن ثور] (١)

* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم
الكشي ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لمازة عن
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه ، فقال : على الخير والبركة ، والطار
الميمون ، والسعة فى الرزق ، بارك الله لكم ، دفعوا على رأسه ، فجىء بدف
فضرب به ، فأقبلت الاطباق عليها فأكته وسكر فثر عليه ، فكف الناس
أيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لكم لاتنتهبون ؟ قالوا يا رسول

أو لم تنه عن النهبة؟ قال إنما نهيتكم عن نهبه العساكر، فأما العرسان فإلا،
فجاذبهم وجاذبوه» غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور.

* حدثنا عبد الله بن محمد - من أصل كتابه - قال ثنا محمد بن زكريا ثنا
عمر بن يحيى ثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قلوب بني آدم تلين
في الشتاء» وذلك لأن الله خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء [٢] تفرد
برفعه عن شعبة عمر بن يحيى وهو متروك الحديث. وصحيحه من قول خالد
حدث به ابن أبي داود عن ابن زكريا.

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا أبو الربيع
الزهراني ثنا الصلت بن الحجاج ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة
ابن الصامت. قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو إليه الوحشة،
فأمره أن يتخذ زوج حمام» غريب من حديث خالد تفرد به عنه الصلت عن ثور.
* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن راهويه
أنبأنا بقية بن الوليد قال أخبرني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي
عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: «قلب ابن آدم مثل العصفور
يتقلب في اليوم سبع مرات» قال موسى بن هارون: حدثناه اسحاق في مسنده
عن أبي عبيدة بن الجراح وخالد لم يلق أبا عبيدة.

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سلم بن قادم ثنا
بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان. قال قال أبو ذر: «إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل
قلبه سليماً، ولسانه صادقا، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة، وأذنه مستمعة،
وعينه ناظرة، فأما الأذن فتجمع، والعين مقرة لما ينوي القلب، وقد أفلح من
جعل الله قلبه واعيا» غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه.

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرئ ثنا سهل بن
مردويه ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

عن المقدم بن معدى كرب. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما أكل أحد من بني آدم طعاما خيرا له من أن يأكل من عمل يده ، إن النبي داود عليه السلام . كان يأكل من عمل يده » رواه معاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش وبقية عن بحير مثله . صحيح من حديث خالد أخرج من حديث عيسى عن ثور .

* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة في - في جماعة - قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه » صحيح من حديث ثور عن خالد ، رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم عن ثور ، ورواه إسماعيل بن عياش وبقية عن بحير . فقال عن المقدم عن أبي أيوب مثله . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وأخرجه البخاري من حديث ثور عن خالد بن دون أبي أيوب .

* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الوراق التستري ثنا الحسن بن سهل . ابن عبد العزيز المجوز البصري ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد . ابن معدان عن أبي أمامة . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » رواه سفيان الثوري عن ثور مثله . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للإسلام صوي (١) بينا كمنار الطريق ، فمن ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شيء ، وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة ويحج

(١) في المختصر : ان للإسلام منارا والصوى الاعلام من الحجارة لتبين الحدود واحدها

صوة والرواية المشهورة « إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق » .

البيت ويصام رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتسليم على بني آدم فإن ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة، وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنهم أوسكتت عنهم، وتسليمك على أهل بيتك إذا دخلت، ومن انتقص منهم شيئاً فهو سهم من سهام الاسلام تركه ومن تركه من كلهن فقد ترك الاسلام» غريب من حديث خالد تفرد به ثور، حدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا سليمان بن عبد الله ثنا بقیة بن الوليد عن یحیر بن سعید عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «من صام الاربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقبته» رواه حيوة بن شريح عن بقیة [موقوفاً]. ولم نكتبه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان بن بقیة. [١]

* حدثنا سليمان (٢) بن علان الوراق ثنا محمد بن عبد الواسطي ثنا أحمد بن معاوية بن بكر ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قر صابح بدعة فقد أتان على هدم الاسلام» غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور. * حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا القعبي ثنا عيسى ابن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا عود غيب (٣) أو لحاء شجرة فليمضغه» غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور.

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبي سفيان. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله

(١) لم ترد في مع (٢) في ز: الحسن بن علان (٣) في النهاية: لحاء عنبه أو

لا يخلب ولا يغلب ، ولا ينبا بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ،
ومن لم يفقهه في الدين لم يبال به » - هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها
عن معاوية غيره . ورواه عدة عن معاوية في التفقة . [ورواه ثابت عن ثوبان
عن أبي عبد ربه الزاهد عن معاوية وذكر الغلبة والخلافة وغيرها] (١)

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبوهم
وأبو طالب قال : ثنا بقة بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان
عن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه
من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » غريب من حديث
خالد تفرد به بقة عن بحير .

* حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الواسطي قال ثنا محمود بن محمد ثنا محمد بن
إبراهيم ثنا بقة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن وائلة بن الاسقع . قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالخمار في الطاحونة »
غريب من حديث خالد وثور لم نكتبه إلا من حديث بقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا سهل بن
هاشم ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان . « أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال : الله ربى لا أشرك به شيئا »
غريب من حديث خالد وثور لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار
ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير
عن الخرباض بن سارية . قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصنف
الأول ثلاثا ، وعلى الذي يليه واحدة » رواه يحيى بن أبي كثير عن محمد بن
إبراهيم التيمي عن خالد مثله .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر التمار
ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عثمان البجلي

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال : « تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يا رسول الله أرنا شر الناس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوا عن الخير ولا تسئلوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء في الناس » غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا علي بن حجر ومحمد بن مصفى قالوا : ثنا بقرية قال ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الامام ، وأتقى الكريمة ، ويأسر الشريك ، واجتنب الفساد فان نومه ونهه أجر كله ، وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة ، وعصى الامام ، وأفسد في الأرض ، فانه لم يرجع بالكفاف » غريب من حديث خالد عن أبي بحرية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبي وسعيد بن يعقوب الطالقاني ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا علي بن حجر وعبد الوهاب بن الضحاك قالوا : ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذى امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخیل أوشك أن يفارقك اليما » غريب من حديث خالد عن كثير تفرد به بحير

* حدثنا فاروق وحبيب في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو حاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض بن سارية . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الاعين ، ووجلت منها القلوب ، فقال قائل منهم : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة للامام وإن كان عبدا جبشيا ، فانه من يعش منكم فسرى اختلافا كثيرا ، فبعليكم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهديين

— ٢٢١ —

بمعدى ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعه ضلالة»
رواه إسماعيل عن بحير عن خالد عن العرياض مثله .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق
ابن راهويه ثنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن
صهرو بن الاسود أن جنازة بن أبي أمية حدثته عن عبادة بن الصامت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إني حدثتكم عن المسيح الدجال وهو
قصر أخج جمع أعور مطموس العين اليسرى ليست نباتة ولا حجرة ، فإن
التبس فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » غريب
من حديث خالد تفرد به بحير .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن
يعقوب وأحمد بن إبراهيم الموصلي قالا . ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن
سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال الخزاعي عن العرياض
ابن سارية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يختصم الشهداء
والمتوفون على فرشهم إلى ربنا تعالى في الذين ماتوا في الطاعون ، فتقول
الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا
على فرشهم كما متنا ، قال فيقضى الله تعالى بينهم ، قال فيقول انظروا إلى جراح
المطعنين فإن أشبهت جراح الشهداء فهم منهم فينظروا إلى جراح المطعنين فإذا
هى قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم » (١) غريب من حديث عبد الله
عن العرياض تفرد به خالد .

٣١٩ - بلال بن سعد

❦ ومنهم المتشمر في الوعظ ، المتفكر في الوعد ، بلال بن سعد . كان
عقولا عن الله تعالى سميعا ، حمولا في الخدمة رفيعا ، بليغا في الموعدة ضليعا .
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا العباس بن الوليد

(١) لم ترد في من

ابن مزيد قال سمعت أبي يقول سمعت الأوزاعي يقول : كان بلال بن سعد من من العباداة على شيء لم نسمع (١) أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كان له في كل يوم وليلة اغتسالة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا اسحاق بن الاخيل ثنا أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي قال سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال بن سعد ولم أسمع واعظا أبلغ منه .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال حدثني أبي ثنا الأوزاعي . قال : هلك ابن لبلال بن سعد بالقسطنطينية ، فجاء رجل يدعى عليه بضعة وعشرين دينارا فقال له بلال : ألك بيضة ؟ قال لا ، قال فلك كتاب ؟ قال لا ، قال فتجلف ؟ قال نعم ! قال فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال : إن كنت صادقا فقد أدبت عن ابني ، وإن كنت كاذبا فهي عليك صدقة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حاتم المروزي قال ثنا حيان بن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كحل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة .

* حدثنا سليمان بن أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : وأحزنه على أني لا أحزن ! !

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي . عن بلال بن سعد . قال : ان الخطيئة اذا أخفيت . لم تضر إلا أهله ، واذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة . رواه ابن المبارك عن الأوزاعي .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا أبو خالد المخزومي (٢) عن خالد بن محمد الثقفي قال سمعت بلال بن سعد يقول في قصصه : - وكان قاصا لا هل دمشق - إنما المؤمنون أخوة ، فكيف بإيمان قوم متباغضين ؟ !

(١) في المختصر : لم يسع وقوله : اغتسالة كذا في الاصول كلها (٢) كذا في مخزومي

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى
الانصاري ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن
عثمان قال : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول :
[ذكرك حسناتك ونسيانك سياكك غرة . *] حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا
عبيد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد وأبو كريب
قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد
يقول : [(٢)] لا تنظر الى صغر الخطيئة ، ولكن انظر الى من عصيت ؟ رواه
الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد عن الاوزاعي مثله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا دحيم ح . وحدثنا أبي
ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال : ثنا محمد بن شعيب أخبرني
عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون ، ورب
مغبون لا يشعر ، فويل لمن له الويل ولا يشعر ، يأكل ولا يشرب ويضحك
ويلعب وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أهل النار . زاد عباس في حديثه :
فيما ويلا لك روحا ، ويأويلا لك جسدا ، فلتبك وليبك عليك البواكي بطول
الأبد * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن
حنبل (٢) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول :
رب مسرور مغبون يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله أنه من
وقود النار ، رواه عقبة بن علقمة والوليد بن يزيد عن الاوزاعي مثله .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا عبد الوهاب
ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : إن
لكم ربا ليس إلى عقاب أحدكم بسريع ، يقيل العثرة ، ويقبل التوبة ، ويقبل
من المقبل ، ويعطف على المدبر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي
ثنا مسكين بن بكير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق
ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال . ثنا عمرو بن

(١) زيادة في مع (٢) في مع : ابن جيل ولم نقف عليه

عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : أدركت الناس يتحاثون على الاعمال الصالحة ، الصلاة والصيام والزكاة وفعل الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنهم اليوم يتحاثون على الرأي - لفظ مسكين عن الاوزاعي . وقال ابن أبي داود : يتحاثون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد قالا : ثنا عبد الله المبارك ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد وسويد بن عبد العزيز ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي قالوا : ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : كفى به ذنبا ان الله يهدينا في الدنيا ونحن نرغب فيها .

* حدثني أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والحكم بن موسى قالا : ثنا ابن المبارك ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا جعفر الثريابي ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم قالا عن الاوزاعي عن بلال . قال : أدركتهم يشهدون بين الاغراض يضحك بعضهم الى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهباناً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا سعيد بن مسleme ح . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد ابن مزيد قال أخبرني أبي قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : إذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ؛ ذكر باللسان حسن جميل ، وذكر الله عند ما احل وحرّم أفضل .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي

قال ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال قال بلال بن سعد : لو أن دلوامن الغساق (١) وضع على الارض لمات من عليها . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد ابن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول وذكر الغساق فقال : لو أن قطعة منه وقعت الى الأرض لانتنت ما فيها .

* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن آدم [ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك] (٢) ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالنا ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال اخبرني أبي ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وحالمكم جاهل ، وجاهلكم مغتر . * حدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعي مثله . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ح . * وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد ابن مسلم ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عباس بن الوليد اخبرني أبي قالوا : ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أخ لك كلما لقيتك ذكرك بحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيتك وضع في كفك ديناراً .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد . قال : بلغني أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمرى شيئاً .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ح . وحدثنا عبد الله بن

(١) الغساق البارد المنقح يخفف ويشدد وقرأ أبو عمرو وإلحيميا وغساقا بالتخفيف والکسائی بالقشيد . (٢) لم ترد في مع

محمد ثنا ابن أبي حاصم قالاً : ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : خرج الناس يستسقون وفيهم بلال بن سعد ، فقال يا أيها الناس أستم تقرأون بالاساءة ؟ قالوا نعم ! قال اللهم انك قلت ماعلى المحسنين من سبيل ، وكل يقر لك بالاساءة فاغفر لنا واسقنا ، قال فسقوا .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو جعفر بن ماهان الرازي ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد قالاً : ثنا العباس بن الوليد قال اخبرنا ابى قال ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أيها الناس اتقوا الله فيمن لناصر له إلا الله .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن سعيد الرازي ثنا سليمان بن منصور ابن عمار ثنا ابى ثنا اسباط بن عبد الواحد عن الاوزاعي . عن بلال بن سعد قال : إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وإن تاب .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سعيد الدشتكي ثنا سليمان بن منصور بن عمار ثنا أبى ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعي . عن بلال ابن سعد قال : يأمر الله تعالى باخراج رجلين من النار ، قال فيخرجان بسلاسلهما وأغلالهما فيوقعان بين يديه ، فيقول كيف وجدتما مقيكما ومصيركما ؟ فيقولان شر مقييل وأسوأ مصير ، فيقول بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ، فيأمر بهما إلى النار ، فأما أحدهما فيمضى بسلاسله وأغلاله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيمضى وهو يتلفت ، فيأمر بردهما فيقول للذى غدا بسلاسله وأغلاله حتى إقتحمها : ما حملك على ما فعلت وقد اخترتها ؟ فيقول يارب قد ذقت من وبال معصيتك ما لم أكن أتعرض لسيخطك ثانيا ، ويقول للذى مضى وهو يتلفت ما حملك على ما صنعت ؟ قال لم يكن هذا ظنى بك يارب ، قال فما كان ظنك ؟ قال كان ظنى حيث أخرجتني منها أنك لا تعيدنى إليها ، قال إني عند ظنك بى ، وأمر بصرفهما إلى الجنة .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى حاصم ح . وحدثنا أبى

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا أحمد بن منيع ثنا منصور بن صمار قال ثنا الهقل بن زياد عن الازاعي عن بلال بن سعد . قال : تنادى النار يوم القيامة يا نار احرقى ، يا نار اشتفى ، يا نار انضجى ، يا نار كلّى ولا تقتلى .

* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال : ثنا عباس بن الوليد بن مزير أخبرني أبي ثنا الازاعي . قال : ربما سمعت بلالا يقول لكأنا قوم لا يعقلون ، ولكأنا قوم لا يوقنون .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم قال ثنا علي بن سهل الرملي ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا محمد بن مصفى وعلى بن سهل قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : في قوله تعالى (يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة) قال عند وقوع الغثّة أرضى واسعة ففروا اليها . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول : في قوله تعالى (لننذر يوم التلاق) قال يلتقى أهل السماء وأهل الأرض . * حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن بلال بن سعد . في قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) قال فزعوا جالوا جولة ولا فوت . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن الازاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت) قال ذلك قوله تعالى (يقول الانسان يومئذ أين المفر) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان [قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم

ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عباس بن الوليد حدثني أبي (١) [حدثني يزيد ابن يوسف قال عن الاوزاعي . قال : كان بلال اذا نزع بأية سمعته يقول قال الله تعالى من قائل .

* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان ثنا إبراهيم بن محمد ابن عرق ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد ح . وحدثني أبي ثنا إبراهيم ثنا عباس ابن الوليد حدثني أبي . قالوا : ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم وبقيّة بن الوليد ح . وحدثنا سليمان ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا : الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : لا تكن وليا لله في العلانية وعدوه في السر .

* حدثنا سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي داود قالوا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : إن أحدكم إذا لم تنه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته عند الله إلا مقتا، وكان يتأول هذه الآية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا عباس بن الوليد بن يزيد قال أخبرني أبي حدثني يزيد بن يوسف عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : يا ناعيات الاسلام ولا يبعد الله الاسلام .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال ثنا محمود بن خالد

ثنا صهر بن عبد الواحد ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس . ابن الوليد قال أخبرني أبي قال : عن الاوزاعي عن بلال أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القلب ، قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لي في كل واد مال .

* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا ابن جابر . قال : سمعت بلال ابن سعد يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من زيغ القلوب ، ومن تبعات الذنوب ، ومن مرديات الاعمال ، ومضلات الفتن .

* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن ابي عاصم ثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالوا : ثنا بقة بن الوليد ثنا السقر بن رستم الدمشقي (١) قال سمعت بلال بن سعد يقول : ثلاث لا يقبل معهن عمل ، الشرك ، والكفر ، والرأى . قيل وما الرأى ؟ قال : يترك كتاب الله وسنة رسوله ويعمل برأيه . رراه عبدة بن عبد الرحيم عن بقة مثله . وقال الصقر بن رستم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبي ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه : يا أهل الخلود ، يا أهل البقاء ، إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للخلود والابد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . قال الوليد : وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال سمعت بلال بن سعد يقول مثله . وزاد - كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ، ومن الارحام إلى الدنيا ، ومن الدنيا إلى القبور ، ومن القبور إلى الموقف ، ثم إلى الخلود في الجنة أو النار ؟ .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازي ثنا هشام بن صمار ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد السكوني

(١) في مع : السفر بالفناء وفي الخلاصة : والسفر بن سير ازدي حمى من هذه الطبقة وليعبر

يقول: إن المؤمن ليقول قولاً ولا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان عمله موافقاً لقوله لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان ورعه موافقاً لقوله وعمله لم يدعه حتى ينظر فيما نوى به، فإن سلمت له النية فبالحرى أن يسلم سائر ذلك، إن المؤمن ليقول قولاً يوافق قوله عمله، وإن المنافق ليقول بما يعلم، ويعمل بما ينكر. * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا محمد بن مصفى ثنا ضمرة عن صدقة بن المنتصر قالا: عن الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظر ماذا نوى، فإن صلحت النية فبالحرى أن يصلح مادونه. المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله، والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر. لفظ الوليد.

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن عباس أخبرني أبي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن. قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن يقال لا تحدثنا أنحب أن نموت؟ فيقول لا، فيقال لم؟ فيقول حتى أحمل، ويقول سوف أعمل، فلا يحب أن يموت ولا يحب أن يعمل، وأحب شيء إليه أن يؤخر عمل الله ولا يحب أن يؤخر عنه عرض الدنيا.

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولى الألباب لا تقتدوا بمن لا يعلم، ويا أولى الألباب لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولى الأبصار لا تقتدوا بالعمى، ويا أولى الأحسان لا يكن المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليتفكر متفكر فيما يبقى له وينفعه. قال وسمعت بلالاً يقول:

أما وكلكم به فتضيعون ، وأما ما تكفل لكم به فتطلبون ، ما هكذا نعت الله عباده المؤمنين ! أذوا عقول في طلب الدنيا ، وبله مما خلقتم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله ، فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تنهكون من معاصي الله .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم ؛ أمارزقه فدار عليكم ، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم ، وأما ستره فسابغ عليكم ، وأما عقابه فلم يعجل لكم ، ثم أنتم على ذلك لاهون تجترؤون على إلهكم ، أتم تكلمون ويوشك الله تعالى يتكلم وتسكتون ، ثم يشور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه (فاتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) . عباد الرحمن ! لو غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون شغل ، ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول : في موعظته عباد الرحمن لو سلمتم من الخطايا فلم تعملوا فيما بينكم وبين الله خطيئة ، ولم تتركوا لله طاعة إلا جهدتم أنفسكم في أدائها إلا حبكم الدنيا لو سبهم ذلك شرا ، إلا أن يتجاوز الله ويعفو . قال وسمعت يقول : عباد الرحمن ! اعملوا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال ، وفي دار خوال لدار مقام ، وفي دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ، ومن لم يعمل على اليقين فلا يغتر * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الضحاك . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن اهل جاءكم بخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم تقبل منكم ، أو شيئا من خطاياكم غفر لكم ؟ أفسبتم أنما خلقناكم عبدا وأنكم إلينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقلتمكم كلكم ما افترض

عليكم ، أفترغبون في طاعة الله بتعجيل دنيا تفنى عن قريب ، ولا ترغبون ولا تنافسون في جنّة (أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار) .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي عن الضحاك بن عبد الرحمن . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضاع ماسواها ، فما زال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الله ، فقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ما تريدون بها ، فإن كانت خالصة لله فامضوها ، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شيء لكم ، فإن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا ، فانه تعالى قال (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) عباد الرحمن ! ما يزال لأحدكم حاجة الى ربه تعالى إما مسئلة ، وإما رغبة اليه ، وأما عهد الله وأمره ووصيته فعندك ضائع ، أفكل ساعة تريدون أن يتم عليكم احسان ربكم عندكم ، ولا تتفقدون أنفسكم في حق ربكم عندكم ؟ ما هذا بالنصف فيما بينكم وبين ربكم ، عباد الرحمن ! اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكره ولا تقنطوا من رحمته ، وأعلموا أن لنعم الله عندكم ثمنا فلا تشقوا على أنفسكم ، أنعملون صمل الله لثواب الدنيا ، فمن كان كذلك فوالله لقد رضى بقليل حيث استعنتم على اليسير من عمل الدنيا ، فلم ترضوا ربكم فيها ، ورفضتم . ما يبقى لكم وكفاكم منه اليسير .

* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة حدثني الارزاعي عن بلال بن سعد . قال : لما حضرت أبي الوفاة قال لي : يا بني ادع بنيك ، فأمرت أهلي فأليسوهم قمصا بيضا ، فقال : « اللهم إني أعيذهم من الكفر وضلالة العمل ، ومن السباء والفقر الى بني آدم . رواه ابن المبارك عن الارزاعي عن بلال عن ابيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ودعا له به .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم

عن الازاعي عن بلال . قال : كانوا اذا أعتقوا عتيقا قالوا انطلق تحت كنف الله ، وابتنج الخير لنفسك ، فان رادتك رادة من الزمان فالى .

أسند بلال بن سعد عن ابيه سعد بن تميم السكوني ، وعن عبد الله بن صهر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنهم .

* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا أبو مسهر ح . وحدثنا ابراهيم بن احمد المقرئ ثنا أبو عمران الجوني ثنا هشام بن صهار قالنا ثنا صدقة ابن خالد حدثني عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد بن تميم السكوني عن ابيه . قال قلت : « يا رسول الله أى الناس خير ؟ قال أنا وأقرانى ، قلنا ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال ثم القرن الثانى ، قلنا يا رسول الله ثم ماذا ؟ قال القرن الثالث ، قلنا ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويؤتمنون ولا يؤدون » رواه معلى بن منصور عن صدقة مثله .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثني عثمان بن اسمعيل ابن صهران الدمشقي ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد ابراهيم أبو عامر النخوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء وغيره قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن ابيه . قال : « قيل يا رسول الله ما للخليفة بعدك ؟ قال مثل الذى لى ما عدل فى الحكم ، وأقسط فى القسم ، ورحم ذا الرحم ، فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه »

* حدثنا ابو حامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد ثنا ابو غسان مالك بن يحيى السوسى ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي ثنا عبد الرحمن بن عمرو الازاعي عن بلال عن عبد الله بن صهر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما افترض الله على أمتي الصلوات الخمس ، وأول ما برفع من أعمالهم الصلوات الخمس ، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس » .

* حدثنا سليمان احمد ثنا ابو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ثنا عمى احمد ابن محمد بن ماهان ثنا ابى ثنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن بلال بن

سمعت عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من ستر عورة فكأنما أحيا موءودة » غريب من حديث الوضين عن بلال تفرد به طلحة ، وحديث بلال عن ابن عمر تفرد به معاوية بن يحيى عن الازاعى .

٣٢٠ - يزيد بن ميسرة

❦ ومنهم البليغ في الوعظ والتذكرة ، المصيب في الرأى والمشورة ، أبو يوسف يزيد بن ميسرة .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد ثنا ابو سلمة سليمان بن سليم ثنا يحيى بن جابر الطائي . قال : قدم علينا عون بن عبد الله فدخل المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع مثلها ثم قال : هل فيكم احد مريض نعوذه ؟ . قلنا يزيد بن ميسرة ، فدخلنا على يزيد وهو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة ألسانا التي كانت في المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال : بخ ، بخ ، لقد استعرضت بحرا عريضا ، ثم استخرجت منه نهرا عظيما ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فان يك شجرك مثمرا أكلت وأطعمت ، وإن يك شجرك غير مثمر فان من وراء كل شجرة فأسا ، ثم قال يزيد لعون ثم ماذا ؟ قال عون ثم يقطع ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم يوضع في النار ، قال هو ذاك . رواه ابن المبارك عن بقية ، وزاد قال بقية فسمعت عتبة بن أبي حكيم يقول : قال عون - ولقيته بواسط - ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة . * حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بقية به .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسن الحلبي ثنا أبو نعيم الحلبي وغيره ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعى . قال : قدم عطاء الخراساني على هشام فنزل على مكحول ، فقال لمكحول هاهنا أحد يحركننا ؟ قال نعم ! يزيد بن ميسرة ، فاتوه فقال عطاء : حركننا رحمك الله ، قال نعم ! كانت العلماء

إذا علموا عملوا ، فإذا عملوا ، شغلوا فإذا شغلوا فقدوا ، فإذا فقدوا طلبوا ، فإذا طلبوا هربوا . قال : أعد على ، فأعاد عليه فرجع عطاء ولم يلق هشاما ! !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم قال ثنا أبو شر حبيب الحمصي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن أبي راشد عن يزيد ابن ميسرة . قال : لا تبذل علمك لمن لا يسأله ، ولا تنثر الأثر في عند من لا يلتقطه ، ولا تنشر بضاعتك عند من يكسدها عليك .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود ابن عمرو الضبي ثنا إسماعيل بن عياش حدثني أبو راشد التنوخي عن يزيد . قال : كان أشيا خنا يسمون الدنيا الدنية ، ولو وجدوا لها اسما شرا منه لسموها ، كانوا إذا أقبلت الى أحدهم دنيا قالوا إليك إليك عنا يا خنزيرة لاحاجة لنا بك ، إنا نعرف إلهنا .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . قال : الشح ما بين مخلاة المسكين وتاج الملك .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان [بن سليم الكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة] (١) الكندى . أنه كان يقول : ما أحب أن أكون نخاسا ، ولأن أكون نخاسا أحب إلى من أن أجمع الطعام بعضه على بعض أتربص به الغلاء على المسلمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن الصوفى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان ابن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : البكاء من تسبعة أشياء ؛ من الفرح ، والحزن ، والفزع ، والوجع والرياء ، والشكر ، وبكاء من خشية الله فذلك الذى تطفى الدفعة منه أمثال الجبال من النار .

(١) زيادة فى مع

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن يزيد بن جابر ، وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة . قال : أتق نار المؤمن لا تحرقك ، فانه لو عثر في اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله ، ينعشه (١) إذا شاء . رواه ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش وحريز ابن عثمان عن يحيى بن جابر .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن فضيل ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية قال سمعت راشد بن أبي راشد يقول قال يزيد بن ميسرة : لا تضر نعمة معها شكر ، ولا بلاء معه صبر ، ولبلاء في طاعة الله خير من نعمة في معصية الله . رواه محمد بن حرب عن راشد مثله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ابن مسلم ثنا ثور عن محفوظ بن علقمة عن يزيد بن ميسرة . قال : كل مهر لا يوضع لله فيه شيء ملعون ، أو غير مبارك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا أبو التقي ثنا بقية ثنا إسماعيل بن يحيى بن جابر عن يزيد . قال : المرأة الفاجرة كألف فاجر ، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صديق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكر ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو أن يزيد بن حصين السكوني حين ولى حمص أرسل إلى يزيد بن ميسرة . قال : يا أبا يوسف كيف ترى فيما ابتلينا به من هذا السلطان ؟ قال اتق الله أيها الأمير ، وإياك والعجلة ، وعليك بالآناة ، وفي السجن راحة ، هل تدري ما يقال لصاحب السلطان ؟ أيها المسلط لا ينفخنك روح الشيطان ، فانك إنما خلقت من تراب وإلى التراب تعود ، ورثت مكان من قبلك وغيرك وارث مكانك غدا .

(١) في هامش ز : نعشه الله رفعه ولا يقال انعشه

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة حدثني الأصوص بن حكيم عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد - وكان قد قرأ الكتب - قال : إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ، إن أحب عبادي إلى الذين يمشون في الأرض بالنصيحة ، والذين يمشون على أقدامهم إلى الجمعات ، والمستغفرون بالأسحار ، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بعذاب ورأيتم كفت عنهم عذابي ، وإن أبغض عبادي إلى الذي يقتدى بسيئة المؤمن ولا يقتدى بحسنه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا إسماعيل بن عياش قال : ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الأعلى بن عدي البهراني ، وقال الحوطي عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة قال : إن الله تعالى يقول أيها الشاب التارك شهوته لي ، المبتذل شبابه من أجل ، أنت عندي كبعض ملائكتي .

* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة . قال : إن حكيمًا من الحكماء كتب ثلاثمائة وستين مصحفًا حكمًا ، فبعثها في الناس ، فأوحى الله تعالى إليه إنك ملأت الأرض نفاقًا وإن الله تعالى لم يقبل من نفاقك شيئًا .

* حدثنا أبي وعبد بن علي - في جماعة - قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل ابن عمرو ثنا فرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو الربيع الرشدي ثنا ابن وهب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا عبد الله ابن المبارك قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الحمصي عن يحيى

ابن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منسك يا يحيى ؟ ! طعامك الجراد وقلوب الشجر ، لم يذكر ابن وهب يحيى بن جابر .

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة . قال : احسنوا صحابة نعم الله ! فوالله ما أنقرها عن قوم فكادت ترجع اليهم . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة الفرع (١) بن فضالة ثنا أبو راشد التنوخي عن يزيد بن ميسرة . قال : كانت أخبار بني إسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشی إلا بالعصا ، مخافة أن يخنال في مشيته إذا مشى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد عن يزيد . قال : كان إبراهيم يطعم الناس والمساكين اسمي ما يكون من غنمه ، ويذبح لاهله المهزول والردى منها ، فكان أهله يقولون له أتذبح للناس والمساكين السمين من غنمك وتطعمنا المهزول ؟ فقال إبراهيم عليه السلام : بئس مالى إن التمس خير ما عند ربى بشر مالى .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن أحمد بن الفرع ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا الفرع بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة . قال : قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم ، كما تواضعون فكذلك ترفعون ، وكما ترحمون فكذلك ترحمون ، وكما تقضون من حوائج الناس فكذلك الله تعالى يقض من حوائجكم . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى قال : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد ابن ميسرة . قال : كان المسيح عليه السلام يقول : إن أحببتهم أن تكونوا

(١) في مع : محمد بن فضالة وتقدم وسياقى عن الاصلين أنه الفرع .

أصفياء الله ونور بني آدم ، فاعفوا عن من ظلمكم ، وعودوا من لا يعودكم ،
واقضوا من لا يجزيكم ، وأحسنوا إلى من لا يحسن إليكم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن مسمع ثنا اسماعيل
ابن عياش عن عبد الرحمن بن نجيع قال سمعت يزيد بن ميسرة . يقول : إن
ظلمت تدعو على رجل ظلمك فإن الله تعالى يقول إن آخر يدعو عليك ، إن
شدت استجبنا لك واستجبنا عليك ، وإن شدت أخرتكما إلى يوم القيامة
ووسعكما عفو الله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي ثنا أبو المغيرة ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة . أن المسيح عليه
السلام كان يقول لأصحابه : إن استطعتم أن تكونوا بلها في الله مثل الحمام
فافعلوا ، قال وكان يقال ليس شيء أبله من الحمام ، إنك تأخذ فرخيه من
تحتة فتمدبجهما ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال قال أيوب النبي عليه
السلام : يارب إنك أعطيتني المال والولد ، فلم يقم أحد على بابي يشكوني بظلم
ظلمته وأنت تعلم ذلك ، وأنه كان يوطأ إلى الفراش فأتركها وأقول لنفسى يا نفس
إنك لم تخلقي لوطء الفراش ، ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك . * حدثنا محمد
ابن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو القزويني (١) ثنا عبد القدوس
ابن الحجاج حدثني صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال : لما ابتلى
الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد ، فلم يبق له شيء أحسن من الذكر
والحمد لله رب العالمين ، ثم قال : أحمدك رب الارباب الذي أحسنت إلى ، قد
أعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة إلا قد دخله ذلك ، فأخذت ذلك
كله وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء ، فن ذا تعطيه المال والولد
فلا يشغله حب المال والولد عن ذكرك ؟ ! لو يعلم عدوى ابليس بالذى صنعت

إلى حسدنى ، قال فلتى ابليس من هذا شيئا منكرا .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو . قال كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول : إذا زكاك رجل في وجهك فأنكر عليه واغضب ولا تقر بذلك ، وقل اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون ، واغفرلى ما لا يعلمون . قال وكان يزيد بن ميسرة يقول : ابدؤا بالذى يحق لله عليكم ، ولا تعملوا الله ما يبغي لكم . قال : وكان يزيد بن ميسرة يقول : اللهم اجعل مخافتك في قلوبنا ، وأدم على قلوبنا ذكر الموت ، أيها الناس اذكروا أين أنتم اليوم ؟ وأين تكونوا غدا ؟ اليوم في البيوت تتكلمون ، وغدا في القبور سكوت ، فطوبى للابرار الشاكرين يا غافلين تشيعون الميت إلى قبره ويقول ويلكم إنما أنتم غدا مثلى ، أيتها النفس ألا تنظرين إلى ما رأيت في الدنيا ، وما لم تر على مثل ذلك ، إنما هي كأرواح تذهب لا يرى لها أثر ، أو كشور يدور يذهب الأول فالأول .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله - يعنى ابن المبارك - ثنا اسماعيل بن عياش حدثني أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : إن العبد ليمرض المرضة وماله عند الله من خير ، فيذكره الله بعض ماسلف من خطاياهم ، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله ، فيبغته الله إن بعته مطهرا ، ويقبضه إن قبضه على ذلك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة ح . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . أن رجلا ممن مضى جمع مالا وولدا ، فأوعى ولم يدع صنفا من أصناف المال إلا اتخذها ، وابتنى قصرا وجعل عليه بايين وثيقين ، وجعل عليه حرسا من غلمانه ، ثم جمع أهله وصنع لهم طعاما ، وقعد على

سريره ورفعه إحدى رجله على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم .
قال : يا نفس انعمي لسنين قد جمعت ما يكفيك ! قال فلم يفرغ من كلامه حتى
أقبل اليه ملك الموت فى هيئة رجل عليه خلقان من الثياب ، فى عنقه خلالة
يتشبه بالمساكين ، فقرع الباب قرعة أفزعته وهو على فراشه ، فوثب اليه الغلظة
فقالوا ما أنت وما شأنك ؟ قال : ادعولى مولاكم ، قالوا اليك يخرج مولانا ؟ !
قال نعم ! فادعوه ، قال فارسلى اليهم مولاكم من هذا الذى قرع الباب ؟ فأخبروه
بهيتته ، قال فهلا فعلتم وفعلتم ؟ قالوا قد فعلنا . ثم أقبل أيضا فقرع الباب
قرعة هى أشد من الأولى ، قال وهو على فراشه ، قال فوثب اليه الحرس
فقالوا قد جئت أيضا ! ! قال : نعم ! فادعوا الى مولاكم وأخبروه أنى ملك
الموت ، قال فلما سمعوه اتى عليهم الذل والتخضع فجاء الحرس فأخبروا سيدهم
بالذى قال لهم ملك الموت ، فقال لهم سيدهم قولوا له قولنا لينا ، وقولوا له
هل تأخذ معه أحدا غيره ؟ قال فأتوه فأخبروه بذلك ، قال فدخل عليه فقال
قم فاصنع فى مالك ماأنت صانع ، فأتى لست بخارج منها حتى أخرج نفسك
واحضر ماله بين يديه ، فقال حين رآه : لعنك الله من مال فأنت شغلتنى عن
عبادة ربى ومنعتنى أن اتخلى لربى ، فأنطق الله المال فقال لم سببتنى ؟ وقد
كنت وضيعا فى أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثرى ، وكنت تحضر
سدد الملوك فتدخل ، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون ، ألم تكن تخطب
بنات الملوك والسادة فتسكح ، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون ،
ألم تكن تنفقنى فى سبيل الحبث ولا أنعاصى ، ولو انفقتنى فى سبيل الله لم
أنعاصى عليك ، فأنت ألوم فيه منى ، إنما خلقت أنا وأنتم يا بنى آدم من
تراب ، فمنطلق بأثم ، ومنطلق بيب . فهكذا يقول المال فاحذروا ، وقبض ملك
الموت روحه فأتى السياقي لهما ، ودخل حديث بعضهم على بعض .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا
صفوان بن عمرو قال وجدت فى كتاب يزيد بن ميسرة : ما أشد الشهوة فى
الجسد ، إنها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصريون .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة. أنه
تزوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد ، فكان ينفق على أولادها.
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحكم
ابن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد
ابن ميسرة. أنه كان يقول : من رد سائلا فقد قتله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد
ربه ثنا محمد بن حرب. قال سمعت أبا راشد يقول بعثني يزيد بن ميسرة إلى
غريم له فلزمته ، فقال لي غريمه : مر أبا يوسف يأتني ليقبض حقه ، فأخرجته
من المسجد فقمعد على ركن من أركان الكنيسة ، ثم قال لغريمه اعطني حتى ،
قال له إيت القاضي ، قال لم ؟ قال أخاصمك اليه ، قال له ادفع الى حتى وإلا
فانطلق. فقلت : يا أبا يوسف إيت القاضي حتى يدفع اليك حقتك ، قال وما يؤمنني.
أن يكلمني بكلام لا أرضى وقد قال الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم) الآية .

* حدثنا أحمد بن عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن حرب عن أبي
راشد عن يحيى بن جابر. أن يزيد سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه
ويكتبه في سجل ، وأنه باع ما كان له من شيء فتمسك به ، حتى باع منزله
الذي كان يسكنه ، وأنه كان يقول بعد ذلك اللهم لا أكون عذرت ، اللهم
عجل قبضى اليك ، قال : فلم يلبث إلا يسيرا حتى قبضه الله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا
صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدي البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال :
[يقول الله تعالى أبيتكم أن تدخلوا الجنة طالعين ، لأقطعن لها قطعا من خلقي
ما عملوا لها عملا ساعة ليلا ولا نهارا قط ، وهم ذراري المؤمنين .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخراساني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا

صفوان بن عمرو ثنا أبو اسحاق البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال (١) إن الله تعالى إذا سلط السباء (٢) على قوم فقد خرجوا من عين الله ليس له فيهم حاجة. أسند يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء .

* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن شيء أثقل في الميزان من خلق حسن » .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قال : ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة . قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تعالى قال يا عيسى إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال : يارب كيف هذا ولا حلم ولا علم ؟ قال : أعطيهم من حلمي وعلمي » .

٣٢١ - إبراهيم بن أبي عبلة

❦ ومنهم إبراهيم بن أبي عبلة . كان امينا قارئا ، كان يفي علمه وقراءته هنيئا مرنا ، وفي مواعظه ونصائحه بليغا قويا ، رحمة الله تعالى عليه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد العسقلاني ثنا أبو عمير بن نحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتسكمت ، فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال : يا إبراهيم لقد وعظت، موعظة وقعت من القلوب .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة . قال قال لي إبراهيم بن أبي عبلة قال لي الوليد بن عبد الملك في كم تحتم

(١) نفس في منع . (٢) السباء : عن المختصر وفي الاصلين السباع .

القرآن ؟ قلت في كذا وكذا ، فقال : أمير المؤمنين على شغله يحتم في كل مبيع أو ثلاث .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال سألت عمرو بن الوليد رجلا عن إبراهيم بن أبي عبلة . فأخبره ، فقال عمرو : إنه ما علمت هنيا مرينا من الرجال .

* حدثنا [عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا] (١) عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن قال حدثني أبي هاني عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : بعث إلى هشام بن عبد الملك فقال لي : يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا ، واختبرناك كبيرا ، فرضينا سسيرتك وحالك ، وقد رأيت أن أخلطك بنفسى وخاصتى ، وأشركك في صمى ، وقد وليتك خراج مصر . قال فقلت : أما الذى عليه رأيك يا أمير المؤمنين فإله يجزيك ويثيبك ، وكفى به جازيا ومثيبا ، وأما الذى أنا عليه فإلى بالخراج بصر ، ومالى عليه قوة . قال فغضب حتى اختلج وجهه ، وكان في عينيه قبل (٢) فنظر إلى نظرا منكرا ثم قال : لتلين طائعا أو لتلين كارها ؟ قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد أنكسر ، وسورته قد طفت ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتتكم ؟ قال نعم ! قلت ان الله سبحانه قال في كتابه (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ، ولا أكرهن إذ كرهن ، وما أنا بحقيق أن تغضب على إذ أبيت ، ولا أكرهن إذ كرهت . قال فضحك حتى بدت نواجذه . ثم قال : يا إبراهيم قد أبيت إلا فقها ، لقد رضىنا عنك وأعطيناك .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن هاني ثنا ضمرة . قال سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول : رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد

(١) زيادة في مع (٢) في هامش ز : القبل في العين أقبال السواد على الأنف ورجل أقبال بين القبل وهو الذى كان ينظر إلى طرف أنه

هدم كنيسة دمشق وبني مسجد دمشق. رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد ،
[افتتح لهند والاندلس رحمه الله] (١) كان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على
قراءه . جدد بيت المقدس . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا
ابو صمير ثنا ضمرة . قال قال ابراهيم بن ابي عبلة : كان الوليد يبعث معي بقصاع
الفضة الى اهل بيت المقدس فاقسمها فيهم .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا ببيعة
عن ابراهيم بن أبي عبلة . قال : مرض أهلي فكانت أم الدرداء تصنع لي الطعام ،
فلما برؤا قالت : إنما كنا نصنع طعامك إذ كان أهلك مريض ، فأما إذا برؤفلا .
أدرك عدة من الصحابة ورأى منهم أنس بن مالك ، وأبا أبي عبد الله بن
ام حرام الانصاري ، ووائل بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر ، وأبا أمامة .
وروى عن عبادة بن الصامت ، وعتبة بن غزوان السلمي ، وعبد الله بن
عمر بن الخطاب ، وأرسل عنهم

* حدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن عيسى بن السكن قال حدثني أبو
صمرو الزبير بن محمد الرهاوي قال ثنا قتادة بن فضل الحرشي عن ابراهيم بن
أبي عبلة . قال : « قلت لأنس بن مالك كيف أتوضأ ؟ قال : أتسألني كيف أتوضأ
ولا تسألني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ١١ قال قلت نعم قال :
رأيتني يتوضأ ثلاثاً وقال : بذلك أمرني ربي عز وجل » .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عرق الحصى ثنا
صمرو بن عثمان قال ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن ابراهيم بن انس . قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا
ذلاً ، ومن تزوجها لما لها لم يزد الله إلا فقراً ، ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله
إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه ، أو يصل
رحمه ، إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه » غريب من حديث ابراهيم تفرد به
ابن عبد القدوس .

* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا إبراهيم بن محمد بن عريرة ثنا أبو العباس عن إبراهيم . قال : رأيت علي عبد الله بن أم حرام ثوبا جديدا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر الرازي ثنا علي بن الجهد ثنا غياث بن إبراهيم ثنا إبراهيم . قال : سمعت عبد الله بن أم حرام الانصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض » - لفظهما سواء ، وأبو العباس أراه غياث بن إبراهيم .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن النضر العسكري ثنا سعيد بن حفص النفيلي ثنا محمد بن محسن العكاشي عن إبراهيم عن أبي أمامة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم بارك لأمتي في سحورها ، تسحروا ولو بشربة من ماء ، ولو بثمرة ، ولو بحبات زبيب ، فإن الملائكة تصلي عليكم » تفرد به عن إبراهيم العكاشي وهو محمد بن اسحاق . (١)

* حدثنا الحسن بن علي ثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول ثنا جدي ثنا أبي ثنا طلحة بن زيد عن إبراهيم عن وائلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » .
* حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي الزاهرية عن رافع بن صير . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى لداود ابن لي بيتا في الأرض ، فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي أمر به ، فقال الله تبارك وتعالى : يا داود بنيت بينك قبل بيتي ؟ ! فقال أي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك أستأثر ، ثم أخذ في بناء المسجد ، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك الى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه أنه لا يصلح أن تبني لي بيتا ، قال أي رب ولم ؟ قال لما جرت على يدك من الدماء ،

(١) الذي في الخلاصة محمد بن محسن هو ابن اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن الاسدي العكاشي .

قال أى رب أوليس ذاك فى هواك ومحبتك ؟ قال بلى ! ولكنهم عبادى وأنا أرحمهم ، قال فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه أن لا تحزن فأنى سأقضى ببناءه على يدى ابنك سليمان ، فلما مات داود عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام فى بنيانه ، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح ، جُمع بنى إسرائيل فأوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك ببنيانك بيتى ، فسلى أعطك ، قال أسئلك ثلاث خصال ، حكما يصادف حكمك ، وملكا لا ينبغى لأحد من بعدى ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كبهيئة يوم ولدته أمه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ثنتين فقد أعطيتهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » غريب من حديث ابراهيم ، تفرد به أيوب بن سويد .

* حدثنا ابوبكر بن خالد ثنا محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسى ثنا محمد بن أبى السرى ثنا محمد بن حمير ثنا ابراهيم بن ابى عتبة العقيلي عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الاشجعي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أوان العلم أن يرفع ، فقال له زياد بن لبيد الانصارى : يا رسول الله وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلمه ابناؤنا أبناءهم ؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنفتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء اهل المدينة ، أوليس التوراة والانجيل فى ايدى اهل الكتاب فما اغنى عنهم ، قال جبير بن نفير : فلقيت شداد بن أوس فحدثته بهذا الحديث قال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قلت لا ! قال يموت العلماء وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » رواه الليث بن سعد عن ابراهيم بن ابى عتبة مثله .

* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا ابو جعفر النفيلي قال ثنا كثير بن مروان المقدسى عن ابراهيم بن ابى عتبة عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء إثما أن يشار اليه بالاصابع ، قالوا يا رسول الله وإن كان خيرا ؟ قال وإن كان خيرا فهو مزلة ، إلا من رحم الله ، وإن كان شرا فهو شر » .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ناجية وسليمان بن عيسى الجوهري
قالا : ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ثنا محمد بن حميد عن ابراهيم بن ابي عبله
عن عقبة بن وساج عن انس بن مالك . قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وليس في اصحابه أشمط غير ابي بكر الصديق ، فغلقها بالخناء
والسكتم » .

* حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابو بكر احمد بن عمرو البرازي ثنا
الحسن بن عبد العزيز الجروزي ثنا يحيى بن حسان حدثني الوليد بن رباح عن
ابراهيم بن ابي عبله عن ابي حفص . قال قال عبادة بن الصامت لابنه : « يا بني
لن تجد حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك
لم يكن ليصيبك » ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول
ما خلق الله القلم ، فقال اكتب قال يارب ماذا اكتب ؟ قال اكتب مقادير كل
شيء حتى تقوم الساعة ، يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
من مات على غير هذا فليس مني « غريب من حديث ابراهيم تفرد به يحيى عن
الوليد . ورواه ابراهيم عن ابي يزيد الأودي عن عبادة نحوه .

* حدثنا ابي وعبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا ابراهيم
ابن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن راحة ثنا محمد بن حمير عن ابراهيم عن عكرمة عن
ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ظالما ليدحض
بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو
مثل ثلاثة وثلاثين زنية ، ومن نبت لجه من سحت فالنار أولى به » غريب
من حديث ابراهيم تفرد به محمد بن حمير .

* حدثنا سليمان بن احمد ثنا سلامة بن ناهض وعلي بن سعيد بن بشير
الرازي قالوا : ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبله حدثني أبي ثنا
ابراهيم بن أبي عبله عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
قالا : « كنا نتعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن ، اللهم إني استخيرك
واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب .

اللهم ما قضيت على من قضاء فأجمل عاقبته الى خير .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ناجية ثنا احمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن محسن الاسدي عن ابراهيم عن سالم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الرمي بعد ما علمه كانت نعمة أنعم الله بها عليه فتركها » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد .

* حدثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن دليل الاسكندراني ثنا احمد بن عبد المؤمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم قال سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية : « (اصبروا وصابروا ورباطوا) قال : اصبروا على الصلوات الخمس ، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ، ورباطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق وهو ابن محسن العكاشي .

* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد بن ابراهيم القاضي ثنا أبو بشير محمد بن احمد بن حماد الدولاقي ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي ثنا أبي ثنا ابراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح معافي في بدنه ، آمنأ في سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذأ فيرها ، يا ابن جعشم يكفيك منها ماسد جوعتك ، ووارى عورتك ، وإن كان بيننا يواريك فذاك ، فلق الخبز ، وماء الجر ، وما فوق ذلك حساب » غريب من حديث ابراهيم تفرد به ابن أخيه عنه

* حدثنا القاضي ابو احمد وعبد الله بن احمد (١) في جماعة قالوا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني حدثني أبي عن ابراهيم عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء . قال : « ما أنكرتم من زمانكم فبا غيرتم من أعمالكم ، فإن يك خيرا فواها واها ، وإن يك شرا فآها آها (٢) ، سمعت ذلك من

(١) في مغ : ابن محمد (٢) في هامش ز : اذا تعجبت دن طيب الشيء قلت واها له ما أطيبه

نبيكم صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا موسى بن عامر ثنا عراك بن خالد عن ابن أبي عتبة عن عبد الله بن محمد بن يزيد التميمي عن الحسن قال : قدم جندب بن سفيان البجلي البصرة فأقام بها حيناً ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج من البصرة شيعه الحسن في خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب ، فقالوا له : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، سمعته يقول : « من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخطروا ذمة الله ، ولا يطلبنكم بشيء من ذمته ، ولا أعرفن ما أشرفت الجنة لأحدكم حتى إذا عاينها ودنت حيل بينه وبينها بل كلف من دم رجل مسلم اهراقها ظلماً » سمعت هذا من نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول لكم من عندي : إني رأيت أول ما يمتن من الانسان في القبر بطنه ، فلا تدخلوا بطونكم إلا طيباً .

٣٢٢ - يونس بن ميسرة

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الشهيد المحبس ، يونس بن ميسرة بن حلبس . رضى الله تعالى عنه

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا هشام بن صمار ثنا الهيثم بن عمران . قال : كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة وهو أصمى ، فكنت أسمعته يقول : اللهم ارزقنا الشهادة ، فقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل عبد الله بن علي دمشق .

* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن مهاجر قال سمعت يونس بن ميسرة . يقول : أين إخواني ؟ أين أصحابي ؟ ذهب المعلمون وبقى المتعلمون ، وذهب المعلمون وبقى المستعلمون ! !
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا

خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة قال : قالت الحكمة يا ابن آدم تلتهمسني وأنت تجدني في حرفين ؛ تعمل بخير ما تعلم ، وتدع شر ما تعلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز [الجروي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز] (١) عن يونس بن ميسرة . قال : مكتوب في اللوح بين يدي الله تعالى ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم ، أرحم وأرحم ، سبقت رحمتي غضبي ، وعفوي عقوبتي ، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلاثمائة شريعة أن أدخله جنتي .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عباس بن الوليد [ثنا أبو مسهر ثنا عبد الرحمن بن الوليد] (١) قال سمعت ابن حلبس . ينشد هنا البيت عند الموت :

ذهب الرجال الصالحون وأخرت . نتن الرجال لذا الزمان المنين

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن بكار ثنا أبو التقي ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس أنه كان يمر على المقابر بدمشق يهجر يوم الجمعة ، فسمع قائلاً يقول هذا يونس بن حلبس قد هجر ، تحجون وتعتصرون كل شهر ، وتصلون كل يوم خمس صلوات ، أنتم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل . قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه ، فقال : سبحان الله أسمع كلامكم وأسلم فلا تردون ؟ قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا منصور بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة قال : التقي يونس وقارون ، هذا يخسف به وهذا يلجج به (٢) ، فقال قارون ليونس : يا يونس تب إلى الله فانك تجده عند أول قدم تضعه إليه ، فقال له يونس : فإلك أنت لم تتب ؟ قال جعلت توبتي لابن صمى .

(١) - (١) لم ترد في منغ (٢) يلجج به أي يذهب به في اللجة من البحر حينما

النتقمه الحوت

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سعيد - يعني ابن عبد العزيز - عن ابن حلبس . قال : قال عيسى عليه السلام إن الشيطان مع الدنيا ، ومكره مع المال ، وتزيينه عند الهوى ، واستكماله عند الشهوات .

أسند عن عدة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، ووائل بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر . وروى عن أم الدرداء وأبي إدريس الخولاني ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار والحوطى قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « الخير عادة ، والشر لحاجة » غريب من حديث يونس تفرد به عنه مروان .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت عمرو الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصرى ، فإذا هو نور ساطع إلى الشام » غريب من حديث ابن حلبس لم نكتبه إلا من هذا الوجه

* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي ثنا الحسن بن الفرج الغزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة عن وائل بن الأسقع . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، فقه فتنه القبر وعذاب النار ، أنت أهل الوفاء والحق ، اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم » تفرد به مروان عن يونس .

* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل . (كل يوم هو في شان) قال :
 « من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين » .
 * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا
 عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل .
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول ما نهاني ربي عنه عز وجل
 بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحة الرجال » غريب من حديث يونس
 ابن ميسرة تفرد به عنه عمرو . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن
 المنذر ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس عن أبي إدريس
 عن معاذ بن جبل . قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لفتن وعظمتها
 وشدها ، فقال علي بن أبي طالب : يا رسول الله فما المخرج منها ؟ قال : كتاب
 الله فيه حديث ما قبلكم ، ونبا ما بعدكم ، وفصل ما بينكم ، من تركه من جبار
 قصمه الله ، ومن يبتغي الهدى في غيره أضله الله ، هو جبل الله المثين ، والذكر
 الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذي لما سمعته الجن قالت (إنا سمعنا قرآنا
 عجبا يهدي إلى الرشداً) الآية . هو الذي لا يتخلف به الألسن ، ولا
 يخلق كثرة الرد » غريب من حديث أبي إدريس عن معاذ لم نكتبه إلا من
 حديث يونس .

* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد
 الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة بن
 حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم . قال : « إن الرجل إذا خرج يعود أخاه خاض في الرحمة إلى حقويه ، فإذا
 جلس عند المريض واستوى جالسا غمرته الرحمة » .

٣٢٣ - عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله ومنهم المخلص الحريز ، ذو الشبهي والازيز ،
 المولى عمر بن عبد العزيز .

* كان واحد أمته في الفضل ، ونجيب عشيرته في العدل ، جمع زهدا وعفافا ، وورعا وكفافا ، شغله آجل العيش عن عاجله ، وألهاه إقامة العدل عن عاذله ، كان للرعية أمنا وأمانا ، وعلى من خالفه حجة وبرهانا ، كان مقوها عليا ، ومفهوما حكيما .

* وقيل : إن التصوف الاعراض عن الدني ، والاقبال على البهي ، متوائبا للدين ، ومتعاليا للسمو .

* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي القاضي ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي أخبرني عطاء بن مسلم الخفاف عن عمرو بن قيس الملائي . قال : سئل محمد بن علي بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال : أما علمت أن لكل قوم نجبية ، وأن نجيب بني أمية عمر بن عبد العزيز ، وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده

* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كنت أسمع ابن عمر كثير يقول : ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامة من ولد عمر يملأ الأرض عدلا ؟

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرني أبي قال : قال وهب بن منبه : إن كان في هذه الامة مهدي فهو عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رباح بن عبيدة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز الى الصلاة وشيخ متوكل ، على يده ، فقلت في نفسي إن هذا الشيخ نجاف ، فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أ صلح الله الامير من الشيخ الذي كان متكئا على يدك ؟ قال يارباح رأيت ؟ قلت نعم اقل ما أحسبك يارباح إلا رجلا صالحا ، ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني سألتني أمر هذه الامة ، وأنني سأعدل فيها .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا محمد بن فضالة . أن عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة في صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل ، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب ، فهبط إليه ولم يرها بطا إلى احد قبله ، وقال له : أتدرى لم هبطت إليك ؟ قال لا ، قال لحق أبوك ، إنا نجد من أئمة العدل بموضع رجب من الأشهر الحرم ، قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال : ثلاثة متوالية : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، أبو بكر وعمر وعثمان ، ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عامر (١) بن شعيب ثنا يحيى بن أيوب ثنا رزق بن رزق الكندي حدثني جسر القصب (٢) قال : كنت أحلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فمرت براع وفي غنمه نحو من ثلاثين ذئبا ، فحسبتها كلابا ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك ، فقلت ياراعى ماترجو بهذه الكلاب كلها ؟ فقال يابني إنها ليست كلابا ، إنما هي ذئاب . فقلت سبحان الله ذئب في غنم لا تضرها ؟ فقال : يابني إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن سلم الطوسي ثنا سيار ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رءاء الشاء : من هذا العبد الصالح - الذي قام على الناس ؟ قيل لهم وما علمكم بذلك ؟ قالوا إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شأنا . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خداس ثنا حماد بن زيد ثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فكانت الشاء والذئب ترعى في مكان واحد ، فبينما نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاة ، فقلت ما نرى

(١) في ز : حامد بن شعيب (٢) الذي في الخلاصة : مبيون الكوفي أبو حمزة

القصب . ولم نمر على جسر هذا ، وفي مغ حلس

الرجل الصالح إلا قد هلك . [قال حماد : حدثني هذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد هلك] (١) في تلك الليلة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد ثنا الوليد . قال : بلغنا أن رجلاً كان ببعض خراسان . قال : أتاني آت في المنام فقال إذا قام أشج بني مروان فانطلق فبايعه فإنه إمام عدل . فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام صهر بن عبد العزيز ، فأتاني ثلاث مرات في المنام فلما كان آخر ذلك زبرني فاعيدني فرحلت إليه فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث ، فقال : ما اسمك ومن أين أنت وأين منزلك ؟ فقلت بخراسان . قال ومن أمير المكان الذي أنت به ؟ ومن صديقك هناك وعدوك ؟ فالطف المسألة ثم حبسني أربعة أشهر [فشكوت إلى مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز فقال : إنه كتب فيك ، قال فدعاني بعد شهر] (١) فقال : إني كتبت فيك خفاء ما أسر به من قبل صديقك وعدوك ، فهلم فبايعني على السمع والطاعة والعدل ، فإذا تركت ذلك فليس عليك بيعه ، قال فبايعته . قال أباك حاجة ؟ فقلت لا ! نا غني في المال ، إنما أتيتك لهذا فودعته ومضيت .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن علي بن أبي حمزة عن أبي الأعين قال : كنت في محن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية ، إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد ، فاقبل عليه خالد ، فقال الفتى لخالد : هل علينا من عين ؟ قال فبدرت فقلت . نعم ! عليكما من الله عين سميمة بصيرة : فتورقت عينا الفتى ونزع يده من خالد ثم ولى ، فقلت لخالد من هذا ؟ قال أما تعرف بهذا !! هذا صهر بن عبد العزيز أخو أمير المؤمنين ، ولش طال بك وبه حياة لتراه إمام هدى .

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني منصور بن بشير ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عقبة عن عطاء مولى

أم بكرة الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمي . قال : قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة : إنما الخلفاء ثلاثة ؛ قلت من الخلفاء ؟ قال أبو بكر وعمر وعمر ، قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فن عمر الثالث ؟ قال إن عشت أدركته ، وإن مت كان بعدك .

حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا عمرو بن عثمان وأيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عون . قال : كان ابن سبيرين إذا سئل عن الطلاق نهى عنه إمام هدى - يعني عمر بن عبد العزيز - .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا عمرو بن عثمان ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال الحسن : إن كان مهدي فعمر بن عبد العزيز ، وإلا فلا مهدي إلا عيسى بن مريم عليه السلام .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا أبي قال سمعت مالك بن دينار . قال : الناس يقولون مالك بن دينار زاهد . إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو مرداس الرقي ثنا إبراهيم بن بكار الأسدي ثنا أبو يونس بن أبي شبيب . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت ، وإن حجرة إزاره لغائبة في عكسه ، ثم رأيته بعد ما استخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن يوسف عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال . قال لي أبو جعفر - يعني أمير المؤمنين - كم كانت غلة أبيك عمر حين ولي الخلافة ؟ قلت أربعين ألف دينار ، قال فكم كانت غلته حين توفي ؟ قلت أربعمائة دينار ، ولو بقي لنقصت .

حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال : دعاني (١٧ - حلية - خامس)

أبو جعفر فقال كم كانت غلة صهر حين أفضت إليه الخلافة ؟ قلت خمسون ألف دينار ، قال فكم كانت يوم مات ؟ قلت مازال يردها حتى كانت مائتي دينار ، ولو بقي لردها .

حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي عن مسلمة بن عبد الملك . قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز أعوده في مرضه ، فاذا عليه قميص وسخ ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك : يا فاطمة اغسلي قميص أمير المؤمنين . قالت : تفعل إن شاء الله ، ثم عدت فاذا القميص على حاله ، فقلت يا فاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين فإن الناس يعودونه ، قالت والله ماله قميص غيره . * حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يزيد بن حكيم أبو خالد العسكري ثنا سعيد بن مسلمة عن أبي [بشير مولى مسلمة بن عبد الملك عن مسلمة] (١) قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه ، وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه ، فلما رأته تحولت وجلست عند رجله وجلست أنا عند رأسه ، فاذا عليه قميص وسخ مخرق الجيب ، فقلت لها لو أبدلتكم هذا القميص ! فسكتت ، ثم أعدت القول عليها مرارا حتى غلظت ، فقالت : والله ماله قميص غيره . * حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا محمد بن مروان العجلي ثنا جهمارة بن أبي حفصة . قال : دخلت على صهر في مرضه وعليه قميص قد اتسخ وتخرق جيبه ، فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة صهر : ناوليني قميصا سوى هذا حتى نلبسه أمير المؤمنين فارت الناس يدخلون عليه فقال صهر دعها يا مسلمة فما أصبح ولا أمسى لأمر المؤمنين ثوب غير الذي ترى عليه .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان - يعني ابن داود - أن صهر بن عبد العزيز قال لبنيه : لا تهتموا الخازن فاني لأدع إلا أحدا وعشرين دينارا ،

(١) زيادة في مع

فيها لأهل الدير أجر مساكنهم ، وثمن حقل كانت فيه له ، وموضع قبره ، فأبى
أعلم أنهم لا يهتمون به . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد
قال ثنا سليمان بن عمر الرقي ثنا أبو أمية الخصى غلام عمر بن عبد العزيز . قال :
بعثني عمر بن عبد العزيز بدينارين إلى أهل الدير فقال : إن بعتموني موضع
قبري وإلا تحولت عنكم ، قال فأتيتهم فقالوا لولا أنا نذكره أن يدركنا
ما قبلناه ، قال ودخلت مع عمر الحمام يوما فاطلى ، فولى مغابنه بيده ، ودخلت
يوما إلى مولاتي فغدتنى عدسا ، فقلت كل يوم عدس ! فقالت يا بني هذا طعام
مولاك أمير المؤمنين عمر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا سليمان بن سيف ثنا سعيد
ابن عامر عن عون بن المعتمر . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال :
يا فاطمة عندك درهم أشترى به عنبا قالت لا ، قال فعندك نمية يعني الفلوس
أشترى بها عنبا قالت لا ، فأقبلت عاياه فقالت : أنت أمير المؤمنين لا تقدر
على درهم ولا نمية تشترى بها عنبا ! قال هذا أهون علينا من معالجة
الأغلال غدا في نار جهنم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد
الله بن المبارك ثنا إبراهيم بن شبيب قال حدثني سليمان بن حميد المدني عن
أبي عبيدة عن عقبة بن نافع القرشي . أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك
فقال لها : ألا تخبريني عن عمر ؟ فقالت : ما أعلم أنه اغتسل لامن جنازة ولا من
احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله
ابن المبارك قال ثنا أبو الصباح حدثني سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز
حدثني بعض خاصة آل عمر . أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء
عاليا ، فسألوا عن البكاء فقالوا إن عمر خير جواريه فقال : قد نزل بي أمر قد
شغلني عنكم ، فمن أحب أن أعنته أعنته ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن
لم يكن مني إليها شيء ، فبكين إياها منه .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال كنت أنا وابن أبي زكريا بباب عمر ، فسمعنا بكاء في داره ، فسالنا عنه فقالوا خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها وأعلمها أنه قد شغل عن النساء بما في عنقه ، وبين أن تلحق بمنزل أبيها ، فبكى فبكي جواربها لبكائها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا جرير بن حازم قال أخبرني المغيرة بن حكيم . قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياما من عمر ، ولكنني لم أر من الناس أحدا قط كان أشد خوفا من ربه من عمر ، كان إذا دخل البيت ألقى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب . قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحدا قط الخوف - أو قال الخشوع - أبين على وجهه من عمر بن عبد العزيز .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنبة عن أبي عثمان الثقفي . قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم ، فجاءه يوما بدرهم ونصف ، فقال ما بذلك ؟ فقال تفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أرحه ثلاثة أيام

* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي . قال : كانت لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر جارية ، فبعثت بها اليه وقالت إني قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك . فقال لها عمر اجلسي يا جارية فوالله ما شيء من الدنيا كان أعجب إلي أن أناله منك ، فاخبريني بقصتك وما كان من سبيك ؟ قالت : كنت جارية من البربر فجنى أبي جناية فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على أفريقية فأخذني موسى بن نصير فبعث بي إلى عبد الملك

فوهبني عبد الملك لفاطمة ، فارسلت بي اليك . فقال : كدنا والله ان تفتضح
خجهمزا وأرسل بها إلى أهلها . * حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد
الحراني ثنا ابو الحسين الرهاوي ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني معاوية بن
صالح حدثني سعيد بن سويد . أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم
جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فقال له رجل
يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك ، فلو لبست ا فنكس مليا ثم رفع رأسه
فقال : أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا محمد
ابن ابي بكر قال ثنا سعيد بن عامر عن قربان بن دبيق قال : مرت بي ابنة
لعمر بن عبد العزيز يقال له أمينة فدعاها عمر يا أمين يا أمين فلم تجبه ، فامر
انسانا فجاء بها ، فقال مامعك أن تجيبيني قالت إني عارية ، فقال يامزاحم
انظر تلك الفرش التي فتقناها فاقطع لها منها قميصا ، فقطع منها قميصا فذهب
انسان الى أم البنين صمها فقال بنت أخيك عارية وأنت عندك ماعندك ،
فارسلت إليها بتخت من ثياب وقالت لا تطلبي من عمر شيئا .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا مهدي بن سابق
النهدى (١) ثنا عبد الله بن عياش عن أبيه . أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة ،
فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة ، فقال له أصحابه
يا أمير المؤمنين جنازة أنت ولها تأخرت عنها فتركته وتركته ؟ فقال نعم !
ناداني القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز ألا تسألني ما صنعت بالأحبة ؟ قلت
بلى ! قال خرقت الا كفان ، ومزقت الأبدان ، ومصبصت الدم وأكلت اللحم ،
ألا تسألني ما صنعت بالاوصال ؟ قلت بلى ! قال نزع الكفين من الذراعين ،
والذراعين من العضدين ، والعضدين من الكتفين ، والوركين من الفخذين ،
والفخذين من الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين ، ثم
بكى عمر فقال : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزها ذليل ، وغنيها فقير ،

وشبابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يفرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدارها ،
 والمغرور من اغتربها ، أين سكنها الذين بنوا مدائنها ، وشققوا أنهارها ،
 وغرسوا أشجارها ، وأقاموا فيها أياما يسيرة غرتهم بصحتها ، وغروا
 بمشاطهم ، فركبوا المعاصي . إنهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على
 كثرة المنع عليه ، محسودين على جمعه . ماصنع التراب بأبدانهم ، والرمل
 بأجسادهم ، والديدان بعظامهم وأوصالهم ، كانوا في الدنيا على أسرة ممهدة ،
 وفرش منضدة ، بين خدم يخدمون ، وأهل يكرمون ، وجيران يعضدون ،
 فإذا مررت فنادهم إن كنت مناديا ، وادعهم إن كنت لابدا داعيا ، ومر
 بعسكرهم ، وانظر الى تقارب منازلهم التي كان بها عيشهم ، وسل غنيهم مابقي
 من غناه ، وسل فقيرهم مابقي من فقره ، وسلمهم عن اللسن التي كانوا بها
 يتكلمون ، وعن الأعين التي كانت إلى اللذات بها ينظرون ، وسلمهم عن الجلود
 الرقيقة ، والوجوه الحسنة ، والأجساد الناعمة ، ماصنع بها الديدان ؟ تحت
 الألوان ، وأكلت اللحمان ، وغمرت الوجوه ، ومحت المحاسن ، وكسرت الفقار
 وأبانت الاعضاء ، ومزقت الأشلء ، وأين حجالهم وقبايهم ، وأين خدمهم
 وعبيدهم ، وجمعهم ومكنوزهم ، والله مازودوهم فراشا ، ولا وضعوا هناك
 متكا ، ولا غرسوا لهم شجرا ، ولا أنزلوهم من اللحد قرارا ، أليسوا في منازل
 الخلوات والفلوات ؟ أليس الليل والنهار عليهم سواء ؟ أليس هم في مدلهمة
 ظلماء ؟ قد حيل بينهم وبين العمل ، وفارقوا الاحبة . فكم من ناعم وناعمة
 أصبحوا ووجوه بالية ، وأجسادهم من أعناقهم نائية ، وأوصالهم ممزقة ، قد
 سالت الحديق على الوجنات ، وامتلات الأفواه دما وصديدا ، ودبت دواب
 الارض في أجسادهم ففرقت أعضاءهم ، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرا حتى عادت
 العظام رميا ، قد فارقوا الحداثق ، فصاروا بعد السعة الى المضائق ، قد
 تزوجت نساؤهم ، وترددت في الطرق أبناؤهم ، وتوزعت القرابات ديارهم
 وتراثهم ، فنههم والله الموسع له في قبره ، الغض الناضر فيه ، المتنعم بلذنه .
 ياساكن القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا ، هل تعلم أنك تبقى أو تبقى لك ،

أين دارك الفيحاء ، ونهرك المطرد ، وأين ثمرك الناضر ينعه وأين رفاق ثيابك
وأين طيبك وأين بخورك ، وأين كسوتك لصيفك وشتائك ، أما رأيته قد
نزل به الأمر فما يدفع عن نفسه وجلا ، وهو يرشح عرقا ، ويتلظى عطشا ،
يتقلب من سكرات الموت وغمراته ، جاء الأمر من السماء ، وجاء غالب القدر
والقضاء ، جاء من الأمر والاجل ما لا تمتنع منه ، هيهات هيهات يا مغمض
الوالد والاخ والولد وغاسله ، يا مكفن الميت وحامله ، يا مخليه في القبر وراجعا
عنه ، ليت شعري كيف كنت على خشونة الثرى ، يا ليت شعري بأى خديك
بدأ البلاء ، يا مجاور الهلكات صرت في محلة الموتى ، ليت شعري ما الذى يلقانى
به ملك الموت عند خروجه من الدنيا ، وما يأتيني به من رسالة ربى . ثم تمثل

تسر بما يفنى وتشغل بالصبا كما غر بالذات فى النوم حالم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليك نوم والردى لك لازم

وتعمل فيما سوف تذكره غبه (١) كذلك فى الدنيا تعيش البهايم
ثم انصرف فما بقي بعد ذلك إلا جمعة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد
ابن الحسين الحضرمى ! ثنا على بن مطر ثنا أسد بن زيد (٢) قال : كنا مع عمر
ابن عبد العزيز فى جنازة ، فلما أن دفن الميت ركب بغلة له صغيرة ثم جاء إلى
قبر فركز عليه المقرعة فقال : السلام عليك يا صاحب القبر ، قال عمر فنادانى
مناد من خلفى وعليك السلام يا عمر بن عبد العزيز عم تسأل ؟ فقلت عن
ساكنك وجارك ، قال أما البدن فعندى ، والروح عرج به إلى الله عز وجل
ما أدرى أى شئ حاله ، قلت أسألك عن ساكنك وجارك ؟ قال دمغت
المقلمتين ، وأكلت الحدقتين ، ومزقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ثم ذكر
نحوه وذكر الشعر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن يحيى
الازدى ثنا عبيد بن نوح عن أبى بكر البصرى عن أبى قرة . قال : خرج
عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بنى مروان ، فلما صلى عليها وقرغ . قال

(١) فى مغ : وتحرص فيما لا يدوم نعيمه الخ . (٢) لم ترد فى مغ وفى ج :

لا صحابه توقفوا فوقفوا ، ف ضرب بطن فرسه حتى أمعن في القبور وتواري عنهم ، فاستبطأه الناس حتى ظنوا ، فجاء وقد احمرت عيناه ، وانتفخت أوداجه ، قالوا يا أمير المؤمنين أبطأت علينا ؟ قال أتيت قبور الاحبة قبور بنى آباءى فسلمت عليهم فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت ألقى ناداني التراب فقال : ألا تسألنى يا صهر ما لقيت الاحبة ؟ قلت : وما لقيت الاحبة ؟ قال خرقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ونزعت المقلتين ، فذكر نحوه . وزاد : فلما ذهبت ألقى ناداني يا صهر عليك بأكفان لا تبلى قلت وما أكفان لا تبلى ؟ قال اتقاء الله ، والعمل الصالح . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو صالح الشامي . قال قال صهر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لا يموت قد تيقنت أنني سأموت
ليس ملك يزيله الموت ملكا إنما الملك ملك من لا يموت

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد بن الحسين ثنا خلف بن تميم ثنا مفضل بن يونس ، قال قال صهر بن عبد العزيز : لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه [من عضارة الدنيا وزهوتها ، فبيناهم كذلك وعلى ذلك أتاهم جاد من الموت فاخترهم مما هم فيه] (١) فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ، ويذكره في الرخاء فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها . قال ثم بكى صهر حتى غلبه البكاء فقام .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسن ثنا إسحاق بن منصور بن حبان الاسدي ثنا جابر بن نوح . قال : كتب صهر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته : أما بعد فانك إن استشعرت ذكر الموت في ليالك أو نهارك بغض اليك كل فان ، وحبب اليك كل باق والسلام .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا

ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال : دخل غنبة ابن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز . فقال : يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعناها ، ولى عيال وضيعة ، أفتأذن لي أن أخرج إلى ضيعتي وما يصلح عيالي ؟ فقال عمر : أحبكم البنا من كفانا مؤنته . فخرج من عنده فلما صار عند الباب قال عمر : أبا خالد أبا خالد ، فرجع . فقال : أكثر من ذكر الموت فإن كنت في ضيق من العيش وسمعه عليك ، وإن كنت في سعة من العيش ضيقه عليك . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خديش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو ثنا غنبة بن سعيد . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي حاصم ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال عمر ابن عبد العزيز : يا أيها الناس إنما أنتم أغراض تفتضل فيها المنايا ، إنكم لا تؤتون نعمة إلا بفراق أخرى ، وأية أكلة ليس معها غصة ، وأية جرعة ليس معها شرقة ، وإن أمس شاهد مقبول قد جمعكم بنفسه ، وخلف في أيديكم حكمته ، وأن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظعن ، وإن غدا آت بما فيه ، وأن يهرب من يتقلب في يدي طالبه ! انه لا أقوى من طالب ، ولا أضعف من مطلوب . إنما أنتم سفر تحلون عقد رحالكم في غير هذه الدار ، إنما أنتم فروع اصول قد مضت فبقاء فرع بعد ذهاب أصله .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الزناد ثنا عبيد الله بن العيزار . قال : خطبنا عمر ابن عبد العزيز بالشام على منبر من طين ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تكلم بثلاث كلمات فقال : أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لأخركم تكفوا دنياكم ، واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين آدم أب حى لمفرق له في الموت . والسلام عليكم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن

عبد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن السري بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز . قال : أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علائيتكم ، والله إن عبدا - أو قال رجلا - ليس بينه وبين آدم إلا أب له قد مات لمفرق له في الموت

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن متوكل ثنا أبو الحسن المدائني . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يعزبه على ابنه ، أما بعد : فانا قوم من أهل الآخرة أسكننا الدنيا ، أموات أبناء أموات ، والعجب لميت يكتب إلى ميت يعزبه عن ميت والسلام .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن رستم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجراح حدثني محمد الكوفي . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ، ثم يبعثهم من رقدتهم ، فلما إلى الجنة وإما إلى نار ، والله إن كنا مصدقين بهذا إنا لحقى ، وإن كنا مكذبين بهذا إنا لهلكى ثم نزل .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا عبد الله بن الفضل التميمي . قال : آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ؛ فان ما في أيديكم أسلاب الهالكين ، وسيمتركها الباقون كما تركها الماضون ، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديا أوراخا إلى الله تعالى ، وتضعونه في صدع من الأرض ثم في بطن الصدع ، غير ممد ولا موسد ، قد خلع الاسلاب ، وفارق الاحباب ، وأسكن التراب ، وواجه الحساب ، فقير إلى ما قدم أمامه ، غنى عما ترك بعده . أما والله إني لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي . قال ثم قال بطرف ثوبه على عينه فبكى ثم نزل ، فلما خرج حتى أخرج إلى حفرة . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان عن عيسى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل ؛ أما بعد : فاني أوصيك

بتقوى الله ، والانشمار لما استطعت من مالك ومارزقك الله الى دار قرارك ،
فبكأنك والله ذقت الموت وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهار فانهما
سريمان في طي الأجل ونقص العمر ، لم يفتهما شيء الا أفنياه ، ولا زمن مرا
به إلا أبلياه ، مستعدان لمن بقي بمثل الذى أصاب من قد مضى ، فلنستغفر الله
لسمى أعمالنا ، ونعوذ به من مقتته إيانا على ما نعظ به مما نقصر عنه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثننا محمد بن علي ثنا
الحسين بن محمد قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : لما
مات عبد الملك بن صمر بن عبد العزيز جعل صمر يثني عليه ، فقال له مسامة :
يا أمير المؤمنين لو بقي كنت تعهد إليه ؟ قال لا ، قال ولم وأنت تثنى عليه ؟
قال : أخاف أن يكون زين في عيني منه مازين في عين الوالد من ولده .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا
نصر بن علي ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن وهيب بن الورد . قال : اجتمع
بنو مروان على باب صمر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن صمر ليدخل على
أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا ، وإما أن تبلغ أمير المؤمنين عنا الرسالة قال
قولوا قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا ،
وإن أباك قد حرمانا في يديه . قال فدخل على أبيه فأخبره عنهم ، فقال له
صمر : قل لهم إن أبي يقول لكم إنى أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا المفضل بن
غسان ثنا أبي عن رجل من الازد قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أوصني ،
قال أوصيك بتقوى الله وإيثاره تخف عليك المؤنة ، وتحسن لك من الله المعونة .
* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر حدثني محمد بن إدريس
ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا حمزة الجزري . قال : كتب صمر بن
عبد العزيز إلى رجل ، أوصيك بتقوى الله الذى لا يقبل غيرها ، ولا يرحم
إلا أهلها ، ولا يثيب إلا عليها ، فان الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل .
* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني الحسين بن محبوب ثنا أبو

توبة الربيع بن نافع ثنا أبو ربيعة عبيد الله بن عبيد الله بن عدى الكندى عن أبيه عن جده . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ، أما بعد : فكان العباد قد عادوا الى الله تعالى ثم يفتنهم بما عملوا ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، فانه لا معقب لحسنة ولا نازع في أمره ، ولا يقاطع في حقه الذى استحقه عباداه وأوصاهم به ، وإني أوصيك بتقوى الله ، وأحملك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمة ، وآتاك من كرامة ، فان نعمه يمددها شكره ، ويقطعها كفره ، أكثر ذكر الموت الذى لا تدرى متى يغشاك ، ولا مناس ولا فوت ، وأكثر من ذكر يوم القيامة وشأنه ، فان ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه ، والرغبة فيما رغبت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ، فان من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه نوشت الصرعة أن تدركه في الغفلة ، وأكثر النظر في صملك في دنياك بالذى أمرت به ، ثم اقتصر عليه ، فان فيه لعمري شغلا عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل ، ففسأل الله لنا ولك حسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا عمرو بن جرير حدثني أبو سريع الشامي . قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أرققت الليلة تفكرا ، قال فيم يا أمير المؤمنين ؟ قال في القبر وساكنه ، إنك لو رأيت الميت بعد ثلاثة في قبره لاستوحشت من قبره بعد طول الانس منك بناحيته ، ولرأيت بيتا نجول فيه الهوام ، ويجرى فيه الصيد ، وتحرقه الديدان . مع تغير الريح ، وبلى الا كفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ، ونقاء الثوب ، ثم شقق شهقة وخر مغشيا عليه . فقالت فاطمة : يا مزاحم ويحك ، أخرج هذا الرجل عنا فلقد نغص على أمير المؤمنين الحياة منذولى ، فليته لم يل . قال فخرج الرجل فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكي حتى أفاق من غشيته فرأها تبكي فقال : ما يبكيك . يا فاطمة ؟ قالت يا أمير المؤمنين رأيت مصرعك بين أيدينا فذكرت به مصرعك

بين يدي الله للموت، وتخليك من الدنيا وفراقك لنا ، فذاك الذي أبكاني .
فقال : حسبك يا فاطمة فلقيد أبلغت . ثم مال ليسقط فضمته إلى نفسها ،
فقللت : بأبي أنت يا أمير المؤمنين ما نستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك في
قلوبنا ، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة ، فصبت على وجهه ماء ثم
نادته الصلاة يا أمير المؤمنين فأفاق فزعا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين
حدثني يونس بن الحكم حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك . قال :
بكى عمر بن عبد العزيز فبكى فاطمة فبكى أهل الدار ، لا بدري هؤلاء ما أبكى
هؤلاء ، فلما تجلى عنهم العبر قالت له فاطمة : بأبي أنت يا أمير المؤمنين مم
بكيت ؟ قال ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل ، فريق
في الجنة وفريق في السعير ، قال ثم صرخ وغشى عليه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد
ابن الحسين حدثني أبو منصور الواسطي ثنا المغيرة بن مطرف الرواسي ثنا
خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال : خرجت مع عمر بن عبد العزيز
إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل على فقال : يا أبا أيوب هذه
قبور آبائي بنى أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم . أما تراهم
صرعى قد حلت بهم المثلات ، واستحك فيهم البلاء ، وأصاب الهوام في
أبدانهم مقيلا . ثم بكى حتى غشى عليه ، ثم أفاق فقال انطلق بنا فوالله
ما أعلم أحدا ألعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن عذاب الله .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد
الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدي قال سمعت
أخا شعيب بن صفوان يذكر عن سفيان بن حسين أن عمر بن عبد العزيز
استيقظ ذات يوم باكيا فقليل له : ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال رأيت شيئا
وقف على فقال :

إذا ما أنتك الأربعون فمنداها فاخش الاله وكن للموت حذارا

قال ولما مات عمر رجعت المياه التي تجري منقلبة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح نا إسحاق الفزاري عن الازاعي قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، قال الرجل وأنا أعزم على نفسي ألا أفعل ، فقال عمر للرجل لاتعص ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال (إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملها) الآية . المعصية كان ذلك منها ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري عن الازاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد كتابا فيه : وقسم لك أبوك الخمس كله وإنما لك سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين ، وفيه حق الله والرسول وذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة ، فكيف ينجو من كثير خصماؤه ؟ وإظهارك المعازف والمزامير بدعة في الاسلام ، لقد هممت أن أبعث إليك من يحجز جنتك حجة السوء . قال وكان عمر بن عبد العزيز يعمل كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام المسلمين ثم يأكل معهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد وعمر ابن عثمان وكثير بن عبيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الراى ما يصدق من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، فإنهم خير منكم وأعلم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد [عن أبي عمر وقال : كتب عمر بن عبد العزيز برد أحكام من أحكام الحجاج مخالفة لأحكام الناس * حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد] (١) عن الازاعي قال : لما قطع عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجري عليهم من أرزاق الخاصة ، وأمرهم بالانصراف إلى منازلهم ، فتكلم في ذلك عنبسة بن سعيد فقال :

يا أمير المؤمنين إن لنا قرابة ؟ قال لن يتسع مالي لكم ، وأما هذا المال فأنما حققكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغماد ، ولا يمنعكم من أخذه الا بعد مكانه ، والله إنى لأرى أن الامور لو استحالت حتى يصبح أهل الارض يرون مثل رأيكم لنزلت بهم بائقة من عذاب الله ، ولفعل بهم . قال : وكان عمر يجلس الى قاص العامة بعد الصلاة ، ويرفع يديه إذا رفع .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن أبي عمرو قال : دخلت ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعه مولاة لها تمسك بيدها ، فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يدها في يده ويده في ثيابه ، ومشى بها حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها ، وما ترك لها حاجة إلا قضاها .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي . قال : لما ولاني عمر بن عبد العزيز الموصل ، قدمتها فوجدتها من أكبر البلاد سرقا ونقبا ، فكتبت الى عمر أعلمه حال البلد وأسأله أخذ من الناس بالمظنة وأضربهم على التهمة أو آخذهم بالبينة وماجرت عليه عادة الناس ؟ فكتب إلى أن آخذ الناس بالبينة وماجرت عليه السنة ، فان لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله . قال يحيى : ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقله سرقا ونقبا .

* حدثنا محمد ثنا ابراهيم حدثني أبي عن جدي . قال : دخل جمونة بن الحارث على عمر بن عبد العزيز ، فقال له يا جمونة إنى قد ومقتك فإياك أن أمقتك ، تدري ما يحب أهلك منك ؟ قال نعم ، يحبون صلاحى . قال : لا وليكنهم يحبون ما أقام لهم سوادك ، وأكلوا في غمارك ، وبردوا على ظهرك ، فائق الله ولا تطعمهم إلا طيبا . قال وسرنا ليلة مع عمر بن عبد العزيز فتناول قلمسوة عن رأسه بيضاء مضرية فقال : كم ترونها تسوى ؟ قلنا درهم يا أمير المؤمنين ، قال والله ما أظنها من حلال .

* حدثنا محمد ثنا محمد بن ابراهيم حدثني أبي عن جدي عن ميمون بن سهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز : حدثني ياميمون . قال لحدثته حديثا .

بكى منه بكاء شديدا ، فقلت يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكى هذا البكاء لحدثتك حديثا ألين من هذا ، فقال : يا ميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدى وهى ماعلمت مرقة للقلب ، مغزرة للدمعة ، مذلة للجسد . قال ميمون : ودعائى عمر فقال يا مهران بن ميمون ، قلت : أو ميمون بن مهران يا أمير المؤمنين ؟ قال أو ميمون بن مهران ؛ إني أوصيك بوصية فاحفظها ، إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثني أبي عن جدى قال : حجاج سليمان ابن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكره فأعجبه ما رأى من حجره وأبنيته ، فقال كيف ترى ماها هنا يا عمر ؟ قال أرى يا أمير المؤمنين دنيا يأكل بعضها بعضا ، أنت المسئول عنها والمأخوذ بما فيها ، فطار غراب من حجرة سليمان ينعب فى منقاره كسرة ، فقال سليمان ما ترى . هذا الغراب يقول ؟ قال : أظنه يقول من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت ؟ قال : إنك لتجىء بالعجب يا عمر !! قال إن شئت أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك ؟ قال فأخبرنى . قال من عرف الله فعصاه . ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها . قال سليمان نغصت علينا مانحن فيه يا عمر ، وضرب دابته وسار . فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك برأسها وذلك أنه سبق ثقله ، فرأى الناس كل من قدم شيئا قدم عليه ، فبكى عمر فقال سليمان ما يبكيك ؟ قال هكذا يوم القيامة من قدم شيئا قدم عليه ، ومن لم يقدم شيئا قدم على غير شيء .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا ابن أبي بكر قالوا : ثنا عمر بن علي المقدمى عن الحجاج بن عنبسة بن سعيد قال : اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فمعظمناه علينا وأذكرناه أرحامنا ! قال فدخلوا فمسكهم رجل منهم فزح ، قال فنظر اليه عمر ، قال فوصل له رجل كلامه بالمزاح ، فقال عمر : لهذا اجتمعتم الاخس الحديث ولما يورث

الضعائن ، إذا اجتمعتم فافيضوا . في كتاب الله تعالى ، فإن تعديتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن تعديتم ذلك فعليكم بما نهي الحديث .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه : لا يدخلن على اليوم إلا مرواني ، فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا بني مروان إنكم قد أعطيتم حظا وشرفا وأموالا ، إنني لا حسب شطر أموال هذه الأمة أو ثلثه في أيديكم . فسكتوا ، فقال عمر ألا تجيبوني؟ فقال رجل من القوم : والله لا يكون ذلك حتى يحال بين رؤوسنا وأجسادنا والله لا نكفر آباءنا ولا نفقر أبناءنا ، فقال عمر : والله لولا أن تستعينوا على من أطلب هذا الحق له لأصمرت خدودكم ، قوموا عني .

حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر ماضى من العدل والجور ، وعنده هشام بن عبد الملك ، فقال هشام : إنا والله لانعيب آباءنا ولا نضع شرفنا في قومنا . فقال عمر : وأي عيب أعيب مما عابه القرآن ؟

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له يأتيه كل يوم بدرهم ، فجاءه يوما بدرهمين ، فقال ما بذلك قال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أجه ثلاثة أيام . (١)

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي غنية ثنا نوفل بن أبي الفرات . قال : كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصر ، فلما ولي عمر قال لا يلي إنزالها أحد غيري فأدخلوها على دابتها إلى باب قبتة ، فأنزلهما ثم طبق لها وسادتين إحداها على

(١) سبق ورود هذا الخبر غير أنه قال : أتاه بدرهم ونصف .

الآخرى ، ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح ، فقال أما رأيت الحرس الذى على الباب ؟ قالت : بلى فربما رأيتمهم عند من هو خير منك . فلما رأى الغضب لا يتحمل عنها أخذ فى الجدد وترك المزاح ، فقال يا صمعة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فترك الناس على نهر مورود ، فولى ذلك النهر بعمده رجل فلم يستقص منه شيئا ، ثم ولى ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فكبرى منه ساقية ، ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقي حتى تركوه يابساً ليس فيه قطرة ، وإيم الله لئن أبقانى الله لأسكرن تلك السواقي حتى أعيده الى مجراه الأول . قالت : فلا يسبوا عندك إذا ، قال ومن يسبهم ! إنما يرفع الى الرجل مظلمته فأردها عليهم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا ابن أبي شيبة ثنا محمد بن راشد عن سليمان - يعنى ابن موسى - أنه بلغه أن قوما من الأعراب خاصموا إلى عمر بن عبد العزيز قوما من بني مروان فى أرض كانت الأعراب أحيوها ، فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاهام بعض أهلها ، فقال عمر بن عبد العزيز : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، من أحبب أرضاً ميتة فهى له » فردها على الأعراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قره . قال : ما شبهت عمر بن عبد العزيز إلا برجل صانع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها - يعنى لا يجد من يعينه - .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كتب الى ولى العهد من بعده : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى يزيد بن عبد الملك ، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فإني كنت وأنا دنف من وجعى وقد علمت أنى

مستول هما وليت يحاسبني عليه مليك الدنيا والآخرة ، ولست أستطيع أن أخفي عليه من عملي شيئا ، يقول فيما يقول (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) فإن يرض عني الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان الطويل ، وإن سخط على فيأويح نفسي إلى ما أصير ، أسأل الله الذي لا إله إلا هو أن يجبرني من النار برحمته ، وأن يمن على برضوانه والجنة ، فعليك بتقوى الله ، والرعية الرعية فإنك لن تبقى بعدى إلا قليلا حتى تلحق باللطيف الخبير والسلام .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا غنبة بن سعيد ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك في مرض عمر الذي توفي فيه فذكر نحوه . وقال : وأنا مشفق مما وليت لأدرى على ما أطلع ، فإن يعف عني فهو العفو العفور ، وإن يؤاخذني بذنبي فيأويح نفسي إلى ماذا تصير . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنبة ثنا يزيد بن مردانية . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد ، قال جاءني كتابك تذكر أن قبلك قوما من العمال قد اختانوا مالا فهو عندهم ، وتستأذني في أن أبسط يدك عليهم ، فالعجب منك في استئارك إياي في عذاب بشر كأني جنة لك ، وكان رضائي عنك ينجيك من سخط الله ، فإذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء نخذه بالذي أقربه على نفسه ، ومن أنكر فاستحلفه وخل سبيله ، فلعمري لأن يلقوا الله بخياناتهم أحب إلى من أن ألقى الله بدمائهم والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا علي بن عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون بن مهران حدثني ليث بن أبي رقية - كاتب عمر بن عبد العزيز في خلافته - أن عمر كتب إلى ابنه في العام الذي استخلف فيه - وابنه إذ ذاك بالمدينة يقال له عبد الملك - أما بعد : فإن أخفى من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسي أنت ، وإن أخفى من رعى ذلك وحفظه عني أنت ، وإن الله تعالى له الحمد قد أحسن إلينا

إحسانا كثيرا بالغا في لطيف أمرنا وعامته ، وعلى الله إتمام ما عبر من النعمة ، وإياه نسأل العون على شكرها ، فاذا ذكر فضل الله على أبيك وعليك ، ثم أعن أباك على ما قوى عليه وعلى ما ظننت أن عنده منه عجزا عن العمل فيما أنعم به عليه وعليك في ذلك ، فراع نفسك وشبابك وصحتك ، وإن استطعت أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله حمداً وتسبيحا وتهليلا فافعل ، فإن أحسن ما وصلت به حديثا حسنا حمد الله وذكره ، وإن أحسن ما قطعت به حديثا سيئا حمد الله وذكره ، ولا تفتتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تفرط به أباك فيما ليس فيه ، إن أباك كان بين ظهري إخوانه عند أبيه يفضل عليه الكبير ، ويذني دونه الصغير ، وإن كان الله وله الحمد قد رزقني من والدي حسبا جميلا ، كنت به راضيا أرى أفضل الذي يبره ولده على حقا ، حتى ولدت وولد طائفة من أخواتك ، ولا أخرج بكم من المنزل الذي أنا فيه ، فمن كان راغبا في الجنة وهاربا من النار فالأكن في هذه الحالة والتوبة مقبولة ، والذنوب مغفورة ، قبل نفاد الاجل ، وانقضاء العمل ، وفراغ من الله للشقلين ليدينهم بأصمهم في موطن لا تقبل فيه القدية ، ولا تنفع فيه المعذرة ، تبرز فيه الخفيات ، وتبطل فيه الشفاعات ، يرده الناس بأصمهم ، ويصدرون فيه اشتاتا إلى منازلهم ، فطوبى يومئذ لمن أطاع الله ، وويل يومئذ لمن عصى الله ، فإن ابتلاك الله بغنى فاقتصد في غناك ، وضع لله نفسك ، وأد إلى الله فرائض حقه في مالك . وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح : (هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر) الآية . وإياك أن تفخر بقولك ، وأن تعجب بنفسك ، أو يخيل إليك أن ما رزقته لكرامة بك على ربك ، وفضيلة على من لم يرزق مثل غناك فإذا أنت أخطأت باب الشكر ، ونزلت منازل أهل الفقر ، وكنت ممن طغى للغنى وتعجل طيباته في الحياة الدنيا ، فاني لأعظك بهذا وإني لكثير الاسراف على نفسي ، غير كحكم لكثير من أمري ، ولو أن المرء لم يعظ أخاه حتى يحكم نفسه ، ويكمل في الذي خلق له لعبادة ربه ، إذا توا كل الناس الخير ، وإذا يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واستحلت المحارم ، وقل الواعظون ،

والساعون لله بالتصبيحة في الأرض فله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين ، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا جعفر بن حيان ثنا توبة العنبري قال : أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك ، قال فقدمت عليه وعنده صهر بن عبد العزيز ، فقلت لعمر : هل لك في حاجة إلى صالح ؟ قال فقل له عليك بالذي يبقى لك عند الله ، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أحمد ابن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز حدثني مولى مسلمة بن عبد الملك حدثني مسلمة . قال : دخلت على صهر بعد الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد ، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صبحاني وكان يعجبه التمر ، فرفع بكفه منه فقال : يا مسلمة أترى لو أن رجلاً أكل هذا ثم شرب عليه الماء - فإن الماء على التمر طيب - أكان يجزبه إلى الليل ؟ قلت لا أدري فرفع أكثر منه قال : فهذا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى ما يبالى أن لا يذوق طعاماً غيره . قال فعلام ندخل النار ؟ قال مسلمة فما وقعت منى موعظة ما وقعت هذه .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا علي بن مسعدة حدثني رباح بن عبيدة قال : كنت قاعداً عند صهر ابن عبد العزيز فذكر الحجاج فشمتمه ووقعت فيه ، فقال صهر : مهلاً يا رباح إنه بلغني أن الرجل ليظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفى حقه فيكون للظالم عليه الفضل .

حدثنا عبد الله ثنا علي ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك انبأنا وهيب أن صهر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني

سهل بن محمود حدثني عمر بن حفص حدثني عبد العزيز بن عمر . قال قال لي أبي :
يا بني اذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت
لها محلاً من الخير .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن
عبد الله بن يونس ثنا إسماعيل بن عياش . قال : كتب بعض عمال عمر إليه
إنك قد أضرت بيت المال أو نحوه ، قال فقال عمر : اعط ما فيه فإذا لم يبق
فيه شيء فاملاًه زبلاً .

حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم بن هانيء ثنا سعيد بن
أبي مريم ثنا إسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة . أن عمر بن عبد العزيز كتب الى
بعض عماله ، أما بعد : فاني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته ، فان بتقوى
الله نجا أولياء الله من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءهم ،
وبها نضرت وجوههم ، وبها نظروا الى خالقهم ، وهي عصمة في الدنيا من
الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة ، ولم يقبل ممن بقى الابلل مارضى ممن
مضى ولمن بقى عبرة فيما مضى ، وسنة الله فيهم واحدة ، فبادر بنفسك قبل أن
تؤخذ بكظملك ، ويخلص اليك كما خلس إلى من كان قبلك ، فقد رأيت الناس
كيف يموتون وكيف يتفرقون ، ورأيت الموت كيف يعجل النائب توبته
وذا الأمل أمله ، وذا السلطان سلطانه ، وكفى بالموت موعظة بالغة ، وشاغلا
عن الدنيا ، ومرغبا في الآخرة ، فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ، ونسأل
الله خيره وخير ما بعده ، ولا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف
أن يضر بآخرتك ، فيزرى بدينك ، ويمقتك عليه ربك ، واعلم أن القدر
سيجرى اليك برزقك ، ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك
ولا قوة ، ولا منقوصا منه بضعف . إن أبلاك الله بفقر فتعفف في فقرك
واخبت لقضاء ربك ، واعتبر بما قسم الله لك من الاسلام ، ماذوى منك من
نعمة الدنيا فان في الاسلام خلفا من الذهب والفضة من الدنيا الفانية . اعلم
أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصابه في الدنيا من فقر

أو بلاء ، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب في الدنيا
 من نعمة أو رضاء ، ما يجد أهل الجنة من مكروه أصابهم في دنياهم ، وما يجد
 أهل النار طعم لذة نعموا بها في دنياهم ، كل شيء من ذلك كأن لم يكن .
 تشيعون غاديا أو راءحا إلى الله قد قضى نحبهم ، وانقضى أجله ، وتغيبونه في
 صدع من الأرض ، ثم تدعونه غير متوسد ولا متمهد ، فارق الاحبة ، وخلع
 الاسلاب ، وسكن التراب ، وواجه الحساب ، مرتهنا بعمله ، فقيرا إلى ما قدم
 غنيا عما ترك ، فاتقوا الله قبل نزول الموت وانقضاء موافاته ، وأيم الله إنى
 لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم
 عندي ، وأستغفر الله وأتوب إليه .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
 يحيى قال حدثني أبي عن جدي . قال : كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن
 عبد الملك عن قتل الحرورية ، ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدوا توبة
 فأثنى سليمان بحرورى مستقتل ، فقال له سليمان : [هيه ؟ قال : إنه نزع لحبيك
 يافاسق ابن الفاسق ، فقال سليمان :] (١) على بعمر بن عبد العزيز ، فلما أتاه
 حاود سليمان الحرورى فقال ماذا تقول ؟ قال وماذا أقول يافاسق ابن الفاسق
 فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه يا أبا حفص ؟ فسكت عمر ، فقال عزمت عليك
 لتخبرنى ماذا ترى عليه ؟ ، قال : أرى عليه أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه
 كما شتم أباك . فقال سليمان : ليس إلا ذا ؟ فأمر به فضربت عنقه . وقام سليمان
 وخرج عمر ، فأدركه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان فقال : يا أبا حفص
 تقول لأمر المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما
 شتم أباك ؟ ! والله لقد كنت متوقعا أن يأمرنى بضرب عنقك ! ! قال : ولو
 أمرك فعلته ؟ قال إى والله لو أمرنى فعلت . فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء
 خالد بن الريان فقام مقام صاحب الحرس ، وكان قبل ذلك على حرس الوليد
 وعبد الملك ، فنظر إليه عمر فقال : يا خالد ضع هذا السيف عنك . وقال : اللهم

(١) لم ترد في مع

إني قد وضعت لك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدا . ثم نظر في وجوه الحرس
فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري فقال : يا عمرو والله لتعلمن أن ما بيني وبينك
قربة إلا قرابة الاسلام ، ولكن قد ميمعتك تكثير تلاوة القرآن ، ورأيتك
تصلي في موضع تظن أن لا يراك أحد فرأيتك تحسن الصلاة ، وأنت رجل
من الانصار ، خذ هذا السيف فقد وليتكم حرسى

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام حدثني أبي
عن جدي . قال : بينا عمر بن عبد العزيز يسير يوما في سوق حمص ، فقام اليه
رجل عليه بردان قطريان فقال : يا أمير المؤمنين أمرت من كان مظلوما أن
يأتيك ؟ قال : نعم ، قال : فقد أتاك مظلوم بعيد الدار . فقال له عمر : وأين
أهلك ؟ قال بعدن أبين . قال عمر : والله إن أهلك من أهل عمر لبعيد . فنزل
عن دابته في موضعه فقال ما ظلامتك ؟ قال ضيعة لي وثب عليها واثب فانزعها
مني . فكتب الى عروة بن محمد يأمره أن يسمع من بينته فان ثبت له حق دفعه
اليه وختم كتابه . فلما أراد الرجل القيام قال له عمر : على رسلك انك قد أتيتنا
من بلد بعيد ، فكيف تفعل لك زاد ، أو تفقت لك راحلة ؟ وأخلق لك ثوب
فحسب ذلك فبلغ أحد عشر دينارا ، فدفعها عمر اليه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا
أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب . قال : حدثني مالك أن عمر بن
عبد العزيز كان عند سليمان فقال له عمر يوما : ما حق هذه المرأة لاندفعها ح .
* وحدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا علي بن ابراهيم ثنا
عبد الله بن صالح حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك
الايلى . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب
ابنه - وهو يومئذ ولي عهده قد عقد له من بعده - فجاء انسان يطلب ميراثا
من بعض نساء الخلفاء ، فقال سليمان : ما أخال النساء يرثن في العقار شيئا
فقال عمر بن عبد العزيز : سبحان الله !! وأين كتاب الله ؟ فقال يا غلام اذهب
فأتني بسجل عبد الملك بن مزوان الذي كتب في ذلك ، فقال له عمر : لكأنك

أرسلت الى المصحف !! قال أيوب : والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى تفارق رأسه . فقال له عمر : اذا أفضى الأمر اليك والى مثلك ، فما يدخل على هؤلاء أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان : مه ، ألابي حفص تقول هذا ؟ قال عمر : والله لأن كان جهل علينا يا أمير المؤمنين ما حملنا عنه .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا عفان قال ثنا جويرة بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : أتى عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بنى مروان فأغضبه ، فاستشاط غضباً ثم قال : إن لله في بنى مروان ذبحاً ، وإيم الله لئن كان الذبح على يدي ، فلما بلغهم ذلك كفوا . وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع في أمر مضى فيه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سميد بن عامر عن جويرة بن أسماء . قال : قال عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز لابيهِ عمر : ما يمنعك أن تنفذ رأيك في هذا الأمر ؟ [فوالله ما كنت أبالي أن تغلي بي وبك القدور في إنقاذ هذا الأمر] (١) فقال عمر : إني أروض الناس رياضة الصعب ، فإن أبقاني الله مضيت لرأيي ، وإن عجبت على منية فقد علم الله نيتي ، إني أخاف إن بادعت الناس بالتي تقول أن يلجئوني إلى السيف ، ولا خير في خير لا يجيئ إلا بالسيف .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي بن مقدم قال قال ابن سليمان بن عبد الملك لمزاحم : إن لي حاجة إلى أمير المؤمنين عمر ، قال فاستأذنت له فقال أدخله ، فأدخله على عمر فقال ابن سليمان : يا أمير المؤمنين علام ترد قطيعتي ؟ قال : معاذ الله أن أرد قطيعة صحتي في الاسلام . قال فهذا كتابي وأخرج كتاباً من كفه ، فقرأه عمر فقال لمن كانت هذه الارض ؟ قال للفاسق ابن الحجاج . قال عمر : فهو أولى بماله ، قال فانها من بيت مال المسلمين ، قال فالمسلمون أولى بها (١) لم ترد في مع .

قال : يا أمير المؤمنين رد على كتابي ، قال : لولم تأتني به لم أسألكه ، فاما إذ جئتني به فلا ندعك تطلب بباطل . قال فبكى ابن سليمان ، قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سليمان اللاطي الحب ، اللازق بالقلب تصنع به هذا ؟ قال ويحك يا مزاحم إنما تقسى أحاول عنها ، وإني لأجد له من اللوط ما أجد لولدي .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب - يعني ابن صفوان - عن بشر بن عبد الله بن صمر عن بعض آل عمر أن هشام بن عبد الملك قال لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين إني رسول قومك اليك ، وان في أنفسهم ما أكلك به ، انهم يقولون استأنف العمل برأيك فيما تحت يديك ، وخل بين من سبقك وبين ما ولوا به من كان يلون أمره بما عليهم ولهم فقال له صمر : أرايت لو أتيت بسجلين أحدهما من معاوية والآخر من عبد الملك بأمر واحد فبأى السجلين كنت آخذ ؟ قال بالأقدم ولا أعدل به شيئا ، قال صمر : فاني وجدت كتاب الله الأقدم فانا حامل عليه من أتاني ممن تحت يدي في مالي وفيما سبقني . فقال له سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان : يا أمير المؤمنين امض لرأيك فيما وليت بالحق والعدل ، وخل ممن سبقك وعما ولي خيره وشره ، فانك مكتف بذلك . فقال له صمر : أنشدك الله الذي اليه تمود أرايت لو أن رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا فعز الاكبر الأصغر بقوتهم فما كلوا أموالهم ، فادرك الاصغر فجاءوك بهم وبما صنعوا في أموالهم ما كنت صانعا ؟ قال : كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها . قال : فأني قد وجدت كثيرا ممن قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم . وعزهم بها أتباعهم . فلما وليت أتوني بذلك . فلم يسعني الا الرد على الضعيف من القوى ، وعلى المستضعف من الشريف . فقال وفقك الله يا أمير المؤمنين

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب حدثني محدث أن عبد الملك بن صمر بن عبد العزيز دخل على صمر فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فأخلى - وعنده

مسلمة بن عبد الملك - فقال له عمر : أسر دون همك ؟ فقال نعم ، فقام مسلمة وخرج ، وجلس بين يديه فقال له : يا أمير المؤمنين ما أنت قائل لربك غدا إذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها ، أو سنة لم تحيها ؟ فقال : له يا بني أشيء حملته الرعية إلى ، أم رأى رأيت من قبل نفسك ؟ قال : لا والله ولكن رأى رأيت من قبل نفسي ، وعرفت أنك مسئول لما أنت قائل ؟ فقال له أبوه : رحمك الله وجزاك من ولد خيرا ، فوالله إني لأرجو أن تكون من الاعوان على الخير يا بني إن قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ، ومتى ما أريد مكابرتهم على انتزاع ما في أيديهم لم آمن أن يفتقوا على فتقا تكثر فيه الدماء والله لوال الدنيا أهون على من أن يهراق في سببي محجمة من دم ، أو ما ترضى أن لا يأتني على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة ، حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب ثنا الفرات بن السائب أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته خاطمة بنت عبد الملك - وكان عندها خنجر أمر لها أبوها به لم ير مثله - : اختاري إما أن تردى حليك إلى بيت المال ، وإما تأذني لي في فراقك ، فاني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت واحد . قالت : لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لي ، قال فأمر به لحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين ، فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة : إن شئت يردونه عليك ؟ قالت : فاني لا أشاؤه ، طبعت عنه نفسا في حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ؟ لا والله أبداً . فلما رأى ذلك قسمه بين اهله وولده .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعت بعض شيوخنا يذكر أن عمر بن عبد العزيز أتى بكاتب يخط بين يديه وكان مسلما وكان أبوه كافرا نصرانيا أو غيره ، فقال عمر للذي جاء به : لو كنت جئت به من أبناء المهاجرين ؟ قال فقال الكاتب : ماض رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه ، قال فقال

عمر : وقد جعلته مثلاً لا تحط بين يدي بقلم أبدا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى الازدى حدثني سعيد بن سليمان - وقرأته عليه - ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجيز ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر . أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سالم بن عبد الله ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، أما بعد : فان الله ابتلاني بما ابتلاني به من أمر هذه الأمة عن غير مشاورة مني فيها ، ولا طلبه مني لها ، الا قضاء الرحمن وقدره ، فأسأل الذي ابتلاني من أمر هذه الأمة بما ابتلاني أن يميزني على ما ولاني ، وأن يرزقني منهم السمع والطاعة وحسن مؤازرة ، وان يرزقهم مني الرأفة والمعدلة ، فاذا أتاك كتابي هذا فابعث الى يكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه في أهل القبلة وأهل العهد ، فاني متبع أثر عمر وسيرته ان اعانني الله على ذلك والسلام . فكتب إليه سالم بن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم ، من سالم بن عبد الله بن عمر الى عبد الله عمر أمير المؤمنين ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، أما بعد : فان الله خلق الدنيا لما أراد ، وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها ساعة من نهار ، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال (كل شيء هالك الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) لا يقدر منها أهلها على شيء حتى تفارقهم ويفارقونها أنزل بذلك كتابه ، وأنزل بذلك رسله ، وقدم فيه بالوعيد ، وضرب فيه الأمثال ، ووصل به القول ، وشرع فيه دينه ، وأحل الحلال وحرم الحرام وقص فأحسن القصص ، وجعل دينه في الأولين والآخرين فجعله ديناً واحدا فلم يفرق بين كتبه ، ولم تختلف رسله ، ولم يشق أحد بشيء من أمره سعد به أحد ، ولم يسعد أحد من أمره بشيء شق به أحد ، وإنك اليوم يا عمر لم تعد أن تكون إنساناً من بني آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة مايكفي رجلاً منهم ، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي توجه اليه شكر النعم ، فانك قد وليت أمراً عظيماً ليس يليه عليك أحد دون الله ، قد أفضى

فجاء بينك وبين الخلائق فان استطعت أن تغنم نفسك وأهلك ، وإن لا تخسر نفسك وأهلك فافعل ، ولا قوة الا بالله . فانه قد كان قبلك رجال عملوا بما عملوا ، وأماتوا ما أماتوا من الحق ، وأحيوا ما أحيوا من الباطل ، حتى ولد فيه رجال ونشئوا فيه وظنوا أنها السنة ، ولم يسدوا على العباد باب رخاء إلا فتح عليهم باب بلاء ، فان استطعت أن تفتح عليهم أبواب الرخاء فانك لا تفتح عليهم منها بابا الا سد به عنك باب بلاء ، ولا يمنعك من نزع حامل أن تقول لا أجد من يكفيني عمله ، فانك اذا كنت تنزع لله وتعمل لله أتاح الله لك رجالا وكالا بأعوان الله ، وإنما العون من الله على قدر النية فاذا تمت نية العبد تم عون الله له ، ومن قصرت نيته قصر من الله العون له يقدر ذلك ، فان استطعت أن تأتى الله يوم القيامة ولا يتبعك أحد بظلم ويحییء من كان قبلك وهم غابطون لك بقلة اتباعك وأنت غير غابطهم بكثرة اتباعهم فافعل ، ولا قوة الا بالله . فانهم قد عابوا وعالجوا نزع الموت الذى كانوا منه يفرون ، وانشقت بطونهم التى كانوا فيها لا يشبعون ، واتفقت أعينهم التى كانت لا تنقضى لذاتها ، واندقت رقابهم فى التراب غير موسدين بعد ما تعلم من تظاهر الفرش والمرافق ، فصاروا جيفا تحت بطون الأرض تحت آكامها ، لو كانوا الى جنب مسكين تأذى برحمتهم ، بعد إفاق ما لا يحصى عليهم من الطيب ، كان اسرافا وبدارا عن الحق ، فانا لله وإنا إليه راجعون .

ما أعظم يا عمر وأفظع الذى سيق اليك من أمر هذه الأمة ، فأهل العراق فليكونوا من صدرك بمنزلة من لا فقر بك اليه ، ولا غنى بك عنه ، فانهم قد وليتهم عمال ظلمة قسموا المال وسفكوا الدماء ، فانه من تبعث من عمالك كلهم ان يأخذوا بحبيبة ، وان يعملوا بعصبية ، وان يتجبروا فى عملهم ، وان يحتكروا على المسلمين بيعة ، وان يسفكوا دما حراما . الله الله يا عمر فى ذلك فانك توشك ان اجترأت على ذلك أن يوثق بك صغيرا ذليلا ، وان أنت اتقيت ما أمرتك به وجدت راحتته على ظهرك وسمعك وبصرك ، ثم انك كتبت الى تسأل أن أبعث اليك بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه فى

المسلمين وأهل العهد ، وأن صهر عمل في غير زمانك ، وأنى أرجو إن عملت
بمثل ما عمل صهر أن تكون عند الله أفضل منزلة من صهر ، وقل كما قال العبد
الصالح (وما أريد أن أخالفكم الى ما أنها كم عنه ان أريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) والسلام عليك .
رواه عدة منهم ، اسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبي سفيان قال : كتب
صهر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله أن اكتب الى ببعض رسائل صهر
فكتب اليه : يا صهر اذكر الملوك الذين قد اتفقت عيونهم ، فذكر نحوه .
مختصرا . حدثناه أحمد بن جعفر (١) ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا
اسحاق بن سليمان بن حنظلة بن أبي سفيان . ورواه جعفر بن برقان قال : كتب
صهر الى سالم بن عبد الله ، أما بعد : فإن الله ابتلاني فذكر نحوه . ورواه
معمر بن سليمان الرقي عن الفرات بن سليمان قال : كتب صهر الى سالم فذكره
بطوله . كرواية موسى بن عقبة أخبرناه القاضي أبو أحمد في كتابه - ثنا محمد
ابن أيوب ثنا الحسين بن الفرج ثنا معمر بن سليمان به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا صهر بن محمد بن الحسن .
الأسدي ثنا أبي ثنا محمد بن طاحه عن داود بن سليمان . قال : كتب صهر بن
عبد العزيز الى عبد الحميد صاحب الكوفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من
عبد الله صهر أمير المؤمنين الى عبد الحميد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأني
أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن أهل الكوفة قوم قد
أصابهم بلاء وشدة ، وجور في أحكام الله ، وسنن خبيثة سننها عليهم صال
«سوء» ، وأن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شيء أهم اليك من
نفسك أن توطنها لطاعة الله ، فانه لا قليل من الاثم ، وأمر أن تطرز أرضهم
ولا تحمل خرابا على عامر ، ولا عامرا على خراب ، وأنى قد وليتك من ذلك
ما ولاني الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعدان بن نصر

(١) في مغ : حدثناه أبو بكر بن مالك .

المخزومي^(١) ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب ثنا رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس من خنصرة^(٢) فقال : أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معاداً ينزل الله فيه للحكم فيكم ، والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وحرم الجنة التي عرضها السموات والأرض ، ألا واعلموا أن الأمان غدا لمن حذر الله وخافه ، وباع نافداً بباقي ، وقليلًا بكثير ، وخوفاً بأمان ، أولاً تدرون أنكم في أسلاب الهالكين ، وسيخلفها بعدكم الباقون ، كذلك حتى ترد إلى خير الوارثين .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة ثنا جعفر بن هارون عن المفضل بن يونس . قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطيئاً بطيئاً متلوثاً في الخطايا أتمنى على الله الأمانى .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السرى ثنا بشر بن حسان الهذلي ثنا الثوري قال : ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم قال : بطني بطيء عن عبادة ربه ، متلوث بالذنوب والخطايا ، يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم . * حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة [عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن عبد العزيز : إنما خلقتم للأبد ، ولستكنكم تنقلون من دار إلى دار . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان بن عيينة [(٢) قال قال عمر مثله ولم يذكر ابن دينار .

* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا أبو محمد البزار ثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال : مر عمر بن عبد العزيز برجل وفي يده حصاة يلعب بها وهو يقول : اللهم زوجني من الحور
(١) في ز : المخزومي . (٢) بليدة ، من أعمال حاب . معجم . (٣) لم ترد في مع

العين ، قال اليه عمر فقال : بئس الخاطب أنت ، ألا ألقيت الحصاة وأخلعت إلى الله الدعاء .

* حدثنا محمد بن أحمد أنبأنا أبي ثنا عبد الله ثنا محمد بن عمر بن علي الأنصاري ثنا شبابة عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينفذ القلب إلا ما خرج من القلب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله حدثني بشر بن معاذ عن شيخ من قریش . قال قال عمر بن عبد العزيز : يا معشر المستترين اعلّموا أن عند الله مسألة فاضحة ، قال الله تعالى (فوربك لمسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا ضمرة حدثني عبد الله بن شوذب قال : حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز ، فخرج سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق ففزع سليمان فقال لعمر : ألا ترى ما هذا يا أبا حفص ؟ قال : هذا عند نزول رحمة الله ، فكيف لو كان عند نزول نقمته ! ! * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش حدثني العذري فذكر نحوه . * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال : بينا عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات ، إذ برقت وأرعدت رعدا شديدا ففزع منه سليمان فنظر إلى عمر وهو يضحك ، فقال يا عمر أضحك وأنت تسمع ما تسمع ؟ قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله أفزعتك ، كيف لو جاءك عذابه ! !

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خديش ثنا عقبان بن راشد . قال : كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بعرفة فرعدت رعدة من رعدتها مه ، فوضع سليمان صدره على مقدم الرجل وجزع منها ، فقال له عمر : يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمة فكيف لو جاءت بسخطه ! قال ثم نظر سليمان إلى الناس فقال : ما أكثر الناس ! ! فقال عمر خصماؤك يا أمير المؤمنين ، فقال له سليمان ابتلاك الله بهم .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا سفیان بن
وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال : قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر
حين رجع من جنازة سليمان : ما لي أراك مغتما ؟ قال لمثل ما أنا فيه يغتم له
ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد في شرق الارض وغربها إلا وأنا
أريد أن أؤدى إليه حقه ، غير كاتب إلى فيه ولا طالبه منى .

* حدثنا ابو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الفضل بن يعقوب
ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربي قال : دخلت على عمر بن عبد
العزيز فرأيتَه جالسا هكذا قد نصب ركبتيه ووضع يديه عليهما ، وذقنه على
ركبتيه ، كأن عليه بث هذه الامة . * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا
إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عامر بن
عبيدة . قال : أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج في جنازة ، فأتى
ببرد كان يلقي للخلفاء يقعدون عليه إذا خرجوا إلى جنازة ، فألقى له فضربه
برجله ثم قعد على الأرض ، فقالوا : ما هذا ؟ فجاء رجل فقام بين يديه
فقال : يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة ، وانتهت بي الفاقة ، والله سائلك
عن مقامى غدا بين يديك ، وفي يده قضيب قد اذكأ عليه بسنانه ، فقال :
أعد على ماقلت ، فأعاد عليه قال : يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة ، وانتهت
بي الفاقة ، والله سائلك عن مقامى هذا بين يديك ، فبكى حتى جرت دموعه
على القضيب ثم قال : ما عيالك ؟ قال خمسة ، أنا وامرأتى وثلاثة أولادى
قال فان الفرض لك ولعيالك عشرة دنانير ، ونأمر لك بخمسمائة ، مائتين من
مالى وثلاثمائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك . * حدثنا محمد بن
إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن
جعونة . قال : استعمل عمر عاملا فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله فأتاه يمتذر
إليه فقال : لم أعمل له إلا قليلا . فقال : حسبك من صحبة شر يوم أو
بعض يوم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلعة بن شبيب
(١٩ - حلية - خامس)

ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن غالب قال سمعت أبا عاصم العباداني يقول :
خطب صمر بن عبد العزيز فقال : أما بعد ؛ فإن كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حمقى ،
وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو همام
ثنا ضمرة ثنا سفيان الثوري . قال قال صمر بن عبد العزيز : من لم يعلم أن كلامه
من صله كثرت ذنوبه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النجوى ثنا الزبير بن
بكار ثنا محمد بن مسلمة عن هشام بن عبد الله بن عكرمة . قال قال صمر بن
عبد العزيز : ما طوعنى الناس على ما أردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا
شيئاً . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن
معمر أن صمر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من عصم من المراء والغضب
والطمع .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر قال : كتب
صمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة : أما بعد ، فإن استعملك سعد بن مسعود
على عمان كان من الخطأ الذى قضى الله عليك ، وقد أن تبتلى بها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا خالد بن خدّاش
ثنا نوح بن قيس حدثني محمد بن معبد أن صمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى
من أسارى الروم فغادى بهم أسارى من أسارى المسلمين ، قال فكنت إذا
دخلت على ملك الروم فدخلت عليه عطاء الروم خرجت ، قال فدخلت يوماً
فاذا هو جالس فى الأرض مكتئباً حزينا ، فقلت : ما شأن الملك ؟ قال : وما تدرى .
ما حدث ؟ قلت وما حدث ؟ قال مات الرجل الصالح ، قلت من ؟ قال صمر بن
عبد العزيز . [قال ثم قال ملك الروم : لأحسب أنه لو كان أحد يحيى الموتى
بعد عيسى بن مريم عليه السلام لأحياهم صمر بن عبد العزيز ، ثم] (١) قال :
لست أعجب من الراهب أغلق بابه ورفض الدنيا وترهب وتعبّد ، ولكن أعجب

(١) زيادة فى مع .

ممن كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم تهرب .

* حدثنا محمد (١) بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خالد ابن مرداس ثنا الحكيم - يعني ابن عمر - قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلامه يشوي . بكبكبة من لحم ، فمجل بها فقال أسبرت بها ؟ ! قال شويتها في نار المطبخ - وكان للمسلمين مطبخ يقدمهم ويمشيهم - فقال لغد : كلها يا بني فانك رزقتها ولم أرزقها .

* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد ابن الحسين ثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان لعمر ابن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل ، وكان له بيت في جوف بيت يصلى فيه لا يدخل فيه أحد ، فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السفط ولبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه ، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيده في السفط .

* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثني أبو عبد الرحمن حاتم بن عبيد الله الأزدي عن الحسين ابن محمد الخزاعي عن رجل من ولد عثمان أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه : إن لكل سفر زاداً لا محالة ، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى ، وكونوا كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسي قلوبكم ، وتمتقداوا لعدوكم ، فانه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ، ولا يمسي بعد صباحه ، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا . فكم رأيت ورأيت من كان بالدنيا مغترا ، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله ، وإنما يفرح من آمن من أهوال يوم القيامة ، فاما من لا يداوى كلما (٢) إلا أصابه جرح في ناحية أخرى ، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي ، وتظهر غيأتي ، وتبدو مسكنتي ، في يوم يبدو فيه الغنى والفقر ، والموازين منصوبة ، ولقد عنيتهم

(١) في زهر (٢) السكام بالفتح الجراحة والجمع كلوم .

بأمر لوعنيت به النجوم لانكدرت ، ولو عنيت به الجبال لذابت ، ولو عنيت به الارض لتشققت ، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة ، وإنسكم صائرون إلى إحداهما .

* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمرو (١) ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا يعقوب بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عمر بن محمد المكي . قال : خطب عمر بن عبد العزيز فقال : ان الدنيا ليست بدار قراركم ، دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها منها الظعن ، فكم طمر موثق عما قليل مخرب ، وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة باحسن ما يحضركم من النقلة ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، إنما الدنيا كفيء ظلال فكل فذهب . بينا ابن آدم في الدنيا ينافس فيها وبها قرير العين إذ دماه الله بقدره ، ورماه بيوم حنقه ، فسلبه آثاره وديناه ، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه ، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر ، إنها تسر قليلا ، وتجر حزنا طويلا .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا أروطة بن المنذر . قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحتجزت في طعامك وشرابك ، فإن من كان قبلك يفعل ؟ فقال : اللهم إن كنت تعلم أني أخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي . * حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا يحيى بن عثمان الحرابي ثنا بقية بن الوليد عن جعبان العبسي (٢) عن عمرو بن مهاجر . قال قال عمر بن عبد العزيز : إذا رأيتني قد ملت عن الحق فضع يدك في تلبابى ثم هزنى ، ثم قل يا صهر ما تصنع ؟ * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن حماد بن يزيد عن جعونة . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الموسم أما بعد : فإني أشهد الله وأبرأ إليه في الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الأكبر أني برىء من ظلم من ظلمكم ، وعدوان من اعتدى عليكم ، أن أكون أمرت بذلك أو رضيت به أو تعمدته ، إلا أن يكون وهما

(١) في مع : عمر . بدون الواو (٢) وفي ز : العنسي

منى ، أو أمراً خفى على لم أنعمده ، وأرجو أن يكون ذلك موضوعاً على مغفوراً لى اذا علم منى الحرص والاجتهاد ، الا وانه لا إذن على مظلوم دونى وأنا معول كل مظلوم ، الا وأى عامل من عمالى رغب عن الحق ولم يعمل بالكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم ، وقد صيرت أمره اليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم ، الا وانه لادولة بين اغنيائكم ، ولا أثره على فقرائكم فى شىء من فيثكم ، الا وأيما وارد ورد فى امر يصلح الله به خاصاً أو عاماً من هذا الدين فله ما بين مائتى دينار الى ثلاث مائة دينار على قدر مانوى من الحسنة ، وتجشم من المشقة ، رحم الله امراً لم يتعاطمه سفر يحى الله به حقاً لمن وراه ، ولولا ان أشغلكم عن مناسككم لرسمت لكم أموراً من الحق احياها الله لكم ، وأموراً من الباطل أماتها الله عنكم ، وكان الله هو المتوحد بذلك فلا تحمدوا غيره ، فانه لو وكفى الى نفسى كنت كغيرى والسلام عليكم .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى بن يحيى حدثني أبى عن جدى قال كتب بعض عمال مصر إليه يقول فى كتابه : يا أمير المؤمنين إني بأرض قد كثر فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلى من أهلها ضعف الشكر . فكتب إليه عمر : إني قد كنت أراك أعلم بالله مما أنت ، إن الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك الا فى كتاب الله المنزل ، قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) وأى نعمة أفضل مما أوتى داود وسليمان ؟ ! وقال الله تعالى (وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤوها) إلى قوله (وقيل الحمد لله) وأى نعمة أفضل من دخول الجنة .

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن يحيى عن جدى قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يحمل على البريد الا فى حاجة المسلمين وكتب الى عامل له يشتري له عسلاً ولا يسخر فيه شيئاً ، وأن عامله حمله على مركبة من البريد ، فلما أتى قال على ما حمله ؟ قالوا على البريد ، فأمر بذلك العسل

فبيع وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين ، وقال أفسدت علينا عملك .
 * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد
 ثنا أبو عوانة عن خالد بن أبي الصلت ، قال : أتى عمر بن عبد العزيز بماء قد سخن
 في فخ الأمانة ، فكرهه ولم يتوضأ به .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن موسى
 السدي ثنا أبو الميخ عن ميمون بن مهران قال : أهدى الى عمر بن عبد العزيز
 تفاح وفاكهة ، فردها وقال لا أعلم أنكم قد بعتم الى احد من اهل عملي
 بشيء ، قبل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ؟ قال : بلى
 ولكننا لم نأخذ ولمن بعدنا رشوة .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عبيد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة
 ثنا اسماعيل بن عمرو بن مهاجر قال : اشتبهى عمر تفاحا فقال لو أن عندنا شيئا
 من تفاح فانه طيب ؟ فقام رجل من أهله فأهدى إليه تفاحا ، فلما جاء به الرسول
 قال : ما أطيبه وأطيب ريحه وأحسنه ، ارفع يا غلام واقراء على فلان السلام
 وقل له : إن هديتك قد وقعت عندنا بحيث نحب ، قال عمرو بن مهاجر : فقلت
 له يا أمير المؤمنين ابن عمك رجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، قال : إن الهدية كانت للنبي صلى
 الله عليه وسلم هدية ، وهي لنا رشوة .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد
 الله بن بكر السهمي حدثني رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بخصاصة
 فقال : يا أيها الناس ما منكم من أحد [يبلغنا عنه حاجة الا أحببت أن أسد من
 حاجته بما قدرت عليه ، وما منكم من أحد] (١) لا يسعه ما عندنا الا وددت
 أنه بدي بي وبلحمي الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشه ، وأيم الله إنى
 لو أردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان الاسان به منى ذلولا عالما بأسبابه
 ولكنه قضاء من الله كتاب ناطق وسنة عادلة يدل فيها على طاعته ، وينهى

(١) زيادة في مع

فيها عن معصيته ، ثم رفع طرف رداءه وبكى حتى شقق وأبكى الناس حوله
ثم نزل فكانت إياها ، لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله . * حدثنا محمد بن
أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي المعمر
المصرى ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال : خطب عمر بن عبد العزيز
هذه الخطبة وكان آخر خطبة خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم لم
تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معادا ينزل الله فيه ليحكم بينكم
ويفصل بينكم ، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم جنة عرضها
السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لا يأمن غدا إلا من حذر الله اليوم وخافه
وباع نافدا بياق ، وقليلًا بكثير ، وخوفا بآمان ؟ ألا ترون أنكم في أسلاب
الهلكين ، ومستمير من بعدكم للباقيين ، وكذلك حتى تردوا إلى خير
الوارثين . ثم إنكم تشيعون كل يوم غاديا ورائحا ، قد قضى نحبه ، وانقضى
أجله ، حتى تغيبوه في صدع من الأرض ، في شق صدع ، ثم تتركوه غير مهمد
ولاموسد ، فارق الاحباب ، وباشر التراب ، ووجه للحساب ، مرتين بمأصل
غنى مما ترك ، فقير إلى ما قدم . فاتقوا الله وموافاته وحلول الموت بكم أما
والله إني لأقول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي وأستغفر
الله ، وما منكم من أحد يبلغنا حاجته لا يسع له ما عندنا إلا تمنيت أن يبدأ بي
وبخاصتي حتى يكون عيشنا وعيشه واحدا ، أما والله لو أردت غير هذا من
غضارة العيش لكان اللسان به ذلولاً ، وكنت بأسبابه عالماً ، ولكن سبق من
الله كتاب ناطق ، وسنة عادلة ، دل فيها على طاعته ، ونهى فيها عن معصيته
ثم رفع طرف رداءه فبكى وأبكى من حوله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
ثنا محمد بن يزيد . قال قال وهيب : خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إن الله لم يبعث نبيا بعد نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم ! ولم ينزل كتابا من بعد كتابه الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم ، ألا وإن ما أنزل الله على محمد (١) فهو الحق إلى يوم القيامة ، ألا وإنى لست بمبتدع ولكنى متبع ، ألا وإنى لست بخيركم ولكنى أثقلكم حملا ، ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر الله بمعصية ، فمن أمر الله بمعصية ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق ، ألا هل أسمعتم ؟ قالها ثلاثا .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عثمان الحرى . ثنا اسماعيل بن عياش عن حاصم بن رجاء بن حيوة قال : كان عمر بن عبد العزيز يخطب فيقول : أيها الناس من ألم بذنوب فليستغفر الله وليتب ، [فإن عاد فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب] (١) فأنما هى خطايا مطوقة فى اعناق الرجال ، وإن الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا اسماعيل بن علية عن أبى مخزوم حدثنى عمر بن أبى الوليد . قال : خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو نازل الجسم ، فخطب كما يخطب ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، فانه لا بد لا قوام من أن يعملوا أعمالا وظفها الله فى رقابهم ، وكتبها عليهم . * حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا رجاء بن الجارود ثنا عبد الملك بن قريش الاصمعى عن عدى بن الفضل . قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب فقال : اتقوا الله أيها الناس وأجلوا فى الطلب ، فانه إن كان لأحدكم رزق فى رأس جبل أو حضيض أرض يأتته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح وحديثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصارى ثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري ثنا على بن المدينى قالا : ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت على بن زيد بن جدعان يقول : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب بمنصرة فسمعته يقول : ألا إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال قرأت على زيد بن الحباب حدثنى عياش بن عقبة الحضرمى وهو ابن عم ابن

(١) زيادة فى مغ (٢) لم ترد فى مغ

لهيعة حدثني بحدل الشامي عن أبيه - وكان صاحباً لعمر بن عبد العزيز - أخبره قال . رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هذه الآية (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) حتى ختمها . قال على أحد شقيه يريد أن يقع . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيعة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر - بباع الحمر - قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بمخاضرة يخطب الناس عليه قميص مرفوع . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا يقول : إن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيها الناس اتقوا الله فإن تقوى الله خلف من كل شيء وليس لتقوى الله خلف ، يا أيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ، ولا تطيعوا من عصى الله .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حزم حدثني رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء راكباً فنزل وتزل من معه ، ثم جاء يمشي وعليه جبة محشوة بيضاء وعمامة شامية صفيقة ، وسراويل يمنية ، وخفان ساذجان ، فصعد المنبر فألقى بعضاً مضطربة بفضة عرضها بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تلا آيات من كتاب الله ، ثم قال : أيها الناس إني وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا باللسان ولعمري - وإن لعمرى منى لحق - لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلى بسعة الأنظر قطيعاً من ماله فجعله في الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل ، بدأت أنا بنفسى وأهل بيتي ، ثم كان الناس بعد . ثم كان آخر كلمة تسكلم بها حين نزل : لولا سنة أحبيها أو بدعة أميتها لم أبال أن لا أبقى في الدنيا فواقا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عتبة ثنا حماد بن زيد . ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا يحيى بن زكريا قال : ثنا يحيى بن سعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز بمرفات فقال : إنكم وقد غير واحد ، وإنكم قد شخصتم

من القريب والبعيد ، وأنضيتم الظهر وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق
بميره ولا فرسه ، ولكن السابق اليوم من غفر الله له . زاد حماد في حديثه :
فقال له رجل أين أصلى المغرب ؟ فقال حيث أدركتك من واديك هذا .
* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا سفيان
قال سمعت شيخنا من شيو خنا قال : سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر
بعرفة وهو يقول : اللهم زد في إحسان محسنهم ، وراجع لمسيئهم التوبة ، وخط
من ورائهم بالرحمة . قال وأوماً بيده الى الناس . * حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا
سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب قال :
ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاوضه مما انتزع منه الصبر إلا كان
معاوضه خيراً مما انتزع منه ، ثم قرأ هذه الآية (إنما يوفى الصابرون أجرهم
بغير حساب) .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد
الله بن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الرقاد ثنا عبد الله بن العيزار . قال :
خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين لحمد الله وأثنى عليه ثم قال :
أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لا تخرتكم تكفوا
أمر دنياكم .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك بن أنس عن
إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال
إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا حمل المنكر جهاًراً استحقوا
العقوبة كلهم . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن القرياني ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا عروة بن البرند عن حاجب بن خليف البرجمي . قال : شهدت عمر
ابن عبد العزيز يخطب الناس وهو خليفة ، فقال في خطبته : ألا إن ماسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فهو دين نأخذ به وننتهى إليه ، وما سن
سواهما فانا نرجئه .

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا نصر بن القاسم الفراغى ثنا عبد الله بن

صمر القواريري ثنا المنهال بن عيسى ثنا غالب القطان . قال قال صمر بن عبد العزيز :
اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهمل أن تبلغني ، رحمتك
وسعت كل شيء وأنا شيء ، فلتسمني رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إنك
خلقت قوما فأطاعوك فيما أمرتهم ، وصملوا في الذي خلقتهم له ، فرحمتك يا أرحم
كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان
ثنا جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم . قال : أول كلمة سمعتها من صمر
ابن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول : يا أيها الناس إني والله
ماسألت الله في سر ولا علانية قط ، فنكره منكم فأمره إليه ، فقام رجل
من الانصار فبايعه وبايعه الناس .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن اسماعيل الحرثي ثنا هشام بن
صمار ثنا بقة بن الوليد عن رجل عن أبي حازم الخناصري الاسدي قال :
قدمت دمشق في خلافة صمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس راثجون الى
الجمعة ، فقلت ان أنا صرت الى الموضع الذي أريد نزوله فانتني الصلاة
ولكن أبدأ بالصلاة فصرت الى باب المسجد فأنحت بعيري ثم عقلته ودخلت
المسجد ، فاذا أمير المؤمنين على الاعواد يخطب الناس ، فلما أن بصرت عرقي
فناداني يا أبا حازم الى مقبلا ؟ فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين [١]
أوسعوا الى فدنوت من المحراب ، فلما أن نزل أمير المؤمنين [١] فصلى بالناس
التفت الى فقال : يا أبا حازم متى قدمت بلدنا ؟ قلت الساعة وبعيري معقول
بباب المسجد ، فلما ان تكلم عرفته ، فقلت انت صمر بن عبد العزيز ؟ قال
نعم ، قلت له تالله لقد كنت عندنا بالأمس بالخناصرة أميراً لعبد الملك بن
بروان ، فكان وجهك وضيا ، وثوبك نقيا ، ومركبك وطيا ، وطعامك شهيا
وحرسك شديداً ، فما الذي غير بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال لي يا أبا حازم
أناشدك الله إلا حدثتني الحديث الذي حدثتني بخناصرة ؟ قلت له نعم ، سمعت

(١) لم ترد في متن .

أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » قال أبو حازم : فبكى أمير المؤمنين بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم قال يا أبا حازم أفتلومني أن أضجر نفسي لتلك العقبة لعل أن أنجو منها وما أظنني منها بناج ؟ قال أبو حازم : فأغشى علي أمير المؤمنين . فبكى بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت نواجذه ، وأكثر الناس فيه القول ، فقلت اسكنوا وكفوا فان أمير المؤمنين لقي أمرا عظيما ، قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته فبدت الناس إلى كلامه فقلت له : يا أمير المؤمنين لقد رأينا منك عجبا ، قل ورأيت ما كنت فيه ؟ قلت نعم ، قال إني بينما أنا أحدثكم إذ أغشى على فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف ، أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفا ، وسائر الامم من الموحدين أربعون صفا ، إذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم نادى المنادى أين عبد الله بن أبي قحافة ، فاذا بشيخ طوال يخضب بالحناء والسكر ثم أخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابه يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، [ثم نادى المنادى أين عمر بن الخطاب ؟ فاذا بشيخ طوال يخضب بالحناء يخشى فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابه يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة] (١) ثم نادى مناد أين عثمان بن عفان ؟ فاذا بشيخ طوال يصفى لحيته ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابه يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، ثم نادى مناد أين علي بن أبي طالب ؟ فاذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية ، عظيم البطن دقيق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابه يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، فلما رأيت الأمر قد قرب مني اشتغلت بنفسى فلا أدري ما فعل الله بمن كان بمد علي ، إذ نادى المنادى أين عمر بن عبد العزيز ؟ فقامت فوقعت على وجهي [ثم قمت فوقعت على وجهي

(١) زيادة في مع

ثم قمت فوقعت على وجهي [(١) فأتاني ملكان فاخذوا بضبعي فاوقفاني أمام الله تعالى فسألني عن النقيير والمقطمير والفتيل وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أنني لست بناج ، ثم إن ربي تفضل علي وتداركني منه برحمة وأمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فبينما أنا مار مع الممسكين الموكلين بي إذ مررت بجيفة ملقاة على رماد ، فقلت ماهذه الجيفة ؟ قالوا أدن منه وسله يخبرك ، فدنوت منه فوكزته برجلي وقلت له من أنت ؟ فقال لي من أنت ؟ قلت أنا عمر بن عبد العزيز ، قال لي ما فعل الله بك وبأصحابك ؟ . قلت أما أربعة فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة ، ثم لا أدري ما فعل الله بمن كان بعد علي ، فقال لي أنت ما فعل الله بك ؟ قلت تفضل علي ربي وتداركني منه برحمة وقد أمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فقال أنا كما صرت ثلاثا ! قلت أنت من أنت ؟ قال أنا الحجاج ابن يوسف ، قلت له حجاج ؟ أرددتها عليه ثلاثا ، قلت ما فعل الله بك ؟ قال قدمت على رب شديد العقاب ، ذى بطشة منتقم ممن عصاه ، قتلني بكل قتلته قتلتي بها مثلها ، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنظر ما ينتظر الموحدون من ربهم ، إما إلى جنة وإما إلى نار . قال أبو حازم : فأعطيت الله عهدا بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أنت لا أوجب لأحد من هذه الامة نارا . رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم لم يخضرا . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم اجازة نا أحمد بن محمد بن الحسن نا السري بن طاصم نا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم [(٢)

قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذ أمير المؤمنين ، فلما نظر إلى عرفني ولم أعرفه ، فقال لي أدن ياأبا حازم ، فلما دنوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، قلت ألم تكن عندنا بالامس بالمدينة أميراً لسليمان بن عبد الملك فكانت مركبك وطيا ، وثوبك نقيا ، ووجهك بهيا وطعامك شهيا ، وقصرك مشيداً ، وحديثك كثيراً ، فما الذي غير ما بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال : أعد على الحديث الذي حدثتني به بالمدينة ، فقلت نعم

(١) لم ترد في مع (٢) زيادة في مع

يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » فبكى طويلا

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم . قال قال عبد الله بن العلاء : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ، يفتتحها بسبع كلمات ، أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ، ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم ، ثم يختم خطبته الأخيرة بقراءة هؤلاء الآيات (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) إلى تمام العشر . قال عبد الله بن العلاء : لم يدع قراءة ذلك مقامى قبله .

* حدثنا أبي وأبو محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو عامر موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبي العاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته يوم الفطر : أندرون ماخرجكم هذا ؟ صتم ثلاثين يوما ، وقتم ثلاثين ليلة ، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن مطرف . قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه ثوبان أخصران ، فذكر الموت فقال : غنظ (١) ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا زكريا بن عدي ثنا ابن المبارك عن مسعدة بن أبي بكر

(١) الغنظ أشد الكرب ، والكظ شيء يعترى الإنسان من الطعام يقال كظى هذا الامر أى جهد من الكرب .

عن رجل من قريش أن صهر بن عبد العزيز عهد إلى بعض صحابه عليك بتقوى الله في كل حال ينزل بك، فإن تقوى الله أفضل العدة، وأبلغ المكيذة، وأقوى القوة، ولا تكن في شيء من عداوة عدوك أشد احتراسا لنفسك ومن معك من معاصي الله، فإن الذنوب أخوف عندى على الناس من مكيذة عدوهم وإنما نأدى عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم، لأن عدونا ليس كعدوهم، ولا قوتنا كقوتهم، فإن لا نصبر عليهم بمقتنا لانقلبهم بقوتنا، ولا تكونن لعداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم ولا أشد تعاها منكم لذنوبكم، واعلموا أن عليكم ملائكة الله حفظة عليكم يعلمون ما تفعلون في مسيركم ومنازلكم، فاستجبوا منهم وأحسنوا صحابهم، ولا تؤذوهم بمعاصي الله، وأنتم زعمتم في سبيل الله، ولا تقولوا إن عدونا شر منا، ولن ينصروا علينا وإن أذنبنا، فكم من قوم قد سلط - أو سخط - عليهم بأشر منهم لذنوبهم، وسألوا الله العون على أنفسهم كما تسألونه العون على عدوكم، لسأل الله ذلك لنا ولكم، وأرفق بمن معك في مسيرهم فلا تجشمهم مسيرا يتعبهم، ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم، حتى يلقوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ولا كراهم، فأنكم تسرون إلى عدو مقيم جام (١) الأنفس والكراع، وإلا ترفقوا بأنفسكم وكراكم في مسيركم يكن لعدوكم فضل في القوة عليكم في إقامتهم في جام الأنفس والكراع، والله المستعان. أقم بمن معك في كل جمعة يوما وليلة لتكون لهم راحة يجمعون بها أنفسهم وكراهم، ويرمئون أسلحتهم وأمتعتهم ونح منزلك عن فرى الصلح ولا يدخلها أحد من أصحابك لسوقهم وحاجتهم إلا من تثق به وتأمنه على نفسه ودينه فلا يصيبوا فيها ظلما، ولا يتزودوا منها إنما، ولا يرزؤون أخدا من أهلها شيئا إلا بحق، فإن لهم حرمة وذمة ابتليت بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها، فلا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح، ولتكن عيونك من العرب ممن تطمئن إلى نصحه من أهل الارض، فإن الكذوب لا ينفعك خبره

(١) الجام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جا وجاما إذا ذهب إهياؤه.

وإن صدق في بعضه ، وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الازعاعي ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الازعاعي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تعاقب رجلا لمكان جلسائه ولا لغضب عليه ، ولا تؤدب أحدا من أهل بيتك إلا على قدر ذنبه ، وإن لم تبلغ إلا سوطا واحدا . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازعاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تركب دابة إلا دابة يضبط سيرها أضعف دابة في الجيش . * حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازعاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد عامله على اليمن ، انظر من قبلك من بني فلان فاقصمهم عنك ولا تشركهم في شيء من عملك ، فاتهم بئس أهل البيت كانوا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ابن شهاب قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، أما بعد ! فاتق الله فيمن وليت أمره ، ولا تأمن مكره في تأخير عقوبته ، فانه إنما يعجل بالعقوبة من يخاف القوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى ثنا الحبيدي ثنا سفيان ابن عيينة ثنا جعفر بن برقان . قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ، إن هذا الجف شيء يعاقب الله به العباد ، وقد كتبت إلى أهل الامصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فاخرجوا ، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل ، فان الله تعالى قال (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) وقولوا كما قال أبوكم عليه السلام (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) [وقولوا كما قال نوح (وإن لم تغفر لي وترحمني

أكن من الخاسرين [١]

وقولوا كما قال موسى عليه السلام (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) وقولوا
كما قال ذو النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .

حدثنا علي بن حميد الواسطي ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن
موسى ثنا محمد بن صمران بن أبي ليلى ثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز قال : كتب
بعض صمّال عمر بن عبد العزيز إليه ؛ أما بعد : فإن مدينتنا قد خربت ، فإن رأى
أمير المؤمنين أن يقطع لها مالا يرمها به فعل . فكتب إليه عمر ؛ أما بعد :
فقد فهمت كتابك وما ذكرت أن مدينتكم قد خربت ، فإذا قرأت كتابي هذا
فخصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم ، فانه مرمتها والسلام .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أبي الربيع
ثنا سعيد بن طاهر عن عون بن معمر قال : كتب الحسن إلى صمر بن عبد العزيز
أما بعد . فكأنك بأسر من كتب عليه الموت قيل قد مات . فاجابه صمر ؛
أما بعد فكأنك بالدنيا ولم تكن ، وكأنك بالآخرة ولم تزل .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن
معمر قال : كتب عمر إلى عدي بن أرطاة - وكان استخلفه على البصرة - أما
بعد فإنك غررتني بعمامتك السوداء ، وبجاستك القراء ، وإرسالك العمامة
من ورائك ، وأنت أظهرت لي الخير فأحسنيت بك الظن ، وقد أظهر الله على
ما كنتم تكتمون والسلام .

حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن محمد الحراني ثنا يوسف القطان
ثنا جرير بن عبد الحميد ثنا جابر بن حنظلة الضبي قال : كتب عدي بن أرطاة
إلى صمر بن عبد العزيز ؛ أما بعد : فإن الناس قد كثروا في الاسلام وخفت أن
يقبل الخراج ؟ فكتب إليه صمر بن عبد العزيز ؛ فهمت كتابك ، والله لو ددت
أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت إحرائين نأكل من كسب أيدينا .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى (١) بن زكريا الغلابي ثنا ابن عائشة

(١) زيادة في مع . (١) في ز : محمد بن زكريا

(٢٠ - حلية - خامس)

عن أبيه قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى فصا بألف درهم فتختم به ، فكتب إليه عمر : عزيمة مني إليك لما بعث الفص الذي اشتريت بألف درهم وتصدقت بثمانه ، واشتريت فصا بدرهم واحد ونقشت عليه : رحم الله امرأ عرف قدره والسلام .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا كريب بن سليمان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الله بن عون على فلسطين ، أن اركب إلى البيت الذي يقال له المكس فاهدمه ، ثم اجمله إلى البحر فانسفه في اليم نسفا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محرز بن عون ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدو : ماطافة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان ، إن من عون المسلم على دينه أن يتقى بحقه .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله السلمي حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات [قال : كتبت الحجة إلى عمر بن عبد العزيز ، يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله ، فكتب إليهم : إني رأيت أن أجعل ذلك في أ. كباد جائعة فانهم أولى بذلك من البيت .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله السلمي قال حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات [١] قال : كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز ، فكنت أختم على بيادر أهل الذمة ، فجاءني كتاب عمر أن لا تفعل فانه بلغني أنها كانت من صنائع الحجاج ، وأنا أكره أن أتأسى به .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى الأعمصار ينهى أن يناح عليه ، وكتب إن الله أحب قبضه وأعوذ بالله أن أخالف محبته .

(١) لم ترد في منغ

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبيد الله بن الوليد الدمشقي ثنا عبد الملك بن زيغ قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، فأنك لن تزال تعنى إلى رجلا من المسلمين في الحر والبرد تسألني عن السنة ، كأنك إنما تعظمني بذلك ، وأيم الله لحسبك بالحسن ، فإذا أتاك كتابي هذا فسل الحسن لي ولك والمسلمين ، فرحم الله الحسن فإنه من الاسلام بمنزل ومكان ، ولا تقرينه كتابي هذا . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح أنبأنا يحيى بن يمان قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له : أما بعد ، فالزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق ، يوم لا يقضى بين الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح عن يحيى بن يمان قال : كتب عمر إلى عامل له : أما بعد ، فلتجف يداك من دماء المسلمين وبطنك من أموالهم ، ولسانك عن أعراضهم ، فإذا فعلت ذلك فليس عليك سبيل ، (إنما السبيل على الذين يظلمون الناس) الآية .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له - وكانا قد ولاهما عمر شيئا من أمر العراق - فكتبنا إلى عمر يعرضان له أن الناس لا يصلحهم إلا السيف . فكتب إليهما خبيثين من الخبث رديئين من الردي ، تعرضان لي بدماء المسلمين ، ما أحد من الناس إلا ودماؤكما أهون علي من دمه . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ثنا حفص بن عمر قال : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه دونه ، كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن الشمع الذي كان قبلك لقد نفذ ، ولعمري لطال مارأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء

فلعمري لآنت يومئذ خير منك اليوم والسلام عليك . * حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك ثنا حفص بن عمر . قال : كتب عمر إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد ، فقد قرأت كتابك التي كتبته إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه ، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القرايطس مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن التي قبلك قد قدمت ، وقد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فأدق فلعك ، وقارب بين أسطرك ، واجمع حوائجك ، فأني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا يفتنهمون به والسلام .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ثنا حماد بن الحسن ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء قال : كتب أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم إلى عمر بن عبد العزيز - وكان عامله على المدينة - سلام عليك ، أما بعد ، فإن أشياخنا من الانصار قد بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وكتب إليه في صحيفة أخرى : سلام عليك ، أما بعد ، فإن من كان قبلي من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق في شعبة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شعبة فليفعل . وكتب إليه في صحيفة أخرى ، سلام عليك أما بعد ، فإن بني عدي بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببناؤه فليفعل . قال فأجاب في هؤلاء الثلاث بجواب واحد في صحيفة واحدة : سلام عليك أما بعد ، جاءني كتابك تذكر أن أشياخنا من الانصار بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وإما الشرف شرف الآخرة ، فلا أعرفن ما كتبت به إلى في نحو هذا ، وجاءني كتابك تذكر أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق في شعبة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شعبة فليفعل ، ولعمري يابن أم حزم لطال مامشيت إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلم

لا يمشى بين يديك بالشعم، ولا يوجف خلفك أبناء المهاجرين والانصار، فارض
لنفسك اليوم ما كنت [ترضى به قبل اليوم . وجاءني كتابك تذكر أن بني
عدي بن النجار من أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم
فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببنائه فليفعل ، وقد كنت [(١) أحب أن
أخرج من الدنيا لم أضع حجرا على حجر، ولا لبنة على لبنة ، فاذا أتاك كتابي
هذا فابنه لهم بلبن بناء قاصدا والسلام عليك .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الخرائي ثنا أيوب بن محمد الوزان
ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر
ابن الوليد : إن أظلم مني وأخون من ولي عبد تقيف خمس الخمس ، يحكم في
دمائهم وأموالهم - يعني يزيد بن أبي مسلم - وأظلم مني وأجور من ولي عثمان
ابن حيان الحجاز ، ينطق بأشعار على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأظلم مني وأخون من ولي قرّة بن شريك مصر إعرابي جلف جاف أظهر فيها
المعازف .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أيوب الوزان عن
ابن شاذب . قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق
وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقرّة بن شريك بمصر ، امتلأت الارض والله جورا
* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد
ابن سليمان ثنا أبي أن عمر بن عبد العزيز كتب : من عبد الله عمر أمير المؤمنين
إلى خافان وقومه ، ثبت السلام على أولياء الله .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي قال : بلغني أن ناسا من الحرورية
تجمعوا بناحية من الموصل ، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز أعلمه ذلك
فكتب إلى يأمرني أن أرسل إلى رجالا من أهل الجدل واعطهم رهنا ، وخذ
منهم رهنا ، واحملهم على مراكب البريد إلى ، ففعلت ذلك فقدموا عليه

فلم يدع لهم حجة إلا كسرهما ، فقالوا : لسنا نجيبك حتى تكفر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم ، فقال عمر : إن الله لم يجعلني لعانا ولكن إن أبى أنا وأنتم فسوف أهلكم وإياهم على المحجة البيضاء ، فأبوا أن يقبلوا ذلك منه ، فقال لهم عمر : إنه لا يسعكم في دينكم إلا الصدق ، مذكم دنتم الله بهذا الدين ؟ قالوا : مذ كذا وكذا سنة ، قال : فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف وسعكم تركه ولا يسعني ترك أهل بيتي وقد كان فيهم المحسن والمسيء والمصيب والمخطئ ؟ قالوا قد بلغنا ماها هنا ، فكتب إلى عمر أن خذ من في أيديهم من رهنك وخل من في يدك من رهنهم ، وإن كان رأى القوم أن يسيحوا في البلاد على غير فساد على أهل الذمة ولا تناول أحد من الأئمة فليذهبوا حيث شاءوا ، وإن هم تناولوا أحدا من المسلمين وأهل الذمة فاجعلهم إلى الله ، وكتب إليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العصابة الذين خرجوا ، أما بعد فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإن الله تعالى يقول (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) إلى قوله (وهو أعلم بالمهتدين) وإني أذكركم الله أن تفعلوا كفعول كبرائكم (الذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) أفبذني تخرجون من دينكم ، وتسفكون الدماء ، وتفتهكون المحارم ؟ فلو كانت ذنوب أبي بكر وعمر مخرجة رعيهم من دينهم - إن كانت لهما ذنوب - فقد كانت آباؤكم في جماعتهم فلم ينزعوا ، فما سرعتكم على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلاً ، وإني أقسم لكم بالله لو كنتم أبكارى من ولدى فوليتهم عما أدعوكم إليه من الحق لدفقت دماءكم ألثس بذلك وجه الله والدار الآخرة ، فهذا النصيح فإن استغششتمونى فقدما ما استغش الناشحون ، فأبوا إلا القتال وحلقوا رءوسهم وساروا إلى يحيى بن يحيى فأتاهم كتاب عمر ويحيى موافقهم للقتال : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يحيى بن يحيى ، أما بعد : فإني ذكرت آية من كتاب الله (ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) وإن من العبدوان قتل النساء والصبيان ، فلا تقتلن امرأة

ولا صيبا ، ولا تقتلن أسيراً ، ولا تطلبن هارباً ، ولا تجهزن على جريح إن شاء الله والسلام .

* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي أن عمر بن عبد العزيز قال : إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشترى منهم ، وبسطهم الظلم حتى يفترى منهم .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الجبار بن يحيى الرملي ثنا عقبة بن علقمة ح وحدثنا سليمان ثنا علي بن سعيد ثنا محمد بن عقبة عن علقمة ثنا أبي ثنا الأوزاعي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزان بيت المال الأموال : إذا أناكم الضعيف بالدينار لا ينفق (١) منه فأبدلوه عنه من بيت المال * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال : ادروا الحدود ما استطعتم في كل شبهة ، فإن الوالي إن أخطأ في العفو خير من أن يتعدى في الظلم والعقوبة .

* حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري ثنا نصر بن علي ثنا محمد ابن عثمان ثنا قيس بن عبد الملك قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته وعرض له رجل بيده طومار ، قال فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين ، فخاف أن يحبس بدوره فرماه بالطومار ، فالتفت أمير المؤمنين فأصابه في وجهه فشجه ، فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو في الشمس ، فقرأ الكتاب وأمر له بحاجته وخلي سبيله ! !

* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ح وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعي قال : نقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز فحسبه خمس عشرة ليلة ثم خلى سبيله] (٢)

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني . ح وحدثنا

(١) نفق ينفق أى نفد (٢) لم ترد في مع

أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض هماله أن فاذ بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع ما لهم .

* حدثنا سليمان ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، فقال الرجل [وأنا أعزم على نفسي أن لا أفعل ، فقال عمر أتعصيني ؟] (١) فقال : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان) الآية . أفعصية كان ذلك منهم ؟ فأعفاه عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى : أما بعد ، فقد جاءنى كتابك تسألنى عن شكائى ، وإنى لأراها من مرة أصابتنى ، وإلى أجل ما أنا والسلام .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن أبي عيينة المهلبى . قال : قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد ابن عبد الملك : سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن سليمان بن عبد الملك كان عبدا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله يرحمه الله ، فاستخلفنى وبايع لى من قبله ، وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ولو كان الذى أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغنى أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكنى أخاف حسابا شديدا ، ومساءلة لطيفة إلا ما أعان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنى شيخ من بنى سليم أن عمر بن عبد العزيز كان (١) زيادة فى مغ وقد تقدمت هذه الحكاية بهذا السياق .

عنده هشام بن مصاد ، فكانا يتحدثان فذكر شيئا فبسكى ، فأتاه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن كعب القرظي بالباب ، فقال أدخله ، فدخل ولم يمض عشرين من الدموع ، فقال محمد : ما أبكك يا أمير المؤمنين ؟ فقال هشام بن مصاد : أبكاه كذا وكذا ، فقال محمد بن كعب : يا أمير المؤمنين إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج الناس بما نفهم ومنها خرجوا بما ضرهم ، فكم من قوم قد غرهم منها مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاها الموت فاستوعبهم ، فخرجوا منها ملوهم لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة ، ولا لما كرهوا الجنة ، واقتسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن محقوقون يا أمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التي لا نغبطهم بها فنخلفهم فيها وننظر إلى تلك الأعمال التي [(١)] نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله يا أمير المؤمنين واجعل قلبك في اثنتين ، أنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على وبك فقدمه بين يديك ، وأنظر الأمر الذي تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البذل حيث يوجد البذل ، ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كانت قبلك ترجو أن تجوز عنك ، فاتق الله يا أمير المؤمنين فافتح الأبواب ، وسهل الحجاب ، وانصر المظلوم ، ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله ، من إذا رضى لم يدخله رضا في الباطل ، وإذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو سلمة ثنا سلام - يعني ابن أبي مطيع - قال : نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما قام حاجت ربح ، فدخل عليه رجل فاذا هو منتقع اللون ، فقيل له يا أمير المؤمنين مالك ؟ قال : ويحك وهل هلكت أمة قط إلا بالربح .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم وغيره أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : وأيم الله لو أني أعلم أنه يسوغ لي فيما بيني وبين الله أن أخليكم

وأمركم هذا وألحق بأهلى لفعلت ، ولكنى أخاف أن لا يسوغ ذلك لى فىا بينى وبين الله .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعى قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له ، فقال : إن شئت كلمتك [وأنت صر فىا تكرر اليوم وتحب غداً ، وإن شئت كلمتك] (١) وأنت أمير المؤمنين فىا تحبه اليوم وتكرهه غداً ، قال بلى كلمنى وأنا صر فىا أكرهه اليوم وأحبه غداً .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حفص البخارى عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن إبراهيم بن أبى عبله قال : دخلت على صر بن عبد العزيز فى مسجد داره وكنت له ناصحاً وكان منى مستمعاً فقال : يا إبراهيم بلغنى أن موسى عليه السلام قال إلهى ما الذى يخلصنى من عقابك ويبلغنى رضوانك وينجىنى من سخطك ؟ قال : الاستغفار باللسان والندم بالقلب . قال : قلت والترك بالجوارح .

* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن إخنيس ثنا عبد العزيز بن أبى رواد . قال قال صر بن عبد العزيز : الكلام بذكر الله حسن ، والفكرة فى نعم الله أفضل العباداة .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا سلم بن يحيى ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى أن صر بن عبد العزيز قال لبنيه : كيف أنتم إذا أنا وليت كل رجل منكم جنوداً ؟ فقال ابنه ابن الحارثية : لم تعرض علينا أمراً لا تريد أن تفعله ؟ قال : أترون بساطى هذا ؟ إنه لصائر إلى بلى ، وإنى لأكره أن تدنسوه بخفافكم ، فكيف أرضى لنفسى أن تدنسوا على دينى ؟ !

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عبد الله بن سعيد

السكندی قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن أبي عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل توما مسلوفا بزيت وملح .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن العباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الأوزاعي . قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكره قال : بقدر ما كان ، وعسى أن يكون خيرا .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خليم ثنا الوليد عن أبي عمر وأن محمد بن عبد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر ما ترين بدو مرض عمر الذي مات فيه ؟ فقالت أرى جل ذلك أو بدوه الخوف .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هاشم بن مرثد (١) ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى ما قاله من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، [فانهم كانوا خيرا منكم وأعلم] . (٢)

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي أن أبا مسلم لما خرج في بعث المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق ، وقال : ليس بمثلهم يستعين المسلمون في قتال عدوهم وكان عطاؤه ألفين فرده إلى ثلاثين ، فرجع من دابق إلى طرابلس لأنه كان سيافا للحجاج ، وكان ثقفيا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : كان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم من ماله درهما في طعام المسلمين ثم يأكل معهم ، وكان ينزل بأهل اللفة فيقدمون له من الحلبة المنبوتة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم ، فيعطيهما أكثر من ذلك ويأكل معهم ، فان أبوا أن يقبلوا ذلك منه

(١) وفي مع : ابن يزيد . (٢) لم ترد في مع

لم يأكل منه ، فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئاً .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى البابلتي ثنا الأوزاعي ثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدرى حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه ، فقلت له : بلغنا أنه من ولى على الناس سلطاناً فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه ، قال : فقال ما تقول ؟ ثم أطرق طويلاً ، قال فعرفتها فيه فانه برز للناس .

* حدثنا محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي قال : كتب عمر إلى صمالة اجتنبوا الاشتغال عند حضرة الصلاة فن أضاءها فهو لما سواها من شاعر الإسلام أشد تضييعاً . أخبرنا أحمد بن محمد - في كتابه - قال : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أحمد بن أبي بكر المقدسي (١) ثنا بشر بن حازم عن أبي صمران . قال : قال عمر بن عبد العزيز من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه .

* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله قال سمعت القداح يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير ، وبكى حتى تجرى دموعه على لحيته .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن تكون بدعة لحلفت أن لا أفرح من الدنيا بشئ أبداً حتى أعلم ما في وجوه رسل ربى إلى عند الموت وما أحب أن يهون على الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المؤمن .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن الأخيل

(١) وفي ز : محمد بن أبي بكر المقدمي

ثنا أحمد بن علي النخيري عن الأوزاعي . قال : قال عمر بن عبد العزيز : ما أحب أن يخفف عني الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد ابن مسلم بمكة عن الأوزاعي عن عمر بن عبد العزيز قال : ما أحب أن تهون علي سكرات الموت لأنها آخر ما يكفر به عن المسلم .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن ميمون الخطابي (١) قال ثنا الحسن - يعني أبا المصنف - عن ميمون ابن مهران قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ (ألهكم التكاثر حتى نهزئكم المقابر) فقال لي : يا ميمون ما أرى القبر إلا زيارة ، ولا بد للزائر أن يرجع إلى منزله - يعني إلى الجنة أو النار - .

* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني عمر بن أبي الحارث ثنا محمد بن حميد ثنا حكام ثنا الحسن بن حميرة قال : اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية ، فقالت أرى الناس فرحين ولا أرى هذا يفرح ؟ فقال : ما تقول لكم ؟ فقيل إنها تقول كذا وكذا ، فقال ويحها حدثوها أن الفرح أمامها .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني يعقوب بن محمد الزهرى عن عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه . قال قال عمر بن عبد العزيز : عظمي يأبأ حازم ، قال قلت اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما تحب أن تكون فيه تلك الساعة نخذ فيه الآن ، وما تكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن .

* حدثنا محمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا داود بن الحبر عن عبد الواحد بن زيد قال : كتب الحسن إلى عمر ، أما بعد : يا أمير المؤمنين فإن طول البقاء إلى فناء ما هو ، ونخذ من فناءك الذي لا يبقى ، لبقائقك الذي لا يفنى والسلام . فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : نصح أبو سعيد وأوجز .

(١) كذا في من . وفي ز : الخطاب .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسن
ثنا اسحاق بن يحيى العبدي ثنا عثمان بن عبد الحميد قال : دخل سابق البربري
على صهر بن عبد العزيز ، فقال له عظمي ياسابق وأوجز ، قال : نعم يا أمير المؤمنين
وأبلغ إن شاء الله ، قال هات فأنشده :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقي ووافيت بمدموت من قد تزودا
ندمت على أن لا تكون شركته وأرصدت قبل الموت ما كان أرصدا
فبكى صهر حتى سقط مغشيا عليه .

* حدثنا أبي ومحمد قال ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان
قال حدثني محمد بن الحسن ثنا حماد بن الوليد قال صهر بن ذر يذكر أنه بلغه
عن ميمون بن مهران أنه قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز يوماً وعنده
سابق البربري الشاعر ، وهو يشد شعراً ، فأنتهى في شعره إلى هذه الأبيات :

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعدما هجم
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فرارا ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مفيله وفارق ما قد كان بالامس قد جمع
فلا يترك الموت الغنى لماله ولا معدما في المال ذا حاجة يدع
قال : فلم يزل صهر يبكي ويضطرب حتى غشى عليه ، فقمنا فأنصرفنا عنه .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمرى
قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان صهر بن عبد العزيز كثيراً ما يمشي
بهذه الأبيات :

[يرى مستكيناً وهو للهوماقت به عن حديث القوم ما هو شاغله
وأزعجه علم عن الجهل كله وما عالم شيئاً كن هو جاهله
عبوس عن الجهال حين يراهم فليس له منهم خدين يهازله
تذكر ما يبقى من العيش آجلاً فأشغله عن عاجل العيش آجله
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا ابن أبي عائشة

قال : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذه الأبيات (١)
فما تزود مما كان يجمعه إلا حنوطا غداة البين مع خرق
وغير نفحة أعواد تشب له وقُلْ ذلك من زاد لمنطلق
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ثنا
إسحاق بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه . قال : ذكر عمر بن
عبد العزيز الموت يوما فقال يتمثل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى فلم ينسج منه ذو جناح ولا ظفر
ثم دنا بسبعة دنائير فتصدق بها ، ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتي
العطاء . * حدثنا الحسن بن أنس الانصاري ثنا أحمد بن حمدان العسكري
ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا جرير عن حمزة الزيات . قال : كان عمر بن عبد
العزيز يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتنصب فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يزيد البغدادي
عن سعيد بن يونس الطاردي ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : كان عمر
ابن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
ثم يتلوها بآيتين (أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي ثنا
محمد بن قدامة الجوهري ثنا سعيد بن محمد الوراق قال سمعت القاسم بن غزوان
قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم جيران هام

— ٣٢٠ —

فلو كنت يقظان الغداة لخرقت محاجر عينيك الدموع السواج
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت
إليك أمور مفطعات عظام
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يبلى وتشغل بالهوى كما غر بالذات في النوم حالم
وتشغل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد بن
أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين عن بعض أصحابه . قال قال صهر بن عبد العزيز :
إنما الناس طاعن ومقيم فالذي بان للمقيم عظه
ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظه
فاذا كان ذا حياء ودين راقب الموت واتقى الحفظه
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد
ابن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا حرمله بن عبد العزيز حدثني أبي عن ابن
أعمر بن عبد العزيز . قال : أمرنا أن نشتري موضع قبره فاشتريناه من
الراهب قال فقال الشاعر :

أقول لما نعى الناعون لي عمرا لا يبعدن قوام العدل والدين
قد غادر القوم في اللحد الذي لحدوا بدير سمعان قسطاس الموازين
اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا إبراهيم بن محمد بن
الحارث ثنا عثمان بن طلوت بن عباد ثنا الاصمعي عن نافع بن أبي نعيم . قال :
رئى رجل من موالى أهل المدينة صهر بن عبد العزيز :
قد غيب الدافنون اللحد إذ دفنوا بدير سمعان جربان الموازين
من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
اخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار - في كتابه - قال أنشدنا مسيب بن حاتم
قال أنشدنا ابن عائشة برثى صهر بن عبد العزيز :
أقول لما نعى الناعون لي صمرا لا يبعدن قوام الحق والدين

لم تلهه عمره عين يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين
قد غيب الرامسون اليوم إذ رمسوا بدير سمعان قسطاس الموازين
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد
ابن علي بن الحسن بن شقيق ثنا سليمان بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك . قال
قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي في صمر بن عبد العزيز :

هو المرء لا يبدي أسي من مصيبة ولا فرحا يوما إذا النفس سرت
قليل الألأيا حافظ ليمينه فان بدرت منه الألية برت
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا
خالد بن يزيد عن جموعة . قال قال جرير - حين مات صمر بن عبد العزيز - :

تنمى النعاة أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتبرا
جملت أمرا عظيما فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله يا عمرا
الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمر
* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا أبو
حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا أبو الأشعث ثنا عمرو بن صالح
الزهرى حدثني الثقة قال : لما بلغ محارب بن دثار موت صمر بن عبد العزيز
دعا بكاتبه فقال اكتب ، فكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم . فقال امحه فان
الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يواقعه لعدله لم يصبك الموت يا صمر
كم من شريعة حق قد نعمت لهم كادت تموت وأخرى منك تلتظر
يا لهف نفسي ولهف الواجدين معي على العدول التي تغتالها الحفر
ثلاثة مارأت عيني لهم شهباً تضم أعظمهم في المسجد الحفر
وأنت تتبعم لاؤلت مجتهداً سقيا لها سنن بالحق تقفتر
لو كنت أملك والأقدار غالباً تأتي رواحا وتبينا وتبتكر
صرفت عن صمر الخيرات مصرعه بدير ممعان لكن يغلب القدر
* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا هاشم بن الوليد

ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال الفرزدق - لما مات عمر بن عبد العزيز -
 كم من شريعة حق قد شرعت لهم كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
 يالطف نفسي ولطف اللاهقين معي على العدول التي تغتالها الحفر
 * حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد
 ابن يزيد عن جمونة قال : كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سب عليا ، فلم
 يسمه صمر بن عبد العزيز فقال كثير عزة :

وليت فلم تشتم عليا ولم نخف بريا ولم تتبع سجية مجرم
 وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضيا كل مسلم
 * حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا
 إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن صمر قال : دخلت ابنة
 عبد الله بن زيد [على صمر بن عبد العزيز فقالت : يا أمير المؤمنين أنا بنت عبد
 الله بن زيد] (١) أبي شهد بدرا ، وقتل يوم أحد فقال صمر :

تلك المكارم لأقربان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا
 سليمان ماشئت ، فسألت فأعطاها ما سألت .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا أحمد بن الحسن بن عبد
 الملك ثنا محمد بن عبد الله بن سابور الرقي ثنا عبد الرحمن العمري ثنا ربيعة
 عن عطاء عن صمر بن عبد العزيز أنه أخر الجمعة يوما عن وقته الذي كان يصلي
 فيه ، فقلنا له أخرت الجمعة اليوم عن وقتك ؟ قال إن : الغلام ذهب بالثياب
 يغسلها فخبس بها ، فمرفنا أنه ليس له غيرها . ثم قال : أما إني قد رأيتني وأنا
 بالمدينة وإني لأخاف أن يعجز مارزقني الله عن كسوتي فقط ، ثم قال يتمثل :
 قضى ما قضى فيما مضى ثم لم تسكن له عودة أخرى إلا إلى العوابر

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عمرو بن مهاجر قال : كانت قمص صمر
 ابن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشراك . * حدثنا عبد الله بن محمد

ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا إسحاق أبو يعقوب - يعنى ابن عثمان الكلأبى - ثنا رجاء بن حيوة قال : قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بائى عشر درهما ، فذكر قبضه ورداءه وقبائه وسراويله وهما مته وقلنسوته وخفيه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يوسف بن يعقوب الكاهلى . قال : كان عمر بن عبد العزيز يلبس القرو الغليظ ، وكان سراجة على ثلاث قصبات فوقهن طين .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا محمد بن على ثنا محمد بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال : ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا ابن شوذب ثنا رباح بن عبيدة قال : كنت أتجر فقال لى عمر بن عبد العزيز : يارباح اتخذ لى كسائين خزا اتخذ أحدهما محبسه والاخر شعارا ، قال ففعلت فصنعتهما بالبصرة ، فلم آل ثم قدمت بهما فأمر بقبضهما ، فلما أصبح غدوت عليه فقال لى يارباح ما أجود ثوبيك لولا خشونة فيهما ، فلما ولى قال لى : يارباح اتخذ لى من هذه الجباب الهروية عامل قطن فيهن صغر قال فاشتريت له ثلاث شقق فقطعت من الثلاث جبهتين خشتين ثم أتيت بهما اليه فقبضهما فقال لى : يارباح ما أجود ثوبيك لولا لين فيهما . قال فذكرت قوله الاول وقوله الاخر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أحمد بن أبى شعيب الحرانى قال سمعت جدى أبى شعيب عبد الله بن مسلم يحدث عن أبيه . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب ، قال وشمعة تزه وهو ينظر فى أمور المسلمين ، قال فخرج الرجل وأطفئت الشمعة وجىء بسراج إلى عمر ، فدنوت منه فرأيت عليه قبضا فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه قال فنظر فى أمرى . * حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر الفريانى ثنا أبو أيوب

ثنا يحيى بن حمزة ثنا عوف (١) بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت تخرج له الشمعة ما كان في حوائج المسلمين ، فإذا فرغ من حاجتهم أطفأها ثم أسرج عليه سراجاً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن عبيد بن عبد الملك قال : كان (٢) عمر بن عبد العزيز يقول : اللهم أصلح من كان في صلاحه صلاح لأمة محمد ، اللهم أهلك من كان في هلاكه صلاح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال وأخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفاً يعرفه وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا - يعني يشير بها - ويقول : اللهم زد أمة محمد إحساناً ، وراجع مسيئتهم إلى التوبة . ثم يقول هكذا يشير بأصبعه ، اللهم وحط من ورأهم برحمتك .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن عبيد الله بن موهب عن صالح بن سعيد المؤذن . قال : بينا أنا وعمر ابن عبد العزيز بالسويداء فأذنت للعشاء الآخرة ، فصلى ثم دخل القصر فقلعنا لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتجى ، فاستفتح الأتقال فازال بردها وقرأ كلما مر بآية تحويف تضرع ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت للفجر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيى : قال : كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال ، فقال : أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيراً لك . قال : قد فرغ من ذاك يا أبا النضر ، ولكن قل أحيالك الله حياة طيبة ، وتوفاك من الأبرار . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين قال ذكر أبو إسرائيل عمر بن

(١) في ز : يحيى بن مهاجر (٢) هنا انقطع ما في مع وأتى بالسطر الاخير من ترجمة كتب الاحبار وقد وقفنا بمحمد الله للعصول على نسخة مغريبه أخرى مصححة وفيها بقية ترجمة عمر بن عبد العزيز وترجمة ابنه عبد الملك .

عبد العزيز فقال : حدثني علي بن بذيمة قال رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباسا ، وأطيب الناس ريحا ، وهو أخيل الناس في مشيته ثم رأيته بعد يمشي مشية الرهبان ، فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة أن رجلا أتى عمر بن عبد العزيز فقال : زرعت زرمًا فمر به جيش من أهل الشام فأفسده ، فعوضه عشرة آلاف درهم * حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : أخبروني بأحق الناس ؟ قالوا : رجل باع آخرته بدنياه ، فقال عمر : ألا أنبئكم بأحق منه ؟ قالوا : بلى ، قال رجل باع آخرته بدنيا غيره .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار السلمي قال : خطب عمر الناس فقال : أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة ، فانه من وافته منيته فقد قامت عليه قيامته ، لا يستطيع أن يزيد في حسن ، ولا يعتب من سئ ، ألا لا سلامة لأمري في خلاف السنة ، ولا طاعة للمخلوق في معصية الله ، ألا وانكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصي ألا وإن أولاهما بالمعصية الامام الظالم .

* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار أن عمر قال : احذر المرء فانه لا تؤمن فتنته ولا تفهم حكيمته

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الله بن رجا عن هشام بن حسان . قال قال عمر : لو أن الأمم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها ، ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن عمر كتب أن امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين وأتبع نهيه قول الله سبحانه وتعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام)

الآية . وكتب أن الرمي بين الاغراض أول النهار وآخره لعمارة المسجد .
وكتب من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر شغله .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد ثنا
سعيد بن عامر عن عون بن المعتمر أن عمر رأى رجلاً يشير بشماله ، فقال :
يا هذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك ، أشير بيمينك . فقال الرجل : ما رأيت
كاليوم أن رجلاً دفن أعز الناس إليه ، ثم إنه يهمله يميني من شمالي ! فقال
عمر : إذا استأثر الله بشيء قاله عنه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن زياد بن أيوب ثنا الهيثم بن عمران
قال سمعت حيان بن نافع البصري قال : بعثني عروة بن محمد السعدي إلى
سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بهدايا ، قال فوافيناه قد مات واستخلف
عمر بن عبد العزيز ، فدخلنا عليه وقد هيأنا تلك الهدايا كما كانت تهيأ لسليمان
قال ومعنا عنبرة فيها نحو من خمسمائة رطل أو ستائة رطل ، ومسك كثير
فأخذوا يعرضون على عمر تلك الهدية ، وفاح ريح المسك فجعل عمر كرهه على
أنفه ثم قال : يا غلام ارفع هذا فإنه إنما يستمتع من هذا بريجه ، ثم قال : رحمتك
الله أبا أيوب ، لو كنت حياً لكان نصيبنا فيه أوفر . قال فرفع .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا
عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ربيعة بن عطاء قال : أتى عمر بن عبد العزيز
بعنبرة من اليمن قال فوضع يده على أنفه بثوبه قال فقال له مزاحم إنما هو ريحها
يا أمير المؤمنين ؟ قال ويحك يا مزاحم هل ينفذ من الطيب إلا بريجه . قال فما زالت
يده على أنفه حتى رفعت .

* حدثنا محمد بن سني ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن
يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال : أتى عمر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك
على أنفه ، فقال بعضهم : ما يدعوه إلى هذا ؟ قال وهل يستمتع منه إلا بريجه
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا
أبي ثنا محمد بن مهاجر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز سرير النبي صلى الله عليه

بوسلم وعصاه وقدح وجفنة ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء ، فكان إذا دخل عليه النفر من قريش قال : هذا ميراث من أكرمكم الله به ، ونصركم به وأعزكم به ، وفعل وفعل .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا ابن عائشة وصمارة بن عقيل قالا : قدم جرير على عمر بن عبد العزيز . ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا صمارة بن عقيل عن جرير بن عطية بن الحطفي - والحطفي اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة - قال : لما قدم (١) عمر بن عبد العزيز نهضت إليه الشعراء من الحجاز والعراق ، فكان فيمن حضره نصيب وجرير والفرزدق والأحوص وكثير والحجاج القضاعي ، فكنثوا شهرا لا يؤذن لهم ، ولم يكن لهم فيهم رأى ولا أرب ، وإنما كان رأيه وبطافته ووزرائه وأهل أربه القراء والفقهاء ومن وسم عنده بورع ، فكان يبعث إليهم حيث كانوا من بلد انهم فوافق جرير قدوم عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي - وكان ورافقها مفوها في المنطق نظير الحسن بن أبي الحسن في منطقته - فرآه جرير على باب صمر مشعر الثياب معتما على لمة لاصقة برأسه قد أرخى صنفها بين يديه فقال جرير :

يأيها القارىء المرخى صماته هذا زمانك إنى قد مضى زمنى
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقية أنى لدى الباب كالمشدود فى قرنى
فقال له عون : من أنت ؟ فقال جرير ، فقال إنه لا يحل لك عرضى ، قال
فاذكرنى للخليفة ، قال : إن رأيت لك موضعا فعلت ، فدخل عون على صمر فسلم
عليه ثم حمد الله وذكر بعض كلامه ومواعظه ، ثم قال هذا جرير بالباب
فاخرجنى عرضى منه ، فأذن جرير فدخل عليه ، فقال يا أمير المؤمنين إنى
أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرب ، فأذنى فى الكلام ؟ فأذن له . فقال :
لجت أمامة فى لومى وما علمت عرض البمامة روحانى ولا بكرى
ماهوم القوم مذشدوا رحالمهم الاغشاشا لى اغضارها اليسر

(١) كذا وأظنها : اقام أى تولى الخلافة

يصرخن صرخ خصي المعزاء إذ وقبت

شمس النهار وواد الظل للقمر
زرت الخليفة من أرض على قدر
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا
من الخليفة ما نرجوا من المطر
أذكر الضر والبلوى التي نزلت
أم تكتفى بالذى نبثت من خبر
مازلت بعدك في دار تقحمني
وضاق بالحى إصعادي ومنحدرى
لا ينفع الحاضر المجهود بأديننا
ولا يعود لنا باد على حضر
كم بالمواسم من شعناء أرملة
ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
أذهبت خلقته حتى دما ودعت
يارب بارك لطر الناس في صمر
ممن بعدك تكفى فقد والده
كالفرخ في الوكر لم ينهض ولم يطر
هذى الارامل قد قضيت حاجتها
فن لحاجة هذا الارمل الذكر

فترقت عينا صرو قال . إنك لتصف جهدك ، فقال ما غاب عني وعنك
أشد ، فجز إلى الحجاز عيراً تحمل الطعام والكسى والعطايا يبت في فقرائهم
ثم قال : أخبرني أمن المهاجرين أنت يا جرير ؟ قال : لا ، قال فشبك بينك وبين
الأنصار رحم أو قرابة أو صهر ؟ قال : لا ، قال فمن يقاتل على هذا النى ؟ أنت
ويجلب على عدو المسلمين ؟ قال : لا ، قال فلا أرى لك في شىء من هذا النى حقاً .
قال : بلى والله لقد فرض الله لى فيه حقاً إن لم تدفعنى عنه ، قال ويحك وما حقتك ؟
قال ابن سبيل أذاك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك ، قال إذا أعطيتك
فدما بعشرين ديناراً فضلت من عطائه ، فقال هذه فضلت من عطائى ، وإنما
يعطى ابن السبيل من مال الرجل ، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك نخذه
فان شئت فاحمد ، وإن شئت فذم . قال : بل أحمداً أمير المؤمنين ، فخرج فجهشت
إليه الشعراء وقالوا ما وراءك يا أبا حذرة ؟ قال يلحق الرجل منكم بمطية ، فانى
خرجت من عند رجل يعطى الفقراء ولا يعطى الشعراء . وقال :

وجدت رقى الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطانى من الجن راقياً
لفظ الغلابى .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو محمد الثوري عن الأصمعي عن العمري . قال : قال صهر بن عبد العزيز : لا نعيش بعقل رجل حتى نعيش بظنه .
* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال دخل على صهر بن عبد العزيز رجل ، فقال يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينا ، وأنت زين الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا
فأعرض عنه * حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي . قال : كتب صهر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي يسأله أن يبيعه غلامه سالما - وكان عابدا خيرا - فقال إني قد دبرته قال فازريه ، قال فأناه سالم فقال له صهر : إني قد ابتليت بما ترى ، وإني والله أتخوف أن لا أنجو . قال سالم : إن كنت كما تقول فهي نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذي تخاف . قال له : يا سالم عظما . قال آدم حمل خطيئة واحدة فأخرج بها من الجنة ، وأنتم تعملون الخطايا رجونا أن تدخلوا بها الجنة .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن محمد بن سنان قالا : ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارة عن الثقة . قال : كان لعمر بن عبد العزيز أخ وإخاه في الله عبد مملوك يقال له سالم ، فلما استخلف دعاها ذات يوم فأناه ، فقال له : يا سالم إني أخاف أن لا أنجو . قال : إن كنت تخاف فنعمنا وليكني أخاف أن لا تخاف ، إن الله أسكن عبدا دارا فأذنّب فيها ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار .
* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عقبة حدثني علي بن الحسين قال : كان لعمر بن عبد العزيز صديق ، فأخبر أنه قد مات ، فجاء إلى أهله يعزيهم فصرخوا في وجهه فقال لهم صهر : إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم .

وان الذى يرزقكم حتى لا يموت ، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئاً من حفركم ، إنما سد حفرة نفسه ، وإن لكل امرئ منكم حفرة لا بد والله أن يسدها ، إن الله تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب ، وعلى أهلها بالفناء ، ولا امتلأت دار حفرة إلا امتلأت عبثاً ، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا ، حتى يكون الله هو الذى يرث الأرض ومن عليها ، فن كان منكم باكياً فليبك على نفسه ، فإن الذى صار إليه صاحبكم اليوم كلنكم يصير إليه غداً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا سبرة بن عبد العزيز وسهل بن الربيع بن سبرة حدثني أبي عن أبيه الربيع قال : لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة ، دخل الربيع بن سبرة عليه وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين ، فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة ، والله ما رأيت مثل ابنك ابناً ، ولا مثل أخيك أخاً ، ولا مثل مولاك مولى قط ، فطأطأ بهم رأسه . فقال لى رجل معى على الوسادة : لقد هيجت عليه . قال ثم رفع رأسه فقال : كيف قلت الآن يا ربيع : فاعدت عليه ما قلت أولاً قال : لا والذى قضى عليه - أو قال عليهم - بالموت ، ما أحب أن شيئاً من ذلك كان لم يكن .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان ابن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني أبي . قال : بلغنا أن ابناً لعمر بن عبد العزيز مات صغيراً ، فدخل عليه الناس يعزونه وهو ساكت لا يتكلم طويلاً حتى قال بعضهم إن ذا لمن جزع . قال ثم تكلم فقال : الحمد لله دخل ملك الموت حجرتى فذهب ببعضى ، وكأنه ذهب بى .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى قال : كنت جالسا عند صهر خجاءه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك ، قال : أما ذاك فقد فرغ منه ، ولكن قل أحيالك الله حياة طيبة ، وتوفاك مع الأبرار .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني منصور بن بشير ثنا أبو سعيد المؤدب - يعني محمد بن مسلم بن أبي الوضاح - عن عبد الكريم قال : قيل لعمر جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال : لا بل جزى الله الاسلام عنى خيرا .
* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو سفيان العمري ثنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : قال قال لي عمر : ما وجدت في إمارتي هذه شيئا ألد من حق وافق هوى .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو بكر بن عياش حدثني أبو يحيى القنات عن مجاهد . قال : أعطاني عمر ثلاثين درهما وقال : يا مجاهد هذه من صدقة مالي .

* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني هارون بن معروف ثنا ضمرة عن الوليد بن راشد قال : زاد عمر الناس في عطائهم عشرة عشرة ، العربي والمولى سواء .
* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر عن سفيان . قال قال عمر بن عبد العزيز : كانت لي نفس توافة فكنت لا أقال منها شيئا إلا تاقت إلى ما هو أعظم ، فلما بلغت نفسى الغاية تاقت إلى الآخرة .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملقب ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء . قال قال عمر : إن نفسى هذه توافة ، لم تعط من الدنيا شيئا إلا تاقت إلى ما هو أفضل منه فلما أعطيت الخلافة التي لا شيء أفضل منها تاقت إلى ما هو أفضل منها . قال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان . أبو يحيى عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان عن من سمع مزاحما يقول : قلت لعمر : إني رأيت في أهلك خلا ، فقال لي يا مزاحم أما يكفهم وأعطيتهم ، ما يصيبون من المغنم مع المسلمين من فيهم مع مال عمر ؟ فقلت له : وأين يقع ذلك منهم مع ما يؤنون ومع ضيافتهم وكوتهم نسائهم ، قد والله خشيت أن تصيبهم نخصة . فقال لي عمر : إن لي

نفسا تواقه ، لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان ، ثم تافت نفسي إلى العلم إلى العربية والشعر فأصبت منه حاجتي وما كنت أريد ، ثم تافت إلى السلطان فاستعملت على المدينة ، ثم تافت نفسي وأنا في السلطان إلى اللبس والعيش الطيب فاعلمت أن أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا في مثل ما كنت فيه ثم تافت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو أن أنال ما تافت نفسي إليه من أمر آخرتي ، فليست بالذي أهلك آخرتي بدنياهم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا محمد بن كثير ثنا أبي كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال : سمعت ليلة عند عمر بن عبد العزيز ، فاعتل السراج فذهبت أقوم أصلحه ، فأمرني عمر بالجلوس ثم قام فأصلحه ، ثم عاد فجلس ، فقال : قت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز ، ولقوم بالرجل إن استخدم ضيفه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب قال قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : قال لي رجاء بن حيوة : ما رأيت أحدا أكل عقلا من أبيك ، سمعت معه ليلة فذكر مثله .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي . ح وحدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث قالا : ثنا حسين بن محمد ثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت شيخا كان في حرس عمر يقول : رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولي وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ، ثم دخلت عليه بعد وقد ولي فإذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بعظمه ، حتى ليس بين الجلد والعظم لحم ، وإذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت ، وعليه سحق انبجانية قد خرج سداها ، وهو على شاذ كونة قد لصقت بالأرض ، تحت الشاذ كونة عباءة قطرانية من مشاقة الصوف ، فأعطاني مالا أتصدق به بالركة ، فقال لا تقسمه الا على نهر جبار ، فقلت له يأتيني من لا أعرفه فن أعطى ؟ قال من مد يده إليك .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ثنا أبو المقدام هشام بن أبي هشام ثنا محمد بن كعب قال: لما استخلف عمر بمث إلى وأنا بالمدينة، فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظرا لا أصرف بصرى عنه تعجبا، فقال: يا ابن كعب إنك انتظر إلى نظرا ما كنت تنظره !! قال: قلت تعجبا، قال ما أعجبك؟ قلت: يا أمير المؤمنين أعجبنى ما حال من لونك ونحل من جسمك، ونفث من شعرك. قال: فكيف لورأيتني بعد ثلاث وقد دليت في حفرك - أو قبري - وسالت حد قنای على وجنتی، وسال منخري صديدا ودما، كنت لى أشد نكرة.

حدثنا حديثك عن ابن عباس فذكره * حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر. ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن مروان العقيلي ثنا صمارة بن أبي حفصة. قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر في مرضه الذي مات فيه، فقال: من توصى بأهلك فقال: إذا نسيت الله فذكروني فعادله فقال [من توصى بأهلك؟ قال: إن ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين] (١) * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو إسحاق ثنا محمد بن الحسن ثنا هاشم قال: لما كانت الصرعة التى هلك فيها عمر، دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين إنك أقفرت أفواه ولدك من هذا المال فتركتمهم عالة لاشئ لهم، فلو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائى من أهل بيتك؟ قال فقال: أسندونى، ثم قال: أما قولك إنى أقفرت أفواه ولدى من هذا المال فانى والله مامنتهم حقا هو لهم، ولم أعطهم مالىس لهم، وأما قولك لو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائى من أهل بيتك فوصيى وولى فيهم الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، بنى أحد رجلين؛ إما رجل يتقى فسينجعل الله له مخرجا، وإما رجل مكب على المعاصى فانى لم أكن لاقويه على معصية الله. ثم بحث اليهم وهم بضعة عشر ذكرا، قال فنظر إليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال: بنفسى القمية

الذين تركتهم على لاشئ لهم بل بى بحمد الله قد تركتهم بخير ، أى بنى انكم لن تلقوا أحدا من العرب ولا من المعاهدين الا كان لكم عليهم حقا ، أى بنى ان أمامكم ميل بين أمرين ، بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وأن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا عصمكم الله .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا عمر بن حفص المعيطى ثنا عبد العزيز بن صهر بن عبد العزيز قال : قلت كم ترك لكم صهر من المال ؟ فتبسم فقال حدثني مولى لنا كان يلى نفقته قال : قال لى عمر حين احتضر : كم عندك من المال ؟ قال قلت أربعة عشر دينارا ، قال فقال تحتملوني بها من منزل إلى منزل ، فقلت كم ترك لكم من الغلة ؟ قال ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سنة ثلاثمائة دينار ورثناها عنه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبد الملك ، وتركنا اثني عشر ذكرا وست نسوة اقتسمنا ماله على خمس عشرة .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا منصور بن بشير ثنا أبو بكر - يعنى - ابن نوفل بن الفرات - عن أبيه أن صهر استعمل جعونة بن الحارث على ملطية ، فغزا فأصاب غنما ، ووفد ابنه إلى صهر فلما دخل عليه وأخبره الخبر قال له صهر : هل أصيب من المسلمين أحد ؟ قال : لا إلا رويجل ، فغضب صهر وقال : رويجل ١١ رويجل ١١ مرتين تجيئون بالشاة والبقرة ويصاب رجل من المسلمين ؟ لا تلى ، أنت ولا أبوكم هملا ما كنت حيا :

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن صهر بن كيسان الصنعاني قال سمعت محمدا صمى يقول : قال صهر كأن من لم يزل لم يذنب .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن صهر الباهلي ح وحدنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو موسى قال : ثنا عثمان ابن عثمان العطفاني عن علي بن زيد . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لقد

تمت حجة الله على ابن الأربعمين ، فأتى لها صهر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنبأنا أبو بنبث أن صهر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذى فيه قبر النبى صلى الله عليه وسلم فعرضوا له به ، قالوا لو دنوت من المدينة فقال لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله أنى أرى أنى لذلك أهل .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو عروبة ثنا صهر بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جموعة . قال قال رجل لعمر : لو دنوت من المدينة فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال حدثتني فاطمة امرأة صهر قالت : كنت أسمع صهر كثيراً يقول : اللهم اخف عليهم موتى ، اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة ، فقلت له يوماً لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لملك تغنى ، فخرجت إلى جانب البيت الذى كان فيه ، فسمعتهم يقول (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) فجعل يردد لها ، قالت ثم أطرق فلبثت ساعة ثم قلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر ، قالت فدخل فصاح ، فدخلت فإذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة وغمض عينيه باحدى يديه ، وضم فاه بالأخرى .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا الحارث بن بهرام ثنا النضر حدثني ليث بن أبى مرثية عن صهر بن عبد العزيز أنه لما كان فى مرضه الذى مات فيه قال : أجلسونى ، فأجلسوه ثم قال : أنا الذى أمرتنى فقصرت ، ونهيتنى فمحصيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتنظر نظراً شديداً . قال إني لأرى حضرة ما هم بأنس ولا جن ، ثم قبض .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إبراهيم بن يزيد بن مصعب الشامى ثنا إسماعيل بن عياش وابن المبارك عن الأوزاعى

نقال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، ففررت على راهب يشير على ثورين له - أو حمارين - فقال يا هذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل ؟ قلت له : نعم ، فأرخص عينيه فبكى سجاجا فقلت له ما يبكيك . ولست من أهل دينه ؟ قال : إني لست عليه أبكى ، ولكن أبكى على نور كان في الأرض فطفي .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا علي بن ميمون الرقي قال ثنا أبو خلود عن الأوزاعي . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال ؛ يدلني من العدل إلى مالا أعتدى له ، ويكون لي على الخير عوناً ، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندي أحداً ، ويؤدي الأمانة التي حملها مني ومن الناس ، فإذا كان كذلك فخير لابي ، وإلا فهو في حرج من صحبتي والدخول علي .

* حدثنا غنم بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام ثنا الحسن بن أبي أمية ثنا أبو أسامة . قال : رأى رجل في منامه على باب الجنة مكتوباً براءة من الله العزيز الحكيم ، لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم أليم .

* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ابن أبي حاتم وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أسلم (١) بن يزيد الوراق : ثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن معاذ مولى يزيد بن تميم أن رجلاً من بني تميم رأى في المنام كتاباً منشوراً من السماء بقلم جليل ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم ، إني أنا

الله الغفور الرحيم .

* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال ثنا محمد بن يحيى ثنا عباد بن صمر ثنا مخلد بن يزيد عن يوسف بن ماهك . قال : بينا نحن نسوي التراب على قبر صمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

* حدثنا عثمان بن محمد العثاني ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا أحمد ابن محمد بن أبي بزة ثنا أحمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد . قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخل دخل من باب بني شيبه وهو يقول : يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله ، فقلت من ؟ فأشار إلى ظفوره ، فاذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة صمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الوليد بن صالح ثنا أبو المليح عن خصاف أخى خصيف . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره صمر ، وميمون ابن مهران جالس أمام ذلك ، فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت من هذا ؟ قال هذا أبو بكر عن يمينه ، وهذا صمر عن يساره ، فجاء صمر بن عبد العزيز يجلس بين أبي بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فشح أبو بكر بمكانه ، ثم جاء ليجلس بين صمر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح صمر بمكانه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره . * حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدش ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني . أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وصمر عن شماله فذكر نحوه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أسود بن سالم ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصابي عن عراك (٢٢ - حلية - خامس)

ابن حجر عن عمر . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال أدن يا عمر فدنوت حتى كدت أصاحه ، قال فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال : إذا وليت أمر أمتي فاحمل في ولايتك نحو ما حمل هذان في ولايتهما فقلت ، ومن هذان ؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن يحيى بن أبي طالب ثنا إبراهيم بن بكر البصري ثنا بشار خادم عمر . قال : دخلت على عمر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، ورأيت عثمان وهو يقول : خصمت عليا ورب الكعبة ، وعلى يقول : غفر لي ورب الكعبة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الازاعي . قال قال عمر : إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم في تأسيس الضلالة .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازاعي . قال : كتب عمر إلى عماله أن يأمرؤا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . * حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري . قال : بلغني عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله فقال : أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتباع سنة رسوله ، وترك ما أحدث المحدثون بعده ، مما قد جرت سنته ، وكفو مؤنته ، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها ، وعبرة فيها ، فعليك بلزوم السنة فانها لك بأذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل ، والتعمق والحق ، فان السابقين الماضين عن علم وقفوا وببصرنا قد كفوا . قال وذكر أشياء لا أحفظها .

* حدثنا أبو أحمد (١) محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رجاء الهروي عن شهاب بن خراش قال : كتب عمر إلى رجل : سلام عليك أما بعد ، فاني أوصيك وذكر مثله . وزاد : ولهم

(١) كذا في زوى مغ : أبو حامد

كانوا على كشف الأمور أقوى ، وبفضل لو كان فيه أخرى ، فانهم هم السابقون
ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموهم إليه ، ولئن قلتم حدث بعدهم
حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ، ولقد تكلموا
منه ما يكتفى ، ووضعوا منه ما يشفى ، فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم محسر ،
لقد قصر دونهم أقوام خفوا ، وطمح عنهم آخرون فعلوا ، وأنتم بين ذلك
لعلى هدى مستقيم .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا
عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني موسى بن رباح . قال : بلغنا أن
عمر جلس إلى ناس فذكر أنه لم يسلم ، فقام قائما فسلم عليهم ثم جلس .
* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا قبيصة ثنا
سفيان . قال : قال رجل من عمر فقيلا له ما يمنعك منه ؟ قال إن المتقى ملجم .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا سيار
ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في التوراة صمرا بن عبد العزيز
صديقا . * حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر
ابن محمد بن صمران الثعلبي ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن
مهران . قال : كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبي بعد نبي ، وإن الله تعالى تعاهد
الناس بعمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا أحمد بن نصر
ابن مالك قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله .
قال : كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة . * [حدثنا محمد بن أحمد
ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن سفيان عن جعفر بن برقان عن
ميمون بن مهران - أو غيره - . قال : ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز
إلا تلامذة .] (١) * حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن
خارجة ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

(١) لم يرد هذا الاثر في مع

— ٣٤٠ —

أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا ، وإذا نحن عنده تلامذة .
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى ثنا سفيان عن
جعفر بن برقان - أو غيره - عن مجاهد . قال : أتينا عمر نعلمه فابرحنا حتى
تعلمنا منه .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا
أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان حدثني ميمون بن مهران . قال : كان عمر بن
عبد العزيز يعلم العلماء .

* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد
ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا حبيب الدراع عن عبد الله بن خراش
عن مرثد أبي يزيد . قال سمعت عمر يقول : أنها الناس قيّدوا النعم بالشكر ،
وقيّدوا العلم بالكتاب .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق
ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا
حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا رجاء بن المقفلة عن نعيم بن عبد الله . قال قال
عمر : إني لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عفان ثنا عمر
ابن علي قال سمعت عبد ربه بن أبي هلال الجزري عن ميمون بن مهران . قال :
قلت لعمر ليلة يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أما في أول الليل فأنت
في حاجات الناس ، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك ، وأما آخر الليل فأنت
أعلم ما نصير إليه ! قال فضرب على كتفي وقال : ويحك يا ميمون إني وجدت
لقيا الرجال تلقى بها لا ألباهم .

* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا يعقوب بن محمد بن
ماهان ثنا محمد بن الصديق خشتنام ثنا سعيد بن منصور قال سمعت حمزة بن
ابن يزيد يقول سمعت أنس بن مالك يقول : دخل مسلمة بن عبد الملك على
عمر وهو مسجى عليه فقال : رحمك الله لقد أحيت لنا قلوبا ميتة ، وجعلت

لنا في الصالحين ذكرنا .

* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا علي بن محمد البصري ثنا مطلب ابن شعيب ثنا أبو صالح قال ثنا الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام فكان يأتي إلى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيجده ويستأنس به ، قال فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الأخرى ، فقال له يا بني لقد أحزنتني وشق على تخلفك ؟ فقال إنما شغلني عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وذلك عند مهلك عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (١) ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان ثنا نصر بن داود بن طغرق (٢) ثنا محمد بن الفضل ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد قال : زار عمر بن عبد العزيز مولاي ، فلما أراد الرجوع قال لي شيعه فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة ، فنزل عمر فدفنها ، فاذا هاتف يهتف يا خرقاء يا خرقاء ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية : لتموتن بفلاة من الأرض ولیدفننك خير أهل الأرض [فقال : أنشدك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لي . قال أنا من السبعة الذين يابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي ، وإني سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الأرض ولیدفننك خير أهل الأرض يومئذ] (٣) ، فبكى عمر حتى كاد أن يسقط عن راحلته وقال : يا راشد أنشدك الله أن تخبر بهذا أحدا حتى يواريني التراب .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا فزارة ثنا الأشجعي عن محمد بن مسلم البصري وأبي سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . قال قال عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة النمازين ، وحرز المؤمنين ، وإياك والدنيا أن تفتنك فانها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك ، إنها تفر المطمئنين إليها ، وتفجع الواصلين بها ، وتسلم الحريرين

(١) في مع : ابن موسى (٢) كذا في مع وفي ز : نصر بن داود بن طوق

(٣) ما بين المربعين زيادة في المغربية .

عليها ، ولا تبقى لمن استبقاها ، ولا يدفع التلف عنها من حواها ، لها مناظر بهجة . ما قدمت منها أمامك لم يسبقك ، وما أخرت منها خلفك لم يلحقك .
* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا سفيان بن عيينة عن حمير بن عبد العزيز . قال : الرضا قليل ، والصبر معول المؤمن .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن المختار بن فلفل . قال : ضربت لعمرو فلوس فكتب عليها أمر حمير بالوفاء والعدل ، فقال : اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .
* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن صمار ثنا الهيثم بن صمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله يحدث . قال قال لي حمير بن عبد العزيز : يا إسماعيل كم أتت عليك من سنة ؟ قال ستون سنة وشهور ، قال يا إسماعيل إياك والمزاح .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الخطي ثنا بقرية ثنا سلم بن زياد قال سألت فاطمة بنت عبد الملك حمير بن عبد العزيز أن يجري عليها خاصة ، فقال لا ! لك في مالى سعة ، قالت فلم كنت أنت تأخذ منهم ؟ قال كانت المهنة لى والاثم عليهم ، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إنهم على .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن هشام عن خالد الربعى . قال : مكنوب فى التوراة أن السماء (١) تبكى على حمير بن عبد العزيز أربعين صباحا .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد حدثنى عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح عن رجل من بنى حنيفة . قال قال محمد بن كعب القرظى . قال لى حمير : لا تصحب من الاصحاب من خطرك عنده على قدر قضاء حاجته ، فاذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته ، واصحب من الاصحاب ذا العلى فى

(١) لى مغ : الملائكة .

الخبر ، والانفاة في الحق ، يعينك على نفسك ، ويكفيك مؤنته .

* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا إسحاق بن إسماعيل عن جرير عن مغيرة . قال قال عمر : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لكان على ما أنا فيه .

* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ضمرة أن ابن أبي حمزة حدثهم عن الوليد بن هشام . قال : لقيني يهودي فأعلمني أن عمر سبى أمر هذه الامة فيعدل فيه فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودي قال : فلما ولي لقيني اليهودي فقال : ألم أقل لك إن عمر سبى هذا الأمر ويعدل فيه ؟ قال قلت بلى ! قال ثم لقيني بعد ذلك فقال إن صاحبك قد سقى قره فليندارك نفسه ، قال فلقيت عمر فذكرت ذلك له فقال عمر : خاتله الله ما أعلمه لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفائي أن أمس شحمة أذني ما فعلت أو أوتى بطيب فارفعه إلى أنفي ما فعلت .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو الحسين الرهاوي ثنا محمد بن عبيد ثنا إبراهيم السكوني . قال : وقع بين موال لعمر وبين موال لسليمان منازعة ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينما هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت . فقال عمر : ما كذبت منذ علمت أن الكذب شين على أهله .

* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا إسحاق الشهيدى ثنا يحيى ابن يمان عن سفیان عن زفر - يعنى العجلي - عن قيس بن حبة . قال : مثل عمر في بنى أمية مثل مؤمن آل فرعون .

* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ثنا سليمان بن سيف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق . قال سمعت أبا يقول : قرأ رجل عند عمر ابن عبد العزيز سورة وعنده رهن ، فقال لبعض الأروم لحن ، فقال له عمر : أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن ؟

* حدثنا محمد ثنا الحسين ثنا أيوب الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقي

حدثني محمد بن المهاجر. أن رجلا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائلا يقول له حج من عامك هذا ، فقال والله مالى من مال من أين أحج ؟ قال احتقر في موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعا فبعه ثم حج ، فلما أصبحت احتفرت فاستخرجت درعا ، فبعتمها فحججت فقضيت مناسكى ، ووجئت إلى البيت لا ودعه فبينما أنا كذلك إذ غشيتنى نعسة فاذا النبی صلی الله علیه وسلم بين أبى بكر وعمر يمشى بينهما ، فقال لى النبی صلی الله علیه وسلم إيت عمر بن عبد العزيز فأقره منى السلام وقل له إن رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لك : إن اسمك عندنا عمر المهسدى ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والمأكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا ، فيجادبك عنى . فانتبه وهو يبكى ويقول رسول الله صلی الله علیه وسلم أرسلنى ، فلو كانت رسالتى فى الظلمات لم أدها ، أو أبلغها أو أموت ، فأقبل إلى الشام إلى عمر وكان بدير سمعان ، فأتى حاجبه وقال استأذن لى على عمر وقل له إني رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال له : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فقال الحاجب : هذا موله ليس له عقل ، ثم استأذنه اليوم الثالث فقال يا عبد الله من أنت وما تريد ؟ ثم دخل على عمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك ، فاذا قلت من أنت قال أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فأذن له فدخل على عمر فقال : من أنت ؟ قال : أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، وأخبره بقصة رؤياه وما رأى فى منامه ، وقال لقيت رسول الله صلی الله علیه وسلم بين أبى بكر وعمر ، وأخبره بالذى أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيجاد بك غدا عنا ، فقال عمر : مروا له بكذا وكذا . قال ما أقبل لرسالة رسول الله صلی الله علیه وسلم شيئا ولو أعطيتنى جميع ما تملك ، ثم خرج عنه . فقال عمرو ابن مهاجر - وأنا إذ ذاك أنام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه ، وإلا أنبهته - فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذى قد دهاك ؟ ما هذا الذى بلغ بك ؟ قال

ان الله تعالى قد صدق رؤيا البصرى، جاءنى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامى.. بين أبى بكر وعمر فقال يا عمر بن عبد العزيز إن اسمك عندنا عمر المهدي، وأبو اليتامى، فأشد يدك على العريف والمالكس، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيجادبك، فجعل يبكي بنشيج وهو يقول: أنى لى بطريقة هذا وطريقة هذا.

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الخرائى ثنا سليمان بن سيف ثنا أبو عاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه. قال قال عمر لميمون بن مهران: ياميمون لا تدخل على هؤلاء الأمراء وان قلت أمرهم بالمعروف، ولا تخلون بامرأة وان قلت أقرئها القرآن، ولا تصلن ما قافا فانه لن يصلك وقد قطع أباه.

* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبى. قال سمعت جدى قال: كتب عمر إلى عدى بن أرطاة؛ بلغنى أنك تستن.. بسنة الحجاج، فلا تستن بسنته فانه كان يصلى الصلاة لغير وقتها، ويأخذ الزكاة من غير حقها، وكان لما سوى ذلك أضيع.

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبى عن جدى. قال قال عمر: ما حسدت الحجاج عدو الله على شئ. حسدى إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم اغفرلى فان الناس يزعمون أنك لا تفعل.

* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثني أبى عن جدى. قال: كنت عند هشام بن عبد الملك. جالسا، فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها، فقال له هشام أعذ مقاتلتك فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطعة فأقرها الوليد وسليمان، حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعها، فقال والله إن فيك لعجبا، إنك تذكر من أقطع جدك قطعة ومن أقرها فلا ترحم عليهم وتذكر من نزعها فترحم عليه، وإنا قد أمضينا ما صنع عمر رحمه الله.

(الرسالة)

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقdam ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن نفيع (١) القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى ، وتكذيبهم بأقداره النافذة في علمه السابق الذي لا أحد له إلا إليه ، وليس لشيء منه مخرج ، وطعنهم في دين الله وسنة رسوله القائمة في أمته .

إما بعد : فانكم كتبتم إلى بما كنتم تسترون (٢) منه قبل اليوم في رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر . وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة ، وسيتبعض العلم قبضا سريعا (٣) . وقول عمر بن الخطاب - وهو يعظ الناس - : إنه لا عذر لأحد عند الله بعد البيعة بضلالة ركبها حسبها هدى ، ولا في هدى تركه حسب ضلالة ، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع المذرع ، فن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى ، ولم يجد له عصمة ينجو بها من الردى ، وإنكم ذكركم أنه بلغكم أني أقول إن الله قد علم ما العباد عاملون ، وإلى ما هم صائرون ، فأنكرتم ذلك على وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله في علم حتى يكون ذلك من الخلق هملا ، فكيف ذلك كما قلتم ؟ ! والله تعالى يقول (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) يعنى عائدون في الكفر ، وقال تعالى (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) . فزعمتم بجهلكم في قول الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أن المشيئة في أى ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولولم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولوا ولا عملا ، لأن الله تعالى لم

(١) كذا في ز وى مغ : سليمان بن بقيق ولم نفع هابيا (٢) كذا في مغ وى ز :

تسترون . (٣) كذا في ز وى مغ : وسيتبعض العلم نقضا الخ

ملك العباد ما بيده ، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رسله ، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا ، فإهتدى منهم إلامن هداه الله ، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعا فاضل منهم إلا من كان في علم الله ضالا . وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذى يضطر العباد الى ما عملوا من معصيته ، ولا بالذى صدرهم عما تركوه من طاعته ، ولكنه بزعمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته ، كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها ، فجعلتم علم الله لغوا ، تقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان في علم الله أنه غير عامل بها ، ولو شاء ترك معصيته ، وإن كان في علم الله أنه غير تارك لها ، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علما ، وإذا شئتم رددتموه وكان جهلا ، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علما ليس في علم الله ، وقطعتم به علم الله عنكم ، وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضا وكان يقول : إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار ، ولم يبعث رسله بإبطال ما كان في سابق علمه ، فأنتم تقولون في العلم بأمر ، وتنقضونه في آخره ، والله تعالى يقول (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء) فالخلق صأرون إلى علم الله تعالى ، ونازلون عليه ، وليس بينه شئ هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه إنه عليم حكيم .

وقلت لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله في كتابه عن قوم ، ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون وأنه قال : (سئمتهم قليلا ثم يسهم مناعذاب أليم) فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا ، وأخبر أنه معذبهم قبل أن يخلقوا . وتقولون أنتم : إنهم لو شاؤوا خرجوا من علم الله في عذابه إلى ما لم يعلم من رحمته لهم ، ومن زعم ذلك فقد غادى كتاب الله برد ، ولقد سعى الله تعالى رجلا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم في سابق علمه ، فما استطاع أبائهم لتلك الاسماء تعييرا ، وما استطاع إبليس بما سبق لهم في علمه من الفضل تبديلا ، فقال (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ذى الأيدي والأبصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) فالله أعز في قدرته وأمنع من أن يملك أحدا إبطال علمه في شئ من ذلك ، فهو مسمى لهم بوحيه الذى لا يأتيه الباطل من

بين يديه ولا من خلفه ، أو أن يشرك في خلقه أحداً ، أو يدخل في رحمته من قد أخرجه منها أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها ، ولقد أعظم بالله الجهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق ، بل لم يزل الله وحده بكل شيء عليماً ، وعلى كل شيء شهيداً ، قبل أن يخلق شيئاً ، وبعد ما خلق ، لم ينقص علمه في بدئهم ، ولم يزد بعد أعمالهم ، ولا بجوانبهم (١) التي قطع بها دابر ظالمهم ، ولا يملك إبليس هدى نفسه ، ولا ضلالة غيره ، وقد أردتم بقذف مقاتلتكم إبطال علم الله في خلقه ، وإيهال عبادته ، وكتئاب الله قائم بنقض بدعتكم ، وإفراط قذفتكم ، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذ أهل شرك ، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالتة التي كان فيها دون إرادة الله له ، ومن لم يرد الله له الهدى تركه في الكفر ضالاً ، فكانت ضلالتة أولى به من هدايه ، فزعمتم أن الله أثبت في قلوبكم الطاعة والمعصية ، فعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته ، وأن الله خلون أن يكون يخضع أحداً برحمته ، أو يحجب أحداً عن معصيته ، وزعمتم أن الشيء الذي بقدر إثمها هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة ، وأخرجتم منه الأعمال ، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله ، وأنكم الذين حجبتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه ، فمن زعم ذلك فقد غلا في القول لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك ينفذ مشيئته في الخلق من دون الله ، والله سبحانه وتعالى يقول (حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) وهم له قبل ذلك كارهون (وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) وهم له قبل ذلك محبون وما كانوا على شيء من ذلك لأنفسهم بقادرين . ثم أخبر بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه والمغفرة له ولا صحابه . فقال تعالى (أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقال تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فلولاً علمه ما غفرها الله له قبل أن يعملها ، وفضلاً سبق لهم من الله قبل أن يخلقوا ، ورضواناً عنهم قبل أن يؤمنوا . ثم أخبر بما هم عاملون آمنون قبل أن يعملوا وقال (تراهم

(١) كذا في الاصلين وامله : بجوانبهم .

ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً) فتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا
 رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون ، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله
 فيكون الذي أرادوا لأنفسهم من الكفر مفعولاً ، ولا يكون لوصي الله فيما
 اختار تصديقا ، بل لله الحجة البالغة . وفي قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن
 يؤذن لهم ، وقتلتم : لو شاءوا خرجوا من علم الله في عفوهم عنهم إلى ما لم يعلم
 من تركهم لما أخذوا ، فمن زعم ذلك فقد غلا وكذب . ولقد ذكر الله بشراً
 كثيراً وهم يومئذ في أصلاب الرجال ، وأرحام النساء ، فقال (وآخرين منهم
 لما يلحقوا بهم) وقال (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان) فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يخلقوا
 والدعاء لهم بالمغفرة ، ممن لم يسبقهم بالإيمان من قبل أن يدعوا لهم . ولقد
 علم العالمون بالله أن الله لا يشاء أمراً فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ما شاء ،
 ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد ، و شاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا ،
 وقال لموسى [وهارون] (اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله
 يتذكر أو يخشى) (وموسى في سابق علمه أنه يكون لفرعون عدواً وحزناً ،
 فقال تعالى (ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) [١)
 فتقولون أنتم لو شاء فرعون كان لموسى ولياً وناصرأ ، والله تعالى يقول
 (ليكون لهم عدواً وحزناً) وقتلتم لو شاء فرعون لامتنع من الغرق ، والله
 تعالى يقول (إنهم جند مغرقون) مثبت ذلك عنده في وحيه في ذكر الأولين .
 كما قال في سابق علمه لآدم قبل أن يخلقه (إني جاعل في الأرض خليفة) فصار
 إلى ذلك بالمعصية التي ابتلى بها ، وكما كان إبليس في سابق علمه أنه سيكون
 مذموماً مدحوراً ، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لآدم فأبى ، فتلقي
 آدم التوبة فرحم ، وتلقى إبليس اللعنة فغوى ، ثم أهبط آدم إلى ما خلق له من
 الأرض مرحوماً متوباً عليه ، وأهبط إبليس بنظرته مدحوراً مذموماً مسخوطاً

عليه . وقتلتم أتم: إن إبليس وأولياؤه من الجن قد كانوا ملكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذي أقسم به إذ قال (فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين) حتى لا ينفذ له علم إلا بعد مشيئتهم ، فإذا تريدون بهلكة أنفسكم في رد علم الله؟؟ فإن الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم فكيف يحيط جهلكم بعلمه ، وعلم الله ليس بمقصر عن شيء هو كائن ، ولا يسبق علمه في شيء فيقدر أحد على رده ، فلو كنتم تلتقلون في كل ساعة من شيء إلى شيء هو كائن لكانت مواقعكم عنده ، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد في الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها ، وما كان لهم في الغيب من علم ، فكان في علم الله الفساد وسفك الدماء ، وما قالوا تخرصا إلا بتعليم المعلم الحكيم لهم ، فظن ذلك منهم وقد أنطقهم به ، فأنكرتم أن الله أزاغ قوما قبل أن يزيغوا ، وأضل قوما قبل أن يضلوا ، وهذا مما لا يشك فيه المؤمنون بالله ، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم ، وبرهم من فاجرهم ، وكيف يستطيع عبده عند الله مؤمن أن يكون كافرا ، أو هو عند الله كافر أن يكون مؤمنا ؟ والله تعالى يقول (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) فهو في الضلالة ليس بخارج منها أبدا إلا بأذن الله ، ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا فضلوا به فعفى عنهم لعلمهم يشكرون ، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وصاروا إلى ما سبق لهم ، ثم ضلت ثمود بعد الهدى فلم يعف عنهم ولم يرحموا ، فصاروا في علمه إلى صيحة واحدة فاذا هم خامدون كنفذوا إلى ما سبق لهم أن صالحا رسو لهم ، وأن الناقة فتنة لهم وأنه مميتهم كفارا فعقروها ، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلى فعصى فلم يرحم ، وابتلى آدم فعصى فرحم ، وهم آدم بالخطيئة فنسى ، وهم يوسف بالخطيئة فعصم ، فأين كانت الاستطاعة عند ذلك ؟ هل كانت تغني شيئا فيما كان من ذلك حتى لا يكون ؟ أو تغني فيما لم يكن حتى يكون ؟ فتعرف لكم بذلك حجة . بل الله أعز مما تصفون وأقدر .

وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وإنما علمه بزعمكم حافظ وأن المشيئة في الاعمال إليكم إن شئتم أحببتهم الايمان فكنتم من أهل الجنة ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء به أهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل أنه من ذنب مضاه ذنبا خبيثا في قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عمر : أرأيت ما نعمل أمشي قد فرغ منه أم شيء نأثمفه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : بل شيء قد فرغ منه ، فطعنتم بالنكذيب له ، وتعلم من الله في علمه إذ قلتم إن كنا لا نستطيع الخروج منه فهو الجبر والجبر عندكم الخيف ، فسحيتم نفاذ علم الله في الخلق حيفا ! وقد جاء الخبر « أن الله خلق آدم فثمر ذريته في يده ، فكتب أهل الجنة وماهم حاملون ، وكتب أهل النار وماهم حاملون » . وقال سهل بن حنيف يوم صفين : أيها الناس اتهموا آراءكم على دينكم فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا يوم أبي جندل ولو نستطيع رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه ، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلا أسهل بنا على أمر نهرفه قبل أمركم هذا .

ثم أنتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس إلى رد علم الله ، فقلتم الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا ، وقال : أئمتكم وهم أهل السنة الحسنة من الله في علم قد سبق ، والسيئة من أنفسنا في علم قد سبق ، فقلتم لا يكون ذلك حتى يكون بدوهم من أنفسنا كما بدء السيئات من أنفسنا ، وهذا رد للكتاب منكم ، ونقض للدين . وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر : هذا أول شرك هذه الامة ، والله ما ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا ، كما أخرجه من أن يكون قد شرا ، فأنتم تزعمون بجهلكم أن من كان في علم الله ضالا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان في هداه ما لم يكن الله علمه فيه ، وأن من شرح صدره للاسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه الله له ، وأنه إن كان مؤمنا فكفر فهو بما شاء لنفسه ، وملك من ذلك لها ، وكانت مشيئته في كفره أنفذه من مشيئة الله في إيمانه ، بل أشهد أنه من عمل حسنة فبغير معونة كانت من نفسه عليها ، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها

وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وأن لو أراد الله أن يهدي الناس جميعاً لنفذه أمره فيمن ضل حتى يكون مهتدياً ، فقلتم بمشيئته شاء لكم تفويض الحسنات إليكم ، وتفويض السيئات التي عنكم سابق علمه في أعمالكم ، وجعل مشيئته تبعاً لمشيئتهم ، ويحكم فوالله ما أمضى لبني إسرائيل مشيئتهم حين أبوا أن يأخذوا ما آتاهم بقوة حتى نتق الجبل فوقهم كأنه ظلة ، فهل رأيتموه أمضى مشيئته لمن كان في ضلالته حين أراد هداة حتى صار إلى أن أدخله بالسيف إلى الاسلام كرها بموضع علمه بذلك فيه ، أم هل أمضى لقوم يونس مشيئتهم حين أبوا أن يؤمنوا حتى أظلمهم العذاب فأمنوا وقبل منهم ، ورد على غيرهم الايمان فلم يقبل منهم ، وقال تعالى (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ، فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده) أى علم الله الذي قد خلا في خلقه ، (وخسر هنالك الكافرون) . وذلك كان موقعهم عنده أن يهلكوا بغير قبول منهم ، بل الهدى والضلالة ، والكفر والايمان ، والخير والشر ، بيد الله يهدي من يشاء ويذر من يشاء في طغيانهم يعمهون . كذلك قال إبراهيم عليه السلام : (واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام) ، وقال عليه السلام : (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) . أى أن الايمان والاسلام بيدك ، وأن عبادة من عبد الاصنام بيدك ، فأناكرتم ذلك وجعلتموه ملكاً بأيديكم دون مشيئة الله عز وجل .

وقلتم في القتل إنه بغير أجل ، وقد سماه الله لكم في كتابه فقال ليحيى (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً) فلم يموت ليحيى إلا بالقتل ، وهو موت كما مات من قتل منهم شهيداً ، أو قتل صمداً ، أو قتل خطأ ، كن مات بمرض أو بجملة ، كل ذلك موت بأجل توفاه ، ورزق استكملته ، وأثر بلغه ، ومضجع برز إليه (وما كان لنفس أن تموت إلا باذن الله كتاباً مؤجلاً) ولا تموت نفس ولها في الدنيا صر ساعة إلا بلغته ، ولا موضع قدم إلا وطأته ، ولا مثقال حبة من رزق إلا استكملته ، ولا مضجع بحيث كان إلا برزت إليه ، إصدق ذلك قول الله عز وجل (قل للذين كفروا ستعذبون وتحشرون

إلى جهنم) فآخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل في الدنيا، والآخرة بالنار، وهم
أحياء بمكة، وتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد علم الله في العذابين الذين
أخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم، وقال تعالى (ثاني عطفه ليضل عن سبيل
الله له في الدنيا خزي) يعني القتل يوم بدر (ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق)
فانظروا إلى ما أوردكم فيه رأيكم، وكتابا سبق في علمه بشقائكم إن لم يرحمكم
ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بنى الإسلام على ثلاثة أعمال؛
الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله إلى يوم القيامة فيه عصاة من المؤمنين
يقاتلون الدجال لا ينقض ذلك جور جائر، ولا عدل من عدل، والثانية أهل
التوحيد لا تكفروهم ولا تشهدوا عليهم بشرك، والثالثة المقادير كلها خيرها
وشرها من قدر الله » فنقضتم من الإسلام جهاده، ونقضتم شهادتكم على
أمتكم بالكفر، وبرئتم منهم ببدعتكم، وكذبتم بالمقادير كلها. والآجال
والأعمال والأرزاق، فما بقيت في أيديكم خصلة يلبنى الإسلام عليها إلا
نقضتموها وخرجتم منها.

٣٢٤ - عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله:

ومنهم الحذر الحرك. سليل عمر عبد الملك.

كان للحق نافذاً، وللباطل واقداً.

وقيل: إن التصوف الحذر من الأثاويل، والنفر من الأباطيل.

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا

يزيد بن هارون أنبا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم. قال قال ابن

عمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك: - وكان يفضل على عمر - يا أبت أقم

الحق ولو ساعة من نهار.

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا بعض مشيخة أهل الشام. قال

(٢٣ - حلية - خامس)

كنا نرى أن عمر بن عبدالعزيز إنما أدخله في العبادة مارأى من ابنه عبد الملك.
* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد
ابن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي حدثني
عبد الملك بن إسماعيل بن عبد العزيز - قال وأصابه الطاعون في خلافة أبيه فمات -
قال : والله ما من أحد أعز على من عمر ، ولأن أكون سمعت بموته أحب إلى
من أن أكون كما رأيته .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن
معروف ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال : جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه
وقد ترجلت ولبست إزاراً ورداءاً ونعلين ، فلما رآها قال : اعتدى اعتدى .
* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثني معمر
ابن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن
عمر قال له : يا أبت ما منعك أن تمضى لما تريد من العدل ، فوالله ما كنت أبالي
لو غلبت بي وبك القدور في ذلك ، قال يا بني إنما أنا أروض الناس رياضة
الصعب ، إني لأريد أن أحيي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه
طمعاً من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد
ابن أبي بكر ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان . قال قال عمر بن عبدالعزيز
لمولاه من أحم : كم ترانا أصبنا من أموال المؤمنين ؟ قال قلت يا أمير المؤمنين
أتدري ما عيالك ؟ قال نعم الله لهم ، فخرجت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك
فقلت له هل تدري ما قال أمير المؤمنين ؟ قال : وما قال ؟ قلت قال هل تدري
ما أصبنا من أموال المؤمنين ، قال فما قلت له ؟ قال قلت له هل تدري ما عيالك .
قال نعم الله لهم . قال عبد الملك بنس الوزير أنت يا من أحم ، ثم جاء يستأذن
على أبيه فقال للاذن استأذن لي عليه ، فقال له الاذن إنما لأبيك من الليل
والنهار هذه الساعة ، قال : ما بد من لقائه ، فسمع عمر مقالتهما قال من هذا ؟
قال الاذن عبد الملك ، قال إذن له . قال فدخل ، فقال : ما جاء بك هدم

الساعة ؟ قال شيء ذكره لي مزاحم ، قال نعم فما رأيك ؟ قال رأيي أن تمضيه قال فاني أروح إلى الصلاة فأصعد المنبر فأرده على رؤس الناس ، قال ومن لك أن تعيش إلى الصلاة ؟ قال فيه ؟ قال الساعة ، قال نخرج فنودى في الناس الصلاة جامعة فصعد المنبر فردده على رؤس الناس .

* حدثنا الحسن ثنا إسماعيل ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أم محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقي قال : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز ، فلما تفرقنا نادى مناديه الصلاة جامعة ، قال لجئت المسجد فإذا عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فإن هؤلاء أعطونا عطايا ما كان ينبغي لنا أن نأخذها ، وما كان ينبغي لهم أن يعطونها ، وإني قد رأيت ذلك ليس على فيه دون الله محاسب ، وإني قد بدأت بنفسى وأهل بيتى ، اقرأ يا مزاحم ، فجعل مزاحم يقرأ كتابا كتابا ، ثم يأخذه عمر ويبيده الجلم فيقطعه حتى نودى بالظهر .

* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد ابن يزيد عن جعونة . قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال يا أمير المؤمنين ماذا تقول لربك إذا أتيت به وقد تركت حقاً لم تحبه ، وباطلاً لم تمته ؟ قال أقعد يا بني ان أباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق فأتته الامور إلى ، وقد أقبل شرها وأدبر خيرها ، ولكن أليس حسبى جميلاً أن لا تطلع الشمس على في يوم إلا أحييت فيه حقاً ، وأمت فيه باطلا حتى يأتينى الموت وأنا على ذلك .

* حدثنا محمد ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير ثنا سعيد بن حفص ثنا أبو المليح عن ميمون - يعنى ابن مهران - . قال : بعث الى عمر بن عبد العزيز والى مكحول والى أبي ثلابة ، فقال : ماترون في هذه الاموال التي أخذت من الناس ظلماً ؟ فقال مكحول يومئذ قولاً ضعيفاً كرهه ، فقال أرى أن تستأنف فنظر الى عمر كالمستغيث بي ، قلت : يا أمير المؤمنين ابعث الى عبد الملك فأحضره فانه ليس بدون من رأيت ، قال يا حارث أدع لي عبد الملك ،

فلما دخل عليه عبد الملك قال يا عبد الملك ماترى فى هذه الاموال التى قد
أخذت من الناس ظلمنا قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال أرى
أن تردّها ، فإن لم تفعل كنت شريكاً لمن أخذها . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا
أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء
عن إسماعيل بن أبى حكيم - وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، ولم يزل
معه بالشام - قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما
ذكر لك مزاحم من رد المظالم ؟ قال على انفاذه . فرفع عمر يديه ثم قال : الحمد
لله الذى جعل لى من ذريتى من يعيننى على أمر دينى ، نعم يا بنى أصلى الظهر إن
شاء الله ثم أصعد المنبر فأردّها على رؤس الناس ، فقال عبد الملك : يا أمير
المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك
للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرق الناس للقائلة ، فقال عبد الملك : تأمر مناديك
فيناذوا الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس [فأمر مناديه فنادى ، فاجتمع الناس
وقد جئى بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفى يد عمر جلم يقصه حتى
يودى بالظهر] (١)

* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى
أبى ثنا معمر بن سليمان الرقى ثنا ميمون بن مهران . قال : مارأيت ثلاثة فى بيت
أخير من عمر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مزاحم * حدثنا أحمد
ثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنى زياد بن أبى حسان أنه
شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال : لما دفنه وسوى عليه
قبره بالأرض وضعوا عنده خشبتين من زيتون ، إحداهما عند رأسه
والأخرى عند رجليه ، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائماً ، وأحاط
به الناس . فقال : رحمك الله يا بنى لقد كنت باراً بابيك ، والله ما زلت منذ
[وهبك الله لى مسروراً بك ، ولا والله ما كنت قط أشد بك مسروراً
ولا أرجى بحظى من الله فيك منذ] (٢) وضعتك فى هذا المنزل الذى صيرك

الله إليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزأك بأحسن عملك ، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب . رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمر الله والحمد لله رب العالمين . ثم انصرف * حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل حدثني أبي عن علي بن حصين . قال : شهدت عمر تتابع عليه مصائب ، مات أخ له ، ثم مات مزاحم ، ثم مات عبد الملك . فلما مات عبد الملك ، تكلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء في الخرق ، فما زلت أرى فيه السرور وقرّة العين إلى يومى هذا ، فما رأيته في أمر قط أقر لعيني من أمر رأيته فيه اليوم . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثني العلاء بن عبد الجبار العطار ثنا حزم . قال : بلغنا أن عمر كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن في شأن ابنه عبد الملك حين توفي : أما بعد ، فإن الله تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب على خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم إليه ، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذى حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على حقه أنه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون . ثم قال لنبيه عليه السلام (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفئن مت فهم الخالدون) ثم قال (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) فالموت سبيل الناس في الدنيا ، لم يكتب الله لحسن ولا لمسنى فيها خلا ، ولم يرض ما أعجب أهلها ثوابا لأهل طاعته ، ولم يرض ببلائها نعمة لأهل معصيته ، فكل شئ منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئا متروك لذلك خلقت حين خلقت ، ولذلك سكنت منذ سكنت ، ليبلو الله فيها عباده أيهم أحسن عملا ، فمن قدم عند خروجه من الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدى بهداهم خالد في دار المقامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ومن كانت مفارقتة الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على ما لا قبل له به ، أسأل الله برحمته أن ييقينا ما بقانا في الدنيا مطيعين لأمره ، متبعين لكتابه ، وجعلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبينا ومن أمرنا

أن تقتدى بهداه من المصطفين الأخيار ، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا ، والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله أحسن الله إليه في نفسه ، وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه ، ثم قبضه إليه حين أحب أن يقبضه ، وهو فيما علمت بالموت مغتبط برجو فيه من الله رجاء حسنا ، فأعوذ بالله أن تكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله ، فإن خلاف ذلك لا يصلح في بلائه عندي ، وإحسانه إلي ، ونعمته علي . وقد قلت فيما كان من سبيله والحمد لله مارجوت به ثواب الله وموعده الصادق من المغفرة ؛ إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم لم أجده والحمد لله بمده في نفسي إلا خيرا من رضى بقضاء الله ، واحتساب لما كان من المصيبة فحمد الله على ما مضى وعلى ما بقي ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . أحببت أن أكتب اليك بذلك وأعلمك من قضاء الله فلا أعلم ما ينسج عليه في شيء من قبلك ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد ، واكفني ذلك بكفاية الله ، ولا ألومك فيه إن شاء الله والسلام عليك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عفان بن مسلم حدثني جويرية بن أسماء حدثني إسماعيل بن أبي حكيم . قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه ، وكان فيه حدة ، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر ، فلما سكن غضبه قال : يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك ، وموضعك الذي وضعك الله به ، وما ولاك من أمر عماده يبلغ بك الغضب ما أرى ؟ قال كيف قلت ؟ قال فأعاد عليه كلامه فقال أما تغضب يا عبد الملك ؟ فقال ما تغني سعة جوفي إن لم أردد فيها الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكرهه ، قال وكان له بطين .

* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم حدثني مروان أبو عمرو الجزري عن ابن أبي عبيدة . قال : جلس عمر يوما للناس ، فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل ، فقال للناس : مكانكم حتى

أنصرف إليكم ، فدخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبيد الملك فسأل عنه فقالوا
دخل ، فاستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ما أدخلك ؟
قال أردت أن أستريح ساعة ، قال : أو أمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على
بابك ينتظرونك وأنت محتجب عنهم ؟ فقام عمر من ساعته ، وخرج إلى الناس .
* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد
ثنا محمد بن فراس أبو هريرة حدثني محمد بن مالك العبدي . قال : لما مات
عبيد الملك بن عمر عزاه الناس عنه ، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال :
تعز أمير المؤمنين فإنه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد
هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد
قال فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي .
أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضى الله تعالى
عنهم أجمعين
منهم أنس بن مالك وسمع منه ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن
جعفر بن أبي طالب ، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، والسائب بن يزيد ،
ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وخولة بنت حكيم الأنصارية .
وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسالم بن
عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ،
وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد
الله بن عتبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وإبراهيم بن عبد الله بن قارط
والربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم من
أبناء الصحابة والتابعين . جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيد ورواياته في غير
هذا الكتاب فمن ذلك * ما حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد
العمري ثنا الزبير بن بكار ثنا يحيى بن أبي قتيلة ^(١) ثنا عبد الخالق بن أبي حازم

(١) كذا . وفي من ابن أبي قتيلة في المكانين . ولم نجد ما في الخلاصة

ثنا ربيعة بن عثمان التيمي ثنا عبد الوهاب بن بخت . قال أخبرني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فانك راع مسئول عن رعيتك ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كانكم راع وكلكم مسئول عن رعيتهم » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي قتيلة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلام ثنا أحمد بن الجعد ثنا محمد بن بكر ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله يحب الشاب الذي يفتنى شبابه في طاعة الله عز وجل » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم .
* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال : « علمتني أمي أسماء بنت صميس شيئا أمرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الكرب : الله الله زنى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث عمر تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه . زواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز .

* حدثنا محمد بن المظفر ثنا إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ثنا الحسن بن علي بن عمرو ثنا عبد الكريم بن أبي همام ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي سلمة « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به ، قد خالف بين طرفيه » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن .

* حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال سمعت أبا الشعثاء علي بن الحسن يقول ثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيدى . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لاسائب بن يزيد : « ياسائب هل رأيت أحدا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتزر الرداء أو يرتدى الرداء ثم يخرج؟ قال نعم ! قال: لو صنع ذلك أحد اليوم لقليل مجنون . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث القاسم ، والسائب بن يزيد من الصحابة ، ممن ولد في الهجرة وهو ابن اخت النضر ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعاه . * حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا عبيد بن يعين ثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يحدث إلا يلعب ببصره إلى السماء . » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به » صحيح ثابت متفق عليه رواه الثوري وشعبة ومالك والليث وعمر بن الحارث وهشيم في آخرين عن يحيى بن سعيد ، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو عن عمرو ومثله .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن نسهل أبو عبد الله ثنا مضارب ابن بديل حدثني أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي القرات الحلبي عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين إليك عمر ، أو أبي جهل » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان البصري ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علقمة ثنا إبراهيم بن أبي عتبة . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقول « مامن ساعة تمر بآدم لم يكن ذا كراً لله فيها بخير إلا خسرها عند ما
يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن علاثة .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل ثنا
أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر بن عبد العزيز عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان أجود من الریح المرسله إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن »
غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا أبو عوانة يعقوب بن
إسحاق الاسفرايينى حدثنى محمد بن داود الرملى ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر
السكسكى ثنا أبي عن أبي سنان الشيبانى عن عمر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن
ابن عوف عن ربيعة بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به
محمد بن داود الرملى .

* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - إملاء - ثنا على بن
سميد ثنا طاهر بن خالد بن نزار حدثنى أبي ثنا محمد بن أبي يحيى عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن معمر عن عمر بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه . أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتى المدينة حين
يصبح لم يضره شئ حتى يمسى » . غريب من حديث أبي طوالة عبد الله بن عبد
الرحمن وعمر تفرد به طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه .

* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل حدثنى
أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر عن خارجة بن زيد
ابن ثابت عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (فيومئذ لا يعذب عذابه
أحد ولا يوثق وثاقه أحد) غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .
* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق ثنا معمر
عن الزهرى عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبي

هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « توضحوا ممامست النار » صحيح ثابت رواه ابن علية ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد عن معمر مثله ، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان وابن جريج وابن مسافر وشعيب ويونس ومجد بن خليل ومجد بن إسحاق في آخرين .

* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا أبو الدهماء عن ثابت البناني عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله فيوردونهم النار ويبقى الموحدون ، فيقال لهم ما تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر رباً كنا نعبدك بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه ؟ فيقولون إن شاء عرفنا نفسه فيتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً أو نصرانياً في النار » غريب من حديث عمر وثابت تفرد به أبو الدهماء وحدث به الأئمة عن النفيلي أبو حاتم وأبو زرعة وسلمة بن شبيب وغيرهم .

* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي ثنا محمد بن عبد الله القطان ثنا عبد الرحمن بن معزى عن مجد بن إسحاق عن الزهري عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه . قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح » رواه إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر مثله . وهو من حديث عمر عن الربيع عزير ، ورواه عن الربيع الجهم الغفيري .

* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا علي بن أبي دلامة ثنا علي بن عياش عن أبي مطيع الأظرا بلسى عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياة » . غريب من حديث عمر تفرد به علي بن عياش عن أبي مطيع .

* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سخطويه (١) التستري ثنا (١) في مخ : سحتوتة .

يعقوب بن إبراهيم ح . وحدثنا عمر بن محمد بن السري ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا عمر بن شبة حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب . قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس ، فتقدمت إليه فقال لي : بمن أنت ؟ قلت من قریش ، قال من أي قریش ؟ قلت من بني هاشم ، قال من أي بني هاشم ؟ قال فسكت فقال من أي بني هاشم ؟ قلت مولى علي . قال من علي ؟ فسكت ، قال فوضع يده على صدرى وقال : وأنا والله مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كنت مولاه فعلي مولاه » ثم قال : يا ملاحم كم تعطى أمثاله ؟ قال مائة أو مائتي درهم ، قال أعطه خمسين ديناراً . وقال ابن أبي داود : ستين ديناراً لولايته علي بن أبي طالب . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل مايتي نظراءك . غريب من حديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى .

٣٢٥ - كعب الاحبار

قال الشيخ رحمه الله :

❦ ومنهم الحبر صاحب الكتب والأسفار ، المثير للمكتوم والأسرار والمشير إلى المشاهد والآثار ، أبو إسحاق كعب بن مائع الاحبار . وقيل : إن التصوف مفارقة الأشرار ، ومصادقة الأخيار .

* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب . قال قال : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمان من الحساب ، وطوبى لهم كيف يحفظهم الله في ديارهم ، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات في الجنة ، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له في الدنيا حتى يسفله دركات في النار . قال كعب : ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالقدر : أبشروا ولا تحزنوا

فإن الدنيا لو زنت عند الله جناح بعوضة مما لكانت عندي ما أعطيتهم منها شيئاً .
وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة قيل لهم أبشروا ولا
تخزنوا [١] فإنكم سادة الأغنياء ، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة . قال كعب :
وكانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحاً منهم بالرخاء
وكان البلاء عليهم مضجعاً ، حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل ، فإذا رأى رياء
ظن أنه قد أصاب ذنباً . وقال كعب : من تضعض لصاحب الدنيا والمال تضعض
دينه ، والتمس الفضل عند غير المفضل ، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله
له . وإن الله تعالى يبغض كل جماع للمال ، مناع لاخير مستكبر ، ويبغض كل
حبر سمين . وقال كعب : قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم
قلوب الجياريين ، والذئاب الضواري ، فإن أحببتهم أن تبلغوا ملكوت السماء
فأमितوا قلوبكم لله .

* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون
أنبأنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب : ما كرم عبد على الله إلا
زاد البلاء عليه شدة ، وما أعطى رجل صدقة ماله فتقصت من ماله ، ولا حبسها
فزادت في ماله ، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه .

* حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا
عاصم بن علي ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة أن
عمر بن الخطاب . قال : يا كعب حدثنا عن الموت ، قال يأمر المؤمنين غصن
كثير الشوك يدخل في جوف الرجل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل
شديد الجذب ، فأخذ ما أخذ ، وأبقى ما أبقى .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا محمد بن عمرو زنيج
ثنا الحكم بن بشير ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد . قال قال كعب :
من عرف الله بقلبه ، وحمد الله بلسانه ، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة
وذلك لأن الله أسرع بالخير ، وأولى بالفضل .

(١) لم ترد في من (٢) في من : قلوب الخنازير

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
صهران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عمر بن إسماعيل عن
كعب . قال : ما من رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه على الأرض فتقطر
فتصبيه النار أبدا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الأرض إلى السماء .

* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا
صهران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عباد (١) الجشمي . قال
قال كعب : لأن أبكى من خشية الله فتسيل دموعي على وجنتي أحب إلى من
أن أتصدق بوزني ذهبا . * حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن
أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عون العقيلي عن بعض
أصحابه عن كعب . قال : والذي نفسي بيده لأن أبكى من خشية الله حتى تسيل
دموعي على وجنتي أحب إلى من أن أتصدق بجبل من ذهب .

* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا
جاسب بن الوليد ثنا بقمية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهاني عن كعب . قال :
دخل عليه وهو مريض فقيل له : كيف تجدك يا أبا إسحاق ؟ قال جسد أخذ
بذنبه ، فإن قبض على هذه الحال فإلى رحم ، وإن يعافه ينشئه خلقا لا ذنب له .
* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا
سيار ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : ما استقر
لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا
هناد بن السري ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب
عن كعب . قال : لوددت أني كبش أهلي فاخذوني فذبحوني فأكلوا وأطعموا
أضيافهم .

* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم
ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان حدثني الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد عن

(١) في مع حدثنا الحرثي عن ابن عباس الجشمي

كعب . أنه قال : أنيروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا في بيوتكم حظاً من صلاتكم ، فالذي نفس كعب بيده انهم لمسمون على أفواه ، وإنهم لمعرفون في أهل السماء ، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب . قال : قلت للنطق حكمة ، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة ، وقلة وزر ، وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فإن باب الصمت والصبر ، فإن الله تعالى يبغيض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويحب الوالي الذي يكون كراعي ولا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم . فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفعته أن تذهب رواته . * حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حسين ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبي سلمة الصنعاني عن كعب مثله .

* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي [ثنا الوليد بن هشام عن كعب الاحبار . قال : الرعية تصالح بصلاح الوالي وتفسد بساده * حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعي (١) حدثني يحيى بن أبي عمر عن عبد الله بن الديلمي قال قال كعب : يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وتكثر فيه المسألة ، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه .

* حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ثنا جعفر بن محمد النرياني ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ثم قال : تدرون ما ورودها ؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن اهالة حتى تستوى عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم فينادى مناد أن خذني أصحابك ودعي أصحابي ، فتخسف بكل ولي لها ، فهي أعرف بهم من الرجل بولده ، ويخرج

المؤمنون: ندية ثيابهم . [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا عباس النرسي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا داود بن ابراهيم قال ثنا وهيب نحوه: (١)]

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو وحدثني شريح بن عبيد الحضرمي . قال قال عمر لكعب : خوفنا يا كعب ، قال والله إن الله للملائكة قياماً منذ يوم خلقهم ما ثنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعاً مرفوعاً أصلابهم ، وآخرين سجوداً مرفوعاً رؤسهم ، حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك وبحمدك ، ما عبدناك كنه ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلى من غسيلين دلو واحدة في مطلع الشمس لغلت منها جماجم قوم في مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاثياً على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي ، وحتى نبينا و ابراهيم واسحاق عليهم الصلاة والسلام قال فأبكي القوم حتى نشجوا . فلما رأى ذلك عمر قال لكعب : بشرنا ، قال أبشروا فإن الله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتي بواحدة منهن مع كلمة الإخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة ، ولو تعلمون كل رحمة الله لا بطأنم في العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض ، والله لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصبق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن جعفر بن محمد بن المستفاض ثنا الحسن بن عمر بن شقيق - يبلغ سنة ست وعشرين - ح . وحدثنا يوسف ابن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان قال : ثنا جعفر بن سليمان عن علي ابن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن كعب . قال : كنت عند عمر ، فقال لي يا كعب خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى ! ولكن خوفنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لأزدريت حملك مما ترى ، قال فأطرق صر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب الغلى دماغه حتى يسيل من حرها ، فأطرق صر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرجا ثيا على ركبتيه ، حتى أن إبراهيم عليه السلام خليله ليخرجا ثيا ويقول نفسي نفسي لا أسألك اليوم إلا نفسي ، قال فأطرق صر مليا قال قلت يا أمير المؤمنين أو لستم تجدون هذا في كتاب الله تعالى ؟ قال قال صر كيف ؟ قلت يقول الله تعالى في هذه الآية (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) قال فسكت صر . * حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن صر قال لكعب خوفنا فذكر نحوه .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا يزيد بن هارون ابنا الجري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام . قال ثنا كعب : أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة ، وأن مع كل واحد منهم لعموداً له شعبتان من حديد ، يدفع به الدفعة فيكب في النار سبعمئة ألف !

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الفريابي ثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجري ح . وحدثنا عبد الله ثنا الفريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن مسهر عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب . قال : يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الدر في صور رجال يغشاهم الذل أو قال يأتهم من كل مكان يسلكون في نار الأتيار ، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب . حلف له - والذي فلق

البحر لموسى إن فيما أنزل الله في التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله . قال وحدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة مثله . * حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة ثنا ح . واجسد بن يحيى أبو حامد الفريابي ثنا علي بن محمد المنجوراني البليخي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن كعب (١) في قوله تعالى : (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) قال : تبدل السموات فتصير جنائفا وتبدل الأرض فتصير مكان البحار النار * حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا عيسى بن سليمان الفهرى ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن دينار عن كعب الاحبار . قال : وجدت في التوراة من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم . * حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس . أن كعبا قال : إن في جهنم برذا هو الزمهرير يسقط اللحم عن العظيم حتى يستغيثوا بحر جهنم . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ح . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ح . وحدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود قال ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : يؤتى بالرئيس في الخيريوم القيامة فيقال له أجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجبه عنه ، فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له في الجنة من الكرامة ، ويرى منزله أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ويغلفه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر . قال همام أحسبه قال ليلة البدر . قال فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا اللهم اجعله منهم ، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : ابشر

(١) كذا في ز وفي مغ : من بعد جعفر ثنا الفريابي الخ .

يا فلان إن الله أعد لك في الجنة كذا وكذا ، وأعد لك كذا ، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ماعلى وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون هؤلاء أهل الجنة . ويؤتى بالثيس في الشر فيقال له أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به إلى النار فيرى منزله ومنزل أصحابه ، فيقال هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزلته أشد من منازلهم قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه فلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملائ إلا، تموذوا بالله منه ، فيأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما على وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار . * حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت عن كعب أنه قال : إن في جهنم ثنا نيرضيقها كضيق زج رح أحدكم تطبق على قوم بأصمأهم . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه . قال : جلسنا إلى كعب الأحبار في المسجد وهو يحدث ، فجاء صمر فجلس في ناحية القوم ، فناداه فقال ويحك يا كعب خوفنا ، قال : والذي نفسى بيده إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق ، حتى إذا أدنيت ، وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبي ولا صديق ولا شهيد إلا جئنا لركبتية ساقطا حتى يقول كل نبي وصديق وشهيد : اللهم لأكلفك اليوم إلا نفسى ، ولو كان لك يابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت أن لاتنجو ، قال صمر والله إن الأمر لشديد .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم والغد حتى غوروا المقليل ، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم فقال

كعب : ما أدر كنتم مقعد رجل من أهل النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد حدثني أبي عن رجل . أن كعبا مر بكثيب من رمل ، فوقف عليه فقال : إن الناس سيكون يوم القيامة أكثر مما يبيل هذا ، ثم سيكون حتى يلجمهم العرق . * حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن هارون ثنا أبو غسان ثنا عبد الوهاب ثنا سعيد عن قتادة . قال قال كعب : والذي نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها ، يا قوم هل لكم بهذا إقرار ؟ أم هل لكم على هذا ضير ؟ يا قوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه .

* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن صمارة بن غزيرة عن عبد الله بن دينار عن عطاء ابن يسار عن كعب . أنه قال : في جهنم أربعة جسور ، أولها جسر يجلس عليه كل قاطع رحم ، والثاني من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، والثالث فاصحاب الغلول ، والرابع عليه الجبارون ، والرحمة تقول أى رب سلم سلم ! .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق . قال قال كعب في قوله تعالى : (عليها تسعة عشر) مع كل ملك صمود له شعبتان يدفع الدفعة فيلقى في النار سبعين ألفا .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن شعيب بن زرعة عن حفص عن كعب . في قوله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) قال هي سبعون درجة في جهنم .

* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان . قال سمعت كعب الاحبار يقول : إذا كان يوم القيامة جمع

الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ، فنزل الملائكة فصاروا صفوفا ،
 فيقول يا جبريل ائتني بجهنم ، فيأتي بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام ، حتى
 إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق
 ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبته ، ثم تزفر
 الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر ، وتذهل العقول ، فيفزع كل امرئ إلى عمله ،
 حتى أن إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بخلى لأسألك إلا نفسي ، ويقول
 موسى عليه السلام بمناجاتي لأسألك إلا نفسي ، وأن عيسى عليه السلام يقول
 بما أكرمتني لأسألك إلا نفسي ، لأسألك مريم التي ولدتنى ، ومحمد صلى الله
 عليه وسلم يقول أمتي لأسألك اليوم نفسي ، إنما أسألك أمتي ، قال فيجيبه
 الجليل جل جلاله إن أوليائي من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فوعزتي
 وجلالي لأقرن عينك في أمتك ثم تقف الملائكة بين يدي الله ينتظرون ما يؤمرون
 به ، فيقول الرحمن تعالى : معاشر الزبانية انطلقوا بالمصريين من أهل الكباثر من
 أمة محمد إلى النار ، فقد اشتد غضبي عليهم بتهاونهم بأمرى في دار الدنيا ،
 واستخفافهم بحقي وانتهاكهم حرمتي ، يستخفون من الناس ويبارزونى مع كرامتى
 لهم في تفضيلى إياهم على الأمم ، ولا يعرفون فضلى وعظيم نعمتى ، فعندها تأخذ
 الزبانية بلحى الرجال وذوائب الفساء فيلطقن بهم إلى النار ، وما من عبد
 يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه ، قد وضعت الانكال في
 قدمه ، والأغلال في عنقه ، إلا من كان من هذه الأمة فأنهم يساقون بألوانهم ،
 فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الأشقياء [من أى أمة أنتم ؟ فما ورد على
 أحسن وجوها منكم ، فيقولون يا مالك نحن من أمة القرآن ، فيقول لهم مالك
 معاشر الأشقياء (١) أو ليس القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال فيرفعون
 أصواتهم بالبكاء والبكاء ، فيقولون والمحمداه ، يا محمد اشفع لمن أمر به إلى
 النار من أمتك ، قال فينادى مالك بهتد وانتهاز يا مالك من أمرك بمعانة أهل
 الشقاء ومحادثتهم والتوقف عن ادخالهم العذاب ، يا مالك لا تسود وجوههم

(١) لم ترد في مع

فقد كانوا يسجدون لى فى دار الدنيا ، يامالك لاتعلمهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة ، يامالك لاتقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتى الحرام ، يامالك لاتسربلهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام ، يامالك مر النار لاتحرق ألسنتهم فقد كانوا يقرؤن القرآن ، يامالك قل للنار تأخذهم على قدر أصعابهم ، قالنار أعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها ، فمنهم من تأخذ النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى ستره ومنهم من تأخذ النار إلى صدره ، فاذا انتقم الله منهم على قدر كبرائهم وعثوم وإصرارهم فتش بينهم وبين المشركين باب فرأوهم فى الطباق الأعلى من النار ، لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ، يبكون ويقولون يا محمد ارحم من أمك الأشقياء ، واشفع لهم فقد أكلت النار لحومهم ودماهم وعظامهم ، ثم ينادون يارباه ياسيده ارحم من لم يشرك بك فى دار الدنيا ، وإن كان قد اساء وأخطأ وتعدى . فعندها يقول المشركون لهم ما أغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد ، فيغضب الله لذلك فيقول يا جبريل اطلق فأخرج من فى النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيخرجهم ضباير قد امتحشوا ، فيلقيهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فيمكثون حتى يعودون ألضر ما كانوا ، ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجنةيون عتقاء الرحمن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعرفون من بين أهل الجنة بذلك ، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يححو عنهم تلك السمة ، فيمحوها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوفى ثنا عبد الله بن رباح عن كعب فى قوله تعالى : (إن إبراهيم لأواه) قال : كان إبراهيم إذا ذكر النار قال أوه من النار أوه من النار .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبوهرمز ثنا نافع عن ابن عمر . قال : تلا رجل عند

عمر هذه الآية (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) قال فقال عمر: أعدها على ، وثم كعب - فقال يا أمير المؤمنين أما إن عندى تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الاسلام ، قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال إني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فى الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة . فقال عمر هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب بن قولة تعالى : (سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فأسلاكوه) قال : لو أن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفیان عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : يؤمر بالرجل إلى النار فيبندره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا غندر عن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب . قال : هو البحر يسجر ثم يكون جهنم .

* حدثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا مؤمل ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يصادفه فى البيت فجاء إبراهيم عليه السلام فرآه فى البيت ، فقال : من أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال كذبت إن لملك الموت علامة تعرف ، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فخر مغشيا عليه ، فلما أفاق بكى ملك الموت وبكى إبراهيم عليهما السلام وبكت سارة وبكى إسحاق ، فرجع إلى ربه فقال يا رب بعثنى إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده ، قال أنا أعرف

بعبدى منك اذهب فاقبض روحه ، فأتى بعله يحنج فأدخله إبراهيم البستان ، فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شذقيه ، فقال له إبراهيم كم أتى عليك من السنين ؟ قال كذا وكذا نحو من سنين إبراهيم ، فكان إبراهيم اشتهى الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن حاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب . قال : عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل ، ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن . * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطيفي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش القتيبي عن يزيد بن قودر . قال قال كعب وأما رجل ممن يتبع الأحاديث : اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذين أحدا فإنه لو ملأ علمك ما بين السماء والارض مع العجب ما زادك الله به إلا سفالا ونقصا ، فقال الرجل : رحمك الله يا أبا إسحاق إنهم يكذبون ويؤذون ، فقال قد كانت الانبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون ، فاصبر وإلا فهو الهلاك .

* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أخبرني ابن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . أنه قال : إن الله تعالى يقول إني جاعل من صدق بأطيب الكلام وصلى به وعلمه لله ، خلقا من النبيين ومعه يوم القيامة ، وقال إن أناسا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهم ، فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهم العجب ، فأيكم والعجب فإنه الذبح والهلاك . وقال كعب : من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما ، ويرض بقوت يومه يكن غنيا ، وليكثر البكاء عند ذكر خطاياهم يطغى الله عنه بحور جهنم . وقال كعب : طلب العلم مع السمات الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة . وقال كعب : مؤمن عالم أشد على ابليس وجنوده من مائة ألف مؤمن عابد ، لأن الله تعالى يعصم بهم من الحرام . وقال كعب : يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم

ويتغايرون عليه كما يتغايرون النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم . وقال كعب : إن موسى عليه السلام قال يارب أى عبادك أعلم ؟ قال عالم غرثان للعلم وقال كعب : طالب العلم كالغادى الرائح فى سبيل الله . وقال : اطلبوا العلم وتواضعوا فيه فان الملائكة تتواضع لله .

* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن على الأبار ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزنى حدثنى يزيد بن عمير عن كعب . قال : ليقرأن القرآن رجال وإنهم أحسن أصواتنا من العزافات وحداة الابل لا ينظر الله اليهم يوم القيامة وليصبغنا اقوام بالسواد لا ينظر الله اليهم يوم القيامة .

* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : من زين كتاب الله بصوته (١) . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد الملك ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا أبو الصباح عن أبى على عن كعب . قال : من حسن صوته بالقرآن فى دار الدنيا أعطاه الله فى الجنة قبة من لؤلؤة ، أو قال من زبرجد فيعطيه الله من حسن الصوت فى الجنة مايزوره أهل الجنة فيستمعون اليه . لفظ أبى الصباح .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا سعيد بن يحيى ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح عن أبى على عن كعب فى قوله : (والسابقون السابقون) قال : هم أهل القرآن .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين بن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الاحبار . قال : اذا قال العبد الله اكبر ملأت ما بين السموات والأرض .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قزعة بن سويد عن اسماعيل بن أمية عن كعب . قال : لولا كلمات أقولهن لحين

(١) كذا بالاصول كلها وفيه سقط .

أمسى وأصبح لجمعتي اليهود مع الكلاب النابحة ، أو الحمر الناهقة ، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ، من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر الشيطان وحزبه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي محمد المكي عن كعب . أنه كان يقول : ما من أربعين رجلاً يمدون أيديهم إلى الله يسألونه لا يسألونه ظمأ ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ما سألوه

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعب الاحبار قال : والذي نفسى بيده إن الله ليمجل حين العبد إذا كان عاقلاً لو ألبس فيه مجله العذاب ، وإن الله ليزيد في عمر العبد إذا كان براً بوالديه ليزداد براً وخيراً .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا همام قال سمعت أبا عمران الجوني ثنا عبد الله بن رباح . قال سمعت كعباً يقول : فاتحة التوراة فاتحة الانعام ، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت التوراة بالحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك الآية .

* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن مطرف عن كعب . أنه قال : لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة أيام لانتن ما بين السماء والأرض .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا أبو أيوب ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهنى عن أبي العوام عن كعب . قال : جاء رجلان فوقفا بباب المسجد فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر ، وقال مثلى لا يدخل بيت ربه ، فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إني قد جعلته صديقاً بأزرائه على نفسه .

* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر مثله . وقال : مثلى لا يدخل بيت الله وقد عصيته .

* حدثنا عبد الله ثنا أبو الحريش ثنا محمد بن ميمون الخياط قال سمعت منصور بن همار يقول ثنا عبد الله بن هليعة حدثني عقبة الحضرمي عن أبي قبيل عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن الذنب لا ينسبى وأن الديان لا يموت ، وإن البر لا يبلى .

* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : التقي ابن عباس وكعب ، فقال كعب يا ابن عباس إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد أهرقت فاعلم أن حكم الله قد ضيع ، وانقم الله لبعضهم من بعض ، وإذا رأيت الوباء قد فشا ، فاعلم أن الزنا قد فشا ، وإذا رأيت المطر قد حبس ، فاعلم أن الزكاة قد حبست ، ومنع الناس ما عندهم ، ومنع الله ما عنده .

* حدثنا عمر بن محمد بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن مطرف . أن كعبا كان يقول في قوله تعالى : (وفرش مرفوعة) قال مسيرة أربعين عاما .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن كعب . أنه قال : ما نظر الله إلى الجنة قط إلا قال طيبى لاهلك ، قال فزادت طيبيا على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا الفضيل بن عياض حدثني سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن كعب . قال : ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى جنة عدن ، فيقول طيبى لاهلك ، فتضعف على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب

الاحبار . قال : إن لله لدارا درة فوق درة ، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة ، فيها سبعون ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف دار ، في كل دار سبعون ألف بيت ، لا يسكنها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عادل ، أو محكم في نفسه .
 * حدثنا عبدالله ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن كعب . قال : يطاف عليهم بسبعين ألف صحيفة من ذهب ، في كل صحيفة لون وطعام ليس في الأخرى . وقال قتادة : ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن قيس بن سلم (١) العنبري عن جواب بن عبيد الله . قال قال كعب : في الجنة عمود من ياقوتة حمراء ، في أعلاه سبعون ألف غرفة هي منازل المتحابين في الله ، مكتوب في جباههم المتحابون في الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحابين في الله . * حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قoder عن كعب . قال : إن المتحابين في الله على عمود من ياقوتة أحمر ، على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة ، مكتوب في جباههم هؤلاء المتحابون في الله ، إذا اطلع أحدهم ملاء حسنه أهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الأرض (٢) فيقول أهل الجنة هذا رجل من المتحابين في الله اطلع فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر .

* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا أبو هشام الرافعي ثنا يحيى ابن يمان عن شبيب عن قيس عن أبي العوام عن كعب . قال : الفردوس فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

(١) كذا في ز وفي مغ الخلاصة سليم وفي مغ : قبيصة بن قيس بن مسلم .

(٢) في مغ كما تملأ الشمس أهل الأرض .

محمد بن فضيل عن الأعمش عن رجل عن كعب . قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بعدائه في سبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالآخر فيجد للآخر لذة أوله ليس فيه رذل .

* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي ثنا زائدة ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت كعباً عن جنة المأوى قال أما جنة المأوى الجنة فيها طير خضر يرفع فيها أرواح الشهداء . قال جعفر : وحدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة مثله .

* حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جواد بن سلمة ثنا حميد عن مورك العجلي . أن جارية بن قدامة أتت بيت المقدس فقدمت إلى عامر بن عبد الله فرحب به . فقال : ما جاء بك قال جئت لأصلي في هذا المسجد ولا لقي كعباً فقال عامر هو جليستك فقال كعب : إنما جئت إلا أن تصلي فيه ؟ قال نعم ا قال كعب : ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، ومن جاء إلى بيت المقدس ليصلي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئة يوم ولدته أمه ، ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من صمرتين .

* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جواد ثنا ثابت . وحميد عن بكر عن كعب . قال : أجد في التوراة لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت على رأس الكافر بمصابنين من حديد لا يمرض أبداً .

* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح حدثني عبد الله بن قيس ثنا محمد بن الحسن عن يحيى بن إسحاق حدثني إسحاق بن نوح الشامي عن عبد الله بن ضمرة عن كعب . قال : إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبانية قلوبهم على نور تنطق ألسنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بحجة الله . قيل : يا أبا إسحاق من هم ؟ قال : قوم جوعوا أنفسهم لله وظمؤوها ينادى يوم القيامة ألا ليقم أهل الجوع والظمأ فيلنقطون

من بين الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الاذان
مثلهما فيجلسون عليها والناس في الحساب .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن كعب . أنه قال : إذا كان يوم
الجمعة فززع له الخلائق إلا الجن والانس ، وإنه لتضاعف فيه الحسننة وتضاعف
فيه السيئة .

* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبي
الحجيم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن
قودر عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فإذا هو
وافق صيامه يوم جمعة أعظم فيه الصدقة ثم يقول صيامه كصيام خمسين ألف
سنة كطول يوم القيامة وكذلك سائر الاعمال الأجر فيه مضاعف .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن الحضرمي ثنا أبو نعيم ثنا
مطيع أبو عبد الله ثنا الفضل بن عمرو (١) الفقيمي قال ثنا مجاهد . قال اجتمع كعب
وابن عباس وأبو هريرة فقالوا لكعب حدثنا عن يوم الجمعة كيف تجده
مكتوبا قال تفزع له السموات السبع والارضون السبع فذكره .

* حدثنا الحسين بن محمد ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن يونس .
ثنا عوز بن عمارة ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن زيد (٢) عن الحسن بن كعب .
أن جبريل عليه السلام أتى آدم عليه السلام فقال : إن الله تعالى يقول لك إنه
ولذلك عن أكل الشهوات ، فإن القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة .
عنى . قال آدم فما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اكفني مؤنة الدنيا وأهوال
يوم القيامة وأدخلني الجنة التي قدرت على الخروج منها فقالت آدم فقال جبريل .
وجبت . ثم قال قل يا آدم قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم ألبسني العافية
كي تهنيئني المعيشة فقالت آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال جبريل قل يا آدم
قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اختم لنا بالمعفرة حتى لا تضربنا الذنوب

(١) في من : ابن عمر (٢) وفيها : ابن يزيد

فقالها آدم فقال جبريل وجبت .

* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حازم ثنا أبو هلال ح . وحدثنا أبو إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن سوار ثنا سعيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد القطراني ثنا أبو بكر النجار ثنا إبراهيم الجوهري حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفي قال سمعت في حديثه - وهو أمير البصرة - حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الاحبار إن الله تعالى أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد - لفظ حديث سعيد وإنما هو عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد . * حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثني ثنا وهب ابن جبرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدي بن الحيار . سمع كعب الاحبار رجلاً يقرأ (قل تعالوا أنزل ما حرم ربكم عليكم) الآية قال : والذي نفسي كعب بيده أنها لأول شيء نزلت في التوراة إلى آخر الآيات .

* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا يعقوب بن اسماعيل ثنا أحمد الزبيدي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن عقيل أبي عبد الرحمن . قال قال الاحبار كعب : من لبس ثوباً بأربعة دراهم فحمد الله غفر له .

* حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق ثنا جدي عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن إياس ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب . قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته . * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي . قال قال كعب : يا بني إن شرك أن يغبطك الصافون المسيحون لحافظ على صلاة الضحى ، فانها صلاة الأوابين وهم المسيحون .

* حدثنا عبد الله ثنا عيسى ثنا آدم ثنا ضمرة عن السري عن من حديثه عن كعب . قال : لو أن رجلاً حمل على باب المسجد على الخيل البلق في سبيل الله ، وأعطاه المال سحاً ، وآخر يذكر الله بعد صلاة الصبح في المسجد حتى تطلع

الشمس لكان اذا كثر أعظم أجرا .

* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن بشير العدوي . قال سمعت كعبا يقول : إن خيار هذه الامة خيار الأولين وإن الرجل منهم يخرقه ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يغفر لمن بعده فضلا عنه .
* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن كعب الأحبار . قال : والذي نفسي بيده إن الحسنات التي يمحوها الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرنى الصلوات الخمس . قال : والذي نفسي بيده إن قول الله تعالى : (إن في هذا لبلغا لتقوم عابدين) لاهل الصلوات الخمس سماهم الله تعالى عابدين ، والذي نفسي بيده إن قول الله تعالى (إن قرآن الفجر كان مشهودا) للقراءة في صلاة الفجر .

* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي عن كعب . قال : من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفي مأثمهم ، فليخف في بيته من صلاته ماشاء وقال كعب طوبى للذين يجملون بيوتهم قبلة - يعني مسجدا - قال والمساجد بيوت المتقين في الارض ويباهي الله تعالى ملائكته بالحنى صلاته وصيامه وصدقه .

* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال : لو يعلم أحدكم ماثوابه في ركعتي التطوع لآه أعظم من الجبال الرواسي ، فأما المكتوبة فانها أعظم عند الله من أن يستطيع أحدا أن يصفها .

* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبي كثير . قال جاء رجل إلى كعب الأحبار بعد ما سلم من المكتوبة فكلّمه فلم يجبه حتى صلى ركعتين ثم . قال : إنه لم يمنعني من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب في عليين .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المعافري عن أبيه . أن كعب الأحبار

رأى حبراً اليهودى يبكى. فقال له ما يبكيك؟ قال ذكرت بعض الأمر فقال له كعب أنشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقنى قال نعم ! قال أنشدك بالله هل تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر فى التوراة فقال رب انى أججد أمة فى التوراة خير أمة أخرجت للناس يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ويقاثلون أهل الضلالة حتى يقاثلوا الأعور الدجال . قال موسى: رب اجعلهم أمتى قال إنهم أمة أحمد ياموسى قال الخبر نعم ! قال كعب : فأنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أججد أمة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون إذا ارادوا أمراً قالوا نعم له إن شاء الله فاجعلهم أمتى . قال : هى أمة أحمد ياموسى . قال الخبر نعم ! قال كعب : فأنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال رب انى أججد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات بنى إسرائيل فلا يجد عبداً مملوكاً ولا أمة إلا اشتراه ثم أعاقه من تلك الصدقة وما فضل حفر له بئراً عميقة القعر فالتفاه فيها ثم دفنه حتى لا يرجعوا فيه ، وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم . قال موسى : فاجعلهم أمتى . قال : هى أمة أحمد ياموسى . قال : الخبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب انى أججد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله وإذا هبط وإديا حمد الله ، الصعيد لهم طهور والارض لهم سجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء ، غر يحجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتى . قال : هم أمة أحمد ياموسى . قال الخبر : نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب الله المنزل أن موسى نظر فى التوراة فقال يارب انى أججد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة مثلها وإن عملها ضعفت عشر أمثالها الى سبعمائة ضعف ، وإذا هم بالسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم أمتى . قال : هى أمة أحمد ياموسى . قال الخبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد فى كتاب

الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب أنى أجِد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب اصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، فلا أجِد أحدا منهم إلا مرحوما فاجعلهم أمتي قال هي: أمة أحمد يا موسى قال الخبر نعم اقل كعب: أنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجِد في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم كهفوف الملائكة أصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر. قال: موسى فاجعلهم أمتي قال هي أمة أحمد يا موسى. قال الخبر: نعم! فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأمه. قال: ياليتني من اصحاب محمد! قال فإوحى الله تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن: يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة الى قوله دار الفاسقين. قال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون. قال فرضى موسى كل الرضا.

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال. أن عبد الله بن عمرو قال لكعب: أخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمه، قال أجدهم في كتاب الله تعالى أن أحمد وأمه حمادون يحمدون الله عز وجل على كل خير وشر، يكبرون الله على كل شرف، ويسبحون الله في كل منزل. نداؤهم في جو السماء لهم دوى في صلاتهم كدوى النحل على الصخر، يصفون في الصلاة كهفوف الملائكة ويصفون في القتال كهفوفهم في الصلاة، إذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلال وأشار بيده كما تظل النور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام.

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب

ابن الحارث ثنا أبو الحية عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي كعب . قال قال كعب : إنا لنجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم في سطر من كتاب الله نجده في سطر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمثه الحمدون يحمدون الله على كل حال ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة يأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم لهم في جوار الله . كدوى النحل ، ونجده في سطر آخر محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر . مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجاني ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكران عن كعب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب . قال قال : نجد في التوراة مكتوب . قال الله تعالى محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة وملكه بالشام . وذكر نحوه .

* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وهيب بن بقية ثنا خالد عن زياد بن أبي عمر عن أبي الخليل عن كعب . قال : يلوموني أحبار بني إسرائيل أني دخلت في أمة فرقهم الله تعالى أولا ثم جمعهم فأدخلهم الجنة جميعا ، ثم تلا هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) حتى بلغ (جنات عدن يدخلونها) الآية .

* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن علي عن الأعمش عن أبي صالح . قال قال كعب لعمر بن

(١) في مع : يحيى بن إسحاق .

الخطاب رضى الله تعالى : عنه إنا نجذك شهيدا وإنا نجذك إماما عادلا ونجذك
لاتخاف في الله لومة لائم. قال : هذا لأخاف في الله لومة لائم فأثنى لى بالشهادة.
* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

منجباب أنبأنا على بن مسهر عن مسهر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن
سعد عن كعب. قال : أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتتح له محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قرأ علينا آية من التوراة إضرابا قد مايا(١) نحن الآخرون الاولون .

* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو
عبد السلام ثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله الكلاعى عن كعب . قال :
إن خيار هذه الامة خيار الأولين والآخرين ، إن من هذه الامة رجالا
أن أحدهم ليخسر ساجدا لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن خلقه فضلا عليه ، فكان
كعب يتمحى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك .

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عثمان بن طلوت عن
حمران القطان عن أبي صمران الجوني عن عبد الله بن رباح. قال قال كعب : مثل
العطاء والرزق فى هذه الامة مثل المن والسلوى فى بنى إسرائيل .

* حدثنا أبى ثنا حامد بن محمود (٢) بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله عن
أبى عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن
أبى رواد. قال قال كعب الاحبار : قال موسى عليه السلام إني لاجد فى الالواح
صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسى تنكاد الجبال والرمال أن
تخرطهم سجدا من النور، فسأل ربه وقال : اجعلهم من أمتى قال الله يا موسى انى
اخترت أمة محمد وجعلتهم أمة الهدى وهؤلاء طوائف من أمتي . قال يارب فبما
بلغوا هؤلاء؟ حتى آمر بنى إسرائيل يعملوا مثل عملهم وأبلغ نعمتهم. قال يا موسى إن
الانبياء كادوا أن يعجزواهما أعطيت أمة محمد ، يا موسى بلغوا أنهم تركوا الطعام

(١) كذا فى ز (ولعلها بالعبرانية) وفى مع : آخرى يا قومنا الخ

(٢) فى مع : بن محمود عن أبى عبد الله أحمد بن عبد الله النيسابورى الخ

الذى أحللت لهم رغبة فيما عندي وكان عيشهم في الدنيا الغلق من الخبز والخلق من الثياب أيسوا من الدنيا وأيست الدنيا منهم ، أقربهم مني وأحبهم إلى أشدهم جوعا وأشدهم عطشا ، ياموسى لم يتقرب أحد إلى بشي أفضل من كبد عطشت وجاعت ، ياموسى ليس للجوع عندي ثواب إلا الجنة ، ياموسى أصبر وتوكل على فهو أشرف العمل عندي ، ياموسى من جاع وعطش في الدنيا من خشيتي شبع وروى في الآخرة ، ياموسى قل لبي إسرائيل يتقربون إلى بذوب الشحوم واللحوم في الدنيا بقلّة الطعام فإنها أحب الأشياء إلى ، ياموسى طوبى لمن صحبهم وصحبوه أقربهم مني ، وأبغض الناس إلى من أبغض جائعا عريانا من مخافتي .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبي مروان عن كعب . قال : والذي فلق البحر لبي إسرائيل إن في التوراة لمكتوبا يا ابن آدم اتق ربك ، وأبر والديك ، وصل رحمك ، أمد لك في عمرك ، وأيسر لك يسرك ، وكصرف عنك عمرك .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن كعب . قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله . قيل له هديت وحفظت وكفيت قال وإذا خرج استقبله الشيطان قال فيقول لا سبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى فالتسوا غيره قال فيصدعون عنه .

* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على رسلك يا عمر ! فوالذى نفسى بيده إنه لمكتوب في التوراة ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء ويل لحاكم الأرض من حاكم السماء . فقال عمر : إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده أنها لفي كتاب الله المنزل ما بينهما حرف إلا من حاسب نفسه .

* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد عن سعيد . قال : بلغني أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب ، فقال الرجل حين وقع به السوط ، سبحان

الله فقال صر للجلاّد دعه فضحك كعب فقال له وما يضحكك ؟ فقال والذي
نفسى بيده ان سبحان الله تخفيف من العذاب .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب
ان كعب الاحبار قال: ما من جُر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى
يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت
الارض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه .

* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث ثنا خالد عن سعيد. أن صر
قال لكعب: يوما خوفنا يا كعب فقال يا أمير المؤمنين إنك من أمة مرحومة ثم
قالها الثانية ثم قالها الثالثة ثم قال كعب: والذي نفسى بيده لو قد أفضيت إلى
يوم القيامة ونظرت إلى النار ثم كان لك عمل سبعين نبيا لظننت أنك لا تنجو ،
والذى نفسى بيده انها لتزفر يومئذ زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل
إلا سقط على ركبتيه يقول يارب نفسى نفسى حتى إن ابراهيم ليقول يارب
انى أنشدك خاتى اياك، فبكى صر فاشتد بكاءه فقال يا أمير المؤمنين ألا ابشرك
والذى نفسى بيده ما يزال الله يومئذ برحمته وصفحه وحلمه حتى لو كان لك
عمل أربعين طاغوتا لظننت أنك ستنجو ، ان إبليس يومئذ ليتناول طعما مما
يرى من الرحمة .

* حدثنا أبو أحمد الخطري ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبد الله الخزازي ثنا
حسان بن رزين (١) عن ابن مجلان . قال : أبصر كعب رجلا فقال بمن
الرجل ؟ قال: من أهل العراق قال فسأله عن دينهم فلم يخبر خيرا عنهم فقال
سبحان الله أما يصلون قال بلى ولكن ما أغنى عنهم وهم يفعلون كذا وكذا
ويأتون كذا وكذا . فقال له كعب: نحسن نحسب شعر رأسه وجسده ؟ قال: ومن
يحصى ذاك ؟ قال كعب يحصيه الذى يغفر له بعدته إذا سجد ، قم فانك متمتع
من المتعمقين ! .

(١) كذا في ز : ولى مغ ابن بريز بن ولم تقف عليه

* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا طاهر ابن عبد الله ثنا محمد بن كرام [ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق] (١) ثنا عبد الله بن مسعود، قال كنت عند كعب الأحبار وهو عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب : يا أمير المؤمنين الا أخبرك بأغرب شئ قرأته فى كتب الانبياء، ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هامة اخبريني كيف لا تأكلين من الزرع قالت يا نبي الله لأن آدم عصي ربه بسببه، قال فكيف لا تشربين الماء قالت يا نبي الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه، قال لها سليمان : كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فأنا أسكن ميراث الله وقد قال الله فى كتابه (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين) فالدنيا ميراث الله كلها، قال قال سليمان ما تقولين إذا جلست فوق خربة ؟ قالت أقول أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان فما صياحك فى الدور إذا مرت عليها ؟ قالت أقول : ويل لبنى آدم كيف ينامون وأمامهم الشدائد، قال فما لك لا تخرجين بالنهار ؟ قالت من كثرة ظلم بنى آدم على أنفسهم قال اخبريني بما صياحك، قالت أقول : تزودوا يا غافلين وتهيؤوا لسفركم، سبحان خالق النور، قال سليمان عليه السلام : للهامة على ابن آدم أشفق وأحذر عليه، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة، وما فى قلوب الجاهل أبغض من الهامة .

آخر الجزء الخامس من حلية الاولياء : ويليه الجزء

السادس وأوله بقية ترجمة كعب الأحبار

والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

فهرس المجلد الخامس من حلية الأولياء

- صفحة العدد
- ٣ ٢٨٤ محمد بن سوقة : أخباره في شدة خوفه من الله تعالى ، كراهته فضول الكلام وكثرة بكائه - ٥ صدقته بما ورثه من أبيه وكان مائة الف درهم - ٦ ثناء سفيان الثوري وأبي حنيفة عليه وعدد حجاته ، كلماته في الاخلاق - ٧ ذكر من أدركه من الصحابة والتابعين . ٨- الاحاديث المروية عنه .
- ١٤ ٢٨٥ طلحة بن مصرف الايامي : أخباره في الورع وصدق الوفاء - ١٥ بغضه للرافضة وخبره مع سليمان بن عبد الملك وقد أمره بسب على وعرضه على السيف فأبى - ١٧ أخباره في أخلاقه وآدابه وقرائته على الأعمش وتأديبه معه - ٢٠ ذكر من أدركه من الصحابة - ٢١ الاحاديث المروية عنه .
- ٢٩ ٢٨٦ زبيد بن الحارث الأيبي : ٣٠ زهده وأخباره - ٣١ تربيته صبيان الحى بالصلاة باعطاءهم الجوز وقضاؤه مصالح عجائز الحى بنفسه - ٣٢ قسمته قيام الليل بينه وبين ولديه وحبه لعلى بن أبى طالب - ٣٣ ذكر من أدرك من الصحابة والاحاديث المروية من طريقه .
- ٤٠ ٢٨٧ منصور بن المعتمر : أخباره عن صلاته وصيامه وتفكره - ٤٢ أخباره في القضاء وزهده فيه وذكر من روى عنه من الصحابة - ٤٣ الأحاديث المروية عنه .
- ٤٦ ٢٨٨ سليمان بن مهران الأعمش : سنده في القراءة - ٤٨ أخباره ونوادره - ٥٤ من أدركه من الصحابة وتاريخ مولده ووفاته - ٥٥ الأحاديث المروية عنه .
- ٦٠ ٢٨٩ حبيب بن أبى ثابت : أخباره في التوكل واتفاق ماله الكثير

صفحة العدد

- على القراء-٦٢ ذكر من روى عنه من الصحابة ومن حدث عنه من التابعين - ٦٣ الاحاديث المروية عنه .
- ٦٩ ٢٩٠ عبد الرحمن بن أبي نعم : أخباره في صيامه ومواصلته الصيام - ٧٠ دخوله على الحجاج ونصحه له. من روى عنه من الصحابة - ٧١ أحاديثه المسندة في فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- ٧٣ ٢٩١ خلف بن حوشب : أخباره في سمته وهديه وكلامه - ٧٤ مارواه عن التابعين من الحديث .
- ٧٥ ٢٩٢ الربيع بن أبي راشد : أخباره في ذكر الموت - ٧٨ أخباره عن منذر الثوري وكان قليل الرواية .
(ذكر جماعة من تابعي التابعين من أهل الكوفة)
- ٧٩ ٢٩٣ كرز بن وبرة الحارثي : أخباره في نسكه وتعيده - ٨١ أبيات لابن شبرمة في مدحه بالعبادة - ٨٢ ذكر من أسند عنهم من التابعين وما أسنده من الحديث .
- ٨٤ ٢٩٤ عبد الملك بن أبجر : وصفه بالبكاء وذكر البكائين الأربعة - ٨٥ روايته عن عامر بن وائلة ومن أسند عنه من التابعين والاحاديث المسندة عنه
- ٨٧ ٢٩٥ عبد الاعلى التيمي : وصفه بالخشوع والبكاء - ٨٩ ذكر الحديث الذي أسنده عن أبي ذر في طلوع الشمس من مغربها .
- ٨٩ ٢٩٦ مجمع بن صفوان التيمي . وصفه بالورع والسخاء .
- ٩١ ٢٩٧ ضرار بن مرة : وصفه بالبكاء وأنه أخذ البكائين الأربعة - ٩٣ ذكر من أسند عنهم ومن حديث عنه الائمة ذكر الاحاديث المروية من طريقه .
- ٩٤ ٢٩٨ صرو بن مرة : ثناء أهل بلده عليه وأخبار عنه في كف بصره - ٩٦ ذكر من أسند عنهم من التابعين ، الاحاديث المسندة عنه .

صفحة العدد

- ١٠٠ ٢٩٩ مروه بن قيس الملائى : أخبار عن يوم موته وجنازته - ١٠٢
الأخبار المروية عنه الدالة على حاله - ١٠٣ ذكر من أسند عنهم
من التابعين - ١٠٤ الأحاديث المروية عنه .
- ١٠٨ ٣٠٠ عمر بن ذر : وعظه يوم موت ابنه ذروا تسليمه لرضاء الله - ١٠٩
كلمة له فى وعظه على قيام الليل - ١١٠ كلمته لعطاء بن أبى رباح
فى الكف عن تناول أصحاب رسول الله ، وكلماته فى الوعظ والدعاء
والاخلاق - ١١٤ مواعظه البليغة الطويلة - ١١٦ ذكر من
أسند عنهم من التابعين والأحاديث المروية من طريقه .
- ١٢٠ ٣٠١ أبو مسلم الخولانى : طبقته وأنه من تابعى أهل الشام وإسلامه
وانتقاله من المدينة إلى الشام - ثناء معاصريه عليه وأنه حكيم
هذه الامة - ١٢١ شئ من كراماته وحكمه وصحبته لمعاذ
ابن جبل .
- ١٢٢ ٣٠٢ أبو إدريس الخولانى : كلماته الاخلاقية ووعظه - ١٢٥ ذكر من
أسند عنهم من الصحابة ومن حدث عنه من التابعين والأحاديث
المروية من طريقه .
- ١٢٩ ٣٠٣ عبد الرحمن الصنابحي : أخباره فى عبادته وذكر من أسند عنهم
من الصحابة والأحاديث التى رواها .
- ١٣١ ٣٠٤ أيفع بن عبد الكلاعى : أخباره فى الوعظ واسناده عن معاوية
والأحاديث التى رواها .
- ١٣٣ ٣٠٥ جبير بن نفير : أخباره فى العبادة - ١٣٤ قسمه غنائم قبرص
- ١٣٥ ذكر من روى عنهم من الصحابة والأحاديث المروية
من طريقه .
- ١٣٨ ٣٠٦ عبد الله بن محيرز : أخباره فى التواضع والورع وفى اللباس
- ١٤٠ أخباره مع سليمان بن عبد الملك وآدابه وأحواله

- ١٤٥ - ذكر الصحابة الذين روى عنهم والتابعين الذين روى عنه والحديث المروى من طريقه .
- ١٤٩ ٣٠٧ عبد الله بن أبي زكريا : أخباره في زهده وغلته الصمت عليه
١٥٢ - ذكر من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة عنه .
- ١٥٣ ٣٠٨ أبو عطية المذبح : أخباره في حب الموت وذكر الصحابة الذين روى عنهم وما رواه .
- ١٥٥ ٣٠٩ سريج بن مسروق : وكان الخوف يغلب عليه وحديثه المروى عنه عن معاذ بن جبل .
- ١٥٥ ٣١٠ عمرو بن الأسود العنسي : ثناء عمر بن الخطاب عليه في هديه وسمته - ١٥٦ من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة من طريقه .
- ١٥٧ ٣١١ حمير بن هاني : كثرة تسميته - ١٥٨ من أسند عنه من الصحابة وما أسنده من الحديث
- ١٦٥ ٣١٢ عبيدة بن مهاجر (قسطنطين) : أخباره في الزهد ، حكاية شرائه والدته وعتقها عن غير معرفة منهما ثم إسلامها - ١٦١
سبب زهده وخروجه عن ماله جميعه وكان سريرا - ١٦٢ إسناده عن معاوية والاحاديث التي أسندها عنه .
- ١٦٤ ٣١٣ يزيد بن مرثد : حكاياته عن كثرة بكائه - ١٦٥ من أسند عنهم من الصحابة وما أسنده .
- ١٦٦ ٣١٤ شفي بن ماتع الاصبحي : كلماته الدالة على حاله - ١٦٨ اختلافهم في صحبته ومن أسند عنهم من الصحابة والاحاديث المروية من طريقه .
- ١٧٥ ٣١٥ رجاء بن حيوة : ثناء أقرانه عليه ووعظه للخلفاء والامراء - ١٧١
نجالسته سليمان بن عبد الملك وكتابه لهشام بقتل غيلان وصالح وشي من أحواله - ١٧٣ ذكر من أسند عنهم والاحاديث

المسندة من طريقه .

١٧٧ ٣١٦ مكحول الشامي : كلماته في العلم والعلماء الدالة على حاله - ١٨٠ .

حنه على العلم ووعظه - ١٨٥ ذكر من أسند عنهم من الصحابة
والاحاديث الغريبة المسندة من طريقه .

١٩٣ ٣١٧ عطاء بن ميسرة : أحواله ووعظه للغزاة - ١٩٤ وصيته البليغة

الطويلة - ١٩٥ كلماته في الوعظ عن الانبياء - ١٩٧ حكم مأثورة .

عنه - ١٩٩ تفسيره آيات من القرآن - ٢٠٠ ذكر من أسند عنه

من الصحابة والاحاديث الغريبة المروية عنه .

٢١٠ ٣١٨ خالد بن معدان : المأثور عنه من كثرة التسبيح والقراءة . حبه

الموت وشوقه إليه وأخبار دالة على حاله - ٢١٥ من روى عنه

من الصحابة ومن أسند عنهم والاحاديث المروية من طريقه .

٢٢١ ٣١٩ بلال بن سعد : ثناء اقرانه عليه بوعظه البليغ وذكر شئ من

أحواله ومواعظه القصار - ٢٢٧ تفسيره بعض كلمات من القرآن

- ٢٢٩ كلمة له في القول والعمل - ٢٣٠ مواعظه بليغة - ٢٣٣ .

من أسند عنهم من الصحابة وأحاديث مسندة من طريقه .

٢٣٤ ٣٢٠ يزيد بن ميسرة : مواعظه وتذكيره ونصائحه - ٢٣٦ كلمته ليزيد

ابن حصين السكوني حين ولي حمص وكلماته الحكيمة عن الانبياء

والحكماء - ٢٤٠ كلمته البليغة الطويلة عن الرجل الذي جمع مالا

فأوحى لخصمه ملك الموت - ٢٤٣ إسناد الحديث عن أم الدرداء .

ومارواه عنها .

٢٤٣ ٣٢١ إبراهيم بن أبي عبلة : كلمة عمر بن عبد العزيز في وعظه - ٢٤٤

مناظرته لهشام بن عبد الملك في توليته خراج مصر ، ترجمه على

الوليد بن عبد الملك - ٢٤٥ ذكر من روى عنهم وذكر

الاحاديث المروية من طريقه .

٢٥٠ ٣٢٢ يونس بن ميسرة : ثمينه الشهادة وقد رزقها وكان أصمى - ٢٥١
كلمته مع أهل المقابر - ٢٥٢ من أسند عنه من الصحابة وما روى
عنه من الأحاديث

٢٥٣ ٣٢٣ عمر بن عبد العزيز الأموي : كلمة محمد بن علي بن الحسين فيه
وكلمة ابن عمر وابن وهب - ٢٥٤ اجتماعه بالخضر وشهادات صالحى
زمنه فيه - ٢٥٧ تسمية ابن سيرين له بإمام الهدى ، حالته
الاجتماعية قبل الخلافة وبعدها ، سؤال المنصور عن غلته قبل
الخلافة وبعدها - ٢٥٨ حكاية قبيصة الوسخ في مرض موته - ٢٥٩
شراؤه مكان قبره بدير سمعان ، حالاته الدالة على زهده مع أهله
وجواريه - ٢٦٠ شهادة زوجته بشدة خوفه من الله تعالى ،
ورعه مع غلامه الذي يعمل له ومع الجارية البربرية المهملة له
- ٢٦١ حكايات عن قبيصة المرقوع وعرى ابنة له - ٢٦١ موعظة
له بليغة في تشييع جنازة - ٢٦٤ مواعظ مأثورة عنه في ذكر
الموت - ٢٦٥ بعض خطبه المنبرية - ٢٦٦ آخر خطبة له قبل
موته ، كتابه إلى رجل يوصيه بالتقوى - ٢٦٧ رده على بنى
مروان وقد طلبوا ما كانوا يأخذونه من الخلفاء قبله - ٢٦٨
كتابته إلى بعض عماله ، ذكرى له في الموت وشفقة أهله عليه
وحكايات من هذا النوع - ٢٧٠ كتابته إلى عمر بن الوليد - ٢٧١
إكرامه ابنة أسامة بن زيد وقد دخلت عليه ، نهيه وإلى الموصل
أن يأخذ أهلها بالظنة وكانوا أهل سرق ونقب ، حكايات تدل
على رقة قلبه وبكائه - ٢٧٢ وعظه لسليمان به عبد الملك وهما في
طريق الحج ، وعظه لبنى مروان وقد اجتمعوا عنده - ٢٧٣
مناظرته بنى مروان فيما بيدهم من الأموال وحكايات من هذا
المعنى - ٢٧٤ كتابته إلى يزيد بن عبد الملك وإلى العهد من بعده

صفحة العبد

وإلى عبد الحميد وقد كتب إليه يستأمره في عمال اختانوا بعض المال - ٢٧٥ كتابه إلى ابنه عبد الملك وكان بالمدينة - ٢٧٧ شئ* من مواظبه الدالة على حاله - ٢٧٨ كتابه إلى بعض عماله وهو أحد كتبه البليغة - ٢٧٩ إشارته على سليمان بن عبد الملك بحبس الحروية حتى يتولوا - ٢٨٠ عزله خالد بن الريان الحرسى ، قصة مع رجل متظلم من أهل عدن ، مخاصمته مع أيوب بن عبد الملك وكان ولي العهد - ٢٨١ غضبه لكتاب من بعض بني مران ، محاورة مع ابنه عبد الملك تدل على أناته واخذ الناس بالتوءدة ، قصة بينه وبين بعض ولد سليمان بن عبد الملك تدل على حزمه ٢٨٢ مناظرة بينه وبين هشام بن عبد الملك فيما بأيدي بني أمية من الاموال ، ومثلها بينه وبين ولده عبد الملك - ٢٨٣ انتزاعه جوهرا لزوجته فاطمة ورده إلى بيت المال ، غضبه على كاتب له ٢٨٤ مكاتبة مع سالم بن عبد الله بن عمر ورد سالم عليه - ٢٨٦ كتابه إلى عبد الحميد صاحب الكوفة بالعدل والاحسان بين الناس - ٢٨٧ خطبته الناس في بلدة الخناصرة ، فضول له قصيرة في الوعظ والاخلاق - ٢٨٨ وعظه لسليمان بن عبد الملك وقد فزع من رعد وبرق - ٢٨٩ حكايته مع ذوى عيال يشكيه الفقر ، عزله حاملا للحجاج ، كلمات له قصار في الحكمة والوعظ - ٢٩٠ حزن ملك الروم لوفاته وتقريره إياه - ٢٩١ حكايات عنه تدل على ورعه وتعبده ، خطبة له يعظ فيها الناس - ٢٩٢ خطبة له أيضا ، كتابه لاهل الموسم يتبرأ فيه من الظلم والعدوان - ٢٩٣ كتابه إلى بعض عماله يعلمه أن الحمد لله أفضل من النعم ، حكايات طريفة تدل على ورعه واعتباره هدايا العمال رشوة - ٢٩٤ خطبة له بليغة خطبها بخناصرة ويلها جملة خطب - ٢٩٩ أول كلمة له بعد

صفحة العدد

الخلافه حديث ابا حازم الخناصري المتصل بخبر الحجاج - ٣٠٢
 خطب له أيضا وأنه كان يخطب الجمعة بخطبة واحدة يردد ها - ٣٠٣
 عهده إلى عماله - ٣٠٤ كتبه القصيرة إلى عماله وكتب عماله إليه
 ٣٠٦ كتابه إلى الامصار أن لا ينأح على ولده عبد الملك - ٣٠٧
 كتابه إلى عدى بن ارطاة وأن يكفى عن مراجعته بالحسن
 (البصري) وكتبه إلى ابي بكر بن عمرو بن حزم - ٣٠٩ كتابه
 إلى عمر بن الوليد وفيه يذكر ولاية السوء بالشام والعراق والحجاز
 ومصر - ٣٠٩ خبر الحرورية واستقدامهم اليه ومناظرتهم وما كتبه
 من العهد عليهم - ٣١١ أخبار شتى وفيها خير الرجل الذي ضربه
 بالطومار فشجه - ٣١٢ رسالته إلى يزيد بن عبد الملك ولى العهد
 من بعده - ٣١٣ خبره مع هشام بن مصاد وكعب القرظي ووعظهما
 إياه - ٣١٤ - أخبار عنه شتى تدل على سيرته وأحواله في نفسه
 وزهده - ٣١٨ ما أنشده إياه سابق البربري من الشعر وما كان
 يتمثل به - ٣٢٠ مانع به عند الموت وما رثى به لابن عائشة
 ولكثير ولجبر ولحارب بن دثار وللفرزدق - ٣٢٢ وصف
 كسوته وثيابه ورياشه وهو خليفة - ٣٢٤ دعاؤه لامة محمد
 بالخير والسداد - ٣٢٤ حكايات عنه في عبادته وحاله ومع جلسائه
 ووعظه إياهم - ٣٢٥ كتابته إلى العمال بمنع أهل الذمة دخول
 المساجد وتعليمه للرعية الادب - ٣٢٦ تعفقه عن الهدايا التي
 ترد للخلفاء وعن شم الطيب الذي هو من في المسلمين - ٣٢٧
 مخلفات رسول الله التي كانت عنده - ٣٢٧ قصته مع جرير
 الخطفي الشاعر ودخوله عليه وما أنشده من الشعر واستماعه ذلك
 واعراضه عن قرظه - ٣٢٩ مجالسته لسالم غلام محمد بن كعب
 القرظي ومؤاخاته إياه - ٣٢٩ تعزيتة أهل صديق له توفي -

٣٣٠ دخول الربيع بن سبرة عليه يعزبه بولده وأخيه ومولاه مزاحم
وما كان من جوابه له وحكايات من هذا المعنى - ٣٣١ زيادته
في عطاء الناس ، ما كانت تتوق إليه نفسه قبل الخلافة وبعدها
ومناظرته الى مولاه مزاحم في عطايا أهله - ٣٣٢ تواضعه مع
جلسائه في سمره ، وصف حرصه له قبل الخلافة وبعدها ، وكذا
وصف محمد بن كعب - ٣٣٣ مناظرة مسلمة بن عبد الملك له في ولده
عند موته وما كان من وصيته لولده - ٣٣٤ الاخبار والحكايات
المروية عند موته وما روى له من المرائي الصالحة - ٣٣٨ كتابته
إلى عماله بأن تكون القصاص جل إطنابهم الصلاة على رسول
الله واتباع سنته - ٣٣٩ ما جاء من ذكره في التوراة ، احترام
العلماء له وانهم كالنلاميد في حضرته وكلمات من حكمه - ٣٤١
حكايات في البشارة به وله ومنها حكاية الحية التي دفنها ، وصاياه
وحكايات بينه وبين أهله - ٣٤٣ اخبار يهودى الوليد بن هشام عن
توليته ثم اخباره عن سمه وحكايات طريفة - ٣٤٤ رؤيا البصري
النبي صلى الله عليه وسلم بالمنام وإرساله مبشراً لعمر وإنه المهدي
- ٣٤٥ نهيه عن الاستئذان بسنة الحجاج وحكايات ومواعظ
- ٣٤٦ رسالته الطويلة الدامغة إلى القدرية

٣٥٣ ٣٢٤ شئ من أخبار ولده عبد الملك في إعانته والده على رد المظالم -
٣٥٦ خبر وفاة ولده عبد الملك وتمزية الاعرابي له - ٣٥٩ ما أسنده
صهر بن عبد العزيز عن جماعة من الصحابة ومارواه عن التابعين .
٣٦٤ ٣٢٥ كعب الاخبار : وصفه للمؤمن الزاهد والفقيه الصابر وأخباره
في الوعظ - ٣٦٧ وصفه لأيام الآخرة وذكر الجنة والنار - ٣٧٥
ملك الموت وإبراهيم عليه السلام - ٣٧٦ حكايات من عظمه إلى آخر الترجمة
تنبية : سنأتي بأخبار كعب الاخبار مفصلاً في أول كتاب السداس .

